فارس سعاده

الموسوعة الانتخابية من حياتنا البرلمانية خفايا ومواقف

الجزء الأول

١٨٤٢ - ١٩٢٠

فارس سعاده

موسوعة

الحياة النيابية في لبنان

خفايا ومواقف

الجزء الأول
١٨٤٢ – ١٩٢٠

بيروت
١٩٩٤

مقدمة

سرَّني جدًا، أن أطَّلع على مخطوطة الأستاذ فارس سعاده عن الحياة النيابية فى لبنان، منذ أن كانت الى يومنا هذا. إنَّها لموسوعة تاريخيَّة حقًّا، فريدة من نوعها لم يسبقه أحدٌ إلى تدوينها كاملةً وبالتفاصيل الدقيقة، بحسب المجالس النيابيَّة المتوالية مع ذكر الدورات الانتخابية التي خاضها المرشَّحون، وذكر أسماء الناجحين من النوّاب والراسبين فيها وعدد الأصوات التي نالها كلٌّ منهم، وذكر الدورات التي تعاقبوا عليها مع لمحة تُعَرِّفُ عنهم، بالإضافة إلى القرارات والمستندات والوثائق الرسمية التي رافقت تلك الانتخابات عندنا.

وممَّا لفتني في هذه المخطوطة، الموضوعية التي التزمها صاحبُها بمنهجيَّة علميَّة وروح مجرَّدة بعيدًا عن أيِّ انحيازٍ فئويٍّ وعصبيَّةٍ حزبيَّةٍ؛ أحرصُ أن أشكرهُ عليها.

فهذا المؤلَّف الضخم والمُهِمُّ الذي انصرف إلى وضعه الأستاذ سعاده، على مدى سنوات، بجَلَد الباحث ووعي المنقِّب يأتي في محنتنا المتمادية منذ اثنتي عشرة سنة، شهادة صادقة على ديمقراطيَّة لبنان المتجذِّرة في نفوس أبنائه والمتجسِّدة في أسس نظامه، ولا يُمكن لأيَّة قوة أن تُغَيِّبَها أو تنال منها. بدليل أن كلَّ شيء قد زلزل في خلال العاصفة اللبنانية الهوجاء التي لا نزال نُعاني منها، ما عدا المجلس النيابي الذي ظلَّ يُمارس سُلْطاتِهِ الاشتراعية موحَّداً متماسِكاً وهو يمثِّل إرادة جميع اللبنانيِّين بطوائِفهم ومناطقهم ومشاربهم كافة. وهذه حقيقة ثابتة، بل ظاهرة معبِّرة تُنبىء عن عافية تحمل بين طيَّاتها الأمل والفأل بغد أفضل لوطننا الغالي.

وبصفة كوني أقدَمَ البرلمانيِّين في لبنان انتُخِب غير مرَّة نائبًا وعاصر كلَّ المجالس النيابية، أجد في تاريخ الحياة النيابية في لبنان عملاً يُعتزُّ به، ويبقى مرجعًا مفيدًا لكلِّ العاملين في الحقل الوطني، وبخاصَّة رجال السِّياسة، وللدَّارسين والاختصاصيين والمُثقَّفين. إذ هو يُحيي وجهًا من وجوه لبنان

الماضي الدِّيمقراطي المُشرِّف المُتَّصل بالحاضِر الذي نرجو ألّا تتأخَّر إطلالته على مُستقبلٍ، يسوده الاستقرار والازدهار والمحبّة ليُتابع لُبنانُنا هذا مسيرته الحضاريّة كبلدٍ للعيش المُشترك بين جميع عياله الرُّوحيّة بحُرِّيَّةِ الفكر وانفتاحه على محيطه والعالم.

بيروت ٥/٤/١٩٨٧

هنري فرعون

ولادة هذه الموسوعة

اشتهر الجاحظ قديمًا في تعميم المعرفة عبر أسلوبه «الجِدُّ في معرِضِ الهَزْلِ»؛ كما قيل قديمًا: «رُبَّ مُزاحٍ قاد إلى جِدٍّ»

فقصَّتي مع ولادة هذه الموسوعة يندرِجُ عليها المَثَلُ الأخير بدايةً وإن كانت قد انطبقت عليها الجِدِّيَّةُ كلِّيًّا أخيرًا؛ وشتّانَ ما بين الأسلوبين!

ففي أوَّل تشرين الثَّاني من العامِ ١٩٧٢ تعاقد معي مجلس النُّوّاب لتنظيم مكتبته؛ وفي أثناء عملي التَّنظيمي خطَرت لي فكرة هي أقربُ إلى التَّسلية منها إلى العملِ الجدِّي، وذلك أنَّني رحت أحصي الجلسات الَّتي تَغَيَّب عنها كل نائبٍ ابتداءً من العام ١٩٢٢. تكوَّن لدي من هذا العمل جدول كبير، و بعد ذلكَ خطر لي أن أُكوِّن سجلاً للنُّواب المتوفِّين؛ وهنا برزت المُشكلة الكُبرى. وبخجل أَعترِف بأَن أكثَر من نصف الَّذين اتَّصلت بهم من أقارب النُّواب يجهلون كلَّ شيء عن نسيبهم النَّائب. عند ذاك توجَّهتُ صوب دوائِر النُّفوس في الأقضِية والمُحافظات ولكن الوفيات الواقعة قبل إحصاء العام ١٩٣٢ لا وجود لها في سجلّات النُّفوس.

أَما المرحلة الثَّانية فتركَّزت على تدوين اللجان الَّتي انتُخِبَ فيها السَّادة النُّواب فتكوّن سجلٌ جديد عرضته على صديق لي هو المغفور له الأستاذ رياض حنين الذي شجَّعني على تكوين ملف كامل لسيرة السَّادة النُّوّاب فاستعنت بالله ورحت أُجري الاتِّصالات واللقاءات. ومرَّة ثانية أعترف بأَنَّني لاقيتُ تهرُّبًا من النُّواب الأحياء وإعراضًا من ذوي النُّوّاب المتوفِّين، ولكن إرادتي على تحقيق ما عزمت عليه شجَّعني فكانت لي اتِّصالات ولقاءات مع الكثيرين ممن لهم معرفة بهذا الشَّأن.

صحيح أنِّي لم أَغُص في تفاصيل السِّيرة ولكنَّني أَعتبر نفسي قد قمت بعمل أرضى نفسي ووضع أسسًا في بناءٍ ربَّما جاء بعدي من يكشف عن مخبَّآت له لم أَتمكَّن من كَشفها.

إلى هذا كان العمل لا يتجاوز النَّائب في حياته الخاصَّة واللجان الَّتي يَشغلُها.

وفي المرحلة الثّالثة برز العمل الضّخم وهو تأريخ الحياة النّيابيّة. إلى هنا كان عملي لا يزال اعتباطيًا لا لحمة فيه بين الموضوع والآخر ولم يكن هناك تصميم للعمل ولكنّني قد وصلت إلى ما وصلت إليه من معلومات ووضعت التّصميم فكان الذي وصلنا إليه.

وفي مرحلة لاحقة وُضِع تصميم لفترة عهد المتصرّفيّة. و مرّة أُخرى أعترف بأنّني لاقيت الأمرّين للحصول على معلومات عن كلّ عضو في هذه المرحلة، وكثيرون منهم أصبح أحفادهم في جيل رابع وخامس وأكثرهم لا يعرف أنّ أجدادهم كانوا أعضاء في هذا المجلس ولا محفوظات لديهم عن هذا الأمر. ولحسن الحظ ان في المكتبة الشّرقيّة صحفًا كانت تصدُر في تلك الحقبة: «المصباح» و«التقدم» و«البشير» و«لسان الحال» اللائي تصفّحتُها ورقةً ورقةً حتى تمكّنتُ من العثور على ما عثرت عليه من معلومات حول إجراءِ هذه الانتخابات في مراحلها وفي مرحلتي الانتداب والاستقلال؛ لم أدع نائبًا أو نائبًا سابقًا أو نسيبًا بل أنسباء لنوّاب سابقين لم أُجرِ معه مقابلة أو مكالمة تبعتها مكالمات.

وفي المرحلة الأخيرة برزت فكرة تكوين ملف سيرة الوزراء من غير النُّوّاب. هذه باختصار مراحل ولادة هذا السّجل الضّخم للحياة النيابيّة في لبنان نضعه وثيقة لأحداث مضى على بدء العمل بها زهاء قرن ونصف خدمة للتّاريخ وإن لم أكن من المحترفين في هذا العلم. فأنا لست معلّم تاريخ بل معلّمٌ في اللغة العربيّة وآدابها وطلاّبي وزملائي كُثُر في هذا المضمار، وقد مارستها مهنة طوال نصف قرن في كبريات المدارس الخاصّة والثّانويّات الحكوميّة ودور المعلّمين في لبنان.

لماذا هنري بك فرعون؟

كان في عزمي اعتماد أَحد أَربعة لكتابة المقدّمة حتى إذا اعتذر أَحدهم انتقلت إلى التّالي:

أ ـ هنري فرعون لكونه أقدم النُّوّاب السّابقين ١٩٢٩،

ب ـ النّقيب فؤاد الخوري لكونه أكبر النُّوّاب السّابقين سنًّا،

ج ـ الرّئيس كميل شمعون لكونه أقدم النُّوّاب في المجلس ١٩٣٤،

د ـ خليل أبو جوده لكونه أقدم النُّوّاب السّابقين ١٩٣٧،

وكان أن أَجريت اتصالاً بهنري بك فرعون وفي مقابلة معه وافق ووضع المقدّمة، تغمده الله برحمته.

أما صاحب الفضل الأكبر في حفظ هذه الوثائق فهو المرحوم سعد الدّين خالد، فلولاه ولولا غَيرته لضاعت محاضر مجلس الإدارة. كان ينتقل بها من مجلس المتصرّفيّة إلى مجلس النُّوّاب في السّراي الصّغيرة فإلى المتحف الوطني حيث استقرّت أخيرًا، ولا ندري ما حلّ بها في هذه الأحداث.

بيروت ١٠/٥/١٩٩٣

فارس سعاده

تطور الانتخابات في لبنان الحديث

عرف لبنان منذ أقدم العصور أساليب مختلفة من الانتخابات تعبيراً عن رأيه في اختيار حكّامه وممثليه. فقد كان للصيداويين وللصوريين وللطرابلسيين قوانين ترعى هذا التعبير الذي صار فيما بعد يوصل الأمراء والمقدَّمين إلى مراكزهم هذه.

فأمراء الموارنة في الشمال والأمراء التنوخيون في الغرب حكموا بالتوارث، غير أنه عند خلو سدة الحكم من وريث كان الأعيان ينتخبون بعد البحث والتشاور مَن هو الأصلح للحكم.

وبعد وفاة الأمير أحمد، آخر الأمراء المعنيين، اجتمع أعيان البلاد في االسمقانية سنة ١٦٩٧ لانتخاب خلف له، إذ إن سلالة المعنيين انتهت بهذه الوفاة فاختاروا الأمير بشيرًا الشهابي ابن أخت الأمير المتوفى، غير أن هذا الاختيار لم يَحلُ في عين السلطة العثمانية فاستبدل بالأمير حيدر ابن بنت الأمير المتوفى، وهو شرعاً أحقّ من ابن الأخت.

ولما كان الأمير حيدر قاصراً وافق الباب العالي على أن يكون الأمير بشير وصياً حتى يبلغ القاصر سنَّ الرشد.

وفي تاريخ تولي الشهابيين الحكم عقدت لهذا الغرض مؤتمرات واجتماعات أهمها في الباروك، أولها المؤتمر الذي عقده الأمير ملحم سنة ١٧٥٤ بقصد التنزُّل عن الحكم لأخويه أحمد ومنصور. وسنة ١٧٥٨ وفي المكان عينه تنزّل الأمير منصور واختار المؤتمرون الأمير يوسف، والأمير يوسف نفسه تنحى عن الإمارة سنة ١٧٦٧ لأخويه الأميرين سيد أحمد وفندي ثم استعاد هذه الولاية سنة ١٧٨٦، وبعدها تنزّل ثانية واختير الأمير بشير الكبير.

يُفهم من هذا العرض أن تغيير الحاكم في العهد الإقطاعي كان يحصل بالرضى والانتخاب الجمهوري.

وفي سنة ١٨٤٢على أثر الحوادث الدامية وبعد نظام عمر النمساوي الذي رفضه اللبنانيون تبنت السلطة العثمانية للبنان نظاماً جديداً هو نظام «القائمقاميتين»، هذا النظام فتح شهوة الموارنة على تولّي الحكم فتنازعه مشايخ كسروان والأمراء اللمعيون. فيما كان الدروز على كلمة واحدة لتولّي الأمراء الإرسلانيين شؤونهم. وإزاء هذا الاختلاف بين الزعماء الموارنة وقع الاختيار على الأمراء اللمعيين لأسباب أهمها:

أن مشايخ كسروان كانوا في خلاف لا يسلّم أحدهم بتولّي الآخر، بينما الأمراء اللمعيون يسيطرون على المتن والقاطع بدون منازع، وهم ذوو ثروة وجاه وليست لهم منازعات ولا خلافات مع أحد في مقاطعتهم، فاستشير البطريرك الماروني يوسف حبيش (وهو سليل إحدى الأسر المتنازعة في كسروان) فأوعز بتولية الأمير حيدر إسمٰعيل أبي اللمع. في ١ كانون الثاني سنة ١٨٤٣ تولّى الأمير حيدر زمام الحكم، فكانت قائمقامية النصارى تمتدّ من طريق الشام باتجاه الشمال. أما قائمقامية الدروز التي تمتدّ من طريق الشام باتجاه الجنوب فعيِّن عليها الأمير أحمد عباس إرسلان. كانت كل قائمقامية تتألف من سكان أكثرهم من طائفة الأمير الحاكم.

تولى قائمقامية النصارى كل من:

أ – الأمير حيدر إسمٰعيل أبي اللمع ١٨٤٣ – ١٨٥٤ توفي

ب – الأمير بشير عساف أبي اللمع ١٨٥٤ – لبضعة أشهر ثم أقيل.

ج – الأمير بشير أحمد أبي اللمع ١٨٥٤ – ١٨٥٨ أقيل بعد فترة من الزمن.

د – الأمير حسن إسمٰعيل أبي اللمع ١٨٥٨ لبضعة أشهر بالوكالة ثم أقيل وأعيد الأمير بشير أحمد.

هـ – يوسف بك كرم وكيل القائمقامية ١٨٦٠ – ١٨٦١.

فور تسلمه فرمان تعيينه وجه إلى حنا الخوري التبشراني ونجم الياس الأسود هذا الكتاب:

حضرة محبينا العزاز المشايخ حنا الخوري التبشراني

ونجم الياس الأسود المكرَّمين حفظهم الله[1]

بعد الأشواق، حيث صار انتخابكم قاضياً ومستشاراً لطائفة الروم في المجلس والآن قد أمرنا بطلب باقي الأعضاء لأجل تأليف المجلس المرقوم في جونيه فلزم صدور هذا إليكم حتى بوصوله توافونا إلى المحل المذكور من غير عاقة كونه ما عاد ممكن تأخير التيام المجلس يوم واحد بسبب كثرة الدعاوى والحقوق الموقوفة وحاصل الضرر والتعطيل على أربابها نؤكد عليكم بذلك.

في ١١شباط ١٨٦١

وكيل قائمقامية
نصارى جبل لبنان
يوسف (كرم)

صح ويقتضي أن تكونوا موجودين في جونيه نهار الاثنين القادم في الجاري ٢٨ من دون عاقة
(الختم)

من تولى قائمقامية الدروز:

أ – الأمير أحمد إرسلان ١٨٤٣ – ١٨٤٥ عُزل.

ب – الأمير أمين إرسلان ١٨٤٥ – ١٨٥٨ توفي.

ج – الأمير محمد إرسلان ١٨٥٨ – ١٨٦١.

---

(١) الأسود جزء ٤ ص ٢٥٤.

الفتنة

في سنة ١٨٤٥ تجددت الاشتباكات بين النصارى والدروز ذلك لأن تقسيم القائمقاميتين لم يفرز السكان فكان في كل من القائمقاميتين فريق من الطائفة الأخرى، الأمر الذي استدعى إرسال شكيب أفندي وزير خارجية الدولة العثمانية إلى لبنان لمعالجة الأمور، فوضع نظاماً عرف باسمه. عزل القائمقامين وعيّن الأمير أمين إرسلان محل شقيقه، ولكنه فيما بعد أعاد الأمير حيدر.

قضى هذا النظام بتشكيل مجلس تمثيلي تشترك فيه الطوائف الرئيسة الست في لبنان دعي مجلس القضاء وإلى جانبه مجلس آخر دعي مجلس المستشارين. كانت مهمة مجلس القضاء النظر في الدعاوى القضائية التي يحيلها إليه القائمقام، واشترط في من يتولى عضوية أحد هذين المجلسين أن لا يكون قد خدم ممثلين أجانب وألا يسعى إلى نيل حماية أجنبية وأن يكون خاضعاً لسلطة القائمقام المحلي، ولا يعتبر تعيينهم نهائياً إلا بموافقة والي صيدا.

وعند استبعاد العضو أو عزله أو موته يسمى البديل كالآتي: إذا كان درزياً يسميه العقّال، وإن كان مسيحياً يسميه المطارنة، وإن سنّياً أو شيعياً يسميه والي صيدا. كل ذلك بمشاركة القائمقام وأعضاء المجلس المذكور.

ممن تألف المجلسان

تألف مجلس شورى النصارى من:

الرئيس الطبيعي القائم مقام	الأمير حيدر أبي اللمع	ماروني
وكيل القائمقام	الشيخ يعقوب البيطار	ماروني
الشيخ حسن الخطيب	سني من راس الحاش	(راس نحاش في البترون)
الشيخ علي بلوط	درزي من المتين	
الشيخ سلمان مرهج	أرثوذكسي من الشوير	
إبراهيم الشامي	روم كاثوليك من الساحل	
الخوري أرسانيوس الفاخوري	ماروني من بعبدا	

مجلس المستشارين

عثمان الحسامي	سني من جبيل ثم خلفه سعيد قبلان دبوس
حسن همدر	شيعي من الحصين
علي بوقايدبيه	درزي من الخريبي
الشيخ جرجس أبو صعب	ماروني من المزرعة (في قضاء بشري اليوم)
شديد عيسى الخوري	أرثوذكسي من بحمدون
عبدالله أبو خاطر	كاثوليكي من زحلة
حبيب قرداحي	ماروني كاتب الديوان

أعضاء ديوان شورى الدروز

الرئيس الطبيعي القائمقام	الأمير أحمد عباس الإرسلاني	درزي
وكيل القائمقام	ملحم حيدر إرسلان	درزي
الشيخ محمد البرجاوي	سني من برجا	
الشيخ محمد القاضي	درزي من دير القمر	
الشيخ بشارة الخوري	ماروني من رشميا	
الشيخ حنا الخوري	أرثوذكسي من الشويفات	
درويش روزا	كاثوليكي من دير القمر	

المستشارون

الشيخ أحمد الخطيب	سني من شحيم	
قاسم العرب	شيعي من البرج	
الشيخ يوسف نصر الدين	درزي من كفرمتى	
سجعان عون	ماروني من الدامور	
ضاهر بو نبهان	أرثوذكسي من راس المتن	
فارس شكور	كاثوليكي من عين زحلتا	
محمود تقي الدين	كاتب الديوان	درزي من بعقلين

يُرى في هذا التمثيل أن الطائفة الشيعية لم يكن لها قاض في كل من هذين الديوانين، إذ كان القاضي السني يقضي في الطائفتين.

(أوراق لبنانية: ١٩٥٥ ص ٥٢٢).

عهد المتصرفية

خرج لبنان من نظام قائميتي المقام الذي أنشىء ليضع حداً للانقسامات الطّائفيّة فكان أن زادها وجذّرها.

لذلك رُئِيَ أن يُجعل للبنان نظام آخر أثبت وأبقى وأبعد عن الاحتكاكات الطّائفيّة ممّا أدّى الى تدخل الدُّول الأوروبيّة لوضع حدّ لهذه المآسي والفتن. ففي الخامس من تشرين الأوّل من العام ١٨٦٠ اجتمع في بيروت ممثّلو دول أُوروبا ومندوب تركيا.

فؤاد باشا مندوب تركيا ووزير خارجيّتها

اللّورد دوفرين Dufferin مندوب انكلترا

المسيو ڤيكبكر Weckbecker مندوب النمسا

المسيو دي ريفوس De Rehfues مندوب ألمانيا

المسيو دي نوڤيكوف De Novikow مندوب روسيا

المسيو بيكلار Beclard مندوب فرنسا

وبعد جلسات عديدة عقدت على مدى بضعة أشهر، ونظراً للاختلاف الظاهر بين مواقف المندوبين إذ إن كلاًّ منهم كان يريد أن يفصِّل للبنان نظاماً يخدم مصالح دولته.

وأخيراً قرَّ الرأيُ على نظام متصرفية وتضييق حدود لبنان بإخراج بيروت وطرابلس وصيدا وصور وعكّار والبقاع ومرجعيون وجبل عامل.

هذا الاتّفاق سُمِّيَ «بروتوكول ١٨٦١» وقّعه المندوبون في ٩ حزيران من السَّنة عينها، على أن يوضع هذا النِّظام موضع التَّجربة لمدَّة ٣ سنوات.

وفي هذا الصَّدد نورد ما جاء على لسان أَربعة ممَّن عاصروا المتصرِّفيّة، بعضهم كان عضوًا في بعض المجالس الإداريّة: إبراهيم الأسود وجرجي تامر.

نظام المندوبين

من المفيد أن نورد نظام لبنان الذي وافق عليه مندوبو الدول والتعليق الذي حصل عليه من قبلهم:

المادة الأولى: يولّى على كلِّ الجبل حاكم مسيحي مرجعه الباب العالي[١].

المادة الثانية: تبقى حدود لبنان على ما كانت عليه.

المادة الثالثة: يجب إلغاء حكم القائمقاميتين والإقطاع.

المادة الرابعة: يجب قسمة لبنان إلى أَقضية ونواحٍ.

المادة الخامسة: يجب المساواة بين الجميع أمام القانون.

المادة السادسة: يجب إلغاء الحكم الإقطاعي وامتيازاته.

المادة السابعة: يجب إيلاء جميع طوائف لبنان ضمانات قضائيّة وإدارات متماثلة.

المادة الثامنة: يجب فصل السُّلطة الإداريّة عن القضائيّة.

المادة التاسعة: يجب إنشاء مجلسين: قضائي وإداري في مركز الحكومة الرَّئيسي يكونان المرجع الأعلى والأخير لكلِّ المسائل المتعلّقة بها.

المادة العاشرة: يجب أن يتألَّف في كلّ قضاء من أَقضية لبنان مجلسان: الأوّل إداري والآخر قضائي

---

(١) لقد علّق مندوبو الدول على هذه المادة:

اللورد دوفرين، مندوب انكلترا، اشترط أن يكون الحاكم غريباً عن الإيالة.

المستر دي ريفوس، مندوب النمسا، اشترط أن يكون الحاكم غير وطني وأن يتفق الباب العالي مع مندوبي الدول على انتخابه.

المسيو ڤيكبكر، مندوب ألمانيا، ونيڤوكوف، مندوب روسيا، اشترطا أن يكون غير وطني.

المسيو بيكلار، مندوب فرنسا، طلب أن يكون الحاكم لبنانياً ومن آل شهاب. أما اللورد دوفرين فخالفه بذلك لأنه خشي من أن إعادة الإمارة إلى آل شهاب توجب بسط نفوذ فرنسا على لبنان.

(إبراهيم الأسود: تنوير الأذهان، جزء ١، حاشية ص ٢٥)

المادة الحادية عشرة: يتألَّف كل من المجلسين العاليين من اثني عشر عضوًا، اثنين من كل من الطَّوائف الآتية وهي: الإسلام والموارنة والرُّوم الأرثوذكس والدُّروز والرُّوم الكاثوليك والمتاولة ويُضَمُّ إليهم لدى الحاجة عضوان واحد من البروتستانت والآخر من اليهود متى كان لأحد أبناء هاتين الطَّائفتين دخل في الدَّعاوى.

داود باشا يرميان[1]

تموز ١٨٦١ ـ تموز ١٨٦٨

ولد داود في الآستانة عام ١٨١٨ من أبوين أرمنيَّين كاثوليكيَّين ونشأ وترعرع فيها. تلقَّى علومه الثَّانويَّة في كلِّيَّة إزمير الافرنسيَّة، ثم التحق بمعهد الحقوق الشاهاني وأتقن في الوقت نفسه عددًا من اللُّغات منها الألمانيَّة. وألمَّ إلمامًا بسيطًا بالعربيَّة. وبعد أن درَّس اللُّغات مدَّة في الآستانة التحق بالسِّلك الخارجي وتدرَّج فيه حتَّى أصبح في مُنتصف القرن قائمًا بالأعمال في برلين. منحته جامعة البرنيتية لقب دكتور في الحقوق سنة ١٨٥٣ ثم دُعيَ إلى الآستانة للعمل في وزارة الخارجيَّة. وفي سنة ١٨٥٧ عُيِّنَ ناظرا عامًّا للمطبوعات ثم ناظراً عامًّا للتلغراف. و في ١٠ حزيران سنة ١٨٦١ عُيِّنَ متصرِّفًا على لبنان برتبة مشير لمدَّة ثلاث سنوات. وجُدِّدَ له بعد انقضاء السِّنوات الثَّلاث لمدَّة خمس سنوات ولكنَّه لم يتمها فاستقال في تمُّوز سنة ١٨٦٨.

أوَّل عمل قام به داود باشا فور تسلُّمه فرمان تعيينه متصرِّفًا هو توجيه رسائل إلى رؤساء الدِّين يطلب إليهم تعيين ممثِّلي طوائفهم في المجالس الَّتي نصَّ عليها البروتوكول فوجَّه في ٢٣ تمُّوز ١٨٦١ كتابًا إلى البطريرك الماروني بولس مسعد، وتلقَّى منه جوابين، الأوَّل في ٢٦ تمُّوز والثَّاني في ٣١ آب من السَّنة عينها. ومن المؤكَّد أن المتصرِّف قد وجَّه هذا الكتاب إلى الرُّؤساء الدِّينيين الآخرين.

وفي هذا الصَّدد يقول الأستاذ أنطوان ساروفيم في كتابه «الانتخابات النِّيابيَّة في زحلة والبقاع» في الصَّفحة ١٦٥ ما نصّه:

اعتمد داود باشا على التعيين في الدَّورة الأولى، وبإيعاز من الأسقف (باسيليوس شاهيات) عمد إلى تعيين عبدالله أبو خاطر... بعد مشاورات شملت كبريات العيال الزَّحليَّة (وذلك نقلاً عن مخايل ألوف في تاريخ بعلبك صفحة ١٩٥).

---

(١) الأسود جزء ١ ص ٤٧ - لحد خاطر: عهد المتصرفين ص ٢٦ - أسد رستم: لبنان في عهد المتصرفية ص ٤٠ - أنطوان خير: متصرفية لبنان ص ٨٢.

وفي ٤ أيلول سنة ١٨٦١ وجّه البطريرك كتابًا إلى داود باشا يُعلن فيه انتخاب الأعضاء الخمسة، فتلقّى جوابًا بوصول كتابه وأَخذ العلم بخصوصه.

هذه نصوص الكتب الخمسة المتبادلة بين المتصرِّف داود باشا والبطريرك الماروني بولس مسعد مطبوعة، مرفقة بصور عن النصوص الأساسية المحفوظة في مكتبة الصرح البطريركي الماروني وذلك في ملحق خاص بالوثائق:

غبطة السيِّد البطريرك الرَّاعي الجزيل الطُّوبى والكلِّي الاحترام

بطريرك الطَّائفة المارونيَّة المحترم[1]

إنه بحسبما صار البيان في الفرمان الجليل العنوان الملوكاني الذي صار شرف صدوره بهذه الدفعة وبمُقتضى أمر وإرادة الحضرة العلية السُّلطانيّة حيث مُقتضى تشكيل مجلسين في إدارة متصرّفيّة جبل لبنان. الواحد مجلس الإدارة الكبير والثّاني باسم مجلس المحاكمة الكبير، وكلّ من المجلسين المذكورين يكون مركّبًا من أعضايين مسلمين وأعضايين موارنة وأعضايين دروز وأعضايين روم وأعضايين روم كاثوليك وأعضايين متاولة. و من كونه مقتضى أن ما عدا هذين المجلسين يكون موجود بمعية مخلصكم وكيلاً من طرف كلّ من السّتة ملل المذكورة، وبما أن البداية والمباشرة بروأية دعاوى جبل لبنان الواقعة وجد متوقف على تشكيل المجلسين السّالف ذكرهم وعلى وجود وكيل من طرف كلّ من الملل المذكورة. بناء عليه نؤمل أن بالمذاكرة مع معتبري الملة والمشاورة معهم يصير انتخاب الأعضاء اللازم تعيينهم إلى مجلس الإدارة الكبير ومجلس المحاكمة الكبير لكل مجلس اثنين أعضاء ويكون انتخابهم بحسب منطوق النّظامات السّتة والبيان لطرف مخلصكم عن أسمايهم ثم والوكيل المرقوم اللازم تعيينه من طرف الملة المذكوره يصير انتخابه أيضًا بمعرفة رؤساء ومعتبرين الملة وتعيينه وإرساله لطرف مخلصكم ونؤمل أن يجري إيجاب ذلك قبل بوقت ولأجل ذلك اقتضى ترقيم نميقة المودة والخلوص.

متصرف جبل لبنان

في ١٤محرم ٢٣/٢٧٨ تموز سنة ١٨٦١

---

(١) وثيقة رقم ١

صاحب الدَّولة، عالي الهمَّة، كريم الشيم داود باشا

متصرِّف جبل لبنان الأَفخم أَدام الله تعالى بقاه بوفور النعم للدَّوام[١]

غبَّ إهداء سعادتكم البركة ومواجب رسوم الاحترام والاحتشام بتأييد أيَّام دولتكم الزَّاهرة بمزيد العز والإقبال للدَّوام بأحسن طالع وردت إلينا كتابة دولتكم التي ترسمون بوجوب المذاكرة مع روسا طايفتنا ومعتبريها على صيرورة انتخاب أربعة أعضا منها اثنين لمجلس إدارة جبل لبنان الكبير واثنين لمجلس المحاكمة الكبير ووكيل من طرف طايفتنا أيضًا ويكون انتخابهم وتعيينهم بحسب منطوق النِّظامات السنية وأن نجري ذلك بأقرب وقت ونقدِّم الإفادة عن اسما الأَشخاص لطرف سعادتكم ونرسلهم لدى دولتكم جميع ذلك أَضحى قرين إذعان هذا الدَّاعي. وبما أن ما رسمتموه دولتكم نعد اتمامه من الفروض لله ذمَّة. فبادرنا حالاً إلى تعريف الكيفيَّة لحضرة الإخوان أساقفة طايفتنا المحترمين وحثيناهم لكي يباشروا هذا الأَمر بأقرب وقت ويُسرعوا بالإفادة لنا تحريراتهم بذلك غبَّ مذاكرتهم مع معتبري رعاياهم على موجب منطوق النِّظامات السنية كما أنَّنا نحن لا نتأَخَّر عن المذاكره بهذا الأَمر مع من يقتضي بجهتنا وعند النهاية نُقدِّم الإفادة عن ذلك لدى دولتكم وفيما أنَّنا نسأله تعالى أن يحفظ شريف وجود سعادتكم بمزيد العزّ والإقبال ومدى الأحقاب والأجيال نمنح دولتكم تكرارا البركة الرَّسوليَّة ثانيًا.

في ٢٦ تموز ١٨٦١

الدَّاعي لسعادتكم

بولس بطرس البطريرك الانطاكي

---

(١) وثيقة رقم ٢

صاحب الدَّولة عالي الهمم كريم الشيم سعادة داود باشا

متصرِّف جبل لبنان الأَفخم أَدام الله تعالى شريف وجوده بوفور النِّعم[١]

غبَّ إهداء سعادتكم البركة الرَّسولية ومواجب رسوم الاحترام والاحتشام والدُّعا بلقيا أيَّام دولتكم الزَّاهرة بمزيد العز والإقبال للدَّوام. إنَّه بناءً على ما رسمتم به سعادتكم قبلاً لجهة انتخاب أَشخاص خمسة من طايفتنا للوكالة عنَّا لدى دولتكم ولمجلس الإدارة الكبير والمحاكمة الكبير في جبل لبنان قد حصلت المداولة من هذه البرهة بذلك مع حضرة الإخوان أَساقفة طايفتنا المحترمين والمذاكرة منَّا ومنهم على قدر الإمكان مع من توفَّقت المذاكرة معهم من معتبري طايفتنا وصار الاستحسان من هذا الانتخاب على أن يكون الشَّيخ عيد حاتم من حمَّانا وكيل طايفتنا لدى سعادتكم وأن يكون الخواجه عمون بن يوسف عمون من دير القمر والخواجه نصر بن طنُّوس نصر من شننعير أَعضاء في مجلس الإدارة الكبير والشَّيخ بشاره الخوري صالح من رشميا والخواجه ارسانيوس الخوري من كور بلاد البترون أَعضاء في مجلس المحاكمة الكبير. فهؤلاء الأَشخاص الخمسة الذين صار الاستحسان في انتخابهم إلى الوظايف المذكورة. فإن حسن لدى سعادتكم أَن يصدر أمركم الكريم ليحضروا إلى التَّشرُّف بالامتثال لدى ساحة مكارمكم وبتقييد كل فريق منهم بالخدمة المُعيَّن إليها تحت لوا أنظاركم دايمًا محاطين بكبر غيرتكم وأن يقوموا بحق خدمتهم هذه. وفيما أننا نسأله تعالى أن يحفظ كريم وجودكم مجمَّلا بمزيد التَّوفيق والإقبال نمنح سعادتكم من صميم الفؤاد تكرارا البركة الرَّسولية.

في ٣١ آب ١٨٦١

الدَّاعي لسعادتكم

بولس مسعد

---

(١) وثيقة رقم ٣

صاحب الدَّولة عالي الهمم كريم الشيم سعادة داود باشا
متصرِّف جبل لبنان الأفخم
أدام الله تعالى شريف وجوده بوفور النعم والمكارم[1]

غبَّ إهداء سعادتكم البركة الرَّسولية ومواجب رسوم الاحترام والاحتشام والدُّعا ببقا أيَّام دولتكم الزَّاهرة بمزيد العزّ والإقبال للدَّوام. إنه بتاريخه بأحسن طالع وردت إلينا كتابة سعادتكم المسطَّرة ٢ صفر متأخِّرة إلى ٢٤ منه التي بها تُشيرون إلى أن نشرع بانتخاب الأشخاص الخمسة المطلوبين من طايفتنا أحدهم للوكالة عنّا لدى دولتكم وللأربعة منهم اثنان لمجلس الإدارة واثنان لمجلس المحاكمة الكبير في جبل لبنان ونُرسلهم إلى طرف سعادتكم تخليصًا للحكومة من التَّعطيل الحاصل من جرَّى تأخير هذه المصلحة فجميع ذلك أضحى قرين الإذعان. فالتَّأخير في ذلك لم يكن ناتجًا عن إهمال منا بل من صعوبات أوضحناها لسعادتكم مشافهةً من وجوب المذاكرة بذلك مع كثيرين متفرِّقين الأعمال لأنه من طرفنا حالما وردت إلينا كتابتكم بهذا الشَّأن عرفنا حضرة الإخوان أساقفة طايفتنا المحترمين عنه وحثَّيناهم على المذاكرة به مع معتبري رعاياهم على الإسراع بالإفادة لنا عمَّا يكون من ذلك ومن برهة يسيرة تمَّ انتخاب الأشخاص الخمسة المذكورين وقدَّمنا الإفادة عنهم لدولتكم صحبة مخصوص من هذا في غاية شهر آب الماضي قريبًا وهم الشَّيخ عيد حاتم من حمانا للوكالة عن طايفتنا لدى سعادتكم. والخواجات عمون يوسف عمون من دير القمر ونصر طنُّوس نصر من شننعير لمجلس الإدارة الكبير والشَّيخ بشارة الخوري صالح من رشميا والخواجه إرسانيوس الخوري من كور بلاد البترون لمجلس المحاكمة الكبير ليصدر أمركم لهم رأسًا إلى محلاَّتهم ليُشرفوا بالمثول لديكم ويتقيَّد كل فريق منهم بالخدمة المعيَّن إليها تحت لواء شريف أنظاركم بهذا الشَّأن.

والأمل أن تكون كتابتنا الحاوية الإفادة عنهم تقدمت للآن لسعادتكم وصدر أمركم مخصوصًا لهم بذلك ويكون قادمًا لنا الجواب من لدى دولتكم بما به انشراح خاص من هذا الانتخاب الواقع في محلِّه بمراعاة الظُّروف. فهذا ما وجب إيضاحه.

وفيما نسأله تعالى بأن يحفظ كريم وجود دولتكم بمزيد التَّوفيق نمنح سعادتكم تكرار البركة الرَّسولية من صميم الفؤاد ثانيًا. في ٤ أيلول سنة ١٨٦١.

الدَّاعي بسعادتكم البطريرك

(١) وثيقة رقم ٤

غبطة السَّيد البطريرك الرَّاعي الجزيل الطُّوبى والكلِّي الاحترام
بطريرك الطَّائفة المارونية المحتشم[1]

وردت إلينا تحريرات غبطتكم المتضمِّنة أنه بحسب الإشعار السَّابق الواقع من طرفنا لدى المذاكرة، مع الاعتبار أنه قد انتخبتم الشَّيخ عيد حاتم من حمانا وكيلاً للطَّائفة المارونية والخواجات عمون بن يوسف عمون من دير القمر ونصر بن طنُّوس نصر من شننعير أعضا إلى مجلس الإدارة الكبير والشَّيخ بشارا الخوري صالح من رشميا والخواجه إرسانيوس الخوري من كور بلاد البترون أعضا إلى مجلس المحاكمة الكبير وهم حاضرين تحت وقوع الإشعار من طرفنا بقولهم ورغبتهم أن يصير نايلين المساعدة والالتفات من طرفنا وكلما ذكرتوه صار معلوم وقد حصلت عندي المحظوظية من ورود نميقة غبطتكم ومن المهمة الواقعة بانتخاب الوكيل والأعضا المُومى إليهم الذين غدوا مقبولين عندنا وقبلنا انتخابهم وتحرر من طرفنا إلى الوكيل المُومى إليه بأن يستجلب الأعضا المُومى إليهم عن أمرنا ويحضر معهم سويَّة إلى دير القمر ويكون وصولهم يوم الأحد الواقع في ٢٩ صفر ٧٨ حيث إنه مُزمع أن يصير فتح المجالس في يوم الاثنين القادم ولكي تكون الكيفية معلومة عند غبطتكم بيانًا لممنونيَّتنا من صحَّة سيادتكم اقتضى ترقيم نميقة المودة والثنا.

في ٢٧ صفر ١٢٧٨
٣ ايلول ١٨٦١

داود
متصرِّف جبل لبنان

(١) وثيقة رقم ٥

وفي اليوم عينه ٣ أيلول ١٨٦١ وجّه المتصرّف فرمانًا إلى الشّيخ عيد بو حاتم؛ هذا نصّه [1]:

فرمان تعيين عيد بو حاتم

قدوة المشايخ المكرَّمون الشيخ عيد حاتم زِيْدَ مجدُه

إنه بناءً على الإشعار الموقع من طرفنا إلى غبطة السّيّد البطريرك بخصوص تعيين وكيل للطّائفة المارونيّة، وانتخاب عضوين لكلّ من مجلس الإدارة الكبير ومجلس المحاكمة الكبير بالمذاكرة مع أعيان الملة.

وبما أنه ورد من طرف غبطته تحرير يُذكر به: «بالمداولة والمذاكرة قد صار انتخابكم وكيلاً عن الملة المذكورة؛ وصار انتخاب الخواجات: عمون يوسف عمون ونصر طنُّوس نصر اعضا لمجلس الإدارة الكبير والشّيخ بشاره الخوري والخواجه إرسانيوس الخوري من الكورة (كور) بلاد البترون أعضاء في مجلس المحاكمة الكبير» وصار الالتماس بقبول انتخابهم من طرفنا.

وحيث انتخابكم أوجب مخطوطنا هذا، نظرًا لما بلغنا منكم (عنكم) من الاسم الحسن، فقد حرَّرنا لغبطة البطريرك المومى إليه بأنَّنا قبلنا انتخابكم. ولأجل ذلك اقتضى إفادتكم الكيفية.

وحيث تقرَّر فتح المجلسين المذكورين في يوم الاثنين القادم الواقع في غرة ربيع الأوّل (٦ أيلول) فبلّغوه بالحال إلى الأعضاء المومى إليهم، واحضروا بهم إلى دير القمر ويكون وصولهم يوم الأحد في سلخ صفر.

في ٢٧ صفر ١٢٧٨
٣ أيلول ١٨٦١

داود
متصرف جبل لبنان

(١) أوراق لبنانية ص ٤٦١ سنة ١٩٧٥.

واستنادًا إلى الكتب التي تلقاها من الزُّعماء الرُّوحيين عمد داود إلى تطبيق نصوص البروتوكول فعيَّن أعضاء مجلس الإدارة من:

عمون يوسف عمون ونصر طنُّوس نصر عن الموارنة.

وفي ١٠ كانون الثّاني سنة ١٨٦٢ استبدل عمون عمون بحسن عيد البستاني.

في ٢١ شباط ١٨٦٣عين عمر الخطيب وحسن أبو عوّاد عن السُّنّة.

خليل الجاويش وشديد عيسى عن الأرثوذكس.

جبرايل مشاقة وعبدالله أبو خاطر في ١٨ شباط ١٨٦٣ عن الكاثوليك.

بعد أيام من تعيينه استقال عبدالله أبو خاطر فعيّن عبدالله مسلّم.

حسن شقير ووهبه بو غانم عن الدُّروز.

عبدالله برُّو عن الشّيعة.

وفي سنة ١٨٦٢ عيّن العضو الشّيعي الثّاني محمد يونس الحسيني.

وفي سنة ١٨٦٣ استقال الحسيني فعين في مركزه عبّاس ملحم حماده الذي ظلّ يشغل المنصب حتى العام ١٨٦٤ تاريخ تعديل نظام المتصرّفيّة.

وهكذا نستدلّ على أن المُهل القانونيّة لم تُراع في نظام سنة ١٨٦١ ولم تُصبح ثابتة ومعمولاً بها إلاّ بعد تعديل النِّظام وإقراره سنة ١٨٦٤.

أعضاء مجلس المحاكمة

تألّف مجلس المحاكمة من اثني عشر عضوًا؛ اثنان عن كلّ من الطّوائف السّت برئاسة الأمير منصور أبي اللّمع (الرّئيس يُعيّنه المتصرّف). الأعضاء هم:

بشاره الخوري وارسانيوس الخوري	مارونيّان
سليم عبد الملك وسليمان تقيّ الدّين	درزيان
خليل الجاويش ونجم الياس الأسود	أرثوذكسيان
محمد الخطيب وأحمد الخطيب	سنيّان

وتألَّف مجلس وكلاء الطَّوائف من عضو عن كل من الطَّوائف السِّت:

عيد بو حاتم ماروني ـ محمد عرب سنِّي ـ سعيد تلحوق درزي ـ عبدالله نوفل أرثوذكسي ـ سليم صوصه روم كاثوليك ـ محمد المقدم شيعي.

ظلَّت هذه المجالس الثلاثة تُمارس صلاحيَّاتها حتى العام ١٨٦٤ يوم تعديل القانون فألغى مجلسي المحاكمة ووكلاء الطَّوائف وغيّر التمثيل الطَّائفي في مجلس الإدارة. عند ذاك ألَّف المتصرِّف مجلساً جديداً.

وحول هذا الموضوع يورد الأستاذ ميشال مرقص في كتابه «الجمهورية قبل أن تنهار» ما هو منقول عن سجلات مجلس الإدارة وفيه كثير من التناقض في التعيين والتبديل (ص٣١ هوامش).

والأمر الأشد استغرابًا محضر افتتاح مجلس الإدارة الأوَّل أعماله كما جاء عند الأستاذ مرقص:

«يوم الاثنين الواقع في ١٦ أيلول غربي سنة ١٨٦١ الموافق اليوم الثَّاني عشر من شهر ربيع الأوَّل سنة ١٢٧٨ اجتمع دولتلو داود باشا متصرِّف جبل لبنان ووكلاء الطَّوائف السِّت، وهم: محمد العرب وكيل طائفة الإسلام، وعيد حاتم وكيل طائفة الموارنة، وسعيد تلحوق وكيل طائفة الدُّروز، وعبدالله نوفل وكيل طائفة الرُّوم الأُرثوذكس، وسليم صوصه وكيل طائفة الكاثوليك، والمقدم محمد وكيل طائفة المتاولة. وأعضاء مجلس الإدارة، وهم: عمر الخطيب وحسن عوَّاد وعمون يوسف عمون ونصر نصر ووهبه بو غانم وحسن شقير وخليل الجاويش وشديد عيسى وجبرايل مشاقة وعبدالله مسلم وعبدالله برُّو (أما العضو الثَّاني للمتاولة فلم يكن قد تمَّ انتخابه وقتئذٍ) وشرع بافتتاح الأعمال ثم عين المجلس عضوين منه لجمع الدَّفاتر وإجراء المحاسبات وتحصيل البواقي، وكان لذلك مرجعان أحدهما قائمقامية النَّصارى والآخر قائمقامية الدُّروز».

هذا النَّص ورد شبيه له عند الدكتور أسد رستم في كتابه «لبنان في عهد المتصرِّفيَّة» ص ٤٣.

هذان النَّصَّان يُناقضان ما ورد في الهوامش عند الاستاذ مرقص حيث يُشير إلى أنه في ١٨ شباط ١٨٦٣ دخل المجلس عبدالله أبو خاطر عن الكاثوليك والمعروف أن عبدالله أبا خاطر استقال بعد أيَّام من تعيينه وخلفه إبراهيم مسلِّم والنَّص يُشير إلى أن ابراهيم مسلِّم حضر الجلسة الأُولى سنة ١٨٦١ وفي السِّياق عينه نرى أنه في ٢١ شباط ١٨٦٣ عين عمر الخطيب وحسن عوَّاد.

والأمر الأغرب أن يكون خليل الجاويش عضوًا في مجلس الإدارة وفي مجلس المحاكمة في آن إلاَّ إذا كان هناك اثنان يحملان هذا الاسم.

النظام الجديد

بعد انقضاء السَّنوات الثَّلاث التي اعتبرها نظام سنة ١٨٦١ فترة تجربة وُضِع نظام جديد عُرِف «ببروتوكول سنة ١٨٦٤».

نص نظام ١٨٦٤[1]

وهذا هو نص النِّظام كما عدَّلته اللَّجنة في الباب العالي سنة ١٨٦٤ ووافق عليه السُّلطان:

«لما كان الأجل المضروب مدة ثلاث سنين، للنِّظام الذي وُضِع، وللقرار الذي تَقَدَّم صدوره بخصوص إدارة جبل لبنان، تحصيلاً لأسباب رفاه وأمن الرَّعيَّة التَّابعين لدولتي العلية، القاطنين والمستوطنين الجبل المذكور، وكان من المقرَّر أنه عند انقضاء المدَّة المعيَّنة يُعاد التذاكر في مُقتضى الحال، وقد انقضت الآن، فقد أُجري التَّعديل والتَّنقيح في بعض المواد الواردة في لائحة هذا النِّظام، وعند عرضها على جناب سلطنتي الأشرف والاستئذان فيها تعلَّقت إرادتي السنية الشاهانية بإجراء مُقتضاها على هذا الوجه، بموجبها وجب إعلان النِّظام المذكور على المنوال الآتي بيانه:

المادة الأولى: «يتولَّى إدارة جبل لبنان متصرِّف مسيحي تنصِّبه الدَّولة العليَّة، ويكون مرجعه الباب العالي رأسًا وهو محتمل العزل بمعنى أنه لا يستمرُّ في منصبه ما زال حيًّا. ويكون على عهدته القيام بجميع خطط الإدارة الإجرائيَّة، متوفرًا على حفظ الرَّاحة والنِّظام في أنحاء الجبل كلِّها، وأن يُحصِّل منها التَّكاليف، وبحسب الرُّخصة التي ينالها من الحضرة الشاهانية ينصِّب تحت عهدته مأموري الإدارة المحليَّة، ويقلِّد الحكَّام القضاء. ويعلن المجلس الكبير، ويتولَّى رئاسته، وينفِّذ الاعلامات القانونيَّة الصَّادرة من المحاكم والخارجة عن القيود التي ستُذكر في المادة الثَّامنة.»

(١) خاطر: ص ١٣ وما بعد.

المادة الثانية: «ينبغي أن يكون للجبل كله مجلس إدارة كبير مؤلف من اثني عشر عضوًا: اثنين مارونيَّين ينوبان عن قائمقاميتي كسروان والبترون، وثلاثة عن قائمقامية جزِّين احدهم ماروني والثاني مسلم والثالث درزي، واربعة عن قائمقامية المتن احدهم من الموارنة والثاني من الرُّوم والثالث من الدروز، والرابع من المتاولة، وعضو واحد درزي عن قائمقامية الشوف، وآخر من الرُّوم، ينوب عن قائمقامية الكورة، وآخر عن الرُّوم الكاثوليك عن مديرية زحلة.

ومجلس الإدارة هذا يكون مأمورًا بتوزيع التكاليف، والبحث في واردات ومصاريف الجبل، وبيان آرائه من وجه المشورة في ما يعرضه عليه المتصرِّف من المسائل.»

المادة الثالثة: ينبغي أن يُقسَم جبل لبنان إلى سبعة أقضية:

الأول: يشتمل على الكورة مع الجهة التحتية والأرض المجاورة الآهلة بأقوام من مذهب الرُّوم. إلاّ أن قصبة القلمون - التي على ساحل البحر ومُعظم سكانها من المسلمين فإنها - مُستثناة من ذلك.

الثاني: يشتمل من شمالي لبنان على جبَّة بشرّي والزَّاوية وبلاد البترون.

الثالث: يشتمل من الشمال المذكور على بلاد جبيل وجبة المنيطرة والفتوح وكسروان الأَصلي حتى نهر الكلب.

الرَّابع: يشتمل على زحلة وضواحيها.

الخامس: يشتمل على المتن مع ساحل النَّصارى وأرض القاطع وصليما.

السادس: يبتدىء من جنوبي طريق الشام حتى جزين.

السابع: يشتمل على جزين واقليم التفاح.

وفي كل هذه الأقضية السبعة المار ذكرها ينبغي للمتصرِّف أن ينصِّب مأمور ادارة مُنتخَبًا من أبناء المذهب الغالبين هناك عددًا في النُّفوس، او اهميةً في النُّفوس، او اهميةً في الأملاك، والأرض الجارية على تصرُّفهم.

المادة الرابعة: يجب تقسيم الأقضية إلى نواح على نمط قريب الشكل لما ذُكر أعلاه من أقسام الأقضية، فيلي كل ناحية مأمور ينصِّب المتصرِّف بناءً

على إنهاء قائمقام القضاء، وأن يكون في كل قرية شيخ يُنصِّبه المتصرِّف بانتخاب أهلها.

المادة الخامسة: تقرر أمر المساواة بين جميع أفراد الرَّعية في شمول أحكام القانون ونسخ وألغاء كل الامتيازات العائدة الى البلاد خصوصًا أصحاب المقاطعات.

المادة السادسة: يكون في الجبل ثلاث محاكم ذات درجة أُولى يقوم كلٌّ منها بحاكمٍ ووكيل يُنصِّبهما المتصرِّف، ومعهما ستة وكلاء دعاوى رسميِّين تنتخبهم الطَّوائف، ويكون في مركز إدارة الحكومة مجلس محاكمة كبير يتألف من ستة حكام ينتخبهم المتصرِّف وبينهم من أبناء الطَّوائف الست المتوطِّنين في الجبل وهم:

المسلمون، المتاولة، الموارنة، الدروز، الروم الأرثوذكس، الروم الكاثوليك. ويلحق بذلك ستة من وكلاء الدعاوى الرَّسميين لكل طائفة وكيل معين، وإذا وقعت دعوى لاحد المتمذهبين بمذهب البروتستنت او اليهود أُضيف الى المجلس حاكم ووكيل دعاوى رسمي من أهل كلا المذهبين، علاوةً على الاثني عشر عضوًا المار ذكرهم.

أما رئاسة هذه المحكمة الكبيرة فيتولاَّها مأمور مخصوص ينصِّبه المتصرِّف، وأن اقتضت حاجات البلاد مزيدًا فللمتصرفين أن يُضاعفوا عدد المحاكم ذات الدرجة الأُولى، ولإجراء الحكومة مجراها المنسَّق لهم ان يُعيِّنوا منذ الآن الاماكن الحريَّة بأن تكون فيها هذه المحاكم.

المادة السابعة: إن لمشايخ القرى الذين يقومون بوظيفة حاكم الصلح أن يحكموا في الدعاوى التي لا يتجاوز قدرها مئتي قرش حكمًا غير مستأنَف. أما الدعاوى المتجاوز قدرها المئتي قرش فتُرى في مجالس المحاكمة ذات الدرجة الأُولى، على أنه لو عرض امور مختلطة وهي الدعاوى الواقعة بين اثنين مختلفي المذهب، وابى ايُّهما قضاء حاكم الصلح فيها لكونه على مذهب المُدعى عليه فتُحال وإن قلَّ قدرها إلى محاكم الدرجة الأُولى. ثم ان جميع الدعاوى ولو وجب فصلها بحسب ماهيتها بمجموع آراء الاعضاء الاَّ ان لكلٍّ من

المدعي والمدعى عليه المتَّحِدَي المذهب ان يرد الحاكم لاختلاف مذهبه. غير أن الحكام المردودين من هذا الوجه لا بدَّ من حضورهم المحاكمة.

المادة الثامنة: تُقتضى الدعاوى في المحاكم الجزائية ان تكون على ثلاثة وجوه وهي: ان يرى دعوى القباحة شيوخ القرى المتقلِّدون خطة حكام الصلح، وان الجنحة والجرائم تراها المحاكم ذات الدرجة الأُولى، وان الجنايات تجري محاكمتها في مجالس المحاكمة الكبرى واعلامات الحكم الواجب صدورها من هذه المجالس لا يُمكن وضعها موضع التنفيذ ما لم تكمل المعاملات والمراسيم الجارية بها العادة في سائر الممالك المحروسة الشاهانية.

المادة التاسعة: ينبغي ان يُرى في مجلس تجارة بيروت كل الدعاوى التجارية حتى ان الدعاوى العادية الواقعة بين واحد من ذوي التابعية الأجنبية او احد الداخلين في حماية أجنبية وبين آخر من أهل الجبل تُرى في المجلس المذكور، على أن المنازعات البادية من اللُّبنانيِّين والأجنبيِّين متى تأتَّى فصلها بمعرفة محكمَّين عن تراضٍ من المتنازعين فيجب والحالة هذه على مأموري لبنان المحليين وقناصل الدُّول المتحابة الفخمة ان يُنفذوا اعلام المحكمين. وان تعذر تراضي الخصمين على الحاكم في الدعوى وأحيلت الى محكمة بيروت فيجب تأدية المصاريف على الخاسر دعواه بحسب التعرفة التي وضعها متصرِّف جبل لبنان وقناصل الدول جملة واتفاقًا، وقد جرى عليها التصديق من جانب الباب العالي. ومن المقرر انه يجب في الصك الحاوي تراضي المتنازعين على اتخاذ حكمين ان ينظراه ويمضياه وفقًا لاصوله وان يسجِّلاه في محكمة بيروت وفي مجلس المحاكمة الكبرى في لبنان.

المادة العاشرة: ان الحكام ينصِّبهم المتصرِّفون بخلاف اعضاء مجلس الإدارة فانهم ينتخَبون بمعرفة مشايخ القرى، كما ان انتخاب الشيخ يكون بمعرفة اهل القرية، ثم ان كلاًّ من اعضاء مجلس الإدارة يجدَّد انتخاب سلفه كل سنتين. ويجوز تكرير انتخاب من انقضت مدة عضويته.

المادة الحادية عشرة: يجب ان يكون الحكام كلُّهم موظفين، وان اقدم احدهم على الارتكاب (الرشوة) او تبين في التحقيق انه آت ما لا يليق بصفة مأموريته فهو مستحق للعزل، بل مستوجب أيضاً التأديب على قدر قباحته.

المادة الثانية عشرة: يجب في مجلس القضاء على الاطلاق ان تكون المرافعة علنية، وأن يُعهد بضبط الدعوى الى كاتب مخصوص، وما عدا ذلك فحيث ان هذا الكاتب يكون مأمورًا باتخاذ سجل لقيود الصكوك المختصة بفراغ وانتقال وبيع الاموال الثابتة العقار فلا تكون هذه الصكوك معمولاً بها ما لم تُقيَّد بحسب اصولها في السجل المذكور.

المادة الثالثة عشرة: ان المتهَمين من اهالي جبل لبنان بارتكاب الجرائم في غير ألوية فمرجع الدعوى عليهم هو اللِّواء الواقع فيه الجرم، وكذا مرتكبو الجرم من اهالي سائر الالوية داخل نطاق جبل لبنان يجب ان تجري محاكمتهم والحكم عليهم بدعاوى جرائمهم في جبل لبنان.

وبناءً على ذلك فان المجرمين في جبل لبنان سواء اكانوا من اهاليه الوطنيين أم من نزلائه المعدودين من اهل ديار أُخرى، اذا فرُّوا الى لواء آخر فكما ان على ضابطته ان تمسكهم بمُقتضى الإشعار الوارد من قبل ادارة الجبل وتسلمهم اليها، كذلك يُلزِم ادارة جبل لبنان ان تُلقي القبض على الفارين اليه من المجرمين في احد الالوية سواء اكانوا لبنانيين ام غير لبنانيين وتدفعهم الى اللواء المذكور بموجب اشعار ضابطته.

وان مأموري الادارة الذين يتسامحون في اجراء الاوامر الصادرة باسترجاع امثال هؤلاء المتهَمين الى المحاكم المنوطة بها دعاويهم، او الذين يجيزون تأخيرات لا يمكن اثبات بنائها على اسباب مشروعة، فتجري عليهم المجازاة بمُقتضى قانون الجزاء كسائر الحاصل اجراؤها بين ادارة جبل لبنان والالوية المجاورة لها تكون كالمواصلات الجارية والمتخَذة دستورًا للعمل بين السناجق في ممالك الدولة العلية قاطبةً.

المادة الرابعة عشرة: ان سبيل المتصرِّف الى إقرار حفظ الراحة وإنفاذ القوانين في الازمنة العادية إنما يكون بمعرفة فرقة ضبطية مجموعة من الأهلين، بحسبان سبعة انفار عن كل الف من النُّفوس، ويجب نسخ سلك الحوالية وإبطال الضبطية على البيوت، والاعتياض عن ذلك باسباب اكراهية كاستياق

المحكوم الى السجن. فبناءً على ذلك يمنع مأمور الضبطية بقيد التأديبات الشديدة ان يصادروا اهل البلاد بشيء من الأُجرة، نقدًا كان او عينًا، ويُجعل للضبطية ملبس رسمي او ازياء مميَّزة في خدمتهم، وان تبقى طرقات بيروت ودمشق وصيدا وطرابلس تحت محافظة العساكر الشاهانية الى ان يصدق المتصرِّف على ان جند الضَّبطية اللبنانيين صاروا اكفاء لاتمام جميع الوظائف المحمولة عليهم في الازمنة العادية. وهذا العسكر يكون لدى المتصرِّف وبادارته وللمتصرِّف ان يطلب من الحكومة العسكرية في سورية الامداد بالجنود المنظَّمة في الاحوال غير العادية، وان دعته الضرورة بعد ان يستشير مجلس الادارة الكبير. ويلزم الضابط المعين بالذات لرئاسة هذا العسكر ان ينظر مع المتصرِّف في تقرير التدابير الواجب اتخاذها هو (أي الضابط المومأ اليه) وان كان مختارًا او مستقلاً بأمور العسكر المحضة، كاجراء الحركات والنظامات الجندية، الاّ ان عليه مدة وجوده في الجبل ان يلزم معيَّة المتصرِّف ويجري العمل تحت عهدته، وفي حال اعلان المتصرِّف لرئيس العسكر وافادته رسميًا ان قد زال السبب الذي من اجله ورد العسكر الى الجبل يجب عليه اخراجه منه.

المادة الخامسة عشرة: ان الدولة العلية تحافظ على حقها المعلوم بتحصيل ويركو الجبل المعين الآن ثلاثة آلاف وخمسمئة كيس، وذلك على يد المتصرِّف، على انه يجوز ابلاغ هذا القدر الى سبعة آلاف كيس عند الإمكان، بحيث ان المال المتحصل يخصص بادىء بدء لادارة الجبل ونفقات منافعه العمومية، فان فضل منه شيء رُدَّ الفاضل على الخزينة، وان اقتضت شدة الضرورة تحسين مجرى الادارة مزيدًا على التكاليف المعينة فيرجع في تسوية المزيد الى مصاريف الخزينة الجليلة. اما واردات البكاليك اي حاصلات الاملاك الهمايونية فحيث انها ليست بداخلة ضمن الويركو فينبغي ادخارها في صندوق الجبل لحساب الخزينة الجليلة، على ان السلطنة السنيَّة لا تقوم باداء مصاريف الانشاءات العمومية وسائر النفقات غير العادية ما لم يتقدم قيد لها وتصديقها عليها.

المادة السادسة عشرة: يجب تعجيل الشروع في احصاء النفوس في جبل لبنان محلاً محلاً وملَّةً ملَّةً ومسح جميع الاراضي المزروعة ونظم خريطة

مساحتها[١]

المادة السابعة عشرة: كل الدّعاوى الكائنة بين أفراد رهبان الاديرة وخوارنة الكنائس يكون فيها المظنون به او المتّهَم تابعين للحكومة الرهبانية، الا ان تطلب الاسقفيات احالة ذلك الى مجلس الدعاوى العادية.

المادة الثامنة عشرة: يمتنع في عموم اماكن الرهبان مطلقًا اجارة اللاجئين اليها ممن تطلبهم وتعقّبهم الحكومة أرهبانًا كانوا ام من العوام.

صح: ان الثماني عشرة مادة المسرودة آنفًا هي النظامات الاساسية لجبل لبنان يجب اتخاذها دستورًا للعمل الى ما شاء الله ، ومن مُقتضى إرادتي القاطعة السلطانية ان يتوفر الجميع على كمال الاعتناء والدّقة في إجرائها وتنفيذها حرفًا فحرفًا والحذر كل الحذر من مخالفتها.

وإيذانًا بذلك صدر فرماني هذا العالي الشان وقد كُتِب في اليوم الرابع عشر من شهر ربيع الاخر لسنة احدى وثمانين ومئتين والف (٦ ايلول ١٨٦٤)

«قرار»

(تأييد داود باشا المتصرف الأول لمدة خمس سنين أخرى)

سنة ١٨٦٤

إن الباب العالي بالاتفاق مع ممثلي النمسا وفرنسا وبريطانيا العظمى وبروسيا وروسيا يثبت كل مندرجات القرار الممضي في الاستانة في ٩ حزيران سنة ١٨٦١ومثلها مندرجات المادة الإضافية الموضوعة في التاريخ نفسه.

ثم يعلن ذو الفخامة عالي باشا أن الباب العالي يؤيد متصرف لبنان الحالي في منصبه لمدة خمس سنوات أيضاً ابتداء من ٩ حزيران ١٨٦٤

عن الباب العالي

في ٦ أيلول ١٨٦٤

(١) بشأن الإحصاء اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ البدء به والانتهاء منه فمنهم من جعله في ١٨٦٢ ومنهم من جعله بعد بروتوكول ١٨٦٤؛ على كل حال لنا عودة إلى ذلك في فصل خاص بالاحصاءات التي أجريت في لبنان .

طريقة الإنتخاب في زحلة[١]

يقول المؤرخ الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف:

انتخابها لا يشاركها فيه قضاء آخر، فقضاء زحلة ليس فيه مدراء (مديرون) ولا شيوخ صلح، فلهذا يكون انتخاب العضو الاداري فيه باكثرية واحد واربعين صوتًا تُوَزَّع على حاراتها العشر. هكذا: حارة الراسية ٧ أصوات، حارة سيدة النجاة (المعالفة) ٣، حارة مار الياس المخلّصية (الضيعة) ٧ أصوات ستة منها يشترك فيها معها حوش الامراء وصوت للمسلمين، وحارتا مار انطونيوس والقديسة تقلا ثلاثة، وحارتا مار مخايل ومار جرجس معًا اربعة، وحارة سيدة البربارة صوتان، وحارة الميدان صوتان، وحوش الزراعة صوت وجميعهم من الرُّوم الكاثوليك. واما الموارنة فستة اصوات والارثوذكسيون ستة ايضًا، واصوات هاتين الطّائفتين مشتركة في جميع الحارات فلا يمكن حصرها في إحداها، فتوزع كل حارة اصواتها على مكلّفيها. فيتراوح معدل الصوت غالباً بين الثلاثين والار بعين مصوّتًا من الحاضرين لا الغائبين فيكون التصويت افراديًا ويترجَّح الانتخاب لمن ينال واحدا وعشرين صوتًا فما فوق.

ماذا فعل داود باشا على إثر هذا التجديد؟

بعد ان تسلّم داود باشا فرمان تمديد ولايته عمد الى تطبيق نصوص البروتوكول فلجأ الى تعيين اعضاء مجلس الإدارة الجديد. «لجأ الى التعيين لان الشُيوخ لم يكن قد جرى انتخابهم بعد». وعلى هذا النمط سار داود طوال مدة ولايته الثانية اي انه كان يعمد الى تعيين من انتهت مدة ولايته. وفي اكثر الاحيان كان يعمد الى عزل البعض واستبدالهم بآخرين. على ان التعيين لم يحصل دفعة واحدة بدليل ما جاء في كتاب قنصل فرنسا في بيروت الى وزير خارجيته. قال القنصل «حتى هذا التاريخ (١٢ حزيران ١٨٦٥) اي بعد سنة من تمديد الولاية، لم يكن قد عيَّن سوى اعضاء الاقضية المُختلطة وان المجلس لم يكن قد شُكل حسب نظام لبنان وان موارنة الشمال ينكرون اهلية هذا المجلس المُؤَلَّف بهذا الشكل.

(١) تاريخ زحلة لعيسى المعلوف: ص ٢٢٩.

ونظراً لأن داود باشا لم يكن يحسن العربية عيَّن عمون يوسف عمون الذي أخرجه من عضوية المجلس وكيلاً له في رئاسة مجلس الادارة.

ممن تألف هذا المجلس سنة ١٨٦٦[١]

الموارنة: نصر نصر (كسروان) حسن عيد البستاني (البترون) سمعان غطاس اللبكي (المتن) يوسف الخوري (جزين).

الدروز: ضاهر عثمان بو شقرا (الشوف) وهبه بو غانم (جزين) حسن شقير (المتن).

ارثوذكس: خليل الجاويش (الكوره) خليل قرطاس(المتن).

كاثوليك: عبدالله مسلم زحلة.

سني: محمدالعرب الشوف.

شيعي: حسن همدر كسروان.

كل هؤلاء الأعضاء يمثّلون مناطقهم ما عدا اثنين هما حسن عيد البستاني ممثل البترون وخليل الجاويش ممثل الكوره هذا لان واحدًا من هذين القضائين لم يقبل ان يتعاون مع داود باشا لسبب خلافه مع يوسف بك كرم[٢] .

حسب المادة العاشرة من البروتوكول يجب تجديد ثلث اعضاء المجلس. كيف تم ذلك؟

عند انقضاء سنتين أُخرج ثلث اعضاء المجلس بالقرعة وعُيِّن غيرهم وربما أُعيدوا هم انفسهم وبعد انقضاء سنتين أُخريين أُجريت العملية مع النصف الباقي وطُبّق على البديل ما طُبّق في المرة السَّابقة وعند انقضاء السّنوات السّت أُخرِج الثُّلث الاخير وهكذا كانت تتم العملية بإخراج الثُّلث كل سنتين.

هكذا كان يجب ان تتم عملية الانتخاب إلا أن بعض المتصرِّفين تصرَّفوا حسب اهوائهم فأبدلوا وغيّروا وعزلوا وعيّنوا متجاوزين القانون وهذا ما جعل

(١) رستم: ص ٧١.
(٢) عادل إسمعيل: وثائق دبلوماسية جزء ١٢ ص ٥٧.

المؤرِّخين لهذه الحقبة لا يتوصَّلون الى معرفة اكيدة وجازمة لاسماء اعضاء المجلس في كل دورة من الدَّورات.

فرمان تعيين ضاهر عثمان بو شقرا[١]

متصرِّفبة جبل لبنان نمرو ٢٢ امر التسمية اعضاء مجلس الادارة الكبير في جبل لبنان انه قد تعين من طرف متصرِّفية جبل لبنان بتاريخ مارت سنة ١٢٨٢ ضاهر افندي عثمان اعضاء مجلس الادارة الكبير في جبل لبنان المتوظف في مايس سنة ١٢٨١ المستوطن في قرية عمَّاطور من قضاء الشوف في جبل لبنان من طائفة الدروز سنة ١٢٢٥ بمعاش شهري الف قرش لا غير.

وضاهر هذا كان قد عُيِّن عضوًا في مجلس قضاء جزين.

داود

ففي ٩ جمادى الاولى سنة ٧٨ وجَّه مدير قضا جزين قعدان الخازن الى عثمان ضاهر ابو شقرا الآتي[١]:

حضرة الأخ العزيز ضاهر عثمان المكرم حفظه الله تعالى

انه حيث بتاريخه صدر امر دولتلو افندم داود باشا متصرِّف جبل لبنان المعظم بتعيين اسمكم اعضاء عن طائفة الدروز في مجلس قضاء جزين اقتضى افادتكم لكي تحضروا حالاً لهذا الطَّرف بدون عاقة لاجل تتميم هيئة المجلس.

قبل نهاية ولايته ادخل المتصرِّف داود على مجلس الادارة التعديلات الآتية[٢] :

ففي سنة ١٨٦٦ توفق داود بالعثور على من يقبل العضوية عن البترون مُعارضًا بذلك ارادة يوسف بك كرم فعثر على بطرس حنا الضاهر من بشري وهو معروف بخصومته ليوسف بك كرم فأحلَّه محل حسن عيد البستاني[٣] .

ثم اجرى القرعة فأصابت درزي المتن حسن شقير فأعاد تعيينه وماروني

(١) رستم: ص ٨٠ ورستم: ص ٤٦.
(٢) وثيقة رقم ٦
(٣) توفيق توما: المؤسسات الإقطاعية ص ٣٣٧.

كسروان وعين عوضًا عنه يوسف البيطار، وأرثوذكسي الكورة خليل الجاويش وعين ابراهيم طالب، وسنّي الشُّوف محمد العرب وعين عمر الخطيب، فيكون أن القرعة أصابت أربعة أعضاء. وفي سنة ١٨٦٧ أُجريت القرعة ثانية فأصابت ماروني المتن سمعان غطّاس اللبكي وأُعيد تعيينه، وماروني جزّين يوسف الخوري وأُعيد تعيينه، وأُرثوذكسي المتن خليل قرطاس وعين نجم الياس الأسود.

بمَ تميَّزت متصرِّفية داود؟

من اهم اعماله انشاؤه المدارس الابتدائية والمدرسة الدرزية في عبيه المعروفة باسمه (الداودية).

شراؤه قصر بيت الدين من السِّت حسن جهان ارملة الامير بشير وجعله مركزًا صيفيًا للمتصرِّفية (اشتراه بمليون ومئتين وخمسين الف قرش) وجرى تسجيله نظامًا بتاريخ ٧ شباط سنة ١٨٦٥ وكان المتصرِّف قد استأجر القصر في اوائل ولايته الاولى وانتقل اليه من دير القمر.

صكُّ شراء قصر بيت الدين[1]

ان السِّت حسن جهان بنت عبدالله الجركسية ارملة المغفور له الامير بشير ابن الامير قاسم الشهابي باعت سراي بيت الدِّين من المرحوم داود باشا متصرِّف لبنان الاول الوكيل الشرعي من طرف الدولة العلية ببدل قدره الفان وخمسماية كيس عن كل كيس خمسماية غرش بموجب صك جرى تسجيله نظامًا بتاريخ ١٢ رمضان ١٢٨١ و٧ شباط ١٨٦٥.

إنشاؤه جريدة لبنان الرَّسمية:

عُرِفَ عهده بالحوادث التي وقعت بينه وبين يوسف بك كرم.

سكن في سبنيه بين بعبدا والحدث في قصر كان ملكًا للامير بشير الثالث الشهابي ثم لافندي شهاب وأخيرًا استقرَّ مدرسةً باسم «جامعة فكتوريا».

عُرِفَ عهده باستبدال وكيل مجلس الادارة.

(١) الأسود: ١ ص ٦٢ حاشية ١.

فبعد أن كان الأمير افندي شهاب وكيلاً لرئيس مجلس الإدارة استبدله سنة ١٨٦٤ بعيد بو حاتم ثم استدعى لذلك عمون يوسف عمون وفي ٢٠ آذار ١٨٦٨ اصطحب عمون بك الى الآستانة وكلَّف نعوم قيقانو القيام بوظيفة الوكيل وانتقلت سلطة المتصرِّف الى مجلس الادارة مجتمعًا (أليس هذا التدبير هو الذي نصَّ عليه دستورنا القديم في مادته الثانية والستين بقوله: في حال خلو سدة الرِّئاسة لأيَّة علَّة كانت تناط السُّلطة الإجرائية وكالة بمجلس الوزراء.)

وفي الآستانة قدَّم استقالته في شهر تموز سنة ١٨٦٨، وبذلك يكون قد قضى أربع سنوات من ولايته الثانية.

بعد هذا التاريخ تسلَّم فرنكو باشا مقاليد المتصرِّفية واجرى الانتخابات حسب الأصول.

فرمان تعيين نعوم قيقانو

(اوائل آذار سنة ١٨٦٨)

افتخار الأماجد والأكارم نعوم افندي قيقانو زيد مجده[1]

بما ان وكيل رئاسة مجلس الإدارة الكبير رفعتلو عمون بك متوجّهًا معنا سوية وموقتا لدار السعادة العلية. فبناء على كمال الدراية والاهلية المتّصفة بها ذاتكم البهية صار إحالة وكالة رئاسة المجلس المرقوم لعهدة لياقتكم موقّتًا لحين رجوعنا ولأجل صرف الدقة والاعتنا لحسن جريان المصالح الواقعة بموجب التعليمات المحتوية بيان وضعية المرقوم واعطا الحكم والقرار بحقها توفيقًا لأحكام النّظامات والتعليمات السنيّة والافادة لطرف مخلصكم عن كافة المواد المُقتضية تلغرافيا.

ثم أضاف المتصرِّف **بأمر آخر:**

إنه بمُقتضى المأذونية الموقتة الصّادرة بإرادة سنية ملوكانية قد عزمنا الآن على التوجه الى دار السعادة العليّة وصار إحالة امر إدارة جبل لبنان بمدة غيابنا الى مجلس الإدارة الكبير بموجب التعليمات المرسومة صورتها لكم لفًّا يقتضي إجراء العمل والحركة بموجبها إذ إن لأجله صار ترقيم هذه الشقة.

(١) رستم: ص ٨٥.

كيف كانت تجري الانتخابات في عهد داود باشا؟

حول طريقة الانتخابات يقول الأستاذ جورج عارج سعادة في كتابه: تاريخ الانتخابات في لبنان من صدر التاريخ حتى اليوم الطّبعة الأولى بيروت ١٩٦٤:

حضر داود باشا في يوم من مطلع السنة ١٢٧٣ مارتيه الموافقة لسنة ١٨٦٥[1] مسيحية الى المجلس وطلب اليه عقد جلسة برئاسته وكان معه كيسان من قماش حريري في أحدهما اثنتا عشرة ورقة كُتِبَ على كل منها اسم من اسماء النُّوّاب الاثني عشر والمُقاطعة التي يمثلها وفي الكيس الآخر اثنتا عشرة ورقة أربع منها سود وثماني (ثمانٍ) بيضاء وبحضور وكلاء الطّوائف وكبار موظّفي المتصرّفية ولفيف الأعضاء الذين قدمنا ذكرهم، منذ قليل جرى السّحب فأصابت الأوراق السوداء كلاًّ من عضوَي الموارنة والرُّوم الأرثوذكس في المتن وعضو الموارنة في جزين والعضو الشّيعي في كسروان وهم الثلث الأول في المجلس فجرى استبدالهم بواسطة انتخاب عهد فيه الى مشايخ الصلح وِفاقًا لنص القانون وبعد مرور سنتين اقتُرِعَ بالطّريقة نفسها على أربعة آخرين من الثمانية الباقين وهم الثلث الثاني فأصابت الأوراق السوداء كلاًّ من عضو الموارنة في قضاء البترون وعضو الرُّوم الكاثوليك في زحلة وعضوي الدُّروز في قضاء الشُّوف وقضاء جزّين. فصدر الأمر بانتخاب من يخلفهم.

اما الأربعة الرّاسبون الآخرون وهم الثلث الثالث من الأعضاء فلم يكن من حاجة لاستبدالهم بالقرعة في الموعد القانوني اي بعد مرور السّنتين لأنهم كانوا قد أصبحوا معروفين.

ملحوظاتنا حول هذا الأمر:

من أين استقى نسيبنا جورج هذا الخبر؟

من يتتبع جدول إجراء الانتخابات يجد أن ما ورد في هذا الشأن صحيح إذ إن انتخاب عضوي المتن وماروني جزين وشيعي كسروان كانت تجري في المواعيد عينها.

(١) ١٢٧٣ مارتيه يوافقها ١٨٥٧ وسنة ١٨٦٥م يوافقها ١٢٨١ مارتيه.

وماروني البترون و درزيي جزين والشوف وكاثوليكي زحلة يجري تبديلهم في المواعيد عينها.

وأخيرًا درزي المتن وروم الكورة وماروني كسروان وسني الشوف يجري تبديلهم في الموعد عينه.

أ - ولكن الدّاعي الى الاستغراب ان يكون داود باشا قد لجأ الى هذه الطّريقة وهو لم يكن قد أتمّ تأليف المجلس في ١٢ حزيران سنة ١٨٦٥.

ب - علامَ اعتمد داود باشا في إخراج أربعة أعضاء لم يكن قد مضىعلى تعيينهم المدة القانونية (سنتان).

ج - إذا صحّ هذا الأمر فإن التبديل الثالث سيحصل سنة ١٨٦٩ اي في عهد فرنكو باشا.

د - مراجعة أسد رستم ص ١٢٤ وما بعد تدلنا على ان المتصرّف كان كل سنة تقريبًا يجري تبديلاً مما يدل على أن هذا العضو أُدخل منذ سنتين غير متقيد بتاريخ تعيينه وإلاّ فكيف نفسر استبدال نائب البترون بطرس حنا ضاهر في أوائل سنة ١٨٦٩ الذي لم يكن سلفه (حسن عيد) قد عُيِّنَ سنة ١٨٦٥.

وكيف تنتهي ولاية نائب في خلال ثلاث سنوات او أربع؟

لـــذلـــك

نستخلص أن ما أورده الأستاذ جورج عارج سعادة - ولاسيما أنه غير مستنِد الى مرجع - مشكوك فيه للأسباب الآتية:

- الأول عدم إرجاعه الى مصدر.
- والثاني كون حصوله غير ممكن في عهد داود باشا.
- والثالث الطّريقة التي اعتُمدت غير مقيّدة بالقانون (اي أن يبقى العضو في مركزه ست سنوات).

كبار الموظفين في عهد داود باشا[١]

رئاسة المعروضات	سعيد بك تلحوق	١٨٦٥ - ١٨٦٨
مديرية دير القمر	عبدالله نمور	١٨٦٢ - ١٨٦٨
وكلاء مجلس الإدارة	الأمير أفندي شهاب	١٨٦٢ - ١٨٦٤
	عيد أبو حاتم	١٨٦٤ - ١٨٦٦
	نعوم قيقانو	١٨٦٦ - ١٨٦٧
	عمون بك يوسف	١٨٦٧ - ١٨٦٨
رئاسة القلم العربي	حنا أبو صعب	١٨٦١ - ١٨٦٨
قائم مقام الشوف	الأمير ملحم إرسلان	١٨٦٢ (حتى آخر متصرفية فرنكو)
قائم مقام جزين	قعدان بك الخازن	١٨٦٢ - ١٨٦٣
	عمون يوسف	١٨٦٣ - ١٨٦٧
	داود الخازن	١٨٦٧ - ١٨٦٨
قائمقام زحلة	الأمير عبدالله شديد	١٨٦١
	سليم صوصه	١٨٦١ - ١٨٦٦
	حنا زلزل	١٨٦٦ - ١٨٦٨
قائمقام المتن	الأمير مراد أبي اللمع	١٨٦١ - ١٨٦٥
	الأمير يوسف علي أبي اللمع	١٨٦٥ - ١٨٦٦
	الأمير بشير عساف ابي اللمع	١٨٦٦ - ١٨٦٨
قائمقام كسروان - البترون	الأمير مجيد شهاب	١٨٦١ - ١٨٦٤
	الأمير افندي شهاب	١٨٦٤ - ١٨٦٧
	الأمير داود مراد	١٨٦٧ - ١٨٦٨
قائمقام البترون	الأمير امين منصور	١٨٦٥ - ١٨٦٧
	الأمير قيس ملحم شهاب	١٨٦٧ - ١٨٦٩
قائمقام البقاع	اسعد أفندي	١٨٦٥ - ١٨٦٩

(١) عن «مجمع المسرّات» لشاكر الخوري ص ٩٩.

قائمقام الكورة	الأمير حسن شهاب	١٨٦١ - ١٨٦٢
	نقولا نوفل	١٨٦٢ - ١٨٦٤
	الأمير علي منصور	١٨٦٤ - ١٨٦٥
	خليل الجاويش	١٨٦٥ - ١٨٦٧
	الأمير حسن شهاب	١٨٦٧ - ١٨٦٨ ثانية

متصرفية فرنكو نصري كوسى (١)

استقال داود باشا ففاجأ عمله سفراء الدُّول فأسرع الباب العالي يفتش عن خلف فوقع اختياره على فرنكو نصري باشا كوسى ناظر الجمارك في الآستانه وفي ٢٧ تموز سنة ١٨٦٨ وقَّع السُّفراء قرار تعيينه.

من هو المتصرِّف الجديد؟

هو أول متصرِّف وطني حلبي الأصل من الطَّائفة الكاثوليكية. ولد في الآستانه سنة ١٨١٤ وتعلَّم حتى صار يتكلَّم ست لغات. تمرَّس على السِّياسة مع فؤاد باشا وزير االخارجية ورافقه في كثير من رحلاته. عُيِّنَ متصرِّفًا على لبنان لمدة خمس سنوات لم يتمَّها. توفي في ١١ شباط سنة ١٨٧٣ قبل نهاية ولايته بخمسة أشهر ودُفِن في الحازمية (في المكان المعروف بقبور الباشاوات).

قرار تعيين فرنكو باشا في ٢٧ تموز سنة ١٨٦٨(٢)

لما كان جلالة السُّلطان الأعظم قد قبل استقالة داود باشا من منصب متصرِّف جبل لبنان وعيَّن خلفه فرنكو نصري باشا رأى من الموافق لفائدة حفظ النِّظام والرَّاحة أن لا يُحدَّد في فرمان التَّعيين مدة الحكم المعهود به الى المتصرِّف الجديد.

أما ممثِّلو الدُّول الموقِّعون على نظام جبل لبنان الأساسي بتاريخ ٩ حزيران سنة ١٨٦١ وفي ٦ ايلول سنة ١٨٦٤ ومعهم أيضًا وزير صاحب الجلالة ملك إيطاليا فقد عقدوا مؤتمرًا عند ناظر الخارجية العثمانية وكانوا متَّفقين على الإقرار بالبروتوكول الحالي بوجود الإتفاق الذي حالت الضَّرورة بينهم وبين الباب العالي للعمل بموجبه قبل ثلاثة أشهر من انتهاء ولاية داود باشا تبعًا الى بروتوكول ٩ حزيران سنة ١٨٦١.

---

(١) الأسود: ١ ص ٥٠ - خاطر: ص ٣٦ - خير: ص ٨٦ - رستم: ص ٣٦.
(٢) الأسود: ١ ص ٤٠.

وكان الموقعون عليه باتفاق مع الباب العالي على مناسبة عدم تحديد مدة متصرِّف لبنان كما كان يجب في الماضي نظرًا الى ظروف مختلفة ومع ذلك فقد رغب الباب العالي في اجتناب المداخلات المغايرة في المحلات التي يُمكن من مجرد سكوته خوف حدوثها في الأذهان وينتج منها تأثير مضاد لمقاصده على أن صاحب الدولة فؤاد باشا قد أعلن أن مدة فرنكو نصري باشا لا تكون اقل من عشر سنوات ابتداءً من يوم تعيينه اما مقتضيات البروتوكول الصادر في ٩ حزيران سنة ١٨٦١ بخصوص العزل فتبقى مع ذلك مرعيَّة سواء كان قبل هذا التاريخ او بعده.

وعليه فقد امضى ممثِّلو الدول المعتبرون هذا البروتوكول ووضعوا عليه اختامهم.

حُرِّرَ في قانليدجا في ١٥ و٢٧ تموز سنة ١٨٦٨

في عهده طُبِّقَ قانون الانتخاب ابتداءً من اول آذار ١٨٦٩. ساعده اتقانه اللغة العربية على فهم العرائض التي كانت تُرفع اليه مما جعله يُقلِّل من الاتكال على وكلاء مجلس الإدارة. فلم يكن في ولايته كلِّها سوى عيد بو حاتم في هذا المركز.

أعضاء مجلس الإدارة في عهد فرنكو(١)

تسلَّم المتصرِّف الجديد مهامَّه ونصبَ عينيه تطبيق البروتوكول على الخصوص في شأن الانتخابات ولكنه قبل أن يبدأ الانتخابات أقال ضاهر عثمان أبو شقرا عضو الطَّائفة الدِّرزية في قضاء الشوف وعيَّن محلَّه قويدر حماده والسبب كما جاء في قرار الإقالة عجز أبو شقرا عن القيام بوظيفته وقد بلغ من العمر حدًّا قصيًّا وكان عمره سبعًا وستين سنة.

في أواخر سنة ١٨٦٨ بدأ تطبيق قانون الانتخاب فانتخب أوَّلاً نائب البترون فترشَّح اثنان أسعد بو صعب من المزرعة وجرجس باسيم من إهدن ففاز بو صعب ونال ٤٧ صوتًا مقابل ٢٧ لمنافسه وباشر أعماله الرَّسمية في أوَّل آذار

---

(١) رستم: ص ١٢٤ - أحمد طربين: لبنان منذ عهد المتصرفية، ص ٢٤٢.

سنة ١٨٦٩. وفي السنة عينها جرى انتخاب العضو الشيعي في كسروان فانتخب بالإجماع الشيخ حمود سعد الدين عمرو فاعتذر وانتخب بالإجماع أيضًا نسيبه كاظم عمرو.

يقول الدكتور رباح ابي حيدر في أُطروحته للدكتوراه ص ١٨٨:

«ولكن حمود عمرو لاسباب مرتبطة بقناعاته الدينية رفض تعيينه، إليك نص استقالته: «انه لشرف كبير ان أتلقى فرمانكم الذي بموجبه تعيّنوني عضوًا في مجلس الإدارة الذي هو حاصل بعناية دولتكم. وبما انني خادم بسيط من خدامه تعالى مترجٍّ دائمًا غفرانه وبانتظار أن أُنهي حياتي في الأراضي المقدّسة أرجو دولتكم التّكرم بإعفائي من هذا العبء».»

تعيين عيد حاتم رئيسًا لمجلس الإدارة

في ولاية فرنكو من ١٨٦٨ الى ١٨٧٤

قبوجي باشي دركاه عالي المنصب الان:

وكيل من طرفنا لرئاسة مجلس الإدارة الكبير

رفعتلو الشيخ عيد أفندي حاتم زيد مجده

المنهى إليكم:

إنه غب حضورنا لمركز المتصرّفية تأكد لدينا بالعيان ما قد كنا نسمعه عن بعد وفي وقت قريب عن كامل استقامتكم، بناءً على هذا قد حولنا إدارة رئاسة مجلس الإدارة الكبير لعهدة لياقتكم فالمرغوب من حسن اهتمامكم ان تبادروا حالاً لاجراء واجبات المأمورية المذكورة ورؤية كافة الخصوصيات الواقعة في المجلس المرقوم بكل غيرة واجتهاد توقيعًا للنّظام وتطبيقًا للحق حسبما نعهد في فريد صداقتكم واستقامتكم. ولأجل الإفادة عن ذلك وبيان الكيفية اقتضى تسطير البيورلدي هذا في ديوان متصرِّفية جبل لبنان وأُعطيَ في ١٨ جماد سنة ١٢٨٥.

متصرّف جبل لبنان فرنكو

٦ ايلول ١٨٦٨

في غياب فرنكو باشا سنة ١٨٧٠ تسلم عيد حاتم مهام حاكمية الجبل وقد ارسل له المتصرّف رسالة في ٢٧ نيسان هذا نصُّها [1]:

رفعتلو الشيخ عيد حاتم

يا بو خطّار

جنابك تعلم جيدًا حسن ثقتي بك واعتمادي على صداقتك واستقامتك وكوني قد وكّلت حضرتكم بمجلس الادارة الذي هو تحت رئاستكم بوجه الوكالة لأجل إدارة أشغال المتصرّفية مدة غيابي في الآستانة.

فأستحلفك بالله العلي ان تبذل كامل جهدك لإيفاء واجبات المأمورية والقيام بحق الوكالة التي عهدت بك إيّاها ويكون السُّلوك توفيقًا للنّظام وحسن مسرى الذي تعهده مني من حب الوطن وتوطيد الراحة العامة وتحسين أحوال الفقراء الى حين يتوفر رجوعي للمركز.

وأسأل الله تعالى ان يوفقك ويحن علينا بالعودة للمركز وأُشاهدك حسبما أحب وأرغب.

الآستانة في ٢٥ محرم سنة ١٢٨٧

صديقك فرنكو

في أوائل سنة ١٨٧١ موعد انتخاب عضو زحلة الذي أمضى في العضوية ست سنوات دبّت الخلافات بين الزحليين فاستأخر المتصرّف موعد الانتخاب الى أن تم الاتفاق برعاية أُسقف المدينة وانتُخِبَ سليم المطران.

وبصدد تأخير الانتخاب نورد هذه البرقية من المتصرّف الى قائمقام زحلة تاريخ ليلة عيد الميلاد سنة ١٨٧١: عرفناكم بتوقيف الانتخاب بناء على مسموعنا عن وقوع اختلاف ورد معروض من عموم وجوه زحلة بانتخاب سليم مطران فصار قبوله.

ثم نائب الكورة فحل اسعد طالب محل والده ابراهيم طالب.

---

(١) ميشال مرقص: الجمهورية قبل أن تنهار، ص ٤٨.

وفي أوائل سنة ١٨٧٢ انتهت عضوية نائب جزين الذي كان قد انتُخِبَ منذ ست سنوات سنة ١٨٦٦ فحلَّ عبدالله غسطين محل يوسف الخوري. في جميع هذه الدورات كان الانتخاب يتم بتختيم العرائض يقوم بها الشيوخ الذين انتخبهم الشعب في القرى.

مجلس الإدارة في عهد فرنكو

موارنة: أسعد بو صعب (البترون) يوسف البيطار (كسروان) سمعان غطاس اللبكي (المتن) عبدالله غسطين (جزين).

دروز: حسن شقير (المتن) قويدر حماده (الشوف) وهبه بو غانم (جزين).

ارثوذكس: اسعد طالب (الكوره) نجم الياس الأسود (المتن).

كاثوليك: سليم مطران (زحلة).

سني: عمر الخطيب (الشوف).

شيعي: كاظم عمرو (كسروان)[١].

على أثر وفاة المتصرِّف وكَلَ الباب العالي ادارة المتصرِّفية الى وكيل الرِّئاسة الشيخ عيد حاتم من ٢٤ شباط الى ٩ أيار سنة ١٨٧٣ تاريخ وصول المتصرف الجديد.

يبدو مما تقدم أن فرنكو باشا في المدة القصيرة التي قضاها في المتصرِّفية لم يُتَح له ان يجري انتخابات أوسع مما رأينا. وفي نظرة الى آخر مجلس في عهد داود باشا وآخر مجلس في عهد فرنكو باشا من ١٨٦٨ الى ١٨٧٣ فترة خمس سنوات. كان يجب ان يجري فيها على الأقل دورتان تبديليَّتان تتناولان على الاقل ثمانية من أعضاء المجلس والواقع ان الذين اصابهم التبديل خمسة فقط، بمعدل واحد في السنة.

هل كان فرنكو باشا يعمد كسالفه الى الاستبدال بالتعيين، ام ان المراجع أغفلت ذكر الذين استُبدلوا؟ مع ان من سبقنا ممن كتب في هذا الموضوع استقى معلوماته من سجلات مجلس الادارة المرجع الاصدق في مثل هذه الامور.

---

(١) رستم: ص ١٢٤ و١٢٥.

هذا المجلس سيتسلمه رستم باشا من الشيخ بو حاتم رئيس المجلس بالوكالة وسيعمد المتصرِّف الجديد الى تطبيق النِّظام. والتبديل سيتناول مقعد العضو لا العضو نفسه. فإذا استقال عضو او توفي فالعضو الذي يخلفه يجب ان يُكمل مدة سلفه وتتوقف عضويته في التاريخ الذي كانت ستنتهي فيه عضوية السلف.

مع انتخاب فرنكو باشا للمتصرِّفية انضمت إيطاليا الى الدول الست الموقعة على البروتوكول ووقع سفيرها الى جانب السفراء الموقعين على قرار التعيين.

لم يتميز عهده بما يستحق الذكر من الاعمال سوى أنه طبق قانون الانتخاب وأنشأ مدرسة ليلية لتعليم الضباط والأنفار وغرس الصنوبر في كثير من المناطق اللبنانية وأنشأ الجسور ومد بعض الطُّرقات.

مأتمه[١]:

في نهار الثلاثاء من هذا الأسبوع توفي إلى رحمة مولاه فرنكو باشا متصرف جبل لبنان، غبَّ أن كان قد تسلح بالأسرار المقدسة ومارس الأمور الدينية مرارًا في أثناء مرضه الطويل، ولما كانت الساعة الثانية من يوم الأربعاء، جاءوا بجنازته احتفاليًا إلى كنيسة اللاتين التي غصت بمصافِّ الكهنة ورؤسائهم من جميع ملل الكاثوليكيين وأعيان بيروت ولبنان. غبَّ ذلك نقلت جنازته وفاقًا لوصيته إلى محل مدفنه في المكان المعروف بالحازمية. وهو نقطة التحام أراضي بيروت بجبل لبنان. وقد احتفت بها مواكب السياسة والجندية وجماهير الأهلين. فنسأل الله تعالى أن يوليه الراحة المؤبدة ولعائلته الجليلة التعزية والسلوان على فقد ذاته الكريمة.

---

(١) البشير: ١٥ شباط ١٨٧٣.

كبار الموظفين في عهد فرنكو[1]

رئاسة المعروضات	قاسم بك نكد	١٨٦٨ ـ ١٨٧٣
مديرية دير القمر	داود بك باز	١٨٦٨ ـ ١٨٧٣
وكيل مجلس الإدارة	عيد أبو حاتم	١٨٦٨ ـ ١٨٧٤
رئيس القلم العربي	بشارة أبو نحول	١٨٦٨ ـ ١٨٧٤
قائمقام الشوف	الأمير ملحم ارسلان	١٨٦٢ ـ ١٨٧٣
قائمقام جزين	الأمير سعيد شهاب	١٨٦٨ ـ ١٨٦٩
	الأمير مجيد شهاب	١٨٧٠ ـ ١٨٧٣
	الأمير داود أبي اللمع	١٨٧٣ ـ ١٨٧٣
قائمقام زحلة	فارس زلزل	١٨٦٨ ـ ١٨٦٨
	خليل الجاويش	١٨٦٩ ـ ١٨٧٣
قائمقام المتن	الأمير يوسف علي	١٨٦٨ ـ ١٨٧٣
	الأمير سعيد شهاب	١٨٧٣ ـ ١٨٧٣
قائمقام كسروان	الأمير رشيد شهاب	١٨٦٨ ـ ١٨٦٩
	الأمير سعيد شهاب	١٨٧٣ ـ ١٨٧٣
قائمقام البترون	الأمير ملحم حمود	١٨٦٩ ـ ١٨٧٣
قائمقام البقاع	أشرف أفندي	١٨٦٩ ـ ١٨٧٠ آخر شباط
قائمقام الكورة	يوسف بشير	١٨٦٨ ـ ١٨٧٤

(١) شاكر الخوري: ص ٢٥١ .

متصرفية رستم باشا

نيسان ١٨٧٣ ـ أيار ١٨٨٣

جرى تعيينه (خلفاً لفرنكو باشا المتوفى) بقرار من ممثلي الدول.

من هو[1] :

هو الكونت مارياني الإيطالي المولد، العثماني التبَعية. ولد في فلورنسا من أعمال إيطاليا وتلقى العلوم في أشهر كليات أوروبا. عُين أول عهده ترجماناً لأحد وزراء الدولة، ولما عُين فؤاد باشا (الذي كان وزيراً للخارجية) معتمداً سلطانياً في بوخارست استصحبه إليها. وسنة ١٨٧٠ أرسل في مهمة سرية إلى رومة ثم عُين سفيراً للدولة في بطرسبرج ثم متصرفاً في لبنان وبعد انقضاء مدته في لبنان عُيِّن سفيراً للدولة في إنكلترا. توفي سنة ١٨٨٥.

من أعماله:

أنشأ: ٧٢ مدرسة للحكومة في كبريات المدن والقرى، سجن بيت الدين. جسورًا، أهمها: الجسر المعروف بجسر الباشا. مدَّ ٦٠ ألف متر من طرقات العربات. فتح أسواقًا في المدن. ولولا خلافه مع المطران بطرس البستاني ونفيه إياه لكان عهده من أغنى عهود المتصرفين.

في خريف سنة ١٨٧٥ نقل مركز المتصرفية إلى غزير ثم إلى سبنيه، وفي أواخر عهده أقام في الحدث. عُرف عهده بكثرة العزل والتعيين في صفوف وكلاء مجلس الإدارة والموظفين.

(١) الأسود: ص ٥٢ - رستم : ص ٢٠٦ - خاطر: ٤٧ - خير : ص ٨٧.

﴿قرار﴾
تعيين رستم باشا[١]
في ٢٢ نيسان سنة ١٨٧٣

(وصل إلى لبنان في ٩ مايس سنة ١٨٧٣)

لما كان منصب متصرف لبنان قد خلا بموت فرنكو نصري باشا تنازل جلالة السلطان إلى تعيين رستم باشا السفير السابق في بطرسبرج متصرِّفًا جديدًا.

وقد اجتمع ممثلو الدول الموقعون على نظام لبنان الأساسي المؤرخ في ٩ حزيران سنة ١٨٦١ وأيضًا المؤرخ في ٦ أيلول سنة ١٨٦٤ وعلى القرار (البروتوكول) المؤرخ في ٢٧ تموز سنة ١٨٦٨ في مؤتمر عند وزير خارجية جلالة السلطان وأجمعوا بهذا القرار (البروتوكول) على إثبات الاتفاق السابق الذي حصل بينهم وبين الباب العالي على هذا التعيين. ويعلن الباب العالي بالاتفاق مع ممثلي الدول حفظ مندرجات (البروتوكول) المؤرخ في ٢٧ تموز سنة ١٨٦٨ بخصوص مدة العشر سنوات المعينة لحكم المتصرف الجديد وأيضًا حفظ مندرجات القرارات السابقة التي لم يجر تعديلها أو التي جرى إثباتها في القرارات المذكورة.

وعليه فقد أمضى معتمدو الدول المعتبرون هذا القرار (البروتوكول) ووضعوا عليه أختامهم.

حرر في الآستانة في ٢٢ نيسان ١٨٧٣

وصوله إلى لبنان

وصل إليه في ٩ أيار وتسلَّم الحكم من وكيل المتصرفية الشيخ عيد بو حاتم. عيِّن لعشر سنوات وبعد قليل بدأت سبحة الانتخابات تكرُّ؛ وغالبًا ما يكون موعدها بين أواسط آذار وأواخر أيلول من السنوات التي تقع فيها.

---

(١) الأسود: تنوير الأذهان جـ ١ ص ٤١.

وفي هذه السنة تنتهي عضوية الذين انتخبوا أو عُيِّنوا منذ ست سنوات أي سنة ١٨٦٧.

- خرج ماروني المتن سمعان غطاس اللبكي وأعيد انتخابه في ١١ كانون الثاني ١٨٧٣.

- وأرثوذكسي المتن نجم الأسود الذي ترشح ثانية ينافسه أسعد الخوري الأسود ففاز الخوري.

- وسنِّي الشوف عمر الخطيب فأعيد انتخابه ينافسه علي ابي خزعل الحجار فنال الخطيب ٨٢ صوتاً مقابل ٨ اصوات للحجار.

- وفي ١٤ حزيران سنة ١٨٧٣ استقال نائب كسروان يوسف البيطار فدعي الناخبون لانتخاب خلف له يوم الاثنين في ٧ تموز فترشح اثنان يوسف الخوري كرم (عمشيت) وبطرس طنوس نصر (شقيق نصر أول عضو عَن كسروان) فتدخل المتصرِّف ليمنع هذا الأخير من الترشح وساند بقوة يوسف الخوري كرم الذي نجح بأكثرية ساحقة[١] في أواخر آب سنة ١٨٧٣.

وفي ٢٩ حزيران وجه مدير الناحية كتاباً الى مشايخ قرى ناحية جرود كسروان يدعوهم فيه الى حضور الانتخاب في ٧ تموز (يبدو ان موعد الانتخاب أجِّل الى ٧ تموز)

وفي ٢٧ آب سنة ١٨٧٣ أمر بعزل عبدالله غسطين نائب جزين بعد مرور سنة على انتخابه «ذلك بأنَّ المذكور منذ تعيينه للآن ما قام بحقوق واجبات مأموريته قطعاً بل أكثر الأحيان يكون غايباً عن المركز ومن ثم يوجد عليه دعاوى مالية وصار مطلوباً مراراً لأجلها من جانب ولاية سورية الجليلة» وانتخب خلفاً له منصور المعوشي، ورفض المتصرف ترشيح فرحات ناصيف.

وفي ١٣ حزيران سنة ١٨٧٤ توجَّه المتصرف إلى الآستانة فتسلَّم الشيخ عيد بو حاتم رئاسة مجلس الادارة طوال غيبة المتصرف.

---

(١) رستم: من ص ١٧٠ - ١٧٤.

ممَّن تكوَّن المجلس الجديد[1]

موارنة: فارس كرم (كسروان) منصور المعوشي (جزين) سمعان غطَّاس اللّبكي (المتن) أسعد بو صعب (البترون)

دروز: لم يحصل تغيير في المقاعد الدرزية فبقي قويدر حماده ووهبه بو غانم وحسن شقير

ارثوذكس: أسعد الخوري الاسود (المتن) أسعد طالب (الكورة)

كاثوليك: سليم مطران : زحلة

سني: عمر الخطيب : الشوف

شيعي: كاظم عمرو : كسروان

وهكذا تابع رستم أعماله الإدارية والانتخابية حتى كانت سنة ١٨٧٥ موعد نهاية عضوية الّذين انتخبوا أو عُيِّنوا سنة ١٨٦٩ وهم:

- نائب البترون أسعد بو صعب أعيد انتخابه في ٧ حزيران
- نائب جزين الدرزي فحلَّ أحمد أمين الدين محل وهبه بو غانم في ٧ حزيران
- نائب الشوف الدرزي قويدر حماده وأعيد انتخابه في ٢١ تموز

وفي ١٢ آذار كان قد استقال سليم مطران نائب زحلة فانتخب نُصيف غرَّة في ٧ حزيران أيضاً.

(١) رستم: ص ١٧٠ - ١٧٤.

فرمان عزل عبدالله غسطين[1]

(موجَّه إلى عيد حاتم)

دائرة المكتوبجي نومرو ٨٣٨

عزتلو شيخ:

بما أن عبدالله أفندي غسطين أحد أعضاء مجلس الإدارة من ابتدا تعيينه للآن ما قام بحقوق واجبات مأموريته قطعًا بل أكثر الأحيان يكون غايبًا عن المركز. ومن ثم يوجد عليه دعاوى مالية وصار مطلوب مرارًا لأجلها من جانب ولاية سورية الجليلة وللآن لم يُنْهِ هذه الدعاوى فضلاً عن أنه صار له غايبًا نحو أربعة شهور برؤية مصالحه الذاتية ومرارًا قد تبلَّغ ولم ينتبه. وبما أن وجود المأمورين دايمًا بمحلِّ مأموريتهم ومثابرة رؤية أشغالهم المأمورين بها هو من أهمِّ الواجبات. بناء عليه لزم انفصال الأفندي المرقوم عن عضوية المجلس. واقتضى افادتكم ليكون بمعلومكم الكيفية. كما وانَّه قد تحرَّر اللازم لقايمقام قضا جزين لإعلان ذلك على مشايخ القرايا لينتخبوا عضواً في المجلس عوضاً عن المذكور. ولأجله صار إسطار هذه الشقة.

رستم

(١) رستم : ص ١٧٠.

مضبطة انتخاب عمر الخطيب[1]

من قائمقام الشوف

«غبَّ الإحالة صارت مطالعة المعروض المتقدِّم لأعتاب دولته من رفعتلو قائم مقام الشوف المؤرخ في ١٦ رجب سنة ١٢٩٠ وفي ٢٧ أوغستوس سنة ١٢٨٩ والعرضحال الذي طيَّه من كافة مشايخ قضاء الشوف المتضمن أنه لدى اجتماعهم في مركز القائمقامية لانتخاب عضو مجلس الإدارة وتبليغهم مآل أمر دولته الشريف بأن كل منهم له الحرية التامة بأن ينتخب العضو الذي يراه موافقًا لهذه المأمورية وغبَّ ذلك صار وضع علبة مخصوصة. وأخذ كل شيخ منهم يحرر بورقة صغيرة اسم ذاك الشخص الذي يصرح بانتخابه ويختم عليها بختمه الرسمي ويضعها بيده ضمن العلبة. وأخيرًا صار فتحها بحضورهم وحضور رفعتلو القائمقام ومأموري المحكمة. فوجد أن ثمانية أصوات لعلي أفندي أبي خزعل واثنين وثمانين صوتًا إلى مكرمتلو عمر أفندي الخطيب وانه وقع الانتخاب المرقوم بتمام رضاهم واختيارهم ويسترحمون إبقاء عمر أفندي عضوًا بالمجلس لكون به الأحقية واللياقة لهذه المأمورية

«وبناءً عليه وجد أن انتخاب عمر أفندي المومى إليه هو أصولي وموافق النظامات السنيَّة ولذلك صار قيده بقيود المجلس. وإذا تحسن بالإدارة صدور الأمر الشريف جوابًا لرفعتلو القائمقام أفادته بقبول انتخاب الأفندي المرقوم عضوًا للمجلس. وان يبلغ الكيفية لمشايخ القضاء. وبكل الأحوال الأمر لحضرة من له الأمر.»

---

(١) رستم: ص ١٧٠.

كتاب قائمقام كسروان إلى مدراء النواحي[1]
لانتخاب خلف للشيخ يوسف البيطار

«جناب الأخ الأعزّ الأكرم الشيخ ضاهر منصور إبرٰهيم مدير ناحية جرود كسروان المحترم دام محفوظًا ـ

إنه لقد تشرفنا بمرسوم كريم من لدُن دولة أفندينا المعظم يشير فحواه المنيف أن يوسف أفندي البيطار أعضا بمجلس الإدارة قدم استعفاه لدى دولته ووجد مقبولاً يصير التنبيه على كافة مشايخ الصلح الموجودون داخل هذا القضا ليبادروا لإجراء الانتخاب القانوني حسب النظام. وحيث تعين وقت اجتماع المشايخ المرقومين بمركز القائمقام من تاريخ ٢٥ الى ٢٨ حزيران الجاري شرقي وعلى هذا الوجه قد تحرَّر الى كافة مديري هذا القضا. بناء عليه اقتضى افادة خوتكم تبادروا حالاً لإجراء التنبيه على كامل مشايخ الصلح الموجودين ضمن مديريتكم ليبادروا بالحضور لهذا الجانب بذاتهم لإجراء الانتخاب المحرر بحيث لا يحصل منكم أدنى اهمال ولا تأخير وتفهموهم بانه غير مقبول التوكيل عن احد منهم بل يجب أن يحضروا بأنفسهم بالوقت المرقوم وبهذا غناية ـ ١٤ حزيران سنة ٢٨٩ (١٨٧٣)

---

(١) رستم: ص ١٦٩.

المجلس الجديد ١٨٧٥[1]

لم يطرأ أي تعديل على المقاعد المارونية بل بقي النواب هم إياهم.
أما الدروز فبقي قويدر حماده (الشوف) وحسن شقير (المتن) وحلّ جديدًا أحمد أمين الدين (جزين) وبقي الأرثوذكسيان: أسعد الخوري الأسود (المتن) وأسعد طالب (الكورة) والسني والشيعي لم يتبدلا وبقي عمر الخطيب (الشوف) وكاظم عمرو (كسروان) وحل في المقعد الكاتوليكي ناصيف غرّه (زحلة) محل سليم مطران.

هيأة المبعوثان

وفي سنة ١٨٧٦ حدث جديد أقلق خواطر أعضاء مجلس الإدارة وخلق بينهم وبين المتصرف خلافات حادة. هذا الحدث هو صدور قانون هيئة المبعوثان أي البرلمان العثماني. ضمن الدستور العثماني. عندئذٍ دعي جبل لبنان إلى انتخاب نواب في مجلس المبعوثان . فرفض مجلس الإدارة رفضًا قاطعًا وسجل بذلك بادرة طيبة فتراجع الباب العالي عن مطلبه ولكن الباب العالي لم ينم على الضيم فأعاد الكرَّة في آواخر سنة ١٨٧٧ بعد سنة من محاولته الاولى فكرر مجلس الإدارة الرفض.

قاد حملة معارضة انتخاب نواب في مجلس المبعوثان داخل مجلس الإدارة عضو البترون الشيخ أسعد بو صعب.

وفي المرة الثالثة جرت محاولات جديدة على أثر إعلان الدستور سنة ١٩٠٨.

المحاولة الرابعة كتب لها النجاح وذلك سنة١٩١٥ بعد أن ألغيت إمتيازات الجبل. ففي عهد المتصرف التركي علي منيف بك عين بطريقة الانتخاب ثلاثة من أبناء الجبل أعضاء في مجلس المبعوثان هم: ألأمير حارس شهاب والأمير عادل إرسلان والمحامي رشيد الرامي.

---

(١) رستم: ص ١٧٠.

في هيأة المبعوثان

إن عدد أعضاء هيئة المبعوثان يكون باعتبار شخص واحد من كل خمسين ألف نفس من ذكور التبعة العثمانية

إن أمر الانتخاب مؤسس على الطريقة السرية وستقرر كيفية الانتخاب في قانون مخصوص

لا يمكن الجمع بين عضوية هيئة المبعوثان ومأمورية اخرى في الحكومة خلا من ينتخَب من الوكلاء لهذه العضوية فيجوز له ذلك وأما من ينتخب لهيئة المبعوثان من بين مأموري الدولة فهو في خيار من قبول ذلك أو رفضه الاَّ إنه إذا قبل العضوية يفصَل من مأموريته الاولى

لا يجوز أن ينتخب لهيئة المبعوثان: أولاً من لم يكن من تبعة الدولة العلية. ثانيًا من كان حائزًا موقتًا على امتياز خدمة أجنبية بمقتضى النظام المخصوص. ثالثًا من لم يكن عارفًا باللغة التركية. رابعًا من كان سنه دون الثلاثين. خامسًا من كان مستخدمًا عند شخص آخر في وقت الانتخاب. سادسًا من حكم عليه بالافلاس ولم يعَد اعتباره. سابعًا من كان مشهورًا بالتصرفات السيئة. ثامنًا من حكم عليه بالحجر حكمًا لاحقًا ولم يفك عنه الحجر. تاسعًا من كان ساقطًا من الحقوق المدنية. عاشرًا من يدّعي أنه من التبعة الاجنبية. فجميع هؤلاء لا يجوز انتخابهم بهيئة المبعوثان أما في الانتخاب الذي يجرى بعد أربع سنوات فيشترط على المنتخَب انه يكون عارفًا القراءة والكتابة في اللغة التركية نوعًا ما.

إن انتخاب المبعوثان العمومي يجري مرة واحدة كل أربع سنين ومدة مأمورية كل من المبعوثان هو عبارة عن أربع سنوات ويجوز تجديد انتخابه

إن انتخاب المبعوثان العمومي يبتدأ به قبل شهر تشرين الثاني الذي هو بداءَة اجتماع الهيئة بأربعة أشهر في الاقل

إن كلاً من اعضاء هيئة المبعوثان يعتبر كنائب عن عموم العثمانيين وليس عن الدائرة التي انتخبته فقط.

من الواجب على المنتخِبين أن ينتخبوا المبعوثان من أهالي دائرة الولاية التي هم منها.

إذا فضت هيئة المبعوثان بإدارة سنية يبتدأ بانتخاب جميع الاعضاء الجديدة بحيث تتمكن الهيئة من الاجتماع بعد ستة أشهر في الاكثر.

إذا توفي أحد أعضاء هيئة المبعوثان أو وقع تحت الحجر لأسباب قانونية أو انقطع عن الحضور إلى المجلس مدة طويلة أو استعفى لداعي صدور حكم ما عليه أو لسبب قبول مأمورية أخرى فيتعين عضو خلافه بحسب الاصول قبل الاجتماع التالي

إن مأمورية العضو الذي ينتخَب عوضًا عن أحد المبعوثان تدوم فقط إلى وقت الانتخاب العمومي الآتي:

يُعطى لكل من المبعوثان عشرون ألف غرش من خزينة الدولة عن مدة الاجتماع في كل سنة وتُعطى له أيضًا مصاريف الطريق ذهابًا وإيابًا باعتبار كون المعاش الشهري خمسة آلاف غرش وفقًا لنظام المأمورين الملكيين.

تنتخب هيئة الأعيان ثلاثة أشخاص لرئاسة الهيئة وثلاثة أشخاص لكل من الرئاستين الثانية والثالثة ثم تقدم أسماء هذه الأشخاص التسعة إلى الحضرة الشاهانية وبموجب إرادة سَنية يعين أحد الأولين لرئاسة الهيئة وشخصان من الستة الباقين بصفة وكيلين للرئيس وتجري مأموريتهم على هذه الصورة .

إن المذاكرات والمفاوضات في هيئة المبعوثان تجري علنًا غير أنه إذا وقّعت مادة مهمة أو عند طلب الوكلاء أو خمسة عشر عضوًا من أعضاء هيئة المبعوثان إجراء المذاكرة سرًّاعلى أمر ما حينئذٍ تصرف الأشخاص الموجودين في محل اجتماعها خلا أعضائها وبموجب قرار الأكثرية تقبل أو ترفض الطلب المتقدم لها وتجري المفاوضة علنًا أو سرًّا بحسب القرار المذكور.

لا يجوز إلقاء القبض على أحد أعضاء هيئة المبعوثان بمدة اجتماع المجلس ولا محاكمته ما لم يثبت بموجب قرار أكثرية الهيئة وجود سبب كافٍ لإلقاء التهمة عليه من قبل الهيئة أو ما لم يرتكب جنحة أو جناية ما ويمسك بوقت ارتكابه ذلك أو عقيبه.

إن هيأة المبعوثان تتذاكر بلوائح القوانين التي تحال لها فما كان منها متعلقاً بالمالية أو بالقانون الأساسي يسوغ لها أن ترفضه أو تقبله أو تصلحه وغب تدقيق البحث في المصاريف العمومية بالتفصيل كما هو مصرَّح به في

قانون الموازنة تقرر مقدارها بالإتفاق مع هيئة الوكلاء وتعين كذلك مع هيئة الوكلاء أنواع الواردات المقتضية لمقابلة المصاريف العمومية ومقدارها وكيفية توزيعها واستحصالها.

في ٢٥ حزيران سنة ١٨٧٤ سافر المتصرف إلى الآستانة وبقي فيها إلى ٢٦ آذار ١٨٧٥ في هذه الأثناء عُيِّن عمون بك عمون وكيلاً لمجلس الإدارة.

ولما رجع المتصرف وشى انصاره بوكيله الذي وقف في وجه مطامعهم في أثناء غياب المتصرف فحصلت مشادَّة بين المتصرف ووكيله كانت سبباً في حصول انفجار له في الدماغ فوقع على الأرض جثة بلا حراك كان ذلك في أواخر نيسان سنة ١٨٧٥ وعلى الفور عمد المتصرف إلى تعيين أنطون عمون شقيق عمون وكيلاً لمجلس الإدارة في ٣ أيار سنة ١٨٧٥ .

وفي سنة ١٨٧٦ عين الشيخ عيد بو حاتم وفي سنة ١٨٧٧ سافر المتصرف مرة ثانية إلى الآستانة وأسند الرئاسة إلى وكيله عيد بو حاتم الذي عزله فيما بعد وأسند الوكالة إلى الأمير أمين منصور أبي اللمع.

فرمان تعيين عيد حاتم وكيلاً للمتصرف

افتخار الأماجد والأعيان وكيل رياسة مجلس الإدارة الكبير
عزتلو شيخ عيد حاتم زيد مجده

المنهى إليكم أنه بناء على الالتماس المتقدم منا قد تعطفت الإرادة السنية الملوكية بإعطاينا الرخصة الموقتة للذهاب إلى دار السعادة واوروبا. وبما أننا عازمين على السفر بعونه تعالى اقتضى أن نحول وكالة المتصرفية لعهدة لياقتكم على هذا الوجه. وهو أنكم مأذونون منابرؤية كافة المصالح اليومية مع ملاحظة المجالس والأقلام وساير دواير الحكومة بنوع أن تصرفوا غاية جهدكم وجدكم لإنجاز الدعاوى الجنائية والحقوقية المحولة إلى الدواير والمجالس بكل عدل وحقانية توفيقا لإرادة الذات العالية الملوكية وسرعة جريان الأشغال القلمية اليومية بالهمة والنشاط إذ لا يجوز لأحد المأمورين أن يبارح مأموريته بلا داعي. كما ونطلب منكم التيقظ والإنتباه لمحافظة الأمنية والراحة العمومية التي هي اهم كل شيء. وأيضًا نرخص لكم بمخابرة الولايات والألوية والمواقع العسكرية مع الترخيص أيضًا بمخابرة الباب العالي دامت له المفاخر والمعالي. إنما لا ينبغي منكم أن تتكلفوا لعمل شيء أساسي بدون مخابرتنا. كما والأمور المالية يلزم أن تروها بالاشتراك مع مجلس الإدارة الكبير. ولا يقتضي أن تأتوا بحركة ما من شأنها تغيير شيء في الهيئة الأساسية الحاضرة. وبالنتيجة أننا محولين لعهدتكم رؤية مصالح المتصرفية بوجه العموم على المنوال المشروح أعلاه. ولنا الأمل بوفور همتكم و فطانتكم أن تتلقوا وصايانا هذه أحسن تلقي وتنتبهوا لعدم وقوع أدنى ارتباك بكل فروع الإدارة. وإذا لا سمح الله ظهر بأحد جهات المتصرفية أدنى حال يوقع الخلل بالراحة والأمنية العمومية فيلزم بالحال والدقيقة مداركته بكل نشاط وهمة وسرعة ودقة. وتجرون إيجاب ما يتقدم لكم الاستدعاء به من صفوف الإهالي على اختلاف مذاهبهم بكل عدل وحقانية وبدون إظهار ميل أو تغرُّض تطبيقا لرضى ولي نعمتنا وسلطاننا المعظم. وتنهوا لدينا ما ترون لزوم إفادتنا عنه إذ إن لأجله قد صار تسطير هذه البيورلدي من ديوان متصرفية جبل لبنان للعمل بموجبه ١٨ ج س ١٢٩٣ هـ (١٨٧٧م).

ماذا جرى في دورة ١٨٧٧ [١]

- في هذه الدورة انتهت عضوية من انتخب سنة ١٨٧١. فخرج كل من نائب كسروان فارس كرم فترشح ثانية ينافسه مزاحمه السابق بطرس نصر ففاز كرم.
- نائب المتن الدرزي حسن شقير ينافسه قاسم صالحه. كان قاسم صالحه قد فاز في دورتين أجراهما المتصرف لأنه يريد انجاح شقير فأمر بإعادة الانتخاب ثالثة وأجرى ضغوطا على الناخبين فأمّن نجاح مرشحه. [٢]
- نائب الكورة أسعد طالب فأعيد انتخابه.
- نائب الشوف السنّي عمر الخطيب - ترشح ثانية ينافسه درويش القعقور مدعومًا بالمتصرف ففاز القعقور لكن المتصرف عوّض الخطيب بتعيينه مديرًا على إقليم الخروب
- مجلس سنة ١٨٧٥ هو عينه في سنة ١٨٧٧ ما عدا عمر الخطيب الذي حلّ محله درويش القعقور.

---

(١) رستم: ص ١٧١.

(٢) الملاح: وثائق جديدة من تاريخ المتصرفية ص ١١٤.

ماذا عن انتخابات ١٨٧٩[1]

في هذه الدورة انتهت عضوية كل من:

- نائب المتن الماروني سمعان غطّاس اللبكي فلم يترشح فرشح المتصرف يوسف الزغزغي ينافسه حاتم أبو حاتم فمورست ضغوط وحصلت تزويرات فنجح الزغزغي.[2]
- في ٧ حزيران ١٨٧٨ أقال المتصرف نائب جزين الماروني منصور المعوشي بسبب الخلاف الناشب بين المتصرف والمطران بطرس البستاني وظلّ المركز شاغرًا إلى دورة ١٨٧٩ ترشح فرحات ناصيف (الذي رفض المتصرف ترشيحه ١٨٧٣) ينافسه يوسف الخوري النائب الاسبق. فمارس المتصرف ضغوطًا وتهديدًا على يوسف الخوري وابنه خليل لينسحبا لمصلحة فرحات ناصيف وفي النهاية نجح ناصيف.
- نائب المتن الأرثوزكسي أسعد الخوري الأسود ينافسه العضو الأسبق نجم الياس الأسود ففاز أسعد الخوري.
- نائب كسروان الشيعي كاظم عمرو فأعيد انتخابه بدون منافس.
- في أوائل نيسان سنة ١٨٨٠ توفي نائب الشوف السني درويش القعقور وفي ١٩ نيسان انتخب النائب السابق عمر الخطيب ونال ٨٦ صوتا مقابل ٥ أصوات لمنافسه التقليدي علي أبي خزعل الحجار.

أما الأعضاء الباقون الدروز والشيعي والسني في هذا المجلس فهم أنفسهم الذين كانوا في دورة ١٨٧٧ إذ عاد عمر الخطيب ليحتل مركزه من جديد.

وحلّ في جزين فرحات ناصيف محل منصور المعوشي.

في هذه السنة استدعي المتصرف إلى الأستانة فسافر في ٧ شباط وسلم مقاليد المتصرفية إلى وكيل الرئاسة الأمير أمين منصور أبي اللمع.

---

(١) رستم: ص ١٦٧.

(٢) الملاح: وثائق جديدة من تاريخ المتصرفية ص ١١٤.

فتح الأسواق[1]

أمر رستم باشا الصادر في منتصف تموز سنة ١٨٨٠ الذي قضى بفتح الأسواق في بعض القرى اللبنانية وفي أوقات معينة. لتسهيل أحوال الرعايا ومعاونتهم على تصريف الأشياء التي يرغبون بيعها. فجعل لقضاء جزين سوقًا واحدة من هذا النوع تقام في يوم الجمعة من كل أسبوع وجعل لدير القمر سوقًا واحدة أيضًا تقام في اليوم نفسه. وأقام في قضاء الشوف أربعة أسواق أولها في مرج بعقلين يوم الاثنين من كل أسبوع والثاني في برجا في يوم الأربعاء والثالث في رشميا يوم الخميس والرابع في سوق الغرب في يوم الجمعة. وأنشأ في المتن ست أسواق من هذا النوع الأول في رأس المتن في يوم الأحد والثاني في الحدث في يوم الاثنين والثالث في بكفيا في يوم الثلاثاء والرابع في بسكنتا في يوم الأربعاء والخامس في الشوير في يوم الخميس. وخص كسروان بخمس أولها في غزير في كل ثلاثاء وثانيها في زوق مكايل من كل سبت وثالثها في مزرعة كفردبيان في يوم الاثنين من كل أسبوع ورابعها في جبيل في يوم الخميس وخامسها في قرطبا في يوم الأربعاء. وجعل في قضاء البترون خمس أسواق أيضًا واحدة في البترون وفي دوما في يوم الاثنين بالتناوب وواحدة في إهدن وفي بشري في يوم الخميس بالتناوب وواحدة في تنورين في يوم الاثنين صيفًا. وأقام في قضاء الكورة ثلاثاً في أميون يوم الاثنين من كل أسبوع وفي كفرحزير في يوم الخميس وفي بشمزين في يوم السبت.

دورة ١٨٨١

أما دورة سنة ١٨٨١ فهي آخر دورة من عهد رستم. لقد حفلت هذه الدورة بالعجائب والغرائب من تصرفات وضغوطات وتزويرات أحدثها المتصرف وأعوانه فسبب للبلاد اضطرابات واحتجاجات أدّت في أكثرها إلى تراجع المتصرف عن إجراءاته. كان أولها ما جرى في قضاء البترون.

---

(١) رستم: ص ٢٠٩.

انتهت عضوية الشيخ أسعد أبو صعب فعاد يترشح ثانية يدعمه مطران الأبرشية الزعيم الديني والمدني في المنطقة يوسف فريفر صديق المتصرف الذي وعده بالتجديد لأبي صعب. لكن المتصرف لم يستطع أن ينسى موقف أسعد بو صعب من انتخابات هيأة المبعوثان سنة ١٨٧٧ فأوعز إلى كنعان البيطار فترشح. جرى الانتخاب في ٩ نيسان ونجح البيطار بفارق صوت واحد. فثارت ثائرة المنطقة وقاد المطران فريفر حملة شعواء ضد المتصرف يسانده في بكركي الكاهن الشاب الياس الحلتاوي أمين سر البطريركية المارونية (هو البطريك الحويك فيما بعد) هذه الضغوط حملت العضو المنتخب على الاستقالة (وثيقة رقم٧) وفي ١٧ أيلول أتفق على استبعاد الاثنين وتزكية الشيخ الياس بو صعب شقيق الشيخ أسعد (وثيقة رقم ٨) الذي نال ٧٦ صوتًا وامتنع أربعة عن التصويت. سجن في هذه الحادثة المحامون إبراهيم عقل من البترون ـ حنًا خيرالله من جران ـ والشيخ بطرس طربيه من تنورين (وثيقة رقم ٩ و١٠).

ثانيها: في زحلة. إنتهت عضوية ناصيف غرة نائب زحلة فترشح ثانية يدعمه المتصرف ينافسه نعمان المعلوف. أثار تدخل المتصرف ضد المعلوف ثورة في صفوف الناخبين مما اضطر المتصرف إلى التراجع عن موقفه والقبول بإيصال إبراهيم المعلوف ابن نعمان المذكور.

أما نائب جزين الدرزي أحمد أمين الدين فأعيد انتخابه في ٤ نيسان. ونائب الشوف الدرزي قويدر حماده فحل محله حمد حماده في ١١ نيسان ونال ٧٨ صوتًا مقابل ٧ أصوات لمنافسه علي زيدان من عين عنوب.

هذا المجلس الذي سيتسلمه واصا باشا من سلفه رستم سيكون مؤلفًا من:

الموارنة: الياس بو صعب (البترون) يوسف الزغزغي (المتن) فرحات ناصيف (جزين) فارس كرم (كسروان)

الدروز: أحمد أمين الدين (جزين) حمد حماده (الشوف) حسن شقير (المتن)

الأرثوذكس: أسعد الخوري الأسود (المتن) أسعد طالب (الكورة)

الكاثوليك: إبراهيم المعلوف (زحلة)

السني: عمر الخطيب (الشوف)

الشيعي: كاظم عمرو (كسروان).

تقويم التاريخ لعهد رستم باشا[1]

أنشأ في كبريات المدن اثنتين وسبعين مدرسة.

سجن بيت الدين ـ الجسر المعروف بجسر الباشا.

فتح أسواقًا في المدن ـ جزين ـ دير القمر ـ بعقلين ـ برجا ـ رشميا ـ سوق الغرب (في الشوف).

البترون ـ دوما ـ إهدن ـ بشري ـ تنورين (في البترون).

رأس المتن ـ الحدث ـ بكفيا ـ بسكنتاـ الشوير (في المتن).

غزير ـ زوق مكايل ـ مزرعة كفردبيان ـ جبيل ـ قرطبا (في كسروان).

أميون ـ كفرحزير (في الكورة) وعين لكلّ يومًا من أيام الأسبوع لتسهيل البيع والشراء للمواطنين.

في خريف ١٨٧٥ نقل مركز المتصرفية إلى غزير ثم إلى سبنيه وفي أواخر عهده سكن الحدث.

عرف عهده بكثرة العزل والتعيين في صفوف وكلاء مجلس الإدارة والموظفين ولولا خلافه مع المطران البستاني ونفيه إياه لكان عهده من أغنى عهود المتصرفين.

سياسة رستم الانتقامية في العزل والتولية[2]:

في الحادي والعشرين من شهر شباط سنة ١٨٧٤ أمر "بانتقال رفعتلو عيد حاكم من وكالة رياسة المجلس "وعين محله" رفعتلو عمون بن يوسف".

في أواخر نيسان سنة ١٨٧٥ توفي عمون بك يوسف فانتقلت وكالة الرياسة إلى أخيه أنطون بك عمون في ٣ أيار من السنة نفسها.

وفي ٢٠ نيسان سنة ١٨٧٦ شرف دولته المجلس ورسم بأنه صدر أمره

(١) عبدالله الملاح: وثائق من تاريخ المتصرفية في عهد رستم (مستنسخ ص ١١٤ - ١١٥ - لسان الحال ٤ نيسان.

(٢) رستم: ص ١٦٨.

بفصل رفعتلو أنطون بك عمون وأنه عين محله الشيخ عيد حاتم.

وفي ١٧ تشرين الثاني سنة ١٨٧٧ "شرف دولته المجلس ورسم بأنه فصل الشيخ عيد حاتم من وكالة الرياسة وحولها لعهدة عزتلو الأمير أمين منصور وفي اليوم المذكور كان دخول المشار إليه إلى المجلس بمعية دولته".

في الثامن عشر من تشرين الثاني سنة ١٨٧٩ "شرف المجلس سعادة عزتلو أفندم الأمير سعد شهاب لإيفاء مأمورية وكالة رياسة هذا المجلس" وبقي الأمير سعد في هذا المنصب حتى إنتهاء ولاية رستم على لبنان سنة ١٨٨٣.

أقوال الصحف في الأعمال الانتخابية

■ أنفذت متصرفية لبنان الجليلة أوامر بتجديد انتخاب الثلث من أعضاء مجلس الإدارة وهم جناب كل من الشيخ أسعد أبي صعب وقويدر بك حماده والشيخ أحمد أمين الدين وناصيف أفندي غرّه. المصباح تاريخ ٢٤ آذار ٨٨١

■ صدر الأمر من جانب متصرفنا الأفخم بانتخاب عضو لمجلس الإدارة من قضاء زحلة فدعي أهل القضاء لذلك وأمهلوا فيه أربعة أيام للتبصر والإختيار وفي الخامس والعشرين من الشهر (آذار) تواردوا أفواجًا بأوراق انتخابهم إلى ديوان الحكومة مؤلفًا من حضرة القائمقام ونائب المحكمة والمعاون والكاتب وسائر الهيئة الحاكمة فوضعت أوراقهم بالصندوق المعين لذلك ثم أرسل هذا الصندوق إلى المتصرفية مشفوعًا ببيان حصول الانتخاب على وجه الدقة والانتظام. التقدم ٤ نيسان ٨٨١

■ فتحت في اليوم السبت (٢ نيسان ١٨٨١) بعض علب انتخاب مجلس إدارة جبل لبنان بحضرة دولة المتصرف فنظر أولاً في علبة انتخاب جزين فكانت الأصوات جميعها لجناب الشيخ أحمد أمين الدين العضو السابق فتكرر انتخابه.

وأما علبة الشوف فكانت ٧ أصوات للشيخ علي زيدان من عين عنوب وما تبقى وهي ٧٨ صوتًا لجناب حمد بك حماده فصدر الأمر إلى القائمقامين بقبول الانتخاب بناء على قرار المجلس. لسان ٤ نيسان ٨٨١

■ نهار السبت (٢ نيسان ١٨٨١) دخل دولة متصرف لبنان الأفخم مجلس الإدارة. وفتح علبتي الاقتراع لعضوي الشوف وجزين فوجد أن المنتخب لقضاء جزين بأكثرية الآراء هو الشيخ أحمد أمين الدين والمنتخب للشوف هو حمد بك حماده وأما علبة زحلة فلم يجر فتحها بعد.

المصباح ٧ نيسان ٨٨١ - العدد ١٥٢

■ في ٣ أيار سنة ١٨٨١ وجه المتصرف إلى قائمقام زحلة بوجوب انتخاب عضو لمجلس الإدارة من أجل أن الانتخاب الذي جرى أولاً غير قانوني والآن بلغنا أنه عند الشروع في الاقتراح انقسمت البلدة إلى قسمين أحدهما يروم انتخاب نعمان أفندي المعلوف والاخر يريد انتخاب ناصيف أفندي غرة ولما كان هذا الانقسام يفضي إلى المنازعة والخصام صدر الأمر برفض قبول المنتخب المذكور وتشكيل لجنة مؤلفة من جناب يوسف أفندي الزغزغي وحسن بك شقير وأسعد بك الخوري فيتوجهون إلى هناك ويكون الاقتراع على عضو للمجلس المذكور غير أحد الاثنين المنتخبين قبلاً. المصباح ٥ أيار ٨٨١

■ قد كانت أكثرية أوراق الانتخاب في قضاء البترون لجناب الأديب اللبيب الشيخ كنعان البيطار أحد أعضاء دائرة الجنايات اللبنانية فعين رسميًا عضوًا لمجلس الإدارة نهار السبت ٩ نيسان ٨٨١ ولم يخلفه أحد في مأموريته السابقة. فنهنىء جنابه بذلك ونتمنى له مزيد الترقي والتوفيق آملين بما عهد به المواظبة مع ما تقتضيه حال وظيفته من الحرص على منافع القضاء غير مبال بما يحول من المصاعب دون هده الغاية بحيث الجمع بين مراعاة النظامات اللبنانية والمصلحة العمومية مع مثال ما سار عليه سلفه ذو الهمة الوفية جناب الشيخ أسعد أبي صعب الذي خدم الوطن خمس عشرة سنة. مستوفيا موجبات الاستقامة والأمانة مؤثرًا النفع العام على نفعه الخاص فاستوجب شكر الجميع وحسن ثنائهم.

المصباح ١١ نيسان ٨٨١

■ قرأنا في العدد ١١٠٤ من "الجنة" جملة تتضمن ما يكفيها من أخبار قضاء البترون بما كان من تداخل المأمورين في أمر انتخاب عضو مجلس الإدارة

ومعارضتهم مشايخ القرى في تجديد انتخاب العضو السابق الشيخ أسعد أبي صعب. ونحن قد بلغنا ما بلغ "الجنة" من هذا القبيل وأكثر وأن أهل القضاء ما زالوا في قلق واهتمام لتقديم عرائض التشكي من سلب حرية مشايخ قراهم في الانتخابات فالمرجو من حضرة دولتو متصرف لبنان الأفخم أن يتروى في هذه المسألة ويتدارك ما سمعنا بوقوعه من الارتباك في القضاء المذكور بسبب التصرفات المغايرة لأصول النظام المقررة في لبنان بل في سائر ولايات الدولة العلية دفعًا للتشكيات وعملاً بالعدالة والإنصاف وليس لنا انتقاد على صلاحية الشيخ كنعان البيطار إنما أخبارًا بما يقال بخصوص الانتخاب.

المصباح ٢١ نيسان ٨٨١

■ لقد انتخب جناب الشيخ كنعان البيطار عضوًا لمجلس الإدارة عن قضاء البترون بدلاً من جناب الهمام المقدام الشيخ أسعد أبي صعب بزيادة رأيين اثنين في الانتخاب فسرت بذلك وجوه وسيئت وجوه.

التقدم ٤ نيسان ٨٨١

■ وردت عرائض الشكوى من فساد الانتخاب تباعًا وأتت رسائل الشكر من حقيته وقانونيته تترى وكل فريق من الشاكين والشاكرين يقول إنه على هدى وإن مخالفيه في ضلال مبين.

التقدم ٩ أيار ٨٨١

■ رفض المتصرف صحة انتخاب نعمان المعلوف وأصر على رأي القائمقام الذي كان قد أقرّ صحة الانتخاب بحجة أن نعمان المعلوف كان قد أبعد إلى عكا أيام كان التبعيد والتقريب والإطلاق والحبس والأمن بين شفاه الأمراء. فعد ذلك مانعًا من انتخابه ورسم لثلاثة من أعضاء مجلس الإدارة حسن بك شقير ويوسف أفندي الزغزغي وأسعد بك الخوري أن يسيروا إلى زحلة لتجديد الانتخاب على شرط أن لا يدخل فيه نعمان أفندي المعلوف ولا ناصيف أفندي بك العضو السابق.

على أثر انتخاب نعمان المعلوف ووافق القائمقام على ذلك مثبتًا صحة الانتخاب فكبر الأمر على أصحاب المصالح الذاتية فكتبوا إلى المتصرف فأرسل إلى القائمقام يسأله فأجاب بما يؤيد دعواهم متنصلاً من تصديقه الأول بعدم التنبه فكان عذره أقبح من ذنب فقدم الأهالي عرائض مختومة بتوكيل واحد عن

كل مائة منهم. ولما رأى القائمقام أنهم لا يزالون مصرين على الانتخاب الأول رفض الاقتراع وكتب إلى دولة المتصرف بوجود قلاقل ثم راح يشيع في العلن والسِّر ان جنابه لا يريد إلا العضو المذكور (ناصيف غرة) على خلاف ما تعهد به لدولته من النزاهة لذلك رفع إليه الأهالي عرضًا تلغرافيًا بإمضاء وجوه طوائفهم ثم بعثوا بعرض آخر بتوقيع ٣٠٠ منهم يلتمسون به حفظ حقوقهم ويشكون من استبداد القائمقام وعمله المغاير لمشرب دولته العادلة.

في سياحة رستم باشا إلى الشمال لم يلق الإستقبال اللائق ومرد ذلك إلى نقمة أهل القضاء على تدخل المتصرف في شؤون الانتخابات في تلك المنطقة وقد بدا على وجه المتصرف الامتعاض.

مع أن القائمقام كان قد أفرغ جهده في حثّ الأهالي والكهنة منهم بوجه مخصوص على تأليف الوفود لاستقبال دولته فلم يفلح وفي إهدن انحصر الاستقبال بالمدير وشيخ صلح القرية وأعضاء المجلس البلدي وكلهم نحو العشرة.

وفي سؤال لبعض أتباع المتصرف عن سبب هذا الفتور في استقبال دولته أجابهم البعض من أخص الاسباب ما وقع من الخلل في مسألة الانتخاب.

المصباح عدد ١٨٠ - تاريخ ١٤ تموز ٨٨١

■ في حصرون حصلت مشاجرة وملاكمة. وقد علقت على الجدران والأشجار في بشري والأرز وحصرون إعلانات الاسترحام بعدالة المتصرف ضد الاستبداد الذي جرى في انتخاب عضو قضاء البترون وبعد الظهر وفد على دولته جمهور كبير من عموم أهالي قرى البترون وبعض قرى الجبة وبأيديهم خمسون عريضة فيها ١٤٢ إجمالية و٨ إفرادية وكان بشأن الاحتجاج ضد انتخاب كنعان البيطار فسأل ترجمان المتصرف أحدهم عن الغرض من حضورهم فأجاب: إننا حاضرون لأجل تكرار الاحتجاج ضد انتخاب كنعان أفندي البيطار. نصحهم المتصرف بالعدول عن تقديم الاحتجاج لأن الانتخاب قد تم ومجلس الإدارة صدقه. فأجابه المتكلم بل تقديم عرائضنا أولى لأن الانتخاب جرى خلافًا للأصول ومصادقة مجلس الإدارة عليه إن هي إلا شهادة بوقوع أكثرية الأصوات بصوت أو اثنين على كنعان أفندي ولم يتعرض المجلس للبحث عن كيفية وقوع

هذه الأكثرية التي عند إجراء التحقيق يتضح أنها وقعت من تعصب المأمورين وتهديداتهم فمصادقة مجلس الإدارة والحالة هذه لا تمنع صحة دعوانا.

وعبثًا حاول الترجمان تثبيط همة منافسه من مثل أن العرائض يجب أن يصادق عليها. فأجابه المتحدث: إننا هنا أكثر من الفي شخص فأي حاجة للتصديق على إمضاء صاحبه حاضر فأجابه الترجمان يظهر أنك متعصب فأجابه إني ذو حق ومن يطلب حقه لا يعد متعصباً عند ذلك طلب الترجمان العرائض وقدمها للمتصرف فأمعن بها النظر وبعد نصف ساعة أذن بمقابلة بعض الجمهور فدخل أربعة من الكهنة والعوام فأجابهم وخاطبهم بما معناه: إن العرائض قد قبلت وستحال إلى مجلس الإدارة فكونوا مطمئنين آمنين. فدعوا لدولته وانصرفوا شاكرين.

وفي اليوم التالي توجه دولته إلى الديمان لزيارة البطريرك الماروني فاستقبله خارج الباب المطرانان يوسف المريض ويوسف فريفر (مطران الأبرشية) وبعد الغداء جرى حديث حول الانتخاب وبعد جدال مستطيل أسفر الأمل عن تسوية بطريقة تجمع بين رعاية جانب الحكومة وصيانة حق الأهلين.

المصباح العدد ١٨٣ - تاريخ ٢٥ تموز ١٨٨١

صورة من العرائض

■ وردت علينا من نواحي قضاء البترون العرائض التي رفعت لحضرة دولتو رستم باشا متصرف لبنان وحضرات قناصل الدول الفخيمة احتجاجًا على الانتخاب واسترحاماً لإعادة الاقتراع وفقاً للقانون. وجاءنا أيضًا نسخ الاعلانات التي نشرت في الأرز وبشري وحصرون أثناء تجول دولته هناك ولما كانت متقاربة المعاني على اختلاف المباني تشغل جانبًا عظيمًا من الجريدة اقتصرنا على إثبات صورة من العرائض وصورة من الاعلانات وهما بنصهما:

العريضة

دولتو أفندم حضرتلري

يعرض عبيدكم من قضاء البترون أن قد انشهر لدى الجميع تشريف دولتكم رعاياكم في هذه الجهات للاستكشاف عن راحة عبيدكم وقبول تشكياته فالتشكيات

الافرادية هي مؤجلة إلى حين إياب دولتكم بالسلامة لمركزكم. أما الآن فمعروضنا بخصوص الخلل الذي حصل بانتخاب عضو القضاء الذي سبقت لكم عرائضنا من اجله فنترجى من عدالتكم ورحمتكم أن تتنازلوا بمراجعة الانتخاب والأمر لوليه أفندم.

الإعلان

■ عصرنا عصر الحرية لا عصر المستبد ومتصرفنا حكيم يعاملنا بحكمة وبعدل ولا يرضى في سلب حقوقنا المقررة وحيث إنه معلوم لديه فساد الانتخاب الذي جرى أخيرًا لكنعان أفندي البيطار فيأمر في إعادته.

المصباح العدد ١٨٦ - تاريخ ٤ آب ١٨٨١

■ بلغنا أن حضرة رستم باشا متصرف لبنان عازم على إصدار أمر إلى قائمقام البترون بإجراء انتخاب عضو لمجلس الإدارة نائب قضاء البترون بدلاً من جناب كنعان أفندي البيطار الذي استقال من العضوية بحكم الضرورة وأن من مقتضى الأمر منع انتخاب كل من جناب الشيخ أسعد أبي صعب العضو السابق وجناب الأفندي الموما اليه.

المصباح العدد ١٩٠ - تاريخ ٨ اب ١٨٨١

■ أحال المتصرف العرائض التي قدمها اليه وفود قضاء البترون إلى مجلس الإدارة. فوضع المجلس مضبطة تتضمن الاعتراض بصحة الانتخاب وقعها ٨ منهم وخالف ثلاثة نائب كسروان فارس الخوري ونائب المتن يوسف الزغزغي ونائب زحلة إبراهيم المعلوف ولم يكتف هؤلاء الثلاثة بالامتناع عن توقيع المضبطة بل رفعوا هم أيضًا عرائض إلى المتصرف تتضمن مواطن الخلل في مضبطة زملائهم معتبرين أن الأكثرية التي نالها كنعان البيطار كانت بوسائل منافية للقانون كالإغراء والوعد والوعيد والإكراه وقد تضمنت العرائض أختام ٤٨ شيخًا و١٤ مختاراً. وختموا عريضتهم بأن المسألة تستوجب دقة الفحص والنظر في العرائض والاحتجاج حتى يكون الحكم بصحة الانتخاب أو فساده مبنياً على حجج وبرهانات وطيدة وبذلك يتوفر احترام الحكومة السنية وتنتفي أسباب الارتباك والشكوى.

المصباح العدد ١٨٨ - تاريخ ١١ آب ١٨٨١

■ قد جرى الاقتراع الثاني على انتخاب عضو مجلس إدارة لبنان من أهل قضاء البترون وأجمع مشايخ القرى الا أربعة منهم على انتخاب جناب الهمام الشيخ الياس الصعبي شقيق جناب المقدام الشيخ أسعد العضو السابق. فنهنىء سكان ذاك القضاء بحصولهم على هذا المنتخَب النشيط المستقيم والمرجو من همته أن يقتفي آثار أخيه إتمامًا له حريصًا على صوالح الأهلين مؤثرًا النفع العام على نفعه الخاص فيما ينطبق على نظام لبنان ولا غرو أن يحذو الفتى حذو سلفه.

المصباح ١٩ أيلول ٨٨١ العدد ١٩٩

كبار موظفي عهد رستم باشا(١)

وكلاء مجلس الإدارة:	عمون بك عمون	١٨٧٤ ـ ١٨٧٥
	أنطون بك عمون	١٨٧٥ ـ ١٨٧٧
	عيد أبو حاتم	١٨٧٧ ـ ١٨٧٧
	الأمير أمين منصور	١٨٧٧ ـ ١٨٧٩
	الأمير سعد شهاب	١٨٧٩ ـ ١٨٨٣
مدرية دير القمر:	راشد الدحداح	١٨٧٣ ـ ١٨٧٥
	مجيد شهاب	١٨٧٥ ـ ١٨٧٨
	قيس قعدان شهاب	١٨٧٩ ـ ١٨٨٢
	قيس ملحم شهاب	١٨٨٢ ـ ١٨٨٣
ترجمان أول:	إسكندر بك تويني	كل مدته
ترجمان:	غطاس لبكي	١٨٧٦ ـ ١٨٧٧
	إبراهيم أديب	١٨٧٧ ـ ١٨٨٤
رئيس القلم العربي:	حنا بك أبو صعب	١٨٧٤ ـ ١٨٧٧
	غطاس لبكي	١٨٧٧ ـ ١٨٨٤
قائمقام الشوف:	الأمير مصطفى ارسلان	١٨٧٣ ـ ١٨٨٤
قائمقام جزين:	الأمير ملحم حمود	١٨٧٣ ـ ١٨٧٦
	الشيخ رشيد الخازن	١٨٧٦ ـ ١٨٧٦
	الأمير سعد شهاب	١٨٧٦ ـ ١٨٧٩
	قسطنطين الخازن	١٨٧٩ - ١٨٨٤
قائمقام زحلة:	الأمير مجيد شهاب	١٨٧٣ ـ ١٨٧٦
	حبيب بك عكاوي	١٨٧٦ ـ ١٨٨٣
	ملحم شميل	١٨٨٣ ـ ١٨٨٥
قائمقام المتن:	الأمير يوسف علي	١٨٧٣ ـ ١٨٧٩

(١) شاكر الخوري: ص ٢٥٤.

	الأمير خليل مصطفى	١٨٧٩ ـ ١٨٨٠
	الأمير يوسف علي	١٨٨٠ ـ ١٨٨٣ ثانية
قائمقام كسروان:	الشيخ رشيد الخازن	١٨٧٦ - ١٨٨٠
	الأمير نجيب شهاب	١٨٨٠ - ١٨٨٣
قائمقام البترون:	عمون بك عمون	١٨٧٣ ـ ١٨٧٤
	الأمير قيس شهاب	١٨٧٤ ـ ١٨٧٩
	الأمير نجيب شهاب	١٨٧٩ ـ ١٨٨٠
	الأمير ملحم حمود	١٨٨٠ ـ ١٨٨١
	الأمير قيس ملحم	١٨٨١ ـ ١٨٨٢
	الأمير ملحم حمود	١٨٨٢ ـ ١٨٨٢ ثانية
	الأمير قيس قعدان شهاب	١٨٨٢ ـ ١٨٨٣

أما قائمية الكوره فلم يرد عنها شيء.

غير أنه ذكر في كتاب "لبنان" لأسد رستم ص ١٧٦ ما يأتي: لم نعرف عن قائمية مقام الكورة في عهد رستم باشا سوى اسكندر أفندي الخوري الذي جلس في كرسي الحكم فيما يظهر في آواخر عهد هذا المتصرف.

متصرفية واصا باشا[1]

في الثامن من أيار ١٨٨٣ صدر فرمان تعيين واصا باشا. هو من أصل أرناؤوطي ولد من أبوين لاتينيين سنة ١٨٢٤ تلقى علومه في إحدى كليات رومه اتقن الإيطالية واليونانية والإنكليزية والفرنسية وأخيرًا التركية. تدرج في وظائف بسيطة قبل أن يعين في أيار سنة ١٨٨٣ متصرفا على جبل لبنان. وفيه أطلق العنان لصهره كوبيليان أفندي الذي ملأ البلاد فضائح ورشوات.

﴿قرار﴾

تعيين واصا باشا

في ٨ مايس سنة ١٨٨٣[2]

لما كان منصب متصرف لبنان قد خلا بانتهاء مدة ولاية رستم باشا قد تنازل جلالة السلطان إلى تعيين واصا أفندي مستشار حاكم ولاية أندرينوبل متصرفًا جديدًا.

وقد اجتمع ممثلو الدول الموقعة على نظام لبنان الأساسي بتاريخ ٩ حزيران سنة ١٨٦١ وأيضًا بتاريخ ٦ أيلول سنة ١٨٦٤ وعلى القرارت (البروتوكولات) في ٢٧ تموز سنة ١٨٦٨ و ٢٢ نيسان سنة ١٨٧٣ في مؤتمر عند ناظر خارجية جلالة السلطان وأجمعوا بهذا القرار على إثبات الاتفاق السابق الذي حصل بينهم وبين الباب العالي على هذا التعيين.

ويعلن الباب العالي بالاتفاق مع ممثلي الدول حفظ مندرجات القرارت المذكورة المتعلقة بمدة العشرة السنوات المعينة لحكم المتصرف وأيضًا على حفظ مندرجات القرارات السابقة أو التي أثبتت في القرارات المذكورة.

حرر في الآستانة في ٨ مايس سنة ١٨٨٣ (الإمضاءات)

---

(١) الأسود: ١ ص ٥٦ - خاطر: ص ١٣٨ - خير: ٨٩.

(٢) الأسود: ١ ص ٤٢.

فور تسلمه مسؤوليات الحكم بادر إلى إجراء انتخابات للمراكز التي ملئت سنة ١٨٧٧ وانتهت ولايتها في هذه السنة ١٨٨٣.

ـ ففي ٢٤ تموز أعيد انتخاب فارس كرم ماروني كسروان.

ـ وعمر الخطيب سني الشوف.

ـ وفي الكورة خرج أسعد طالب ولم يترشح بل ترشح عبد الله الحايك ينافسه الشيخ جرجي العازار ففاز الحايك في المتن تنافس حسن شقير العضو المنتهية ولايته هو وقاسم صالحه ففاز صالحه وبهذا يتكون المجلس الجديد كما يأتي:

الموارنة: الاعضاء السابقون في مجلس ١٨٨١: الياس بو صعب (البترون) يوسف الزغزغي (المتن) فرحات ناصيف (جزين) فارس كرم (كسروان)

الدروز: قاسم صالحه (المتن) حمد حماده (الشوف) وأحمد أمين الدين (جزين)

الأرثوذكس: أسعد الخوري الاسود (المتن) عبد الله الحايك (الكوره)

أما الاعضاء الباقون: السني والشيعي والكاثوليكي فلم يتغيروا.

أقوال الصحف

■ علمنا أنه نهار الخميس ٢٨ حزيران ١٨٨٣ من الاسبوع الماضي ولج دولة واصا باشا مجلس إدارة لبنان وافتتح صندوق انتخابات قضاء الشوف لعضو طائفة الاسلام فوجد غالبية الآراء واقعة على جناب عمر أفندي الخطيب العضو السابق وبلغنا أن وقع بعض مداخلات في انتخابه وان في القضاء المذكور شروعًا في كتابة عرض عمومي يتضمن الشكوى من تلك المداخلات المخالفة للقانون ومشرب دولة المتصرف المستقيم. المصباح ٥ تموز ٨٨٣

■ أمس ٢١ تموز قدم عزتلو قائمقام المتن ورفعتلو قائمقام كسروان الصندوقتين لأوراق انتخاب العضوين لمجلس الادارة ومن الراجح أن يصير فتحهما يوم السبت القادم (مضى) ويُظن أن أكثرية الاقتراع في الصندوقة الاولى واقعة لجناب الشيخ قاسم أفندي صالحه وفي الثانية لجناب رفعتلو فارس أفندي الخوري كرم العضو السابق.

■ في ٢١ تموز ١٨٨٣ أن المعروضات التي تحررت ضد انتخاب عضو الشوف من طائفة الاسلام لمجلس الادارة الحاوية التشكي من التداخل الذي جرى في الانتخاب المذكور قد قدمت لحضرة دولتلو واصا باشا المتصرف الافخم.

■ وجاء في لسان الحال في العدد ٥٩٠ أنه شاع صباح اليوم أن قد أنفذ دولته بنقض انتخاب الشوف بسبب أن الشكايات من تداخل البعض فيه حلت محل الاعتبار لديه. المصباح ٢٦ تموز ٨٨٣

■ الراجح أن انتخاب الكورة واقع على جناب عبدالله أفندي الحايك من بشمزين وقد اعترض بعض الاهلين هناك على هذا الانتخاب بأنه غير قانوني والتمسوا التحقيق على ذلك وأن اللجنة المبعوثة إلى هناك لأجل التحقيق قد عادت اليوم. المصباح ٢٦ تموز ٨٨٣

■ نظرًا لانتهاء مدة أربعة أعضاء في مجلس الادارة الكبير بلبنان في هذه السنة من جملتهم عضو الكورة أصدر حضرة دولتلو واصا باشا الافخم أمره إلى جناب رفعتلو قائمقام الكورة بوجوب انتخاب العضو وبناء عليه أصدر القائمقام صورة الامر المتصرفي إلى المديرين. ويوم الانتخاب ١٧ حزيران ٨٣ التأمت المحكمة واحضرت صندوقة الانتخاب فخرج القائمقام إلى الاهالي وتلا عليهم بعض جمل وجيزة يبيح لهم حرية الضمير بأمر الانتخاب. فتقدم المشايخ يضعون أوراقهم بحضرة القائمقام إلى أن استوفى الصوت المطلوب حقه وزيد عليه ورقة واحدة ومع كل هذا لم يحصل عبدالله أفندي الحايك أحد المتقدمين إلى الانتخاب ولا على صوت واحد وإنما حصل الشيخ جرجس العازار على ١٨ صوتًا يخالفها ١٣ صوتًا. وما تم الانتخاب أو كاد حتى وصل وفد المشايخ الباقين جميعًا وتقدموا طالبين من القائمقام أن تجرى الانتخابات بحسب القانون ناسبين إليه وإلى المديرين المداخلات التي لم تفوض اليهم. تجول الضبطيه من قرية إلى أخرى على مشايخها يظهرون لهم إرادة القائمقام وميله لجهة فلان. فعندها اشتد الجدال بين القائمقام وحشد المشايخ. وقيل إن القائمقام تلقى أحد مشايخ القرى الأمير عوض حسان شيخ قرية (بدلهول) شر تلقي وإنه صرح للضبطية أن يعالجوه طردًا مع كل رفاقه. وعلى ما علمنا أن قد رفعت الشكوى

من الطرفين لجانب المتصرفية الجليلة فصدر الامر بإرسال قوميسيون تحقيق مؤلف من جناب جرجس أفندي صفا أحد أعضاء دائرة التمييز وجناب حمد بك حماده أحد أعضاء مجلس الادارة اللذين في حال وصولهما باشرا الاعمال بدون مراعاة خاطر.

المصباح ٣٠ تموز ٨٨٣

■ يوم الأربعاء ٢٠ تموز ١٨٨٣ دخل دولة المتصرف مجلس الإدارة وبعد المذاكرة تقرر إلغاء انتخابي الكورة وحيث كان قد استقدم إلى المركز رفعتلو قائمقام الكورة ومشايخ قراه أجري انتخاب ثالث مرة في حضرة دولته والمجلس فوقعت الآراء على جناب عبدالله أفندي الحايك وأثبت انتخابه وتم تعيينه عضواً ثم فتح صندوق انتخاب المتن فوجد المنتخب بأكثرية الآراء جناب المستقيم المكرم الشيخ قاسم أفندي صالحه فتقرر انتخابه وتعيينه عضوا. وأما انتخاب عضو الشوف فلا يزال موضع النظر والاهتمام وبما تبين من وقوع الخلل فيه يرجى أن يصدر الأمر المتصرفي الكريم قريباً باستئناف الانتخاب على وجه سديد.

المصباح ٦ آب ٨٨٣

انتخابات ١٨٨٥

وفي سنة ١٨٨٥ انتهت ولاية الاعضاء الذين انتخبوا في دورة ١٨٧٩[١] وهم:

- ماروني جزين فرحات ناصيف أعيد انتخابه وقد ضغط المتصرف فلم يترشح ضده أحد.
- شيعي كسروان كاظم عمرو أعيد انتخابه بالتزكية.
- ماروني المتن يوسف الزغزغي الذي حل محله شديد عقل.
- وارثوذكسي المتن أسعد الخوري الاسود الذي نافسه ابراهيم الاسود ونجح.

تميزت هذه الدورة بالضغوط التي مارسها المتصرف لإنجاح مرشحيه الذين نجحوا جميعًا وبالخصوص في قضاء المتن[٢]

شمل التغيير في هذه الدورة العضو الماروني في المتن فحل شديد عقل محل يوسف الزغزغي والعضو الأرثوذكسي فيه فحل ابراهيم الاسود محل زوج عمته أسعد الخوري الاسود.

أما باقي الاعضاء في كل الاقضية فلم يصبهم التبديل.

تميزت هذه الدورة بالضغوط التي مارسها المتصرف على المترشحين فلم يجرؤ أحد على الترشح ضد مرشحي المتصرف. هذا التصرف من المتصرف قوبل بمعارضة عارمة من الشعب ومن قناصل الدول وبالخصوص قنصل فرنسا الذي وجه رسالة إلى رئيس الوزراء مفادها أن المتصرف قبل ثلاثة أشهر من موعد الانتخاب وزع أنصاره في القرى والمدن يدعون لمرشحيه متعهدًا متوعدًا وعازلاً من وظائفهم الذين لا يطيعون. وقد شدد حملته على نائبي المتن السابقين أسعد الخوري ويوسف الزغزغي لوقوفهما في المجلس السابق ضد طروحات دولته. وقد ساعد المتصرف على النجاح خلاف وقع بين أسقفين

---

(١) لسان الحال: ١٤ كانون الثاني و٤ و١٦ آذار ١٨٨٥.

(٢) المرجع السابق.

مارونيين يتقاسمان قضاء المتن هما المطران يوسف الدبس مماشيًا المتصرف. والمطران يوسف الزغبي مؤيدًا العضوين السابقين يسانده في ذلك البطريرك مسعد.

ويتابع القنصل: إن المتصرف أقام في غرفة الاقتراع فيدخل الناخب الورقة فيتناولها المتصرف من يده ويقرأها ويضعها في الصندوق. وبعد هل من تزوير أفضح من هذا[١].

أقوال الصحف

■ صدر الشهر القادم الرومي تنفذ حكومة لبنان الجليلة أوامرها بإقامة انتخاب الثلث من أعضاء مجلس الادارة ألا وهم عضوَا قضاء المتن الماروني والارثوذكسي وعضو قضاء جزين الماروني وعضو كسروان المتوالي وقد صرح حضرة دولتلو واصه باشا غير مرة باستقامه التداخل فيما هو من محض حقوق الأهلين.

لسان الحال ٢٦ كانون الثاني ١٨٨٥.

■ وردت صناديق الانتخابات من قضاءي المتن وجزين فأصابت غالبية الآراء في القضاء الاول كلاً من جناب ذوي الرفعة شديد عقل من تجار المتن وإبراهيم أفندي الاسود باشكاتب دائرة الجزاء في ديوان الاستئناف. وأصابت في القضاء الثاني جناب رفعتلو فرحات بك ناصيف العضو السابق.

لسان ٣ و ١٦ آذار ٨٨٥

■ قد تمت الانتخابات النيابية في المتن وجزين ووردت صناديق الاقتراع إلى مجلس الادارة ففضت ختومها بجلسة رئسها حضرة دولتلو متصرف لبنان الافخم وكانت السهام الفائزة في القضاء الاول لجناب رفعتلو شديد أفندي عقل عضوًا للطائفة المارونية وجناب رفعتلو ابراهيم أفندي الاسود عضوًا لطائفة الروم وفي الثاني للعضو السابق. وأما كسروان فلم يرد صندوق اقتراعه بعد.

المصباح العدد ٥٢٩ ـ تاريخ ١٦ آذار ٨٥

---

(١) عادل إسمعيل: وثائق دبلوماسية جزء ١٥ ص ١٣٣.

■ وردت علبة الانتخابات من كسروان أول من أمس (٢٣ آذار) على حضرة دولتلو واصا باشا متصرف لبنان ولا ريب أن الانتخاب أصاب جناب كاظم أفندي عمرو العضو السابق. فتحت في مجلس الادارة صندوقة الانتخاب الواردة من قائمقامية قضاء الشوف فإذا بمشايخ القرى في القضاء المذكور قد اجمع رأيهم على تجديد انتخاب مكرمتلو عمر أفندي الخطيب.

لسان ٢٦ آذار ٨٨٥

■ في ٢٥ كانون الثاني ١٨٨٦ توفي عضو المتن الدرزي قاسم صالحه، فصدر أمر من متصرفية لبنان بانتخاب خلف للمرحوم قاسم صالحه على عضوية مجلس الادارة نيابة عن طائفة الدروز بقضاء المتن. ومأمولنا أن مشايخ القرى المفوض إليهم أمر الاقتراع أن يتحروا فيه الاستقامة والامانة فيقدمون مصلحة البلاد على منفعة الافراد رعاية للقانون واتباعًا للرضى العالي.

وبذلك تمهد لهم حال حسنة لدى الحكومة والرعية. المصباح شباط ١٨٨٦

في ١٠ شباط كتبت المصباح أنه انتخب خلفا له حسن بك شقير الذي تقلد هذه الخطة من قبل.

ويتابع المتصرف أعماله الانتخابية فيجري سنة ١٨٨٧ انتخابًا في الاقضية التي ملئت مراكزها سنة ١٨٨١ وهي:

ـ الشوف انتهت فيه عضوية النائب الدرزي حمد حماده فترشح ثانية ينافسه ملحم تلحوق ففاز تلحوق.[١]

ـ جزين النائب الدرزي أحمد أمين الدين ينافسه سعيد أبو علوان وفاز أبو علوان

ـ وزحلة النائب ابراهيم المعلوف فانتخب ابراهيم مسلم وأعقب هذا الفوز احتجاجات ومراجعات

ـ في هذه الاثناء توفي نائب البترون الشيخ الياس بو صعب فأجريت الانتخابات[٢].

ـ في ١٥ آذار تنافس على المقعد اثنان عساف البيطار تسانده البطريركية

---

(١) جريدة البشير: ٣١ آذار ١٨٨٧.
(٢) جريدة بيروت: ٢٣ آذار ١٨٨٧.

المارونية والشيخ كنعان الضاهر يسانده المتصرف ففاز الضاهر بـ ٥٢ صوتًا مقابل ٤٣ للبيطار.

أعقب ذلك احتجاجات ومراجعات قادها الزعيم السابق المطران يوسف فريفر صديق واصا فأصبح خصمه اللدود. فتجمع نحو من ثلاث مئة رجل من القضاء جاءوا يحتجون لدى المتصرف الذي رفض مقابلتهم وعاملهم بغلاظة وقسوة وكاد يضربهم وفرقهم بواسطة فرقة استقدمها من المعسكر[1].

تكوّن المجلس الجديد من الاعضاء السابقين مع تبديل طفيف تناول الاقضية الآتية:

- البترون: إذ حل كنعان الضاهر محل الياس بو صعب.
- زحلة: إذ حل ابراهيم مسلم محل ابراهيم المعلوف.
- الشوف: إذ حل ملحم تلحوق محل حمد حماده.
- وجزين: إذ حل سعيد بو علوان محل أحمد أمين الدين - والباقون لم يتغيروا.

أقوال الصحف

■ صدر أمر حضرة صاحب الدولة واصا باشا متصرف لبنان الافخم إلى قضاءات جزين والشوف وزحلة والبترون بانتخاب ثلث أعضاء مجلس الادارة حيث انتهت مدتهم النظامية وقد علمنا أن دولته شدد الاوامر بوجوب اشتمال الاسباب العائدة إلى منع التداخل فتطلق حرية الانتخاب قولاً وفعلاً وتقطع أيدي المتداخلين والموسوسين وهي مأثرة حسنة يشكرها أهل لبنان عمومًا وأصحاب المبادىء الحرة خصوصًا.

بيروت العدد ١١٢ - تاريخ ١٤ آذار ٨٨٧

■ بناءً على انقضاء مدة أربعة أعضاء من مجلس إدارة لبنان صدرت الاوامر من مقام المتصرفية الجليلة إلى قائمقاميات الشوف والبترون وزحلة وجزين بأنه ينبغي أن تجرى الانتخابات حسب النظام وأرسلت صناديق الاقتراع

(١) إسمعيل: ١٥ ص ٢٠٥.

أيضًا ومأمولنا من مشايخ القرى أن يكاشفوا أهاليها بهذا الشأن ويتحرَوا في الانتخاب من تتوفر فيهم الكفاءة لخدمة الحكومة والبلاد.

المصباح العدد ٦٩٠ - تاريخ ١٩ آذار ٨٨٧

■ انتخب أهل جزين حضرة سعيد بك أبي علوان عضوًا لمجلس إدارتهم بدلاً من جناب أحمد أمين الدين، وانتخب أهل زحلة حضرة ابراهيم أفندي عساف مسلّم عضوًا لمجلسهم بدلاً من جناب ابراهيم أفندي المعلوف.

بيروت العدد ١٠٥ - تاريخ ٢٣ آذار ٨٨٧

■ أصاب الاقتراع في قضاء جزين جناب سعيد بك أبي علوان وفي زحلة جناب ابراهيم أفندي عساف مسلّم فصارا بحكم الاقتراع عضوَين لمجلس إدارة لبنان بدلاً من جناب الشيخ أحمد أمين الدين وجناب ابراهيم أفندي معلوف.

المصباح العدد ٦٩٢ - تاريخ ٢٦ آذار ١٨٨٧

■ انتخب ملحم بك تلحوق عضوًا في مجلس الادارة لقضاء الشوف وابراهيم أفندي عساف مسلم عضوًا لقضاء زحلة وسعيد بك أبي علوان لقضاء جزين.

البشير ٣١ آذار ٨٨٧

■ انتخب عضوًا لمجلس إدارة هذا القضاء (الشوف) جناب رفعتلو ملحم بك تلحوق مدير الغرب الشمالي بدلاً من جناب رفعتلو حمد بك حماده وكلاهما من الوجهاء أصحاب الغيرة الوطنية.

بيروت ٣٠ آذار ٨٨٧

■ في الاسبوع السالف تم الاقتراع في قضاء الشوف على عضو من أهلها لمجلس إدارة لبنان فأصاب جناب الوجيه ملحم بك تلحوق مدير الغرب الشمالي سابقًا وخلفه على المديرية جناب الشيخ محمد ناصيف تلحوق.

المصباح العدد ٦٩٣ - تاريخ ٢ نيسان ١٨٨٧

■ انتخب قضاء البترون نائبًا عنه في مجلس إدارة لبنان حضرة الشيخ كنعان الضاهر.

البشير ٢١ نيسان ٨٨٧

انتخاب البترون

■ ذكرنا في العدد ١١٢ من جريدتنا هذه أن دولة واصا باشا متصرف لبنان الافخم أصدر أمره إلى قضاءات جزين والبترون وزحلة والشوف بانتخاب ثلث أعضاء مجلس إدارة لبنان حيث انتهت مدتهم النظامية وقلنا يومئذ ان دولته شدد الاوامر بوجوب اشتمال الاسباب العائدة على منع التداخل فتطلق حرية الانتخاب قولاً وفعلاً وتقطع أيدي المتداخلين والموسوسين أما الآن فقد اتصل بنا أن حضرة الوجيه كنعان أفندي ضاهر نال أكثرية أصوات مشايخ الصلح في البترون كما ظهر في الاوراق التي وجدت في صندوق الاقتراع في مجلس الادارة فقام أصحاب الغايات الذين لا أرب لهم يدعون بأن انتخابه كان بإغراءات مريديه واحبائه فاعترضوا عليه ورفعوا الامر إلى دولة واصا باشا متصرف لبنان الافخم فأرسل لجنة مخصوصة للبحث في هذا الامر فلما وصلت إلى البترون ودققت في مسألة الانتخاب وحققت تقرر لديها عدم تداخل أحد وأن ذوي الاغراض اختلقوا الاشاعات الكاذبة واغروا بعض الاهالي على أن لهم حقوقًا مقدسة في انتخاب أعضاء الادارة مع أن المادة ١٠ من نظام لبنان ناطقة بأنه يحق لدولة المتصرف انتخاب الحكام دون سواهم وان الاهالي ينتخبون مشايخ الصلح بأكثرية الاصوات. أما أعضاء المجالس فينتخبها مشايخ الصلح لا الاهالي كما قرر أصحاب الاغراض في عقول بعض السذج. وفي الاسبوع الماضي أتى ثغرنا نحو ٤٠٠ نفس من البترون وجوارها يشتكون من أن انتخاب كنعان أفندي ضاهر لم يكن نظاميًا ولا قانونيًا حيث دبت إليه عقارب السعاية وعبثت به أيدي ذوي الدسائس وقد قالوا إنهم نواب الاهالي ولسان حالهم فساروا بهذه الحجة إلى دار دولة متصرف لبنان الاكرم فأوعز إليهم أن يذهبوا إلى المركز لينظر في أمرهم فذهبوا ورفعوا لدولته عرائض فحولها إلى مجلس الادارة فأطلع عليها وحكم أن حضورهم لم يكن من قبل عموم الاهالي حيث لم يكن لديهم أوراق تثبت صحة دعواهم. وسنعود إلى هذا الموضوع في وقت آخر.

بيروت العدد ١١٦ ـ تاريخ ٢٠ أيار ٨٨٧

رسالة من البترون

■ لا يخفى أن فارس سجعان كان شيخ صلح قرية عبرين التابعة لقضاء البترون وأنه طُلب إلى البترون لما صدرت الاوامر بوجوب انتخاب عضو لمجلس الادارة الكبير في لبنان فسار اليها وختم من هيئة خاطره بانتخاب جناب الشيخ كنعان أفندي الضاهر ثم عاد إلى قريته ليلاً وما كاد يستريح حتى دخل عليه كل من أنطونيوس حنا لحود والخوري يوسف فرحات ويوسف كنعان وسمعان وولده سمعان ويوسف مطران سمعان فطلبوا إليه أن يختم على معروض كان معهم وفيه كثير من الشكاوى المصورة على الانتخاب الذي أجراه فأبى عليهم لأنه عالم أن شكاويهم لا صحة لها فما كان منهم الا أنهم وثبوا عليه وضربوه بأيديهم ضربًا أليمًا وهددوه بالقتل وكانوا يحاولون أخذ ختمه منه فلم يتمكنوا من ذلك وبعد أن فعلوا ما فعلوه من الاهانة والضرب تركوه وساروا وفي اليوم الثاني قام فارس كنعان شيخ الصلح المذكور وسار إلى البترون وهو مريض مما ألم به من الضرب فرفع شكواه إلى سعادة القائمقام شفاهاً فأمر سعادته برجوعه إلى بيته فرجع بينما هو على هذه الحالة أتاه أولئك المعتدون وضربوه مرات عديدة ضربًا أليماً فما مضى عليه اليوم الثاني حتى مات. فمن حيث الاعمال يتضح أن الدسائس كانت ثبتت في مسألة الانتخاب الذي وقع في البترون. وأن الوفود الذين حضروا إلى مقرنا وشغلوا أفكار الاهالي أقلقوا الراحة بطوافهم من مكان إلى آخر قد كانوا مدفوعين بأيدي أصحاب الدسائس والاغراض الذين يأبون انتخاب الشيخ كنعان أفندي الضاهر أحد وجهائهم عضوًا لمجلس الادارة.

وهذه الحادثة من جملة الحوادث المريعة التي أجروها فلا بد أن العدل يأخذ مجراه والحق يرفع مناره.

بيروت العدد ١٢٩ ـ تاريخ ١٥ حزيران ٨٨٧

البترون

■ لا يخفى أن الخواجات سليمان أبي صعب وبطرس طربيه وابراهيم عقل وسعدالله الخوري كانوا مسجونين لتداخلهم في أمر الهيجان الذي جرى في انتخاب البترون على انتخاب العضو الماروني لمجلس إدارة لبنان ولما كان دولتلو واصا باشا متصرف لبنان الافخم مجبولاً على الشفقة والرحمة ووجد أن المدة التي قضوها كافية لتأديبهم أرسل تلغرافًا إلى الباب العالي يطلب به صدور الامر العالي بإخلاء سبيلهم والعفو عنهم فأتاه تلغراف من مقام الصدارة العظمى بأنه بناء على إشعار دولته جرى الاستئذان بالعفو عن الاشخاص المذكورين وصدرت الارادة السنية من جانب السلطان الاعظم بإيجاب طلبه.

وهذه صورة التلغراف الوارد من مقام الصدارة العظمى بهذا الخصوص:

بناء على إشعار دولتكم بخصوص سليمان أبي صعب وبطرس طربيه وابراهيم عقل وسعدالله الخوري المحكوم عليهم بالسجن سنة كاملة نظرًا لحركاتهم الواقعة وأن مدة وجودهم تحت التوقيف إلى الآن كافية لهم فقد جرى عرض الكيفية للاعتاب السلطانية فصدرت الارادة السنية بالعفو عنهم فاقتضى إفادة دولتكم لتجروا إيجاب ذلك.

ولا ريب أن تخلية سبيل هؤلاء الاشخاص هي نتيجة ما اتصف به دولة واصا باشا من مكارم الاخلاق وما اشتهر عنه من الرقة ولين الجانب فالله سبحانه يوفقه لأداء المهام العظام التي عهدت لدولته من قبل سيدنا ومولانا السلطان الاعظم نصره الله وأطال بقاه.

ـ وفي الكوره حيث تنافس العديلان عبدالله الحايك والياس الملكي ففاز الملكي.

ـ وفي الشوف أعيد العضو السني عمر الخطيب[1].

(١) البشير: ٢٣ آذار ١٨٨٩ إسمعيل ١٥ ص ٣٢٥.

وسنة ١٨٨٨ عين نائب الشوف الدرزي ملحم تلحوق رئيسًا لدائرة الجزاء فشغر مركزه وانتخب حسن واكد.

التبديل الذي أصاب هذه الدورة هو الآتي:

ـ حل حسن واكد محل ملحم تلحوق في الشوف ـ وحل حسين بو عز الدين محل قاسم صالحه في المتن ـ وحل الياس الملكي محل عبدالله الحايك في الكوره وظل الباقي على وضعه.

وتواصل المسيرة دورتها مع واصا فيجري سنة ١٨٨٩ انتخابات في:[1]

ـ كسروان فأعيد فارس كرم.

ـ وفي المتن فتنافس على المقعد الدرزي العضو السابق قاسم صالحه وحسين بو عز الدين الذي فاز.

أقوال الصحف

■ أرسلت بهذه الاثناء صناديق الانتخاب من جانب متصرفية لبنان الجليلة إلى كل من قضوات الشوف والمتن وكسروان والكوره لانتخاب أربعة من أعضاء مجلس إدارة الجبل عوضًا عن الذين انتهت مدة عضويتهم النظامية. المأمول من شيوخ ومختاري القرى أن ينتخبوا من توفرت فيهم الدراية والاستقامة حرصًا على نجاح لبنان وصوالحه. البشير ١٦ آذار ١٨٨٩

■ رجعت في هذه الايام صناديق الانتخاب مسفرة عن تجديد مدة العضوين عمر أفندي الخطيب عضو المسلمين في قضاء الشوف وفارس أفندي الخوري عضو الموارنة بقضاء كسروان وعن انتخاب حسين أفندي عز الدين بدلاً من حسن بك شقير عضو الدروز في قضاء المتن. البشر ٢٣ آذار ٨٨٩

وآخر انتخابات أجراها واصا قبل وفاته كانت سنة ١٨٩١ فيما أعيد انتخاب شديد عقل عن المتن ينافسه يوسف الزغزغي.

وفي المتن تنافس الأرثوذكسيان ابراهيم الاسود وطانيوس غصن ففاز الأسود.

(١) البشير: ١١ آذار ١٨٨٩.

وفي جزين تنافس النسيبان فرحات وسليم ناصيف ففاز سليم.

وفي كسروان تنافس الشيعيان كاظم عمرو وعلي الحسيني ففاز الحسيني.

هذا المجلس سيتسلمه نعوم باشا من رئيس مجلس الادارة أفندي شهاب الذي تسلم أمور المتصرفية بعد وفاة المتصرف في ٢٩ حزيران سنة ١٨٩٢. دفن في الحازمية.

■ لما كان بانقضاء شهر شباط حسابًا شرقيًا تنقضي المدة النظامية لثلث أعضاء مجلس إدارة لبنان وهم أصحاب الرفعة شديد أفندي عقل العضو الماروني لقضاء المتن وفرحات بك ناصيف العضو الماروني لقضاء جزين وكاظم أفندي عمرو العضو المتوالي لقضاء كسروان وعزتلو ابراهيم بك الاسود عضو الروم الأرثوذكس لقضاء المتن. ستصدر الاوامر الكريمة من جانب المتصرفية الجليلة لجناب ذوي العزة قائمقامي الاقضية الموما إليها لإجراء الانتخابات القانونية بمعرفة مشايخ الصلح بالقرى.

البشير ١٨ آذار ٨٩١

■ شرع في انتخاب أعضاء لمجلس إدارة لبنان خلفًا للاربعة الذين وردت أسماؤهم في بلاغ المتصرفية فجدد انتخاب عزتلو ابراهيم بك الاسود عضوًا نائبًا عن قضاء المتن لطائفة الروم الأورثوذكس ورفعتلو شديد أفندي عقل نائبًا عن القضاء المذكور للطائفة المارونية وقد انتخب رفعتلو سليم بك ناصيف عضو محكمة الشوف نائبًا عن قضاء جزين وجناب رفعتلو السيد علي الحسيني عضو دائرة الحقوق الاستئنافية عضوًا نائبًا عن قضاء كسروان لطائفة المتاولة بدلاً من جناب السيد كاظم عمرو.

عين خليل أفندي يوسف الخوري عضوًا مارونيًا لمحكمة قضاء الشوف.

البشير ١٨ آذار ٨٩١

بمَ امتاز عهد واصا

تميز هذا العهد بالرشوة التي تسلم زمامها صهرُه كوبليان[١].

على أن لواصا حسنات إنشائية، من الظلم إنكارها عليه:

فقد أنشأ مستشفى وقاعة كبيرة لمجلس الادارة في بيت الدين. وأصلح السجن الذي كان قد أنشأه سلفه رستم في بيت الدين وأنشأ بعض السرايات.

والمأثرة الكبرى: تجاوُزُه أوامر السلطنة العثمانية بألاّ يعين من آل كرم قائمقامًا على البترون ففي سنة ١٨٨٦ عين أسعد بك كرم وظل مدة ولايته.

تندّر الشعراء والكتاب في وصف أعماله، ومن النوادر حول هذا الموضوع قول الشاعر تامر الملاط:

قالوا قضى واصا فوارَوه الثَّرى ... فأجبتهم وأنا الخبيرُ بذاته

رُدُّوا الفلوسَ على بَلاط ضَريحه ... وأنا الكفيلُ لكم بردِّ حياته

مأتمه[٢]:

انتقل إلى دار البقاء نحو الساعة الرابعة من يوم الأربعاء الماضي المرحوم واصا باشا متصرف جبل لبنان بعد أن وفّى على يد نيافة القاصد الرسولي جميع واجباته الدينية فاجتمع أعضاء مجلس لبنان الإداري برئاسة عزتلو الأمير أفندي شهاب ورفعوا خبر الوفاة إلى الباب العالي فورد الجواب من مقام الصدارة العظمى مميلاً معاملات المتصرفية إلى رئيس مجلس إدارة الجبل بالاتحاد مع سائر الأعضاء ريثما يتعين المتصرف الجديد.

ولما كانت الساعة الثالثة من بعد ظهر الخميس نقلت جنازة الفقيد رحمه الله إلى كنيسة الآباء الكبوشيين في موكب حافل تقدمته طائفة من البوليس والجندرمة تتبعها فصيلة من فرسان الدراغون وفرقة من العساكر الشاهانية منكسة الأسلحة بينها الموسيقى العسكرية ومن ورائها الموسيقى اللبنانية تردد نغمات الحزن ثم قواصة القناصل ثم طائفة الإكليروس الكاثوليكي تسير أمامها راية الصليب المقدس ثم نعش الميت يتقدمه حضرة صاحبي العزة اسكندر بك التويني ترجمان المتصرفية الأول وناصيف بك الريس مدير القلم التركي وكل منهما يحمل وسادة نظمت فيها أوسمة الفقيد العثمانية والأجنبية وكان وراء النعش سعادتلو

---

(١) شاكر الخوري: ص ٣٨٦.

(٢) البشير: ٦ تموز ١٨٩٢.

ضيا بك أفندي وكيل الولاية وقناصل الدول الأجنبية الفخيمة وجميعهم بالملابس الرسمية وعدد عديد من مأموري حكومتي الولاية والمتصرفية.

ولما أن انتهوا بالجنازة إلى كنيسة الكبوشية قام بحفلة الصلاة عن نفس الفقيد نيافة القاصد الرسولي الفائق الاحترام وحضر الحفلة معه كل من الاحبار الأجلاء المطران الياس الحويك رئيس أساقفة عرقة والمطران يوسف نجم رئيس أساقفة عكاء بالنيابة عن غبطة بطريرك الموارنة الجزيل الطوبى والسيد يوسف الدبس مطران الموارنة في بيروت والسيد ثاوفيليوس أنطونيوس قندلفت مطران السريان والسيد ملاتيوس فكاك مطران الروم الكاثوليك والسيد بولس مسعد مطران دمشق والسيد نعمة الله سلوان مطران قبرس.

وبعد نهاية الصلاة نقل النعش على عربة الأموات وسير به على النمط الذي تقدم شرحه والناس من أمام ومن وراء وعلى جانبي الطريق وفي الشرف والنوافذ حتى وصلوا به إلى الحازمية. وبعد أن وفي حق التأبين دفن في قبر هناك أعد له بين ضريحي امرأته الأولى وابنته ثم تراجع الناس وهم يدعون للفقيد بالرحمة والرضوان ولعائلته الكريمة بالتعزية والسلوان.

توفي الفقيد في الخامسة والستين من عمره إثر المرض القلبي الذي سطا عليه من مدة وصباح اليوم الذي انشبت فيه المنية أظفارها استدعى نيافة القاصد الرسولي فاعترف وتناول زاد الراحلين إلى الأبدية ومسح المسحة الأخيرة وكان قد تناول أيضًا يوم عيد الصعود.

وقد عين الفقيد لمتصرفية لبنان في ٩ أيار سنة ١٨٨٣ وكان قبلاً مستشارًا لمتصرفية أدرنة ووصل إلى بيروت في ٦ حزيران فتكون وفاته في الشهر الثاني من السنة العاشرة لتوليه المتصرفية.

وقد أقيم جناب الوجيه عزتلو موسى أفندي فريج وكيلاً على عائلة الفقيد مدة إقامتها هنا إلى أن تسافر إلى الآستانة حيث يتولى الوصاية عليها حضرة الدكتور كوزونيس رئيس إدارة الصحة.

وقد أرسل من جانب الصدارة العظمى إلى العائلة المشار إليها تلغراف سام مآله أن إرادة العظمة السلطانية تعلقت بدفع مصاريفها السفرية واستحضارها إلى العاصمة وتخصيص معاش لها وفقًا للأصول وكتب إلى ولاية بيروت بدفع المصاريف السفرية المذكورة. وعلى ذلك فإن عائلة الفقيد تسافر إلى الآستانة في الغالب نهار الاثنين القادم.

أما الأوسمة التي نالها المرحوم في مدة حياته فأخصها الوسامان العثماني والمجيدي العاليا الشأن من الطبقة الأولى ومدالية الامتياز الذهبية والفضية ووسام القديس غريغوريوس الكبير ووسام القديس استانسلاس الروسي والتاج الإيطالي.

أجزل الله له الرحمة وسكب ماء التسلية على قلوب أهله وذويه.

كبار الموظفين في عهد واصا[1]

المنصب	الاسم	السنوات
مدير دير القمر:	قسطنطين بك الخازن	٨٨٢ ـ ٨٨٦
	الأمير مسعود أمين	٨٨٦ ـ ٨٨٧
	قسطنطين بك الخازن	٨٨٧ ـ ٨٩٣ ثانية
مجلس الادارة:	الأمير سعد شهاب	٨٨٣ ـ ٨٨٧
	الأمير فندي شهاب	٨٨٧ ـ ٨٩٩
الترجمان الاول:	اسكندر بك التويني	
رئيس القلم الاجنبي:	كوبليان أفندي	
ترجمان:	الأمير مالك شهاب	١٨٨٤
رئيس القلم التركي:	ناصيف بك الريس	٨٨٤ ـ ٨٩٢
رئيس القلم العربي:	حنا بك أبو صعب	٨٨٤ ـ ٨٨٧
	خليل بك الخوري	٨٨٧ ـ ٨٩٠
	حبيب بك السعد	٨٩٠ ـ ٨٩٤
قائمقام الشوف:	نسيب بك جنبلاط	٨٨٤ ـ ٨٩١
قائمقام جزين:	الأمير نجيب شهاب	٨٨٤
	الشيخ رشيد الخازن	٨٨٤ ـ ٨٨٦
	قسطنطين الخازن	٨٨٦ ـ ٨٨٧
	الأمير سعد شهاب	٨٨٧ ـ ٨٩٣
قائمقام زحلة:	اسكندر الحداد	٨٨٤ ـ ٨٩١
	حبيب بك لطف الله	٨٩١ ـ ٨٩٢
قائمقام المتن:	الأمير يوسف علي	٨٨٤ ـ ٨٨٥
	نجيب شهاب	٨٨٥ ـ ٨٨٦
	الشيخ رشيد الخازن	٨٨٦ ٨٩١
	الأمير يوسف اسماعيل (أبي اللمع)	٨٩١ ـ ٨٩٢

(١) شاكر الخوري: «مجمع المسرات» ص ٣٥٦.

قائمقام كسروان:	الأمير قيس شهاب	٨٨٣ ـ ٨٨٥
	الأمير يوسف اسماعيل	٨٨٥ ـ ٨٩١
	الشيخ رشيد الخازن	٨٩١ ـ ٨٩٣
قائمقام البترون:	الأمير سعد شهاب	٨٨٣ ـ ٨٨٦
	أسعد بك كرم	٨٨٦ ـ ٨٩٢

لم يرد شيء عن الكوره.

نعوم باشا توتونجي الحلبي

أيلول ١٨٩٢ ـ أيلول ١٩٠٢

ولد من أب حلبي. أمه شقيقة المتصرف الاسبق فرنكو نصري باشا وزوجته بنت المتصرف المذكور. تلقى العلوم واللغات في المدرسة السلطانية فأتقن الفرنسية والتركية وكان يحسن العربية لغة آبائه ولكنه كان يأبى التكلم بها. انتظم في سلك مأموري نظارة الخارجية ثم عين سكرتير السفارة الدولية في بطرسبرج ثم رئيسًا للقلم الاجنبي في نظارة الخارجية ثم متصرفًا لجبل لبنان. وكان وصوله إلى بيروت في ٤ أيلول ١٨٩٢.

﴿قرار﴾

تعيين نعوم باشا

(في ١٥ آب ١٨٩٢)[١]

لما كان منصب لبنان قد خلا بموت واصا باشا تعطف جلالة السلطان إلى تعيين نعوم أفندي الامين العام لنظارة الخارجية متصرفًا على لبنان.

ثم إن ممثلي الدول الموقعة على نظام لبنان الاساسي بتاريخ ٦ حزيران سنة ١٨٦١ وعلى قرارات ٢٧ تموز سنة ١٨٦٨ و٢٢ نيسان سنة ١٨٧٣ و٨ مايس سنة ١٨٨٣ قد اجتمعوا في مؤتمر عند ناظر خارجية جلالة السلطان وأجمعوا بهذا القرار على اثبات الاتفاق السابق الذي حصل بينهم وبين الباب العالي واتفق سفراء الدول مع الباب العالي على الاعتراف بلزوم تحديد مدة تولية متصرف لبنان إلى خمس سنوات.

ورأى أيضًا سفراء الدول ما عدا ذلك من واجباتهم تحويل التفات مهم من الباب العالي إلى بعض تغييرات حصلت في مندرجات نظام لبنان ويطلبون منه

---

(١) جرجي تامر: الهدية الوطنية في نظامات لبنان ص ١٧.

أن يؤكد في المستقبل إجراء تلك المقتضيات والاهتمام بنوع خصوصي إلى ما يأتي:

أولاً: أن تجرى انتخابات مجلس الادارة على كل ضمانات الاستقلال المطلوبة وأن تحترم حقوق هذا المجلس.

ثانيًا: أن يصير الرجوع إلى النظام القضائي المقرر بنظام سنة ١٨٦٤ الذي عدّله متصرفو جبل لبنان بدون رضى الدول طبقًا للمواد ٦ و٧ و١٠ من النظام الاساسي المذكور.

ثالثًا: أن تحترم الضمانات المعطاة للقضاة بموجب المادة الحادية عشرة من النظام المذكور بحيث إنه لا يمكن تبديل أو عزل هؤلاء المأمورين إلا بعد تحقيق يُجرى بعناية مجلس الادارة. وقد أعلن صاحب الدولة سعيد باشا أنه بناءً على الطلب المقدم ذكره سيأمر الباب العالي المتصرف أن يحترم نظام لبنان وإجراء جميع مندرجاته بتمام الدقة وبناءً عليه أمضى (الخ).

حرر في الآستانة في ١٥ آب سنة ١٨٩٢

وصل إلى بيروت في ١٤ أيلول وتسلم أمور المتصرفية من الوكيل الأمير فندي شهاب وفي السابع عشر منه أصدر قراراً بحلّ مجلس الادارة.

مما عرف به عهده

- ■ تدبيره المأمورين وحله مجلس الادارة والعزل والتولية.
- ■ إكمال سراي بعبدا.
- ■ إنشاء دور للحكومة في كل من: بعقلين مركز قضاء الشوف ـ جزين مركز القضاء ـ أميون مركز قضاء الكوره ـ البترون مركز القضاء.
- ■ اشترى بيت الأمير ابراهيم أبي اللمع في بحنس وأصلحه وجعله مركزًا لحكومة المتن في مدة الصيف.
- ■ أصلح وأنشأ عشرة جسور في أماكن مختلفة من الجبل.
- ■ أنشأ ١٧٠ ألف متر من الطرقات.
- ■ بعد انقضاء مدته عاد إلى الآستانة وعين سفيرًا للدولة في باريس.

عرف عهد نعوم باشا بتصادمه مع مجلس الادارة واتهامه إياه بأنه مزور مما حمله على حله في ١٧ أيلول ١٨٩٢.

أقوال الصحف

صورة حل مجلس الادارة[1]

■ إنه لما كان الانتخاب القانوني لأعضاء مجلس الادارة إنما هو من الشروط الموطدة عليها دقة المحافظة على نظام لبنان - كان أكثر النواب الموجودين اليوم قد صار انتخابهم بالصفة غير القانونية. وكان من أهم واجباتنا تمام المحافظة على إجراء النظام بغاية الدقة المقتضاة، رأينا من الضرورة عدم التمهل في تجديد المجلس قبل نهاية المدة المعينة لكل فرد من أعضائه. وحيث إن هذا الانتخاب غير قانوني لم نستثبته فقط مما وقفنا عليه من أصحاب المعلومات ولا من التشكيات التي رفعت إلينا، بل السيرة التي سارها والمسلك الذي سلكه أغلب أعضاء المجلس، اولئك الذين لولا الجور واستخدام الوسائط المغايرة لدى مشايخ القرى للحصول على أصواتهم لكان هؤلاء المشايخ انتخبوا نوابًا جديرين بالانتخاب وقادرين على القيام بواجباتهم بدلاً من أن يضحوا صوالح البلاد وأموال العموم، كانوا بالحري يجتهدون بالمحامات (كذا) عنها والمحافظة عليها. فهكذا قد قضى هذا المجلس بمثل هذا الصنيع على نفسه. وعليه فقد توكلنا على الله في فضّه وفي المبادرة لإعادة الانتخابات بكاملها، فتوجب عليكم تبليغ[2] الكيفية للجميع مع اجتناب كل مراحل من شأنها أن تؤثر في استئناف هذه الانتخابات، وعما قليل يصلكم الصناديق المعدة لوضع أوراق الاصوات الانتخابية.

أما الاشغال فإنّا في الوقت الحاضر نداوم إنجازها إلى حين اجتماع المجلس الجديد موقعين منها كلما (كذا) يحتاج لمصادقته وكلما من صلاحيته رؤيته . ومن المعلوم أن مدة أعضاء المجلس الجديد هي عبارة عن المدة الباقية للسلف نعني أنه لكل عضو جديد يصيبه الانتخاب أن يكمل المدة الباقية لسلفه فقط ما عدا أعضاء البترون والشوف وزحلة وعضو جزين الدرزي فهؤلاء تكون

---

(١) الكتاب موجه إلى قوام المقام المنوّطة بهم الأعمال انتخابية في الأقضية.

(٢) لسان الحال: العدد ١٤٤٨ تاريخ ٣ تشرين الأول ١٨٩٢.

مدتهم الجديدة كاملة لأن الاعضاء السابقين لهذه الاقضية هم على وشك انتهاء مدتهم ولم يبق منها سوى بضعة أشهر ولأجله تحررت هذه الشقة العمومية في ١٧ أيلول ١٣٠٨.

نعوم

■ في ٣ تشرين الاول ١٨٩٢ صدر أمر حضرة دولة المتصرف بإرسال صناديق انتخابات مجلس الادارة الجديد لوضع أوراق الاقتراع إنجازاً للوعد المذكور في الامر الذي وجهه إلى القائمقاميات بهذا الشأن وهذه صورته:

تطبيقًا لأمرنا السابق بفض مجلس الادارة والمبادرة لاستئناف الانتخابات القانونية إننا مرسلون إليكم الآن العلب المعدة لوضع أوراق الاقتراع ممضاة وممهورة من شيوخ القرى. ولما كان من الامور المقررة وجوب تخويل المنتخِبين تمام الحرية في مجرى الانتخابات كان التداخل معهم والسعي وراء تحويلهم من أفكارهم وإجراء كلما من شأنه أن يؤثر في حريتهم موجبًا أشد المؤاخذة والمسؤولية وعليه فينبغي أن تستدعوا شيوخ القرى إلى مراكزهم لينتخبوا بعد مشورة أهالي قراهم نائبًا عنهم في المجلس المذكور وحذروهم سوء عاقبة السير على خلاف هذه الخطة. وليعلموا أن لنا عيونًا ساهرة لا تنام عن مراقبة حركاتهم حتى إذا لمحنا منهم أدنى انقياد لتداخل أي كان سريًا كان التداخل أو جهريًا فوجب عليهم شخصيًا وعلى المتداخل صرامة العقوبة ولقد ضربنا ١٢ يومًا من تاريخه أجلاً محدودًا لنتيجة الانتخاب بحيث في نهاية هذا الاجل تتقدم لهذا الجانب العلب الحاوية أصوات المنتخَبين وإجراء المقتضى.

ولأجله تحررت هذه الشقة في ٢١ أيلول سنة ٣٠٨ - ١٨٩٢

نعوم

لسان ٥ تشرين الاول ١٨٩٢

■"في ١٥ تشرين الاول ١٨٩٢ تم انتخاب أعضاء مجلس الادارة الجديد وذلك أن صناديق الانتخاب أعيدت إليهم وجرى فتحها في دائرة حقوق الاستئنافية" فكانت النتائج ما يأتي.

لسان الحال العدد ١٤٥٢ - تاريخ ١٧ تشرين الاول ١٨٩

■ في يوم صدور فرمان فض مجلس الادارة صدرت ارادة متصرفية بعزل جميع كتاب المجلس الاربعة ما عدا الرئيس عزتلو الأمير فندي قعدان شهاب وعزتلو اسكندر بك تويني ترجمان المتصرفية الاول ومدير أمورها الاجنبية وقد كلف المتصرف تلاوة فرمان فض المجلس في جلسة يحضرها أعضاؤه.

أعيدت علب الانتخابات التي أرسلت إلى القائمقاميات مختومة وجمعت في دائرة الحقوق وجرى فتحها بحضور حضرة صاحب الدولة متصرف لبنان وعزتلو الأمير أفندي شهاب وكيل الرياسة وجناب عزتلو اسكندر بك تويني رئيس قلم الترجمة ومدير الامور الاجنبية وتليت الاوراق الموجودة ضمن الصناديق علانية وجرى إحصاؤها والتدقيق فيها فكانت النتيجة كما يأتي:

قضاء الشوف عمر أفندي الخطيب للاسلام وقد تجدد انتخابه وكان عضوًا في المجلس القديم.

ناصر الدين عبد الملك للدروز بدلاً من حسن بك واكد. قضاء الكوره، الشيخ جرجس العازار للروم بدلاً من الياس أفندي الملكي، قضاء جزين، خليل أفندي الخوري للموارنة بدلاً من سليم بك ناصيف.

قضاء زحلة حبيب بك العنّ للكاثوليك بدلاً من ابراهيم أفندي مسلّم. قضاء البترون الشيخ كنعان الضاهر للموارنة وكان عضوًا في المجلس القديم وتجدد انتخابه.

قضاء كسروان الشيخ أسعد الدحداح للموارنة بدلاً من فارس أفندي الخوري. وعلي أفندي الحاج عمرو للمتاولة بدلاً من السيد علي الحسيني.

قضاء المتن يوسف أفندي الزغزغي للموارنة بدلا من شديدأفندي عقل. قاسم أفندي شقير للدروز بدلاً من حسين أفندي عز الدين. طانيوس أفندي غصن للروم بدلاً من ابراهيم الاسود.

هؤلاء هم (الاثني) عشر عضواً .ثم ان دائرة الحقوق الموقرة نظمت مضبطة صدقت فيها على صحة هذا الانتخاب وموافقته لمنطوق الامر العالي والنظام ورفعت الى مقام المتصرفية العليا.

لسان ٢٤ تشرين الاول ١٨٩٢

■ كنا ذكرنا في العدد السابق ان عضو الكاثوليك في زحلة لمجلس ادارة لبنان الجديد هو حبيب بك العنّ، وقد كتب الينا مراسلنا الخصوصي في بيت الدين بتاريخ ٢٥ الجاري ما يأتي:

في هذا النهار أعيدت علبة انتخاب عضو الادارة عن قائمقامية زحلة وجرى فتحها في مجلس الادارة الجديد بحضور دولة المتصرف وبعد أن قرئت أوراق الاقتراع انجلت عن انتخاب جناب الوجيه نعمان أفندي المعلوف نائبًا عن الادارة في قضاء زحلة بأكثرية الاصوات. لسان ٣١ تشرين الاول ١٨٩٢

أعضاء مجلس الادارة في عهد نعوم باشا ١٨٩٣[1]

- في الشوف تنافس حسن واكد العضو السابق وناصر الدين عبد الملك ففاز عبد الملك الذي توفي في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٨٩٤ وأعيد انتخاب حمد حماده.
- في جزين تنافس سليم ناصيف العضو السابق وخليل خوري ففاز الخوري.
- في زحلة تنافس ابراهيم مسلّم العضو السابق ونعمان المعلوف ففاز المعلوف.
- في كسروان تنافس فارس الخوري العضو السابق وأسد الدحداح ففاز الدحداح.
- في كسروان تنافس علي الحسيني العضو السابق وعلي الحاج عمرو فنجح علي الحاج عمرو.
- في المتن تنافس شديد عقل العضو السابق ويوسف الزغزغي ففاز الزغزغي.
- في المتن تنافس حسين عز الدين العضو السابق وقاسم شقير ففاز شقير.
- في المتن تنافس ابراهيم الاسود العضو السابق وطانيوس غصن ففاز غصن.

(١) البشير: ١٣ آذار ١٨٩٣.

- في الكورة تنافس الياس الملكي العضو السابق وجرجس العازار ففاز العازار.

أما الثلاثة الباقون وهم: ماروني البترون فأعيد انتخاب كنعان الضاهر، درزي جزين فأعيد انتخاب سعيد ابو علوان، وسني الشوف فأعيد انتخاب عمر الخطيب.

تكوين المجلس الجديد

موارنة: كنعان الضاهر (البترون) ـ أسد الدحداح (كسروان) ـ يوسف الزغزغي (المتن) ـ خليل الخوري (جزين).

دروز: قاسم شقير (المتن) ـ ناصر الدين عبد الملك ثم حمد حماده (الشوف) ـ سعيد أبو علوان (جزين).

ارثوذكس: جرجس العازار (الكورة) ـ طانيوس غصن (المتن).

كاثوليك: نعمان المعلوف (زحلة).

سني: عمر الخطيب (الشوف).

شيعي: علي الحاج عمرو (كسروان).

هذه النتائج أرتنا حقيقة ما كانت عليه انتخابات واصا من التزوير.

ويواصل المتصرف الجديد الاعمال الانتخابية ففي سنة ١٨٩٥ تنتهي عضوية النواب الذين انتخبوا سنة ١٨٨٩ وهم[1] :

- درزي المتن قاسم شقير نافسه حسين بو عز الدين ففاز شقير.
- سني الشوف عمر الخطيب نافسه مزاحمه التقليدي علي ابي خزعل الحجار ففاز الخطيب.
- ارثوذكسي الكورة جرجس العازار نافسه الياس الملكي ففاز العازار.
- ماروني كسروان أسد الدحداح فتنافس على المقعد جرجي زوين وأسعد لحود ففاز لحود ونال ٩٠ صوتًا مقابل ١٠ أصوات لزوين.

(١) البشير: ١٣ آذار ١٨٩٥.

وكان في ٢٥ تموز ١٨٩٤ قد توفي نائب جزين الماروني خليل الخوري فتنافس على خلافته فرحات وسليم ناصيف ففاز فرحات.

هذا المجلس هو المجلس السابق بعينه ما عدا مارونيين. ففي جزين اصبح العضو فرحات ناصيف وفي كسروان اصبح أسعد لحود.

أقوال الصحف

■ وردت من قائمقامية قضاء الكورة صندوقة انتخاب العضو الاداري عن القضاء المذكور وقد فتحت اليوم في مجلس الادارة فإذا مشايخ القرى متفقون رأيًا على تجديد انتخاب العضو السابق جناب عزتلو الشيخ جرجس العازار.

البشير ١٣ آذار ٨٩٥

■ فتحت في مجلس الادارة صندوقة الانتخاب الواردة من قائمقامية الشوف فإذا مشايخ القرى في القضاء المذكور قد أجمع رأيهم على تجديد انتخاب مكرمتلو عمر افندي الخطيب.

أعيدت صندوقتا الانتخاب من قائمقاميتي المتن وكسروان وفتحتا في مجلس الادارة بحضرة دولتلو نعوم باشا الافخم فوجد ان مشايخ القرى في قضاء المتن قد قرروا باتفاق الآراء على تجديد انتخاب جناب الوجيه عزتلو قاسم أفندي شقير. وأما مشايخ القرى في قضاء كسروان فقد انتخبوا بأكثرية الاصوات جناب الوجيه عزتلو أسعد لحود الذي نال ٩٠ صوتًا وقد نال جناب الاديب جرجس أفندي زوين ١٠ أصوات.

البشير ٢٠ آذار ١٨٩٥

■ بناء على استدعاء تلغرافي مرسل من متصرفية لبنان الجليلة قدم امس جناب الوجيه أسعد أفندي لحود المنتخب عضوًا عن قضاء كسروان في مجلس الادارة وقابل حضرة دولتلو نعوم باشا المتصرف وامس الثلاثا باشر مأموريته.

البشير ٢٠ آذار ٨٩٥

انتخابات ١٨٩٧[1]

شهدت هذه الانتخابات تدخلات سافرة من قبل موظفي المتصرفية وعلى رأسهم اسكندر التويني رئيس قلم الترجمة وعلى الخصوص في المتن في المعركة الارثوذكسية إذ إن القنصلية الروسية كانت تأخذ على العضو السابق طانيوس غصن مواقفه الهادئة في المجلس السابق وراحوا يفتشون عن مرشح ينافسه فوقع اختيارهم على العضو الاسبق في المجلس الذي حله نعوم باشا سنة ١٨٩٢وهو ابراهيم الاسود، غير ان قنصل روسيا تمسك بترشيح نصر الغرزوزي.

استمر المرشحون الثلاثة وأضيف اليهم اثنان آخران هما أسعد الخوري ويوسف ابي نبهان.

أسفرت نتائج الانتخابات عن فوز طانيوس غصن بـ ٤٣ صوتًا مقابل ٢١ صوتًا لمنافسه الغرزوزي. و٩ أصوات للاسود. وصوت واحد لكل من أسعد الخوري ويوسف ابي نبهان.

أما المقعد الماروني في المتن فتنازعه المتنافسان التقليديان يوسف الزغزغي العضو السابق وشديد عقل العضو الاسبق.

كان المنتخبون قد ألفوا حزبًا معارضًا لترشيح الزغزغي الذي يأخذون عليه ارتباطه بالمتصرف وعدم اتخاذ قرار بمعزل عنه، فرشحوا شديد عقل العضو الذي كان في المجلس الذي حله نعوم باشا سنة ١٨٩٢ وهو مجلس متهم بالفساد والرشوة.

- فاز الزغزغي ونال ٦٨ صوتًا مقابل ٧ أصوات لعقل، وقد ساعده على النجاح بهذه السهولة تضعضع مواقف المعارضين الذين ايدوا عقل.

- في جزين: تنافس ثلاثة: النسيبان سليم وفرحات ناصيف العضوان الاسبق سليم والسابق فرحات. وبرز مرشح ثالث تؤيده مشايخ الصلح، وقد سئم الناس الصراعات بين آل ناصيف. هذا المرشح الثالث المطل من فوق منابر

---

(١) اسمعيل: ١٦ - ص ٣٩١ - البشير: ١٥ آذار ١٨٩٧.

القضاء هو القاضي الكبير سليم المعوشي (والد الرئيس بدري). اسفرت الانتخابات عن فوز سليم المعوشي، الامر الذي استاء منه المتصرف. عند ذلك ضغط المتصرف على المعوشي ليستقيل ويبقى في مركزه في دائرة الاستئناف ممثلا الطائفة المارونية ومنها - برأي المتصرف - يستطيع خدمة طائفته اكثر مما يستطيعه في مجلس الادارة (كان المتصرف على حق. فسليم المعوشي عَلَم من اعلام القضاء) فاستقال واوعز الى انصاره بانتخاب فرحات ناصيف. وفي يوم الخميس ١١ آذار اعيد انتخاب فرحات ناصيف بدون منافس ونال ٣٠ صوتًا ووجدت ورقة بيضاء (انه تعبير عن الاستياء لم يكن مألوفًا في ذلك الزمان)

- اما المقعد الشيعي في كسروان فكان معقود اللواء للمرشح الذي تؤيده البطريركية المارونية، واكثر الناخبين فيه مرتبطون بالمقام البطريركي، وهكذا فالعضو السابق علي الحاج عمرو تسانده البطريركية المارونية اعيد انتخابه ونال ٧٢ صوتًا مقابل ٢٨ صوتًا لابن عمه الشيخ حسين.

كيف تكون المجلس الجديد

عن الموارنة: كنعان الضاهر (البترون) - اسعد لحود (كسروان) - يوسف الزغزغي (المتن) - فرحات ناصيف (جزين).

عن الدروز: قاسم شقير(المتن) - حمد حماده (الشوف) - سعيد بو علوان (جزين).

عن الارثوذكس: جرجس عازار (الكورة) - طانيوس غصن (المتن).

عن الكاثوليك: نعمان المعلوف.

عن السنيين: عمر الخطيب.

عن الشيعيين: علي الحاج.

هذا المجلس سيتعرض لبعض التغييرات بسبب وفاة بعض اعضائه وحلول سواهم محله.

أقوال الصحف

■ بما ان اربعة من اعضاء مجلس ادارة لبنان تنقضي مدتهم في بدء آذار القادم وهم أصحاب العزة: يوسف افندي الزغزغي وفرحات بك ناصيف النائبان عن الموارنة في قضاءي المتن وجزين، وطانيوس أفندي غصن عضو الروم في قضاء المتن، والسيد علي أفندي الحاج عضو المتاولة في كسروان، ستبعث متصرفية الجبل قبل نهاية الشهر الحالي بصناديق القرعة الى مراكز القائمقاميات الموما اليها لكي يجري الانتخاب من طرف مشايخ القرى بكمال الحرية ووفقا للقانون والنظام، فالمأمول من المشايخ اصحاب الاصوات ان ينتخبوا من يعتقدون فيهم النزاهة والكفاءة لهذا المنصب غير ملتفتين الى اصحاب المآرب والغايات

ارسلت صناديق الاقتراع الى الاقضية وان دولة المتصرف امر بتأجيل الانتخابات الى يوم الخميس ١١ آذار ٨٩٧ وبيقينه ان ذوي الغايات سيتدخلون. سيرسل مؤتمنين للوقوف على الانتخابات.

البشير ٨ آذار ٨٩٧

■ ترشح لعضوية الإدارة في إقليم جزين عزتلو سليم أفندي المعوشي العضو الماروني في دائرة الاستئناف في مركز المتصرفية اللبنانية وعزتلو فرحات بك ناصيف عضو مجلس الإدارة المنحلة مدته وأعطت الحكومة الحرية للمشايخ في انتخاب من تراه أهلاً لهذا المنصب ومن تعهد فيه الغيرة على المصلحة الوطنية، فاختارت المشايخ جناب النزيه سليم أفندي المعوشي الوطني الغيور.

ولكن لمارأى موارنة الجبل انهم بانتقاله من عضوية الاستئناف يخسرون خسارة لا تعوض سعوا لدى ذوي الحل والعقد توسلاً أن يبقى الافندي الموما إليه في مركزه فاستدعاه دولتلو نعوم باشا مرارًا وسأله ان ينسحب ويقدم عريضة باستعفائه من عضوية مجلس الادارة. وآخر مرة طلبه اليه أجابه سليم أفندي ان القضاء يطلبني لهذا المنصب. فأجابه المتصرف إني أعرف أهميتك في السابق وزدت الآن تحقيقاً ولكن صالح الوطن يستلزم بقاءك في وظيفتك التي تقوم بأعبائها خير قيام، وأنا أسأل هذا السؤال إجابة لرغبة الجمهور. حينئذ قدم سليم أفندي استعفاءه بين يدي مولاه رسمياً وبلغت الكيفية إلى محمود بك قائمقام قضاء جزين وكتب سعادتلو إسكندر بك التويني إلى مشايخ إقليم التفاح يخبرهم عن انسحاب سليم أفندي فأجمعت حينئذ المشايخ على انتخاب فرحات بك تجديداً.

ويوم الخميس الواقع في ١١ الجاري حضر المشايخ إلى جزين وصوتوا لفرحات بك بكل هدوء وسكينة بعد أن تحققوا انسحاب سليم أفندي ورأوا من بيت المعوشي ميلاً إلى انتخاب فرحات بك.

البشير ١٥ آذار ٨٩٧

■كان يوم الخميس الماضي ١١ آذار ١٨٩٧ موعد الانتخابات التي انجلت عن بقاء الاعضاء الاربعة السابقين في مراكزهم.

فنال يوسف افندي الزغزغي عضو الموارنة في المتن ٨٦ صوتا ونال ٧ اصوات الخواجة شديد عقل.

ونال عزتلو طانيوس افندي غصن عضو الروم في القضاء المذكور ٤٧ صوتا ونال نصر الغرزوزي ٢١ صوتا وابراهيم الاسود ٩ وصوتًا واحدًا كل من: اسعد افندي الخوري ويوسف افندي نبهان.

ونال الشيخ علي الحاج عضو الطائفة الشيعية في قضاء كسروان ٧٢ صوتًا وبقية الاصوات كانت لابن عمه الشيخ حسين.

اما مشايخ قضاء جزين فانتخب ٣٠ منهم عزتلو فرحات بك ناصيف والحادي والثلاثون ختم ورقته على بياض.

البشير ١٥ آذار ١٨٩٧

انتخابات ١٨٩٩[1]

القرن التاسع عشر يحتضر وليس بعيدًا من ذلك عهد نعوم باشا. والبطريركية المارونية على رأسها بطريرك جديد، هو البطريرك الياس الحويك الذي شهد وهو كاهن شاب انتخابين في منطقته الانتخابية (البترون) اتسما بالتزوير الفاضح ١٨٨١ و ١٨٨٧ وكانت له مواقف تهدئة مساندة للمطران يوسف فريفر.

ويصدف ان يشغر هذه السنة وبالتحديد في ١٣ آذار مقعد العضو الماروني في قضاء البترون الذي اليه ينتمي البطريرك الجديد.

انتخب البطريرك الحويك بعد منافسة بينه وبين المطران يوسف بو نجم يؤيده مطارين كسروان. واليوم نشأ حلف بين قائمقام كسروان أسعد بك كرم والمطرانين الكسروانيين يوسف بو نجم ويوسف دريان هدفه ايجاد مرشح ينافس العضو السابق الشيخ كنعان الضاهر مرشح المتصرف وان يكن هذا المتصرف يتظاهر بانه محايد ويترك للناخبين حرية الاختيار، اعتقادا منه ان مرشحه مضمون نجاحه.

اقترح المطرانان المذكوران على البطريرك حويك ترشيح شقيقه لاوون للمقعد الشاغر، وقيل في ذلك ان المطرانين يهدفان من هذا الترشيح اصابة عصفورين في وقت واحد. الانتصار على المتصرف وتوريط البطريرك بانحيازه إلى شقيقه ومن ثم جلب النقمة عليه وهو في مستهل بطريركيته.

كادت هذه الفكرة تنجح لو لم يبادر أصدقاء للبطريرك وفي طليعتهم قنصل فرنسا، الى تبيان المساوىء التي تلحق بسمعة البطريرك من جراء اقدام شقيقه على الترشح. عندها اوعز البطريرك الى المتحالفين بوجوب سحب هذا الموضوع من التداول وصرح انه يساند العضو السابق. غير ان الحلف القائم ضد المتصرف اصّر على المواجهة ولم يعدم شخصا يتبنى ترشيحه فكان يوسف ارسانيوس صديق البطريرك. حصل ذلك قبل موعد الانتخاب بثلاثة أيام. اجريت الانتخابات وحصلت ضغوط وتغيب شيوخ صلح فوضوا من يقترع

---

(١) البشير: ١٠ نيسان ١٨٩٩.

عنهم. قاد المعارضون حملة ضارية ساعدهم على ذلك موقف القائمقام في البترون الذى اتّصف بعدم الجد والاكتراث.

لقد قاد المطران بو نجم حملة ارسانيوس بكل قواه وتوصل الى تحييد المتصرف عن طريق مستشاره اسكندر التويني مع كل ما كان للمتصرف من تأييد للضاهر. هذا بدا في الظاهر غير ان المتصرف ظل على تأييده للضاهر. وبعد انتهاء عملية الاقتراع نقلت الصندوقة الى مركز المتصرفية، مع ان القانون يوجب ان تفرز في مركز القضاء. وفي مركز المتصرفية وضع المتصرف يده عليها واستفتى المجلس في قانونية الانتخاب بالتوكيل فافتي له بصحة الانتخاب. كان المتصرف قد علم ان بعضًا من شيوخ الصلح اقترع بالوكالة لمصلحة يوسف ارسانيوس، عند ذاك الغى الانتخاب وطرح فكرة استبعاد المرشّحين والاتفاق على مرشح جديد، فكان امين لُبُّس طربيه، ابن الست حوًّا شقيقة يوسف بك كرم. وأمين هذا كان مديرًا لناحية اهدن، وهو الذي رافق جثمان خاله من ايطاليا الى اهدن سنة ١٨٨٩. وهكذا انتهت فصول الانتخابات في البترون وهي المرة الثانية التي يندحر فيها المتصرف في قضاء البترون. نذكّر بالمرة الاولى سنة ١٨٨١ في حادثة انتخاب كنعان البيطار والياس بو صعب[1].

في جزين تنافس على المقعد الدرزي العضو السابق سعيد بو علوان وشكيب جنبلاط ففاز جنبلاط.

وفي زحلة تنازع المقعد الكاثوليكي العضو السابق نعمان المعلوف ويوسف البريدي ففاز البريدي.

وفي الشوف أعيد انتخاب العضو الدرزي حمد حماده بدون منافس.

انتخابات فرعية[2]

في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٨٩٩ توفي فرحات ناصيف نائب جزين فانتُخب محله الدكتور خليل العازوري وهو طبيب ربي في مصر، حديث العهد

(١) إسمعيل: ١٧ ص ٦١ - ٧٢.
(٢) إسمعيل: ١٧ ص ٩٣.

بالسياسة ومن أسرة تعطف عليها القنصلية الفرنسية ضد آل ناصيف المعروفين وقتئذ بولائهم للانكليز. ولكن القدر كان للطبيب بالمرصاد فتوفي هو ايضًا في الاول من شهر تموز سنة ١٩٠٠. وقبل انقضاء الشهر على وفاته انتُخب شقيقه مسعود، خلفًا له ينافسه سليم فرحات. وفي هذا الانتخاب الفرعي وقفت القنصلية الفرنسية ايضًا الى جانب العازوري الجديد كما وقفت من المرحوم أخيه سابقًا.

في ٦ كانون الثاني سنة ١٩٠٠ توفي الامير فندي شهاب رئيس مجلس الادارة بعمر ٧٠ سنة فأسرع المتصرف الى تعيين الامير قبلان ابي اللمع[1] قائمقام المتن رئيسًا لمجلس الادارة وهو رجل نشيط في الخمسين من عمره.

خدم الامير فندي شهاب رئاسة مجلس الادارة اثنتي عشرة سنة من ١٨٧٨ الى ١٩٠٠ تاريخ وفاته.

ممّن تألف المجلس الجديد

عن الموارنة: أمين طربيه (البترون) ـ فرحات ناصيف ثم خليل العازوري فمسعود العازوري (جزين) ـ أسعد لحود (كسروان) ـ يوسف الزغزغي (المتن).

عن الدروز: حمد حماده (الشوف) ـ شكيب جنبلاط (جزين) ـ قاسم شقير (المتن).

عن الأرثوذكس: جرجس العازار (الكوره) ـ طانيوس غصن (المتن).

عن الشيعيين: علي الحاج عمرو (كسروان).

عن السنيين: عمرو الخطيب (الشوف).

عن الكاثوليك: يوسف البريدي (زحلة).

في ٤ أيار ١٩٠٠ توفي أمين طربيه عضو البترون بنوبة قلبية فشغر مقعده. ترشح له سعدالله الحويك - شقيق غبطة البطريرك - ففاز بالتزكية[2].

(١) إسمعيل: ١٧ ص ٩٢.
(٢) البشير: ٢٨ أيار ١٩٠٠.

انتخابات ١٩٠١[1]

ومع إطلالة القرن العشرين يشهد لبنان أحر معاركه الانتخابية مع نعوم باشا. وصل نعوم إلى لبنان وفض مجلس الادارة واصفًا إياه بالمزور وها هو يودعنا وعهده مليء بالتزوير والضغوط. لم تسلم دورة من دوراته الانتخابية من التزوير والرشوة، ماذا يعني إخلاء الساحة لمرشحين محظوظين لا ينافسهم أحد؟ إذا لم يكن هذا التزوير بعينه فما يكون؟ كما أنه لم يوفر فرصة أو سانحة إلا اقتنصها ليرضي أسياده العثمانيين لعلهم يمددون له مرة ثانية فيقضي خمس عشرة سنة في ربوعنا وقد أشرفت السنوات الخمس الثانية على النهاية. ولكن أعيان اللبنانيين كانوا له بالمرصاد فوجهوا برقية إلى سفراء الدول وفي طليعتهم سفير فرنسا يعددون بها مساوىء هذا المتصرف ويناشدونهم عدم الموافقة على تجديد ولايته مرة ثانية.

في هذه الدورة الاخيرة سنة ١٩٠١ شغرت مقاعد الاقضية الآتية:

- المقعد السني في الشوف، والدرزي في المتن، والأرثوذكسي في الكورة، والماروني في كسروان.
- ففي الشوف أعيد انتخاب العضو السابق عمر الخطيب.
- وفي المتن أعيد انتخاب العضو السابق قاسم شقير.
- وفي الكورة أعيد انتخاب العضو السابق جرجس العازار.

كلهم أعيدوا بدون منافسة تذكر وإن تكن محاولات المنافسة قد أجهضت. وكان للمتصرف وأعوانه أعضاء طُوّع أين منهم أولئك الذين نعتهم في قرار الحل سنة ١٨٩٢ بقوله "أولئك الذين لولا استخدام الوسائط المغايرة لدى مشايخ الصلح لكان هؤلاء انتخبوا نوابًا جديرين بالانتخاب».

أما القضاء الرابع كسروان فقد شهد لمقعده الماروني منافسة حادة اتسمت بالعنف حتى بلغ أعتاب السدة البطريركية. وقع التنافس بين عمشيتيين، أحدهما:

(١) إسمعيل: ١٧ ص ١٢٦ - لسان الحال والبشير ١١ آذار ١٩٠١.

العضو السابق أسعد لحود وفارس كرم العضو الاسبق في المجلس الذي فضه نعوم باشا. كان أسعد لحود شابًا في مقتبل العمر لم يبلغ الثلاثين. دخل المجلس سنة ١٨٩٥ وهو ابن ثلاث وعشرين سنة. كان عضوًا في الوفد اللبناني الذي زار الاعتاب السلطانية مهنئًا باليوبيل السلطاني. وهناك عرف كيف يقيم علائق طيبة مع ذوي الحل والربط وهو فوق ذلك يحظى بتأييد مطارين كسروان.

ومنافسه يوسف الخوري كرم، برلماني عتيق دخل المجلس أربع مرات قبل هذه المرة ابتداء من سنة ١٨٧٣. أقام هذا النائب علائق طيبة مع الكرسي البطريركي حتى قيل في ذلك الوقت إن البطريرك الحويك يرهن بقاءه في السدة البطريركية بنجاح فارس كرم "ولسنا ندري مبلغ ذلك من الصحة". إن ما يجري اليوم في كسروان هو عينه الذي جرى في البترون في الدورة السابقة. فالمطارين الذين عرفناهم في تلك الدورة عادوا إلى الحلبة متبنين ترشيح أسعد لحود والبطريرك يتبنى ترشيح فارس كرم. وقيل أيضًا في هذا الصدد إن البطريرك رشق بالحرم أنصار لحود ومحازبيه (ما عدا المطارين طبعًا).

ما الذي جرى بالضبط

أحسَّ أسعد لحود برجحان كفة منافسه فأبرق إلى الحبر الاعظم يتشكى من تصرفات البطريرك ضده. وحض أنصاره على التوجه إلى المتصرف للاحتجاج، ولما صدهم المتصرف توجهوا صوب القناصل والباب العالي.

المتصرف في الواقع ليس في موقف يحسد عليه فهو غير راض عن فارس كرم لأنه اتهمه سنة ١٨٩٢ بأن انتخابه مزور ولا يريد أسعد لحود، غير أنه مراعاة للبطريرك، رضي على مضض بترشح فارس كرم يساعده على ذلك ادعاء أنصار لحود وتباهيهم بأنهم سينفقون الاموال الطائلة في سبيل إنجاح مرشحهم.

كل هذا لم يُجدِ نفعًا. إنها في الواقع معركة تجري في غير مسارها الصحيح، فقد كان يمكن بقليل من التروي ونبذ الانانيات تفادي هذا الانشقاق في الطائفة.

دعي المشايخ إلى الاقتراع وعددهم في هذا القضاء ١٠٨ فلبى الدعوة ستون اقترعوا بغالبيتهم لفارس كرم. فثارت ثائرة أنصار لحود ومرشحهم. اختفت الصندوقة وقيل إنها طارت وما فيها. هل سرقت أم اخفيت. ليس من يدري إنما الذي عرف أن الانتخابات ألغيت وستعاد. وفي الوقت المحدد لإعادة الانتخاب وقبل الانتهاء من العمليات صدرت أوامر المتصرف بوقفها ودخل الوسطاء على الخط، فتوجه اسكندر التويني رئيس القلم الاجنبي في المتصرفية لإجراء مصالحة بين البطريك والمطارين. فطالب البطريرك بتنحية القائمقام (سليم عمون) وهو بطل العمليات الانتخابية في البترون في سنة ١٨٩٩ واستبداله باسكندر التويني مشرفاً عليها، وفي نهاية المطاف وبعد عمليتين انتخابيتين فاشلتين فاز فارس كرم بأكثرية ساحقة وبذلك سقطت الاعتراضات. كان ذلك يوم ١٣ آذار سنة ١٩٠١.

وفي ٤ آذار سنة ١٩٠١ توفي نائب المتن طانيوس غصن وانتخب نجم أسعد الاسود.

ممن تألف المجلس الجديد

في أواسط آب سنة ١٩٠٢ غادر نعوم باشا متصرفية جبل لبنان تاركًا لخلفه مظفر باشا مجلسًا مؤلفًا من:

الموارنة: سعدالله الحويك (البترون) ـ فارس كرم (كسروان) ـ يوسف الزغزغي (المتن) ـ مسعود العازوري (جزين).

الدروز: قاسم شقير (المتن) ـ حمد حماده (الشوف) ـ شكيب جنبلاط (جزين).

الارثوذكس: جرجس العازار (الكورة) ـ نجم أسعد الاسود (المتن).

الكاثوليك: يوسف البريدي.

الشيعي: علي الحاج عمرو

السني: عمر الخطيب

أقوال الصحف

■ في جلسة عقدت يوم السبت ١١ آذار ١٨٩٩ بمجلس الادارة الكبير تحت رئاسة حضرة صاحب الدولة نعوم باشا فتحت صناديق الانتخاب الواردة من أقضية الشوف وجزين وزحلة وتبين من أوراق الاقتراع أن أصوات المنتخبين قد اتفقت على اختيار عزتلو شكيب بك جنبلاط عضوًا عن قضاء جزين وعلى تجديد انتخاب عزتلو حمد بك حماده عضوًا عن قضاء الشوف وعن انتخاب عزتلو يوسف أنطون البريدي عضوًا عن قضاء زحلة.

أما صندوق انتخاب عضو البترون فوردت أمس الاحد واليوم موعد فتحها.

البشير ١٣ آذار ١٨٩٩

■ علمنا أنه تم انتخاب عضو مجلس الادارة عن قضاء البترون وان الانتخاب أصاب رفعتلو الشيخ أمين طربيه مدير إهدن وقد أرسلت صندوقة الانتخاب إلى مركز المتصرفية في بعبدا واليوم يعاد فتحها في مجلس الادارة بحضور دولة المتصرف.

البشير ١١ نيسان ١٨٩٩

■ نهار الاثنين جرى انتخاب العضو الاداري لقضاء جزين وبعد وقوعه رفع مشايخ الصلح في القضاء المذكور عريضة تلغرافية لمقام المتصرفية الجليلة مبيِّنين فيها حصول الانتخاب وفقًا للاصول وانهم خولوا حق الحرية المطلقة في الانتخاب.

ونهار الأربعاء فتحت صندوقة أوراق الانتخاب في مجلس الادارة بحضور رئيسه حضرة صاحب الدولة المتصرف الافخم فتبين أن المشايخ الموما إليهم قد أجمعوا رأيًا على انتخاب عزتلو الدكتور خليل أفندي العازوري فصدر أمر المتصرف باستقدامه لمباشرة وظيفته.

البشير ٢٣ كانون الاول ١٨٨٩

■ أمر حضرة دولتلو متصرف لبنان بناء على قرار مجلس الادارة بإرسال صندوقة الانتخاب إلى قائمقامية قضاء البترون لانتخاب عضو ينوب عن القضاء المذكور بدلاً من المرحوم أمين طربيه.

وبلغنا أنه قد تم الانتخاب فوقع على جناب الوجيه سعدالله بك الحويك شقيق غبطة بطريرك الموارنة.
البشير ٢٨ أيار ١٩٠٠

■ في هذه الأيام تهتم الحكومة اللبنانية في انتخاب أربعة أعضاء لمجلس إدارتها عوضًا عن الاربعة ذوات الذين انتهت مدة انتخابهم وهم مع المحافظة على الالقاب: قاسم أفندي شقير عضو المتن، جرجس أفندي العازار عضو الكورة، وعمر أفندي الخطيب عضو الشوف، وأسعد بك لحود عضو كسروان.

ومما علمنا أن دولة المتصرف بعث بالأوامر إلى قائمقامي الاقضية المذكورة مشيرة بتنبيه مشايخ الصلح ليتقدموا إلى الانتخاب، وقد شدد الاوامر على القائمقامين بأن يكون الانتخاب خاليًا من كل مداخلة وأن تعطى المشايخ حرية الانتخاب كما تقتضيه العدالة. وعلمنا أن اليوم موعد الاقتراع في جونيه مركز قائمقامية كسروان فتفتح أوراق انتخاب عضو كسروان وكنا ننتظر وقوع ذلك بعد الثالث عشر من الشهر الحالي وهو يوم انقضاء مدة العضو السابق.

وقد بلغنا هذا الصباح أن صندوق قائمقامية الكورة قد فتح فوجد أن جناب الشيخ جرجس العازار قد أحرز أكثرية الاصوات.
لسان ٢٠ شباط ١٩٠١

■ علمنا أخيرًا أنه قد أجمعت الاصوات في المتن على تجديد انتخاب عضوه السابق قاسم أفندي شقير مما أيد ثقة أهل القضاء به.

بشأن انتخاب: كسروان إنه لما كان مساء الخامس من هذا الشهر (آذار ١٩٠١) موعد الانتخاب لم يكن في الصندوق إلا نحو ٦٠ صوتًا فأجلت تتمة الاقتراع إلى الغد ونقلت الصندوقة إلى مكان حريز فأودعت خزانة أحد الكتبة في حجرة المحكمة الواقعة في الطبقة السفلى من دار الحكومة وفي الغد افتقدوا الصندوقة لاستئناف الاقتراع فلم يجدوها. أعلموا المتصرف بالامر وهذا بدوره أصدر أمرًا إلى سعادة القائمقام لإجراء التحقيق والتدقيق وأنفذ صندوقة جديدة لتجديد الاقتراع.
لسان ٩ آذار ١٩٠١

■ لما كانت مدة عضوية أربعة من أعضاء مجلس إدارة لبنان وهم: عضو الشوف المسلم وعضو كسروان الماروني وعضو الكورة للروم الارثوذكس

وعضو المتن الدرزي قد انقضت، أرسلت العلب المعدة لوضع أوراق الاقتراع إلى مراكز الشوف والمتن وكسروان والكورة ومؤخرًا أرسلت علبة لانتخاب عضو طائفة الروم الأرثوذكس في قضاء المتن خلفًا للمرحوم طانيوس غصن المتوفى.
البشير ١١ آذار ١٩٠١

بمَ عرف عهد نعوم باشا

عرف عهده بحله لمجلس الادارة وعزل الموظفين وتولية سواهم إلا في قضية رئيس مجلس الادارة، فقد احتفظ بالأمير فندي شهاب إلى يوم وفاته.

أكمل سراي بعبدا - وأنشأ دورًا للحكومة في بعقلين مركز قضاء الشوف، وجزين مركز القضاء، وأميون مركز قضاء الكورة، والبترون مركز القضاء.

اشترى بيت الأمير ابراهيم أبي اللمع في بحنس وأصلحه وجعله مركزًا لحكومة المتن في مدة الصيف.

بعد انقضاء مدته عاد إلى الآستانة وعين سفيرًا للدولة في باريس.

كبار موظفي عهد نعوم باشا[1]

مديرية دير القمر:	الشيخ أمين الخازن	٨٩٣ ـ ٨٩٣
	الأمير خليل سعد شهاب	٨٩٤ ـ ٨٩٩
	الشيخ يوسف عواد	٨٩٩ ـ ٩٠٠
	الشيخ كنعان الضاهر	٩٠٠ ـ ٩٠١
	الأمير فائق شهاب	٩٠١ ـ ٩٠٢
مجلس الادارة:	الأمير قبلان أبي اللمع	٨٩٩ ـ ٩٠١
القلم الاجنبي:	دياب أفندي	
القلم العربي:	سليم بك عمون	٨٩٤
	خليل بك الخوري	
قائمقام الشوف:	الشيخ سعيد حمدان	٨٩٢
	الأمير مصطفى	٨٩٢ ـ ٩٠٢
	الأمير شكيب إرسلان	٩٠٢ ـ ٩٠٢
قائمقام جزين:	نعمان بك حبيش	٨٩٣ ـ ٨٩٦
	سليم بك عمون	٨٩٦ ـ ٨٩٩
	الأمير حارس شهاب	٨٩٩ ـ ٩٠٢
قائمقام زحلة:	الياس بك الباشا	٨٩٢ ـ ٨٩٥
	حبيب لطف الله	٨٩٥ - ٨٩٧
	الياس الباشا	٨٩٧ - ٩٠٠
	سليمان الجاهل	٩٠٠ - ٩٠٣
قائمقام المتن	الأمير قبلان	٨٩٣ - ٨٩٩
	الشيخ رشيد الخازن	٨٩٩ - ٩٠٢
قائمقام كسروان	الأمير نجيب شهاب	٨٩٣- ٨٩٤
	الشيخ رشيد الخازن	٨٩٤ - ٨٩٨
	أسعد بك كرم	٨٩٨ - ٩٠١

(١) شاكر الخوري: ص ٤٤٦.

	سليم بك عمون	٩٠١ - ٩٠٢
قائمقام البترون	علوان بك حبيش	٨٩٢ - ٨٩٤
	الأمير نجيب شهاب	٨٩٤ - ٨٩٦
	أسعد بك كرم	٨٩٦ - ٨٩٨
	الشيخ رشيد الخازن	٨٩٨ - ٨٩٩
	سليم بك عمون	٨٩٩ - ٩٠١
	أسعد بك كرم	٩٠١ - ٩٠٢
قائمقام الكورة	حنا الخوري	٨٩٦ - ٨٩٩
	أسعد طالب	٨٩٩ - ٩٠١
	أمين الجريديني	٩٠١ - ٩٠٢

مظفر باشا[1]

في ١٥ من شهر آب ١٩٠٢ انتهت الولاية الثانية لنعوم باشا على متصرفية جبل لبنان، فاجتمع سفراء الدول الضامنة بروتوكول جبل لبنان واختارت مظفر باشا بعد التدقيق والاستقصاء في لائحة من ستة مرشحين ، من بينهم نعوم باشا نفسه الذي تؤيده الآستانة ويرفضه بشدة البطريرك الماروني.

من هو؟

من أسرة بولونية. ولد سنة ١٨٣٧ وتلقى علومه في مدرسة سان سير في فرنسا، ثم عاد إلى الآستانة وانتظم في سلك الجندية، وترقى إلى رتبة فريق، ولما عين متصرفاً على لبنان رقي إلى رتبة مشير. وصل إلى لبنان في أول تشرين الأول ١٩٠٢.

في ١٩ حزيران ١٩٠٧ أصيب بضربة في الدماغ أودت به وهو في السبعين عمره.

توفي في ٢٨ حزيران ودفن في بيروت، ثم نقلت أسرته رفاته إلى الآستانة. ومن غرائب الصدف توافق يوم وفاته مع يوم وفاة واصا باشا.

«قرار»

تعيين مظفر باشا في ٢٧ أيلول ١٩٠٢[2]

لما كان منصب متصرف لبنان قد خلا بانتهاء مدة نعوم باشا الثانية وهي خمس سنوات، قد تعطف جلالة السلطان إلى تعيين مظفر باشا - الفريق والياور السلطاني الخاص - لهذا المنصب.

قد اجتمع سفراء الدول الموقعة على نظام لبنان الأساسي بتاريخ ٩ حزيران سنة ١٨٦١، وفي ٦ أيلول سنة ١٨٦٤، وعلى القرارات في ٢٧ تموز سنة

(١) الأسود: ١ ص ٦٣ - خاطر: ص ١٦٢ - أنطوان خير: ص ٩٣.
(٢) الأسود: ١ ص ٤٥.

١٨٦٨ وفي ٢٢ نيسان سنة ١٨٧٣ و٨ مايس ١٨٨٣ و١٥ آب ١٨٩٢ و١٤ اب سنة ١٨٩٧، وذلك في مؤتمر ناظر خارجية جلالة السلطان وأجمعوا بالاتفاق بهذا القرار على إثبات الاتفاق السابق الذي حصل بينهم وبين الباب العالي بمناسبة هذا التعيين.

وقد أعلن الباب العالي وسفراء الدول وجوب المحافظة على مندرجات القرارات بتاريخ ١٥ آب سنة ١٨٦٢. وفي تاريخ ١٤ آب ١٨٩٧ بما يتعلق بمدة الخمس سنوات المعينة لحكم المتصرف.

على أن سفراء الدول يذكِّرون الباب العالي بالتعهُّد الذي قام به صاحب الدولة سعيد باشا باسم الحكومة العثمانية في القرار المؤرخ في ١٥ آب سنة ١٨٩٢ وهو إصدار الأمر إلى متصرف لبنان بوجوب إجراء المطاليب الثلاثة المودعة في القرار المذكور، وهي تقضي:

أولاً: أن تُجرى انتخابات مجلس الإدارة بكل ضمانات الاستقلال المطلوبة وبأن تحترم حقوق هذا المجلس.

ثانياً: إن النظام القضائي المسنون في نظام ٦ أيلول سنة ١٨٦٤ لا يجوز تعديله إلا بإجازة الدول.

ثالثاً: إن الضمانات المعطاة للقضاة بموجب المادة الحادية عشرة من النظام المذكور يجب احترامها، بحيث إن نقل الموظفين وعزلهم لا يجوز أن يُجرى إلا بعد تحقيق مجلس الإدارة.

على أن سفراء الدول تثبت أن تعهد صاحب الدولة ناظر الخارجية العثمانية سنة ١٨٩٢ بشأن هذه الشروط هي بمثابة اندماجها في نظام لبنان. وعليه فقد أمضي.

حرر في الآستانة في ٢٧ أيلول ١٩٠٢

هل احترمت وطبقت هذه النصوص؟

إن مظفراً لن يكون أكثر اهتماماً ممن سلفه بتطبيق نصوص البروتوكول. وسنرى أنه كان أشدهم نكيراً وتضييقاً على الحريات الانتخابية، وعلى العزل والتولية، والرشوة والتزوير. كأنما كتب على هذا البلد الصغير أن يتصرف حكامه في شؤونه العامة وفق شؤونهم ومصالحهم ومصالح عيالهم ومحاسيبهم.

تسلم المتصرف الجديد مجلس الإدارة المكوّن سنة ١٩٠١.

انتخابات ١٩٠٣

بدأ مظفر عملياته الانتخابية في أواسط آذار ١٩٠٣ ليملأ المراكز التي شغرت، وعددها كثير في هذه الدورة.

فالمقعد الدرزي في المتن شغر بوفاة قاسم شقير في آخر سنة ١٩٠٢.

والمقعد الماروني في كسروان شغر باستقالة فارس كرم في ٧ شباط ١٩٠٣.

إلى جانب هذه المقاعد الشاغرة بطريقة استثنائية شغرت المقاعد التي انتخب أصحابها سنة ١٨٩٧ وهي[1]:

المقعد الشيعي في كسروان بشخص علي الحاج عمرو.

المقعد الماروني في جزين بشخص مسعود العازوري.

المقعدان: الماروني في المتن بشخص يوسف الزغزغي، والأرثوذكسي بشخص نجم أسعد الأسود.

فيكون مجموع المقاعد الشاغرة التي ستجرى الانتخابات لملئها ستة.

في الوقائع الانتخابية

في المتن تنافس النسيبان ابراهيم الاسود ونجم اسعد الاسود ابن عمة ابراهيم، على المقعد الارثوكسي فساند المتصرف ابراهيم وحين لم يوفق في ايصاله الى النيابة عيّنه مفتشا للمعارف (وظيفة وهمية)

وفيه ايضا وقع تنازع على المقعد الماروني بين العضو السابق يوسف الزغزغي وشديد عقل ففاز شديد عقل

أما الذي حصل في انتخاب العضو الدرزي في هذا القضاء فهو مجموعة التزوير والتهديد والوعيد، مارسها المتصرف. ذلك ان وفاة قاسم شقير حملت نسيبه سليمان شقير شيخ صلح أرصون على الترشح ينافسه محمد صبرا الاعور من قرنايل (هو جد المرحوم النائب السابق بشير الأعور لأمه)

---

(١) البشير: ٣ شباط و١٧ آذار ١٩٠٣ - لسان ١٢ آذار ١٩٠٣ - د. سليم هشّي: «يوميات لبناني في عهد المتصرفية» ص ١١١.

ومهما يكن من موقف المتصرف فان الاعور لم يكن لينجح لو لم يضمن تأييد مطرانية بيروت المارونية بشخص المطران يوسف الدبس والقوى الانتخابية في المتن بشخص شديد عقل

في كسروان احتل المقعد الشيعي محمد محسن ابي حيدر بدون منازع. وعندها عين مظفر منافسه علي الحاج عضوا عن الشيعة في هيأة دائرة الاستئناف الجزائية.

في كسروان أيضا تنازع المقعد الماروني الشاغر باستقالة يوسف الخوري كرم اثنان هما:

أسعد لحود يسانده المتصرف بكل قواه ومرشح المشايخ الشيخ بربر الخازن ففاز الشيخ بربر. لكن المتصرف حول همه الى التعويض على لحود اما بتعيينه قائمقاما واما رئيسا لمجلس الادارة فاصطدم بمعارضة القناصل نظرا لموقف لحود من البطريركية المارونية على أثر انتخابات سنة ١٩٠١

في جزين بانتهاء عضوية مسعود العازوري برز ثلاثة مرشحين أقوياء اثنان من جزين، هما سليمان كنعان الزعيم الشعبي الطالع ومرشح آل ناصيف الذين وقع اختيارهم هذه المرة على ملحم ناصيف يسانده المتصرف لقطع الطريق على عودة العازوري. وإزاء تصلب الحكومة في ايصال ملحم ناصيف شعر المرشحان الآخران بالخطر فانسحب سليمان كنعان لمصلحة العازوري وفاز العازوري ثانية وما كادت عملية الانتخاب تنتهي اصولا وفروعا حتى برز لها فرع جديد باستقالة نائب كسروان الشيخ بربر الخازن ولمّا يمض على انتخابه ثمانية أشهر وقد عيّنته الحكومة مساعدا لقائد الدرك. شغر المركز وعادت الانتخابات الى الساحة ولكنها في هذه المرة، ولحسن الحظ كانت باردة وهادئة. وقد غاب عن الساحة ابرز المرشحين التقليديين إما بالتوظيف وإما بالعزوف عن هذه الانتخابات المهزلة ففاز الشيخ يوسف حبيش.

ممن تكون المجلس الجديد

الموارنة: سعد الله الحويك (البترون) - فارس الخوري كرم ثم بربر الخازن فيوسف حبيش (كسروان) - شديد عقل (المتن) - مسعود العازوري (جزين)

الدروز: فاسم شقير ثم محمد صبرا الاعور (المتن) - حمد حماده (الشوف) - شكيب جنبلاط (جزين)

الارثوذكس: جرجس العازار (الكورة) - نجم أسعد الاسود (المتن)

الكاثوليك: يوسف البريدي (زحلة)

السني: عمر الخطيب (الشوف)

الشيعي: محمد محسن أبي حيدر (كسروان)

بهذا ننتهي من أولى مآثر مظفر باشا الانتخابية التي حالفه الحظ في بعضها ومني بالفشل في بعضها الآخر. ومهما يكن فإن المسؤولية في كل ما جرى لاتقع على المتصرف وحده بل يقاسمه الكثير منها الساسة اللبنانيون والزعماء الروحيون الذين كانوا يقفون إلى جانبه إما اقتناعاً منهم بصواب أعماله وإما رغبة في إيصال من يدين لهم بالولاء في مركز القرار.

وفي كلتا الحالتين كان المكلف اللبناني يدفع ثمن هذه الانقسامات

أقوال الصحف

■ استقال جناب عزتلو فارس افندي الخوري النائب عن قضاء كسروان في مجلس إدارة لبنان.

لسان ١٠ شباط ١٩٠٣

■ لما كانت قد انتهت المدة النظامية لعضوي مجلس الادارة الماروني والروم الارثوذكس عن قضاء المتن والعضو الماروني عن قضاء جزين والعضو المتوالي عن قضاء كسروان وبناء على استعفاء عزتلو فارس أفندي الخوري العضو الماروني عن قضاء كسروان، صدر أمر دولتلو مظفر باشا للقائمقاميات المومإ إليها بأن يبلغوا مشايخ صلح القرى بأن يحضروا إلى مركز المتصرفية في بعبدا للانتخاب بحضرة المتصرف ومجلس الادارة وعين يوم الجمعة الواقع في

١٤ شباط الحالي حساباً شرقياً لحضور مشايخ صلح قضاء المتن ويوم الاحد الواقع في ١٦منه لحضور مشايخ صلح قضائي كسروان وجزين.

لسان ١٩شباط ١٩٠٣

■ تعين يوم الجمعة ١٤ شباط الحالي حساباً شرقياً لحضور مشايخ صلح قضاء المتن ويوم الاحد ١٦ منه لحضور مشايخ صلح قضائي كسروان وجزين إلى مركز المتصرفية في بعبدا لأجل انتخاب أعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدتهم النظامية ويكون النظام قيام الحرية بطريقة لايعلم معها اسم المصوت.

البشير ٢٣ شباط ١٩٠٣

■استخدم في انتخابات ١٩٠٣ طريقة جديدة اعتمدها المتصرف وهي: يرشح للانتخاب أشخاص معلومون ويوضع في المجلس صناديق على عدد المرشحين ثم يعطى لكل شيخ صلح كرات على عدد المرشحين وبين هذه الكرات كرة بيضاء، والباقي سود. فيضع المتنخِب الكرة البيضاء في صندوقة الشخص الذي يريد انتخابه وسائر الكرات السوداء في سائر الصناديق كل واحدة في واحدة بعد أن يلف كل كرة بورقة بيضاء وهذه القاعدة تخالف القاعدة التي كان جارياً العمل بها حيث كان شيخ الصلح يكتب اسم من يريد انتخابه في ورقة يختمها بختمه الرسمي ويضعها في الصندوقة التي يجتمع فيها جميع أوراق الانتخاب.

لسان ٢٣ شباط ١٩٠٣

■ كان نهار أمس موعدا لإجتماع مشايخ قضاء المتن في مركز متصرفية لبنان لأجل انتخاب عضوين من الموارنة والروم ينوبان عن قضائهم. فلما جاء الوقت المعين، دخل المتصرف إلى مجلس الادارة يحف به الاعضاء وبعض رؤساء الدوائر وعدد من اصحاب الجرائد. وكان أحد المأمورين يدخل كل شيخ صلح بمفرده ويعلن اسمه فيتقدم الشيخ إلى مائدة موضوعة في وسط المجلس يكتب اسم من يريد انتخابه ويضعه في غلاف، ويختمه ثم يأتي به ويضعه في علبة مفتوحة أمام دولة المتصرف. فبعد أن تم الانتخاب على هذه الصورة، بكامل الحرية، وغاية النظام، فتحت المغلفات فأسفرت عن انتخاب الوجيه

الخواجه شديد عقل من المتين عضوا للموارنة وجناب نجم أفندي الاسود من برمانا عضوا للروم فنهنئهما بما أحرزا من ثقة الاهالي بأهليتهما.

البشير ٢٨ شباط ١٩٠٣

■ يوم الجمعة (٢٧ شباط ١٩٠٣) كان موعد انتخاب عضوي المتن الماروني والروم الارثوذكسي بحضرة صاحب الدولة مظفر باشا وهيئة إدارة وأركان المتصرفية فنال جناب عزتلو شديد عقل ٤٢ صوتا من ٨١ وتجدد انتخاب جناب عزتلو نجم أفندي الاسود وأحرز ٥٥ صوتا وكان الانتخاب في غاية الضبط بعناية حضرة المتصرف الذي وليه بنفسه ومنع الايدي من التطرق إليه.

لسان ٢ آذار ١٩٠٣

■ أسفرت الانتخابات التي جرت يوم الاحد الواقع في غرة الجاري عن فوز عزتلو بربر بك الخازن بعضوية الموارنة عن قضاء كسروان بقوة ٨٣ صوتا من ١٠٦ أصوات وعن فوز محمد أفندي محسن بعضوية المتاولة عن القضاء المذكور بقوة ٦٣ صوتا من ١٠٦ وفوز عزتلو مسعود أفندي العازوري بعضوية الموارنة عن قضاء جزين بقوة ١٩ صوتا من ٣٥ صوتا وكان الاقتراع غاية في حسن الضبط.

البشير ٧ آذار ٩٠٣

انتخابات ١٩٠٥[1]

في هذه الدورة شغرت المقاعد الآتية:

في جزين المقعد الدرزي - في البترون المقعد الماروني - في زحلة المقعد الكاثوليكي - في الشوف المقعد الدرزي

في وقائع الانتخابات

حاول المتصرف في بدء عهده اجراء انتخابات حرة الى قدر ما، ولكنه في هذه الدورة عرف أهمية انقياد المجلس له فسعى الى اقصاء النواب الذين وقفوا في وجه مشاريعه التي كانت في غير مصلحة البلاد. فإذا النواب لا يرضَون بأن يملي عليهم المتصرف أراءه، ولا أن يوقعوا على مشاريع لا تخدم البلاد.

ففي البترون هذه المنطقة التي عانى المتصرفون السابقون من تمرد أهلها على تدخلاتهم وارغامهم متصرّفَين على الغاء انتخابين كانا فاضحين. هذه المنطقة أخذ مظفر منها العبرة وابتعد عن التدخل في شؤونها وربما لانها منطقة البطريرك الماروني وشقيقه مرشح عنها. قد يكون ان المتصرف تحاشى عن التعرض للمقام البطريركي، فلم يوعز كما فعل أسلافه الى أحد بالترشح. ففاز سعد الله الحويك بدون منافس.

وفي جزين دفع المتصرف بالاتفاق مع القنصل الانكليزي محمود جنبلاط الى الترشح ضد شكيب جنبلاط الزعيم الشعبي والنائب السابق ورغم الترهيب والرشوة والتوقيف الذي تعرض له اثنا عشر مندوبا من معارضي المتصرف والقنصل الانكليزي، وحدوث شغب من قبل انصار المتصرف، بغية تأخير موعد الانتخاب. جرى الانتخاب في ٢٨ اذار وكان النصر حليف المعارضة بنجاح شكيب جنبلاط.

وكما في جزين كذلك في الشوف وقف المتصرف والقنصل الانكليزي الموقف عينه الذي وقفاه في جزين فتبنيا ترشيح فؤاد عبد الملك ضد العضو

(١) البشير: ١٣ و ٢٠ آذار ١٩٠٥ - لسان الحال ١٢ آذار ١٩٠٥.

السابق حمد حماده وأجاز المتصرف لرجاله استغلال هيبة السلطة بالاهانة والضرب. المهم ايصال عبد الملك الى النيابة ووصل الامر الى حد ان صفع مراد السعد مدير الجرد الجنوبي، أحد شيوخ تلك الناحية لانه رفض الانقياد الى تعليماته ففاز عبد الملك ونال ٦١ صوتا مقابل ٤٧ لحمد حماده. واحدة بواحدة خسر في جزين، وعوض في الشوف. جرى الانتخاب في ١٠ اذار.

في زحلة انتهت عضوية يوسف البريدي. درجت العادة في زحلة أن يتولى اسقف المدينة التوفيق بين مرشحين وتبني مرشح اجماع. جرى ذلك أول مرة سنة ١٨٦٩ مع انتخاب سليم مطران. ثم تكررت هذه الظاهرة. وعندما تبين للاسقف ان المتصرفَين نعوم ومظفر يرميان الى زرع الشقاق بين الزحليين، تنفيذا لمآربهما، رأى عندها أن يتدخل ويناصر جهة على أخرى ايمانا منه انه يناصر الجهة التي يريدها الى جانبه معظم مندوبي الحارات، وان ما يقوم به المتصرف وبعض موظفي القضاء، وغالبا ما يكونون من أبناء زحلة، ليس في شيء من الحكمة والروية. وفي مواسم الانتخاب كان الاسقف يوجه دعوة الى اجتماع يتم فيه الاتفاق على المرشح. لذلك نراه يؤيد اعادة ترشيح البريدي فيما المتصرف ينحاز الى جهة ابراهيم ابي خاطر وهو حينذاك قائمقام القضاء. أصر المتصرف على أن يكون منافس للبريدي فوقع الاختيار على ابراهيم مسلم مرشحا للسلطة وابراهيم هذا سبق له أن انتخب نائبا سنة ١٨٨٧.

مع علم المتصرف بأن شعبية البريدي وافرة ومؤيديه لا يرضون عنه بديلا إذ ذاك حصل البريدي على قرار من مجلس الادارة باتخاذ تدابير تحدُّ من تدخل المتصرف وازاء هذا التدبير رأى المتصرف نفسه مجبرا على القبول بهذه الاجراءات التي لا بد منها لتنظيم سير الانتخابات فكتب إلى عمر الخطيب نائب الشوف وكبير النواب مكلفا إياه الآتي:

بناء على رأي مجلس الادارة تأمينا لحرية انتخاب عضو مجلس الادارة عن قضاء زحلة الذي تنتهي مدته في اواخر شباط هذا، اقتضى توجيهكم انتم وصاحب العزة شديد بك عقل ومحمد بك صبرا وبمعيتكم الباش كاتب بولس أفندي زين إلى قصبة زحلة وبوصولكم تستدعون هيئة قوميسيون البلدية للتعرف على الاشخاص المنتخَبين التعريف القانوني وذلك في سراي الحكومة. وبعد أن

تجروا مأموريتكم بكل ضبط، ومنع كل متداخلة تؤثر بحرية انتخاب الوكلاء المذكورين البالغ عددهم واحدًا وأربعين شخصا: ثمانية وعشرين من الكاثوليك وستة من الموارنة وستة من الارثوذكس وواحد من المسلمين.

ولم يمنع هذا الكتاب استمرار المتصرف في عناده فكتب إلى القائمقام ابراهيم أبي خاطر أن يعمل على إسقاط البريدي وإلا خسر مركزه ولم يكن القائمقام يحتاج إلى التحريض لأن الأمر يعنيه أكثر مما يعني المتصرف فنفوذه في المدينة على المحك.

لقد كانت هذه المعركة الانتخابية من أشد المعارك ضراوة في زحلة ذهب ضحيتها كثيرون ممن جرحوا وأوقفوا وأهينوا، وفاز البريدي، ولكن بصعوبة ونال اثنين وعشرين صوتا مقابل ١٩ صوتا لمنافسه وذلك بفضل ٣ أصوات لمندوبين موارنة رجحوا كفة البريدي على مرشح ممثل جلالة المتبوع الاعظم في لبنان.

هذه الخلافات حملت بعضًا من أساقفة الطائفة وأعيان البلاد على زيارة زحلة والعمل على رأب الصدع وحملوا كلا من المترشحين على أن يتزاوروا. وهكذا انتهت الانتخابات وقد قيل في هذا الصدد أن المتصرف تقاضى ابراهيم مسلم ثلاثمائة ليرة، ووعده بأن يعطيه عضوية الادارة ولما فشل عينه مديرا لقلم الاوراق أما الموقوفون والمحتجزون فقد أمر الباشا بإخلاء سبيلهم وقد زال مبرر الاحتجاز.

في ١٤ آب ١٩٠٦ وكل المتصرف بموافقة الباب العالي شؤون البلاد إلى وكيل الادارة الأمير قبلان أبي اللمع لأن المتصرف أصيب بنوبة قلبية استوجبت إخلاده إلى الراحة ولكنه حصر الصلاحيات الممنوحة لوكيل المتصرف، بحيث إنه جعلها إدارية. وبعد نصف شهر في ٣٠ آب وجه المتصرف كتابا إلى وكيل الادارة يشعره به بأنه استعاد نشاطه، وبالتالي استعاد صلاحياته منه.

ممن تألف المجلس الجديد

الموارنة: سعد الله الحويك (البترون) - يوسف حبيش (كسروان) - شديد عقل (المتن) - مسعود العازوري (جزين)

الدروز: فؤاد عبد الملك (الشوف) - شكيب جنبلاط (جزين) - محمد صبرا الأعور (المتن)

الارثوذكس: نجم أسعد الاسود (المتن) - جرجس العازار (الكورة)

الكاثوليكي: يوسف البريدي (زحلة)

السني: عمر الخطيب (الشوف)

الشيعي: محمد محسن أبي حيدر (كسروان)

أقوال الصحف

■ تعين يوم الجمعة ١٠ آذار الجاري موعدا لانتخاب عضو قضاء الشوف في مجلس ادارة لبنان ويوم الاحد ١٣ منه لانتخاب عضو قضاء جزين عن طائفة الدروز وذلك في المركز المتصرفي في بعبدا أما العضو عن قضاء زحلة فسيتم انتخابه في زحلة حيث ينتخبه رؤساء العيال الذين يعينهم أهالي الحارات. وكذلك عضو البترون يجري انتخابه في مركز القضاء في اواخر هذا الاسبوع.

البشير ٦ آذار ٩٠٥

■ يوم الجمعة الماضي تم في مركز المتصرفية في بعبدا انتخاب عضو قضاء الشوف بحضور دولة المتصرف وهيأة مجلس الادارة ومحكمة قضاء الشوف وبعض أعضاء دائرة استئناف الحقوق فانجلى التصديق من جانب الاغلبية إلى عزتلو فؤاد بك عبد الملك الذي نال ٦١ صوتا بدلا من عزتلو حمد بك حماده الذي نال ٤٧ صوتا.

البشير ١٣ آذار ٩٠٥

■ تجددت مدة صاحب العزة سعد الله بك الحويك نائب قضاء البترون في مجلس إدارة لبنان بإجماع الآراء

البشير ٢٠ آذار ١٩٠٥

■ صدر أمر دولة متصرف لبنان إلى كافة مشايخ قرى إقليم جزين للحضور إلى مركز المتصرفية نهار غد الثلاثاء ٢٨ آذار ٩٠٥ لأجل انتخاب العضو الدرزي عن قضائهم في مجلس الادارة.

البشير ٢٧ آذار ٩٠٥

■ حضر من المركز المتصرفي لجنة لأجل انتخاب عضو للادارة عن قضاء زحلة وابتدأت اللجنة المذكورة بتمهيد سبل الانتخاب.

البشير ٣ نيسان ٩٠٥

■ توجه من المركز المتصرفي لجنة لأجل انتخاب عضو للادارة عن قضاء زحلة وابتدأت اللجنة المذكورة بتمهيد سبل الاتتخاب.

يوم الاثنين الماضي اجتمع اصحاب الاصوات بقضاء زحلة في المركز المتصرفي لانتخاب عضو عنهم في مجلس الادارة فنال الاكثرية جناب يوسف البريدي العضو السابق فنظم مجلس الادارة مضيطة بصحة انتخابه ووافق عليها دولة المتصرف. أطلق سراح مشايخ قضاء جزين الذين كانوا معتقلين في المركز المتصرف

البشير ١٧ نيسان ٩٠٥.

انتخابات ١٩٠٧

في هذه الدورة شغرت المقاعد التي ملئت سنة ١٩٠١، وعادت المنافسات والصراعات التي كانت قد خفت حدتها في بعض المناطق. ففي كسروان المنطقة التي شهدت انتخابا هادئا، ومثاليا في هدوئه في الدورة الفرعية السابقة، حيث لم يلق ترشح يوسف حبيش منافسة. في هذا القضاء اشتد الصراع بين الاكليروس والجمعيات السرية التي شجع المتصرف على إنشائها، وفي الخصوص في كسروان تحت ذقن البطريركية المارونية وثلاثة اساقفة، عرف عنهم تدخلهم في الانتخابات. البطريركية المارونية والأسر الاقطاعية أعادت ترشيح العضو السابق يوسف حبيش. الجمعيات السرية وتحديدا الماسونية بتحريضٍ وتشجيع من المتصرف، رشحت الزعيم الشاب جرجي زوين ابن الخامسةَ والثلاثين. هذه الجمعيات انشئت في كسروان لمحاربة الاقطاع الذي استمر في قطف ثمار الانتخابات منذ بدء عهد المتصرفية، يسانده الاكليروس.

كان بدء هذه الجمعيات في تشرين الثاني سنة ١٩٠٤ وبرئاسة جرجي زوين نفسه. هذا الصراع كان يقوده المطارنة يوحنا مراد مطران أبرشية بعلبك (أبرشية جونية اليوم)، والمطران بولس مسعد، مطران أبرشية دمشق (أبرشية صربا اليوم)، وكلتاهما ضمن قضاء كسروان؛ يرافقهما في هذه الحملة النائب البطريركي العام المطران يوسف بو نجم، وهو أيضاً من قرية كسروانية واقعة في نطاق إحدى الأبرشيتين. وقد بلغ الأمر بالأساقفة حدَّ ربط بعض الكهنة - وأكثرهم من آل زوين - عن استعمال الطقسيات، وأنزلوا الحرمَ ببعض العوامِّ.

هذا الأمر حمل جرجي زوين وبوساطة من قنصل فرنسا على زيارة البطريرك، لكنَّ البطريرك أفهمه أنه إذا استشير في الأمر فلن يوصي بانتخابه، لكنه يترك الحرية للناخبين.

وكان من الجهة الثانية فريق آخر يؤازر الأساقفة، هم المشايخ، وعلى رأسهم الشيخ رشيد الخازن الذي كان مظفر قد عزله من قائمقامية كسروان سنة ١٩٠٤.

اعتقد المطارنة أن زيارة زوين للبطريرك سينتج عنها اتفاق على انسحابه لمصلحة مرشحه. ولما فشلت الزيارة ضاعفوا من تشاطهم، واجتازوا المسافات

وتجولوا في القضاء، مهددين بالحرم كل من يقف إلى جانب مرشح الحكومة. وقيل في ذلك أيضاً إنهم أنفقوا أموالاً لشراء أصوات الناخبين البالغ عددهم ١٢٦.

النتيجة: هذه الانتخابات كانت ثورة على الإقطاع ورجال الدين معاً.

سعى القنصل الفرنسي إلى إيجاد تسوية بترشيح شخص ثالث يرضى عنه المتنازعان. لكن البطريرك رفض. مؤكداً فوز مرشحه بـ ٧٢ صوتا من أصل ١٢٦ إذا أُمِّنت الحرية للناخبين.

جرى الانتخاب في ١٨ آذار في بعبدا بحضور المتصرف، وقيل إن زوين كان مرابطا في الممر المؤدي إلى غرفة الاقتراع، يتدبر أمور الناخبين. أسفر الانتخاب عن فوز زوين بأكثرية ٨٣ صوتا مقابل ٣٦ لحبيش. وعلى الأثر انتقل جرجي زوين إلى بكركي واضعاً نفسه بتصرف البطريرك لما فيه خير البلاد.

أشيع في هذه الانتخابات[١] أن فؤاد بك ابن المتصرف كان يتهدد الناخبين، وأن المتصرف أقصى سبعة من الناخبين كانوا سيقترعون لحبيش، والأهم أن المتصرف اتُّهم بقبض مبلغ خمسة عشر ألف فرنك من زوين، وأنه أبعد أعضاء مجلس الإدارة النافذين والمؤثرين، منهم: جرجس العازار وسعدالله الحويك - أبعدهما إلى زغرتا، كما منع المرشح يوسف حبيش من القيام بجولته على أنصاره وحسم عليه نصف مرتبه الشهري لتخلُّفه عن جلسة كان في أثنائها يعود والده المريض.

وفوق ذلك أخذ تعهدات مالية من شيوخ الصلح؛ حتى إذا أخلُّوا بوعودهم لاحقهم قضائياً.

من نتائج هذه الانتخابات: انقسام الموارنة حتى المطارنة إلى قسمين: كسرواني وغير كسرواني، وإن كان انقسام المطارنة ظهر لأول مرة سنة ١٨٩٩ في انتخاب البطريرك الحويك؛ ولكنه تعمَّق فيما بعد.

---

(١) المؤلف: كانت تستعمل كلمة «أشيع» تلميحاً خوفاً من التصريح الذي يعرض الكاتب للملاحقة، خصوصاً في عهد مظفر، إضافة إلى النهج التأدبي السائد لدى كتاب ذلك العصر.

هذه الانتخابات حملت البطريرك على توجيه اللوم إلى المطارنة، مانعاً إياهم من التدخل في السياسة، خاصاً منهم المطران بولس مسعد.

هذا التدخل في الانتخابات جرَّ على البطريركية المارونية كثيراً من الانتقاد واللوم، وجَّهه بعضُ القناصل أصدقاء البطريركية، وعلى رأسهم قنصل فرنسا.

في الوقائع الانتخابية:

■ في المتن تنازع المقعد الدرزي مرشحان تقليديان: محمد صبرا الأعور، العضو السابق، وسليمان شقير، منافسه في الدورة السابقة.

لم يتغيَّر شيء في هذا القضاء، كلٌّ في موقعه. المتنافسان هما أنفسهما في الساحة، والمتصرف إلى جانب مرشحه السابق محمد صبرا.

قيل إن محمد صبرا دفع للمتصرف خمسمائة ليرة عثمانية - محمد صبرا صاحب معمل حرير في بلدته قرنايل - وفي يوم الانتخاب طرد المتصرف سليمان شقير من قاعة الاقتراع، مانعاً إياه (وهو شيخ صلح) من حقّ الاقتراع بحجة أنه لايجوز أن ينتخب نفسه، فاعترض شقير لأن هذا التدبير يتناقض مع سابقة سمح فيها المتصرف لشديد عقل، شيخ المتين، بالاقتراع لنفسه؛ فلم يسمع له وأمر بإخراجه بالقوة والعنف، على مرأى ومسمع من الجمهور.

لم يكن المتصرف وحده مسؤولاً عن إقصاء شقير عن عضوية المجلس، فالمطران يوسف الدبس، مطران أبرشية بيروت المارونية، كان يساند محمد صبرا. والنائب شديد عقل وقف هو أيضاً إلى جانب المتصرف في هذه القضية. جرى الانتخاب في ١٦ آذار ففاز صبرا ونال ٤٧ صوتاً مقابل ٣٦ لشقير.

■ أما القضاءان الآخران: الكوره والشوف فقد كانت الانتخابات فيهما هادئة،مع ما حاول المتصرف أن يخلقه في وجه العضوين السابقين المرشحين من جديد .

ففي الكوره، رشح المتصرف الدكتور خليل الحايك منافساً للعضو السابق جرجس العازار الذي لا يخفي المتصرف عداءه له، لكونه يحظى بتأييد البطريركية المارونية. فاز العازار ونال ٢٢ صوتاً مقابل ١١ صوتاً لمنافسه

الدكتور الحايك. جرى الانتخاب في ٢٠ آذار.

في الشوف كانت المعركة على المقعد السني أقل حدة - وهي في كل المراحل السابقة كانت تتسم بالهدوء والسكينة، وغالباً ما كان النائب السني في هذا القضاء ينجح بشبه إجماع، إذ ينال منافسه بضعة أصوات لا تعد منافسة.

إلا أن هذه الدورة شهدت تدخلاً محلياً من غير الطائفة السنية، فالدروز لعبوا دوراً لإقصاء الخطيب عن مقعد يحتله منذ سنة ١٨٦٦ ولم يفقده إلا مرة واحدة ولمدة سنتين بين ١٨٧٧ و ١٨٧٩. وهو منذ هذا التاريخ يجدِّد انتخابه. حاولوا حمل أحد أقاربه حسين أفندي الخطيب على الترشُّح، فأبى وحاولوا ثانيةً ترشيح رجل آخر يعرف بـ«أبو كمال» وكلتا المحاولتين باءت بالفشل وعاد عمر الخطيب نائباً. جرى الانتخاب في ١٤ آذار.

ممن تكون المجلس الجديد

الموارنة: سعد الله الحويك (البترون) - جرجي زوين (كسروان) - شديد عقل (المتن) - مسعود العازوري (جزين).

الدروز: محمد صبرا الأعور (المتن) - فؤاد عبد الملك (الشوف) - شكيب جنبلاط (جزين).

الأرثوذكس: جرجس العازار (الكوره) - نجم أسعد الأسود (المتن).

الكاثوليكي: يوسف البريدي (زحلة).

السني: عمر الخطيب (الشوف).

الشيعي: محمد محسن أبي حيدر (كسروان).

أقوال الصحف

■ تصدّر دولة المتصرف صاعة السراي يحفّ به كبار المأمورين، ثم أدخِل مشايخ القرى الى السراي وحدهم ووضعوا في مكان لا يخالطهم فيه أحد وكان يدخل كلٌّ بمفرده الى صاعة الانتخاب ويأخذ ورقة بيضاء ويكتب فيها اسم المنتخَب فقط ويضعها في علبة أمام دولة المتصرف ويخرج الى محل آخر غير

المحل الذي جمعت فيه المشايخ. ولما فرغوا من الانتخاب فتح دولته العلبة بحضور هيئة المجلس وكبار المأمورين وأخذ يقرأ علنا الاسماء المكتوبة على الاوراق ويناولها الى من حوله من أركان المتصرفية ليطّلعوا عليها. وكان كاتبان من كتاب مجلس الادارة يكتبان كل منهما اسم أحد المرشحين وفي الختام يعلن اسم الفائز وتحرق الاوراق.

البشير ١٨ آذار ١٩٠٧.

■ جرى نهار الخميس ١٤ آذار الحالي انتخاب عضو مجلس الادارة عن قضاء الشوف فأسفرت النتيجة عن تجديد مدة عزتلو عمر أفندي الخطيب ولم يكن له مزاحم. ونهار السبت ١٦ منه تم انتخاب العضو الدرزي عن قضاء المتن ففاز عزتلو محمد بك صبرا الاعور ونال ٤٦ صوتا ونال سليمان أفندي شقير ٣٦ صوتا.

البشير ١٨ آذار ١٩٠٧.

■ انتُخب نهار الاثنين العضو الماروني عن قضاء كسروان فنال الاكثرية عزتلو جرجس بك زوين بـ ٨٤ ضد ٣٥. وتجدد انتخاب عزتلو الشيخ جرجس العازار عضوا في مجلس ادارة متصرفية لبنان عن قضاء الكورة.

بمَ عُرف عهد مظفَّر؟

امتاز عهد مظفر بالرشوة، فقد اطلق لزوجته ولابنه فؤاد العنان في بيع الوظائف والتزوير. وقلّما خلت انتخابات منه. بمعاداة رجال الدين وعلى الخصوص البطريركية المارونية، بحبه للعزل والتعيين، فقد كان في السنة الواحدة يعين ويعزل حتى ثلاث مرات كما حصل في أقضية كسروان وزحلة والشوف. وسنة ١٩٠٤ عيّن وبدّل وكيل مجلس الادارة ٤ مرات.

توفي في ٢٨ حزيران سنة ١٩٠٧ فتسلم الحكم رئيس مجلس الادارة الامير قبلان ابي اللمع. لقد صحّ في مظفر قول الشاعر:

وزيرٌ قَدْ تَناهى في الرَّقاعَهْ　　يُوَلّي ثُمَّ يَعزِلُ بعدَ ساعهْ

مأتمه[1] :

نهار الجمعة ٢٨ الجاري قبيل الظهر استأثرت رحمة الله بملاذ المتصرفية اللبنانية المغفو له دولتلو المشير الوزير **مظفر باشا** فحملت أسلاك البرق ورسل البريد خبر هذا الخطب إلى المراكز الرسمية الدينية والمدنية وشرع متوظفو الجبل وبيروت وأعيانهما يتواردون إلى منزله يشاطرون حضرة الكونتس قرينته وفؤاد بك نجله أسفهما على مصابهما الفادح.

مرضه ووفاته: أصابته رحمه الله منذ عامين وعكة تولد عنها تصلب في الشريانات بات يتهدد حياته من حين إلى حين. وكان في صباح الجمعة أن اشتدت عليه وطأة الداء. فاستدعي حضرة الأب كاتين رئيس الآباء اليسوعيين في سورية فخف إلى منزله فألفاه ولم يغب بعد عن الصواب فعرفه وأعطاه الحلة الأخيرة وأخذ يهيئه لمواجهة الأله الديان ولم يلبث أن وصل حضرة الأب ريمي خوري الطائفة اللاتينية فجرى حينئذ منح دولته الأسرار الأخيرة وقرب الساعة العاشرة ونصف فاضت روحه وطارت نحو من براها.

وبعد ظهر ذلك النهار استدعى الدكتور نكر من أساتذة مكتبنا الطبي فأجرى تحنيط الجثة ليمكن حفظها.

وقبيل المساء وردت برقيتان من الآستانة العلية مفاد الأولى أناطة أعمال المتصرفية برئيس مجلس الإدارة سعادة المير قبلان أبي اللمع ومآل الثانية الأذن العالي لحرم الفقيد بنقل جثمانه إلى الآستانة العلية أو دفنه في لبنان.

وعند الأصيل نهار السبت خرج الموكب الحافل يشيع الجثة إلى الكنيسة يسير في مقدمته عدد ليس بالقليل من الجنود الشاهانية وجندرمة الجبل وهم منكسو السلاح وبعدهم موسيقى الولاية وموسيقى المتصرفية تصدحان مناوبة في الألحان الحزينة يتبعهما يسقجية القناصل وحملة الأكاليل فتلامذة المدارس فأعضاء الجمعيات الخيرية فراية الصليب المقدس فعدد غفير من الكهنة فبساط الرحمة فعربة مغشاة بالزهور والرياحين تحيط بها فصيلة من الجندرمة اللبنانية فعربة الموتى تقل النعش يجرها ستة من جياد الخيل الموشحة بالبياض يحدق بها مأمورو الجبل والمتوظفون واثنان من الوجهاء حاملين الأوسمة والنياشين على وسادتين مخمليتين. وكان خلف النعش سعادة فؤاد بك نجل الفقيد وعدد معديد من ذوي المراتب والمقامات في مقدمتهم جناب ملجأ الولاية وقومندور الموقع وقناصل الدول وتراجمتها بالبستهم الرسمية وخلق عديد من الجبل وبيروت وسار الموكب على هذا الترتيب حتى كنيسة الآباء الكبوشيين حيث أقيمت صلاة الجناز وكان هناك نجل دولته راكعا على مصلى متشح بالسواد وقد أوفد ملاذ الولاية صاحب المعزة كميل بك اده مستنابًا عنه لحضور

---

(١) البشير: أول تموز ١٩٠٧.

الحفلة الدينية.

وبعد انتهاء الرتبة سار الموكب على النمط الموصوف آنفًا إلى المقبرة اللاتينية حيث أودعت الجثة في المصلى الخاص وألقيت هناك بعض خطب تأبينية وخرج إذ ذاك القناصل والمأمورون وهم يقدمون عبارات التعازي لنجل الفقيد وأخذ ذاك الجمع المحتشد ينفك عقده شيئًا فشيئًا وظل سعادة فؤاد بك وبعض المتوظفين في المقبرة حتى المساء ليقوموا بنقل الجثة إلى مدفن كليتنا الخاص.

وكانت عائلة الفقيد قد طلبت إلى رئيسنا إبقاء الجثة في مدفن كليتنا ريثما يتسنى نقلها إلى دار السعادة فأجاب الرئيس إلى هذا الطلب.

وعند الساعة الثامنة ونصف أقبلت عربة الموتى حاملة الجثة نحو مدرستنا يرافقها نجل الفقيد وميرالاي الجند اللبناني عزتلو بربر بك الخازن وبعض المأمورين والأعيان فاستقبلهم الأب الرئيس وبعد صلاة خشوعية أقيمت في ذاك الليل أودعت الجثة في المدفن حتى يجري نقلها إلى الآستانة العلية.

فتقدم لحضرة الكونتس حرم الفقيد ولنجله الأسيف بعبارات التعازي سائلين لهما من الرب المنان صبرًا وسلوانًا مستمطرين على فقيدهما المأسوف عليه مزن الرحمة والغفران.

كبار موظفي عهد مظفر[١]

مديرية دير القمر	الأمير فايز شهاب	١٩٠٢ - ١٩٠٧
	ملحم بك ناصيف	١٩٠٧
وكيل الإدارة	حبيب باشا السعد	١٩٠٢ - ١٩٠٥
	الأمير قبلان أبي اللمع	١٩٠٥ - ١٩٠٥
	حبيب بك البيطار	١٩٠٥ - ١٩٠٥
	الأمير قبلان أبي اللمع	١٩٠٥
ترجمان أول	عبد الله بك الخوري	١٩٠٧
رئيس القلم الأجنبي	الشيخ يوسف حبيش	١٩٠٧
ترجمان	بطرس كرامة	١٩٠٢ - ١٩٠٣
	جرجس بك زوين	١٩٠٣ - ١٩٠٧
	الأمير فائق شهاب	١٩٠٧
رئيس القلم التركي	ناصيف بك الريس	١٩٠٢
رئيس القلم العربي	خليل بك الخوري	١٨٩٤
قائمقام الشوف	نسيب بك جنبلاط	١٩٠٢ - ١٩٠٤
	الأمير سامي ارسلان	١٩٠٤ - ١٩٠٥
	الأمير توفيق ارسلان	١٩٠٥
قائمقام جزين	الأمير فائق شهاب	١٩٠١ - ١٩٠٣
	الشيخ كنعان الضاهر	١٩٠٣ - ١٩٠٤
	الأمير فائق شهاب	١٩٠٤ - ١٩٠٧
	الأمير فايز شهاب	١٩٠٧
قائمقام زحلة	ابراهيم أبو خاطر	١٩٠٣ - ١٩٠٦
	سليم الجاهل	١٩٠٦
قائمقام المتن	الأميرقبلان أبي اللمع	١٩٠٢ - ١٩٠٣
	الأمير يوسف اسماعيل	١٩٠٣ - ١٩٠٦

(١) شاكر الخوري: ص ٤٣٥.

	الشيخ كنعان الضاهر	١٩٠٦
قائمقام كسروان	الأمير يوسف اسماعيل	١٩٠٢ - ١٩٠٣
	الشيخ رشيد الخازن	١٩٠٣ - ١٩٠٤
	الشيخ كنعان الضاهر	١٩٠٤ - ١٩٠٤
	الشيخ حبيب البيطار	١٩٠٥ - ١٩٠٦
	الأمير يوسف اسماعيل	١٩٠٦
قائمقام البترون	سليم بك عمون	١٩٠٢ - ١٩٠٣
	الأمير فائق شهاب	١٩٠٣ - ١٩٠٤
	نعمان بك حبيش	١٩٠٤ - ١٩٠٤
	الشيخ كنعان الضاهر	١٩٠٤ - ١٩٠٦
	الشيخ حبيب البيطار	١٩٠٦
قائمقام الكوره	عبد الله الخوري	١٩٠٢ - ١٩٠٣
	فارس شقير	١٩٠٣ - ١٩٠٥
	أسعد طالب	١٩٠٥

متصرفية يوسف فرانكو باشا[(١)]

توفي مظفر في ٢٨ حزيران ١٩٠٧ فتسلم إدارة المتصرفية وكيله الأمير قبلان أبي اللمع. وفي هذه الأثناء كان سفراء الدول يبحثون مع الباب العالي عن خلف له. فوقع اختيارهم على يوسف فرانكو باشا في ٨ تموز ١٩٠٧.

من هو المتصرف الجديد

هو نجل فرنكو نصري باشا ثاني المتصرفين، حلبي الأصل. ولد في الآستانة سنة ١٨٥٨ وتلقى علومه في إحدى مدارسها. نبغ في الفرنسية والتركية وألَمّ بالعربية، لغة آبائه (نذكّرَ بأن والده كان يتقنها). بعد أن خرج من المدرسة عُيِّن كاتباً في نظارة الخارجية، ثم رُقِّيَ إلى رئيس كتبة النظارة المذكورة.

في ٧ تموز ١٩٠٧عُيِّن متصرِّفاً للبنان، فوصله في ٢٤ تموز من السنة عينها.

﴿قرار﴾

تعيين يوسف باشا في ٨ تموز ١٩٠٧[(٢)]

لما كان منصب متصرِّف لبنان قد خلا بموت مظفَّر باشا تعطَّفت جلالة السلطان بتعيين يوسف بك باشكاتب نظارة الخارجية لهذا المنصب. وقد اجتمع سفراء الدول الموقعة على نظام لبنان الأساسي وعلى البروتوكولات السابقة في مؤتمر مع ناظر الخارجية، وأجمعوا بالاتفاق بهذا القرار على إثبات الاتفاق السابق الذي حصل بينهم وبين الباب العالي بمناسبة هذا التعيين.

وقد أعلن ناظر الأشغال الخارجية وممثلو الدول وجوب المحافظة على

(١) الأسود: ١ ص ٦٥ - خاطر: ص ١٧٦ - خير: ص ٩٥.
(٢) الأسود: ١ ص ٤٦.

التقيّد بالقرارات (البروتوكولات) المؤرخة في ١٥ آب سنة ١٨٩٢ و١٤ آب سنة ١٨٩٧ و٢٧ أيلول سنة ١٩٠٢ التي تحدد مدة حكم المتصرف إلى خمس سنوات. وهكذا باقي المندرجات والمحتويات الواردة في القرارات المذكورة.

وعليه فقد أمضى ممثلو الدول المعتبرين هذا البروتوكول ووضعوا عليه أختامهم.

حرر في الآستانة في ٨ تموز ١٩٠٧

حزب الموظفين

في أول عهده سار في سياسته سيرة التكتم والهدوء وعامل الأحزاب بالتساوي ولكنه لم يطل أمره حتى نشأ حزب معارض لسياسته قوامه الموظفون المعزولون الذين كانوا يأملون بالعودة إلى وظائفهم، وراحوا يهاجمونه في الصحف وبالعرائض التي كان يحيلها إلى المجلس الذي كان أعضاؤه يبحثون فيها ويأخذون قراراً ببطلانها.

أول عمل انتخابي واجهه كان بعد سنة من تسلمه المتصرفية، ففي أواخر أيلول من سنة ١٩٠٨ استقال نائب جزين الدرزي شكيب جنبلاط وفي ١٠ تشرين الأول عين المتصرف محمود جنبلاط منافس النائب المستقيل في دورة سنة ١٩٠٥[1].

وقبل ذلك بخمسة أشهر كانت قد بدأت المشاكل في وجه المتصرف، وبالأحرى بدأها هو في حادثة نائب المتن الماروني شديد عقل الذي كفّ المتصرف يدَه إثر وشاية اتُّهِم بها، وقبل أن تبتّ في أمرها لجنة ألّفها لهذا الغرض. قيل في ذلك الحين إنّ وكيل المتصرف المير قبلان أبي اللمع كان وراء هذه الحادثة، والنائب ووكيل المتصرف كلاهما من بلدة المتين وهما خصمان سياسيان مزمنان. مهما يكن من أمر الوشاية فإن مفاد الحادثة أن النائب المذكور تلقّى رشوة من أحدهم ليساعده على تعيينه شيخ صلح في قريته. لم يحصل

(١) البشير: ٢١ أيلول ١٩٠٨.

التعيين، فوق ذلك فإن المدّعي أضاف إلى دعواه أن هناك عقداً بينه وبين النائب المذكور يقضي بأن يدفع له النائب مبلغ عشرة آلاف قرش لقاء انتخابه إياه في دورة ١٩٠٩. وقد أودع هذا الصك أحد الكهنة، الذي قيل إنه مزّق الصك ورماه، وإن القطع لمّها أحدهم وجمعها وألصقها على ورقة أودعت المرجع الصالح للنظر فيها.

هذا الخبر لا يخلو من الاستغراب. إذ كيف يمزّق الكاهن الصّك الذي هو أمانة لديه ويرميه في الطريق؟ فإذا كانت غاية الكاهن تخليص النائب من الورطة، كان الاجدر به أن يحرق الورقة. وبالتالي بأي دقة صار جمع النتف الممزقة، وبأي مهارة صار إلصاقها؟ الحادثة مثار شك.

هذه الحادثة كانت السبب القريب لتصرف الحاكم بهذا الشكل. ولكن السبب البعيد والاساس هو الحط من نفوذ شديد عقل. هكذا تصرف يوسف باشا ولم يعترض أحد من أعضاء المجلس على هذا التصرف مخافة أن يدبّر لهم المتصرف مقلباً يقعون فيه، وكلهم مهدد بالمصير الذي لاقاه زميلهم شديد.

هذا الحادث ليس الوحيد الذي واجهه المتصرف. فإنه في تموز من السنة عينها نُشر الدستور العثماني فتوجه وفد من المعارضين، على رأسهم سليم عمون يطالبون بطبيق الدستور وبإقالة بعض الموظفين، وفي طليعتهم المير قبلان وكيل المتصرف. وأمام هذه الحشود التي أمّت بيت الدين، وبسبب الضغوط التي مارستها على المتصرف اضطّر إلى تلبية طلبهم، فأقال المير قبلان وعيّن سليم عمون مكانه.

قبل البدء بالأعمال الانتخابية أمر المتصرف بتفتيش محاكم الجبل. وفي أوائل آب فوّض ذلك إلى أعضاء مجلس الإدارة فوجه شديد عقل والياس الباشا إلى الشوف وجزين، وجرجس العازار وسعيد أبو حمدان إلى زحلة ودير القمر ومسعود العازوري والياس الخوري إلى المتن، وفؤاد عبد الملك وسليم المعوشي إلى كسروان والبترون والكورة.

أقوال الصحف:

لبنان والقانون الأساسي

■ وردت رسالة برقية خصوصية إلى حضرة صاحب الدولة يوسف باشا متصرفنا المعظم، مآلها أنه يجب انتخاب شخص واحد عن كل خمسين ألفاً وان الذين ينتخبهم اللبنانيون مكلفون بالمحافظة على نظام لبنان.

البشير ١٠ آب ٩٠٨

■ أنفذت الحكومة اللبنانية الجنود إلى القرى لتوقيع عرائض مآلها قبول الأهلين الاشتراك بمجلس المبعوثان. كان أن قام أعضاء البلديات والجمعيات والسكان في أكثر أنحاء الجبل ورفعوا تلغرافات إلى دولة المتصرف برفضهم قطعياً انتخاب المبعوثان.

البشير ٥ تشرين الأول ٩٠٨

■ يوم السبت الماضي ١٧ الجاري أوفدت الجامعة اللبنانية في بيروت أحد أعضاء عمدتها، خليل أفندي بدّوره، يحمل لدولة متصرف لبنان عرائض من أهالي الجبل المتضمن رفض الاشتراك بمجلس المبعوثان رفضاً باتّاً. فقدمها لدولته في عاليه وأوضح له رغبة الأهالي في المحافظة على امتيازاتهم الممنوحة لهم من الحكومة السنيّة، والمصدّق عليها من الدول الست. وطلب من دولته إصدار أمره للأقضية بإرجاع المأمورين الموفدين من جانب المتصرفية للانتخاب وتشويق الأهالي وترغيبهم. فأمر دولته بإحالة الاستدعاءات لمجلس الادارة. فتوجه معتمد الجامعة إلى بيت الدين وقدّم الاستدعاءات إلى المجلس، فالتأم وفحص العرائض والتلغرافات الواردة من ألاهالي والجمعيات من عموم الأقضية. وراجع الإفادات الواردة من القائمقامين والمأمورين المنفذين للانتخاب، فاتضح له أن معظم أهالي الجبل يرفضون رفضاً باتاً انتخاب أعضاء لمجلس المبعوثان عن لبنان. ثم رفع المجلس قراراً لدولة المتصرف هذا نصّه:

لدى الإحالة طولعت العرائض الخطيّة والتلغرافين المرفوعة من الأهالي الموقعة عليها المتضمنة الإمتناع عن انتخاب أعضاء لمجلس المبعوثان عن جبل لبنان، محافظة على الامتيازات الممنوحة له. وطولعت الإفادات الواردة من

بعض مأموري الانتخاب الذين أرسلوا إلى الأقضية، بناء على الأمر الكريم المتضمّن: أنه رغماً عن التشويقات للأهالي التي أبديت منهم ومن هيأة الحكومة المحلية، كانوا يرفضون ذلك. فتبين بأن أهالي الجبل يمتنعون عن انتخاب أعضاء لمجلس المبعوثان، محافظة على امتيازاته وحرصاً عليها. فأمر رفع العرض عن ذلك للمقامات الإيجابية، منوط بأمر وفرمان حضرة من له الأمر.

في ٢٩ أيلول ٣٢٤ (١٩٠٨).

البشير ١٩ تشرين الأول ٩٠٨

■ يوم الخميس ٢٢ تشرين الأول ١٩٠٨ ورد إلى مجلس الادارة رسالة برقية باسم مئة ألف من اللبنانيين المقمين في الولايات المتحدة، يعرب فيها المهاجرون عن أنهم يرفضون انتخاب نواب من لبنان لمجلس المبعوثان. وورد منهم أيضاً رسالة أخرى بهذا المعنى إلى أهالي دير القمر. فجاوبهم وكيل الرئاسة عزتلو سليم بك عمون باسم المجلس، أن اطمئنوا بالاً.

البشير ٢ تشرين الثاني ٩٠٨

انتخاب الكوره الفرعي

في ١٨ آب سنة ١٩٠٨ توفي نائب الكوره جرجس العازار فعزم المتصرف على احلال ابنه فؤاد محله، لكن معارضي المتصرف أصروا على مواجهته بمرشح فكان جرجي تامر، وعبثا حاول المتصرف وأنصاره من القناصل وكبار الموظفين. عيّن المتصرف الانتخاب في ٢٩ كانون الاول علّه يتمكّن من استمالة الشيوخ المعارضين فلم يفلح وأخيراً عيّن الانتخاب في١٢ كانون الثاني سنة ١٩٠٩

في هذه الأثناء كان ٢٥ شيخاً، هم أنصار جرجي تامر متجمّعين في منزله بشكا وأعلن العصيان ١٣ شيخاً آخرون دعتهم السلطة المولجة حماية علبة الاقتراع الى الانتخابات فرفضوا وحاولوا الدخول الى القاعة بقصد اغتصاب الصندوقة فصدّهم اليوزباشي سليمان المعوشي يعاونه الضباط ملحم الحداد من باتر والضابط يوسف مخول فلم يرتدوا وأطلقوا النار على قواد الحامية فقتل الضابطان المعوشي والحداد وجرح الثالث مخول والجنود جرجس شاهين،

وبشاره حنا الحاصباني، ونايف عماد، وحبيب اندراوس، وضاهر بو ملهب، وفؤاد عبد الملك، ومحمد ديب، ومصطفى سليمان. وقتل من الاهالي جرجس مالك وموسى ابرهيم موسى وجرح منهم كثيرون. عندذاك طلب المتصرف قوة اضافية من والي طرابلس. فتوجّهت القوة تساند التي كانت في انفه فبلغ عديدها ٢٥٠ جندياً بقيادة عشرة ضباط فألقت القبض على الذين اطلقوا النار وفي طليعتهم فؤاد وقبلان العازار ونقولا الشماس و٥٠ آخرين. هذه الحادثة لمْ تمنع حصول الانتخابات واقترع الخمسة والعشرون الذين كانوا في منزل تامر في شكا نال منهم ٢٤ صوتاً والباقون وعددهم ١١ شيخاً لم يحضروا يفهم من هذا العرض ان ١٣ شيخاً الذين امتنعوا عن الانتخاب في أول الامر عاد اثنان منهم عن مقاطعتهم. عرضت نتيجة الانتخاب على مجلس الادارة فصدّقها ٦ نواب هم: عمر الخطيب، محمد صبرا ومحمد محسن وجرجي زوين ومسعود العازوري ومحمود جنبلاط وعارضه ثلاثة سعدالله الحويك ويوسف البريدي ونجم الأسود مدّعين أن الستة لا يشكلون النصاب القانوني للتصويت، وأن القضية يجب درسها قبل بتّها. فردَّ الموافقون بأن عدد الأعضاء الحاضرين هو تسعة، وبالتالي فإن الستة الأصوات تشكّل ثلثي العدد[1].

بعد هذه الحادثة أخذ المتصرف يطلق المحتجَزين مرّة بعد مرّة.

مجلس الإدارة يومذاك كان مؤلّفاً من عشرة أعضاء، لأن عضوية شديد عقل كانت معلّقة، وجرجس العازار كان متوفى. يبقى ان النائب المتغيّب كان فؤاد عبدالملك.

أقوال الصحف

■ أمر دولة متصرف الجبل بوجوب تخويل أهالي قضاء الكوره حرية تامة في اختيار عضو لمجلس الادارة،وأوعز إلى من يلزم بإجراء الانتخاب علناً في مركز القضاء، وشدّد النكير على كل شيخ يشعر به أنه جنح إلى الرشوة بأي واسطة كانت.

البشير ٧ أيلول ٩٠٨

(١) إسمعيل: ١٨ ص ١٤٥.

■ وجّه بعض الكورانيين إلى مجلس الادارة البرقية الآتية:

الساعة ٨ والدقيقة ٢٠

يجري انتخاب عضونا الإداري بالكوره (لبنان) بالرشوة العلانية. سهّل القائمقام أسبابها. اغتنم قسماً منها. ضبط الشيوخ في بيته. أخّر إعلان الدستور لغاية في النفس. هاج الشعب واضطربت خواطره. أكثر من خمسة آلاف نفس اجتمعت في ساحة السراي يطلبون إعلان الدستور، وعزل القائمقام ومدير الشمالية، كاتب تحريرات القائمقامية، محاكمة الشيوخ المرتشين، تأجيل الانتخاب لبعد انتخاب شيوخ أحرار. القائمقام لم يزل ممتنعاً. تقدم نحو خمسين عريضة برقية لدولة المتصرف. الشعب لا ينصرف من أمام السراي قبل إيجاب الطلبات العادلة. نخشى عدم الاجابة. قصدنا عرض الواقع حفظاً لحقوقنا.

لسان الحال ١٧ أيلول ١٩٠٨

■ وبعد وصول هذا التلغراف أرسلت المتصرفية إلى أميون كُلاًّ من عزتلو نجم بك الأسود من أعضاء مجلس الادارة ومحمد أفندي بو عز الدين من أعضاء دائرة الجزاء لمراقبة الانتخاب ومنع كل ما يخل بالنظام ولا ينطبق على القانون.

لسان الحال ١٧ أيلول ٩٠٨

■ أوقف انتخاب عضو مجلس الادارة عن قضاء الكوره إلى وقت آخر.

استقال عزتلو شكيب بك جنبلاط عضو جزين في الادارة، فأقيل.

سيبحث مجلس الادارة بتحرير كيفية انتخاب أعضاء الادارة. والرأي العام يطلب جعل هذه الانتخابات شعبية إفرادية

البشير ٢١ أيلول ٩٠٨

انتخابات ١٩٠٩[1]

في آذار ١٩٠٩ انتهت عضوية نائبي المتن : الماروني والأورثوذكسي، شديد عقل ونجم أسعد الأسود، ونائب جزين مسعود العازوري، ونائب كسروان الشيعي محمد محسن.

عُيّنت مواعيد الانتخاب على الشكل الآتي:

يوم الثلاثاء في ٩ آذار انتخاب المتن. ويوم الأربعاء في ١٠ منه انتخاب كسروان. ويوم الخميس في ١١ منه انتخاب جزين.

في المتن: رغم التطمينات التي أعطاها المتصرف لشديد عقل ظلّ هذا خائفاً غدر المتصرِّف. لم يترشّح شديد بل ترشّح شقيقه خليل. وعن المقعد الأورثوذكسي الذي كان منذ سنة ١٨٦١ من نصيب بلدات المتن الوسطى: برمانا والشوير، فقد ترشح هذه الدورة مرشح عن الساحل، المحامي الياس الشويري من الحدث. كان حلف بين خليل عقل والياس الشويري، ينافسهما نصري لحود وإبراهيم الأسود - سياسي عتيق شغل المنصب مرتين - وترشح أورثوذكسيان منفردان: نجم أسعد الأسود العضو السابق وراجي أبي حيدر. وكان المير قبلان أبي اللمع يناصر لائحة لحود الأسود، مقابل تأييد الشيخ كنعان الضاهر لائحة عقل الشويري. لم تخلُ هذه الانتخابات من ضغوط ناصيف الريِّس رئيس القلم التركي. فاز عقل والشويري.

كانت نتائج الانتخابات كما يأتي:

نال خليل عقل خمسين صوتاً. والياس الشويري خمسة وخمسين صوتاً. ونال منافسوهما: نصري لحود ٤٣، راجي أبو حيدر ٢٣، إبراهيم الأسود ١٥، ونجم الأسود صوتاً واحداً.

في كسروان: يوم الأربعاء في ١٠ آذار جرى انتخاب العضو الشيعي في كسروان. فتبنى جرجي زوين ترشيح محمد محسن أبي حيدر متحدياً بذلك

(١) إسمعيل: ١٨ ص ١٥٩.

البطريركية المارونية التي كانت تتبنى هذا الترشيح على مدى الدورات السابقة. كان زوين يرمي من وراء ذلك إلى استدراج المشايخ لتبني مرشح آخر، فتعود إلى الظهور الحوادث التي جرت سنة ١٩٠٧. لكن البطريركية سارعت إلى تطويق هذه المحاولات بعد أن ظهرت بوادر قلاقل كان نذيرها إطلاق رصاص على مرأى من السلطة أمام منزل الشيخ فيليب الخازن، صاحب جريدة الأرز، الشهيد فيما بعد. تداركت البطريركية المارونية الأمر بعدم ترشيح منافس لمحمد محسن. إلا أن المتصرف رشح حمود ناصر. فاز محمد محسن.

في جزين: ويوم الخميس في ١١ آذار جرى انتخاب النائب الماروني في جزين. ناصر المتصرف المرشح الجديد سليمان كنعان ضد العضو السابق مسعود العازوري. ولأجل إنجاح كنعان عيَّن المتصرف قائمقاماً على جزين، جزّينياً، هو سليم ناصيف. لاقى هذا التعيين اعتراضاً في القضاء، وعبثاً حاول القناصل إقناع المتصرف بخطإ تصرفه، مذكِّرينه بحادثة أنفه. عندها أمر المتصرف بإجراء الانتخاب في بعبدا، على مرأى منه. وإزاء هذا الإصرار رأى العازوري أن ينسحب ويفوز كنعان بأكثرية ساحقة[1]

أقوال الصحف

■ في النصف الأول من هذا الشهر تجري انتخابات أربعة أعضاء من مجلس الإدارة وهم العضو الماروني في جزين والعضو الماروني وعضو الروم الأرثوذكس في المتن والعضو الشيعي في كسروان. وقد صدر الأمر المتصرفي بجعل انتخاب العضو الجزيني في مركز المتصرفية وانتخاب الباقين في مراكز الأقضية. وأما المرشحون لعضوية جزين فهم: مسعود أفندي العازوري العضو الحالي وسليمان بك كنعان. وفي المتن يتزاحم على عضوية الروم الأرثوذكس كل من: نجم أفندي الأسود العضو الحالي، ونخله بك نفّاع، وابراهيم بك الأسود صاحب جريدة لبنان، وراجي أفندي أبو حيدر رئيس محكمة الكوره، ويطلب عضوية الشيعيين كل من: محمد أفندي محسن العضو الحالي، وحمود

(١) اسمعيل: ١٤ ص ١٦٢.

أفندي ناصر عضو محكمة كسروان من مدة قريبة، وعلي أفندي الحاج عمرو عضو دائرة الجزاء، ومحمد أفندي كاظم.
وقد تعين يوم السادس والعشرين حسابا مارتيا (١١ آذار) لانتخاب عضو قضاء جزين.
البشير أول آذار ١٩٠٩

■ غداً الثلاثاء، يتم في مركز القائمقامية انتخاب عضو الادارة الماروني والارثوذكسي في المتن، والعضو الشيعي في كسروان. وقد انسحب شديد بك عقل ونزل مقامه أخوه خليل أفندي. وانسحب أيضاً الخواجه يوسف طعمه، منضماً لبيت عقل شديد، تاركا لمزاحمتهم نصري بك لحود.
وأما أخبار انتخاب قضاء جزين فهي تنبىء أنها هنالك قد سببت ما صار يخشى معه تعكير صفو الأمن. وعلمنا أن نسيب بك جنبلاط مندفع بكليته إلى عضد سليمان بك كنعان. وقد احتج المشايخ مناصرو سليمان بك كنعان على جعل الانتخاب في بعبدا، وليس في جزين، لأن في ذلك مشقة سفر عليهم، وخسارة على جيوبهم، فلم يستجب لهم. وقد فعلت الحكومة ذلك لعلمها أن قائمقام جزين (سليم ناصيف) كان قبل تعيينه، مشايعا لسليمان بك كنعان. فلا عجب أن يطلب مسعود أفندي العازوري جعل الانتخاب في مركز بعبدا
البشير في ٨ آذار ١٩٠٩

■ يوم الثلاثاء الماضي (٩ اذار ١٩٠٩) جرى في المركز المتصرفي انتخاب عضوي الادارة الماروني والروم الارثوذكس عن قضاء المتن فأقبل دولة المتصرف عند الساعة الخامسة عربية وما لبث ان أمر بإدخال المشائخ الى ردهة الاستقبال وبعد أن تحقق هوية الجميع ألقى عليهم الخطاب الآتي
أيها الشيوخ
«لقد انتدبتم لتقوموا اليوم بمهمة يترتب عليها صوالح جمة، فان احسنتم القيام بها فزتم بالفائدة المرغوبة، والا فلا تلوموا الا انفسكم، واعلموا انكم مخيّرون ، فيما عدا شديد بك عقل، الذي صدر أمر من الصدارة العظمى، بناء على قرار مجلس شورى الدولة بمنع ترشيحه للانتخاب الى أن تنتهي محاكمته، ان تنتقوا من ترون فيه اللياقة والكفاءة لايفاء الواجب الذي تلقونه على عاتقه،

ولكم ملء الحرية بذلك الانتقاء، فلا تصغوا، والحالة هذه الا لصوت ضميركم الذي لا يجوز أن تؤثر عليه العوامل، مهما اختلفت مصادرها وتعدّدت، وانتبهوا الى انكم مطالبون بالمحافظة على صوالح الاهالي الذين أقاموكم وكلاء عنهم»
ثم بوشر الانتخاب برئاسة دولته وحضور هيأة مجلس الادارة وأركان المتصرفية وهيئتي دائرتي الحقوق والجزاء الاستئنافيتين، وعدة من أصحاب الجرائد.
وكان بعض الضباط بإمرة أميرالاي الجند اللبناني يدخلون بالشيخ، فيتقدم الى دولة المتصرف ويتناول من رئيس القلم الاجنبي ورقة الانتخاب، ويتوجّه الى طاولة أعدت عليها أدوات الكتابة، فيكتب اسم من يريده ثم يضع ورقته في غلاف، ويلقيها في صندوقة الانتخاب.
وعند انتهاء الاقتراع على النمط المذكور، فضت ظروف الاوراق الانتخابية وأحصيت فتبيّن ان ٥٠ شيخاً انتخبوا خليل أفندي عقل، و٤٣ شيخاً انتخبوا نصري بك لحود، عضواً مارونياً لمجلس الادارة، وأن ٥٥ شيخاً انتخبوا الياس أفندي الشويري، و٢٣ شيخاً انتخبوا راجي أفندي أبي حيدر، و١٥ شيخاً انتخبوا ابراهيم بك الاسود، وشيخ واحد[١] انتخب نجم أفندي الاسود عضواً ارثوذكسياً للمجلس المشار اليه. فوضع مجلس الادارة مضبطتين بقانونية انتخاب خليل أفندي عقل والأخرى بقانونية الياس أفندي الشويري الحائزين أكثرية الاصوات، ورُفعتا الى دولة المتصرف ليُصدر أمره باستدعاء العضوَين المنتخَبين، الموما اليهما لمباشرة مأموريتهما.
ويوم الاربعاء، عقد مجلس الادارة جلسة برئاسة دولة المتصرف فُتحت فيها صندوقة انتخاب العضو الشيعي في قضاء كسروان، فإذا الاكثرية في جانب محمد أفندي محسن فوضع المجلس مضبطة بقانونية الانتخاب، ورفعها الى دولة المتصرف لإجراء إيجابها.
ويوم الخميس جرى انتخاب العضو الماروني عن قضاء جزين، في مركز المتصرفية، وكان المرشح الوحيد سليمان بك كنعان فصوّت له الشيوخ. ثم

(١) وشيخا واحدًا.

فُتحت الصندوقة ووُضعت المضبطة الادارية بقانونية الانتخاب.

البشير ٩ آذار ١٩٠٩

وفي ١٣ آذار توجّه الأعضاء الأربعة الى مركز المتصرفية وتسلموا وظائفهم.

بعد هذا بقليل وتحديداً في ١٦ نيسان توفي سليم عمون، رئيس مجلس الادارة، فيما هو يهم بترؤس الجلسة، إثر نوبة قلبية كانت قد أصابته منذ ٣ أشهر فغادر المتصرف مكتبه من دون أن يمر على القاعة المسجّى فيها جثمان عمون، ليلقي نظرة أخيرة على نائبه. لقد أظهر المتصرف حقدًا على عمون، لحق به إلى القبر، ولزيادة في النكاية أعاد في اليوم عينه المير فيلان أبي اللمع إلى وكالة المتصرفية. فلاقى هذا التعيين اعتراضات ومظاهرات أمام موكب المتصرف، مما اضطره إلى استرضائهم، بإعادة أحد زعمائهم كنعان الضاهر إلى قائمقامية كسروان

ممن تألف هذا المجلس[1]

هذا المجلس الذي عانى اللبنانيون الأمرين في ولادته وعانى المتصرف أكثر. فكان في أكثر الأحيان ضربة على المتصرف، تألف من:

الموارنة: سعد الله الحويك (البترون) - جرجي زوين (كسروان) - خليل عقل (المتن) - سليمان كنعان (جزين)

الدروز: محمد صبرا الأعور (المتن) - فؤاد عبد الملك (الشوف) - شكيب ثم محمود جنبلاط (جزين)

الأرثوذكس: جرجي تامر (الكوره) - الياس الشويري (المتن)

الكاثوليك: يوسف البريدي (زحلة)

السني: عمر الخطيب (الشوف)

الشيعي: محمد محسن أبي حيدر (كسروان)

---

(١) اسماعيل ١٨ ص.١٦٢

مشاكسات المتصرف مع النواب وبالتحديد مع زوين وعقل والشويري[1]

في أول شباط من سنة ١٩١٠ وقع بين المتصرف والنائب جرجي زوين حادث، تطور حتى انتهى إلى إقالة النائب زوين. مفاد الحادث أن المتصرف منع الصحافي داود مجاعص صاحب جريدة «الحرية» المناهضة لسياسة المتصرف، من الدخول إلى سراي الحكومة. فاستنجد الصحافي بالنائب جرجي زوين وشكا إليه أمره. فثار زوين لهذا التصرف، وعرضه على زملائه النواب موجهاً أمامهم إلى المتصرف نقداً لاذعاً. بلغ المتصرف وعيد زوين، فأوعز إلى مرافقه الضابط حنا الضاهر، بالتشديد في منع مجاعص من دخول السراي. وإزاء هذا الإصرار من المتصرف على المنع، مشى زوين غاضباً نحو مكتب المتصرف للاحتجاج، وهو ايضاً منعه الضابط المذكور من الدخول إلى مكتب المتصرف فاحتد غضب زوين لهذا المنع وصاح في وجه الضابط: ليس لأحد أن يمنع نائب الأمة من الدخول على المتصرف، وهمّ بفتح الباب فوجده موصداً فاشتبك مع الضابط وعلا الصراخ، فتداخل النواب بينهما، وذعر المتصرف مما حدث. وقد بلغه أن زوين كان حاملاً مسدساً يريد به قتله. والحقيقة أن زوين هوّل بالمسدس ليبعد عنه جمهور الناس، عندما تمكن زملاؤه من إدخاله إلى قاعة المجلس. وفي هذه الأثناء كان المتصرف قد جمع هيئة الاتهام وحصل منها على قرار بإلقاء القبض على النائب. وفيما زوين خارج من قاعة المجلس، ألقى القبض عليه الضابطان حليم شقير وجرجس غسطين. وأقيمت عليه دعوى أنه حاول قتل مرافق المتصرف في أثناء وظيفته[2].

وفي أواخر شباط وعلى أثر حادثة زوين حاول المتصرف الحصول على موافقة الباب العالي لحل المجلس على غرار ما فعل نعوم باشا. ولكن الباب العالي لم يوافق على هذا الطلب كان المتصرف قد هيأ مرشحيه لما بعد الحلّ وهم:

---

(١) البشير: ١٠ حزيران ١٩١١.

(٢) خاطر: ص ١٨٣.

- نصري لحود، الياس بركات وسليمان شقير عن المتن - سليمان كنعان ومحمود جنبلاط عن جزين - عمر الخطيب وفؤاد عبد الملك عن الشوف - فؤاد العازار عن الكوره - ابرهيم مسلم عن زحلة - عزيز حنا الضاهر عن البترون - أسعد لحود وحمود ناصر عن كسروان

كيف تطورت هذه القضية[1]

في ٢٠ شباط كانت باكورة انتقامات المتصرف من آل زوين، بفصل زوين زوين والد النائب من وظيفته في كتابة محكمة كسروان. وفي ١٢ آذار صدر الحكم بحق زوين.

وفي ٢٤ منه ميّز زوين الحكم. وفي ١٣ حزيران أصدر المتصرف أمراً إلى وكيل مجلس الادارة، بكف يد العضو الاداري جرجس زوين. وفي ٢٥ آب صدر قرار المحكمة بإخلاء سبيل زوين، بعد أن توقف ستة أشهر وبضعة أيام.

وفي ٧ حزيران سنة ١٩١١ وضع مجلس الادارة مضبطة بفصل جرجي زوين، المحكوم عليه من دائرة الجزاء بالسجن سنة وثلاثة أشهر مع إمكان تجديد انتخابه. دامت المحاكمة خمسة عشر شهراً. تولى الدفاع عن زوين سليم المعوشي وفايق غرغور وشكري أرقش. وعلى أثر هذه الحادثة كبر شأن زوين ولقب «بالأسد اللبناني».

ثم صدر الأمر المتصرفي الى قائمقامية قضاء كسروان، لإبلاغ مشايخ صلح القرى وجوب حضورهم نهار السبت القادم في ٢٤ حزيران الى سراي بعبدا لانتخاب خلف للعضو المعزول. وفي الموعد المضروب، اجتمع شيوخ الصلح وانتخبوا خلفا له المحامي نعوم باخوس (من الكفور) باجماع اصوات الحاضرين وعددهم تسعون.

كم كانت نقمة الرأي العام على مجلس الإدارة ورئيسه، الذين لم يجرؤ واحد منهم على الثورة لكرامة زميل له، غير حاسب ان ما أصاب الكبير لن ينجو منه الصغير. وهكذا كرت سبحة تعديات المتصرف على النواب. وقيل في حينه ان المير قبلان هو الذي نقل الى المتصرف أقوال زوين.

(١) جريدة الحرية ١٤ أيار ١٩١٠

قصة اقتحام جرجي زوين مقر المتصرف العدد ٣٠ في ١٩ شباط ١٩١٠

شغلت قضية جورج زوين المحافل وبلغ صداها مسامع اللبنانيين المهاجرين فهبّوا من كل حدب وصوب، يكتبون المقالات، وينظمون القصائد دفاعًا عن الاسد الجريح، ووضعوا جوائز لمن يجيد كتابة مقالة في دفع أهالي الجبل الى الدفاع عن جورج بك، النائب النبيل. ففاز موسى أفندي جرجس الخوري نزيل بروكلن. قصيدته في العدد ٤١ و٤٢ من جريدة الحرية تاريخ ١٤ أيار سنة ١٩١٠

كتاب زوين الى المتصرف[1]

«إما أن تكون طاهر الذيل، فلا تخف وإما أن تكون مرتكباً خائناً، فلا نخافك»

بهذه العبارة افتتح جورج بك زوين هذا الكتاب المفتوح الى متصرف لبنان وهوذا الكتاب:

«اي نعم، ايها المتصرف المحبوب» كثيراً ما طالبتك بصفتي عضو مجلس إدارة لبنان ونائب قضاء، وضع كل ثقته وأماله فيَّ، بأن تجيبني عن تزوير وجد في قيود مجلس الادارة، نتج عنه اختلاس من مال أهالي لبنان يقال انك استبحته. وعن قبض مرتبات جنود لا وجود لهم. وعن كيفية استيفائك تخصيصات «الخرج راه» المعروفة بالدورية، وانت لم تتحرك في أنحاء الجبل، ولم تتفقد أحواله المختلة بل لم تذهب نادباً نائحاً على أضرحة قتلى ايامك السعيدة، الذين لا يحصون عداً، وعلى أضرحة تلك الضحايا العزيزة الثمينة، المسببة عن اختلال الامن وسقوط هيبة الحكومة بوجودك.

ثم طالبتك، وأنا عضو إدارة، ولبناني بأن تحترم حقوق مجلس الإدارة، وتوافقه على خفض المرتبات التي استبديت بزيادتها زيادة غير عادلة، وأن تبتدي بالرضوخ لإنزال مرتبك، أسوة بوكلاء الدولة، وولاتها فنقمت عليَّ.

(١) جريدة الحرية: ١٩ شباط ١٩١٠.

ثم طالبتك بأن تسمع صراخ فقراء لبنان، الذين لا يقدرون على دفع الضرائب.

وطالبتك بأن تكلف مأموريك، وهم أذيالك بأن يثيروا الخواطر ضد مجلس الإدارة الساعي لإزالة سوء التفاهم، الذي أحدثه سوء سياستك بين اللبنانيين وبين دولتهم.

وطالبتك بوضع حدّ للتهريب في سواحل الجبل، استجلاباً لثقة الدولة بنا ودفعاً لسوء ظنها باللبنانيين الذين، ويعلم الله والبشر، برهنوا على تفانيهم في خدمة الدولة الدستورية، وشدّة حبهم لها وما أبديناه بالرغم منك، يوم إعلان الدستور، يؤيد إخلاصنا، كما أن تصريحاتك بعدم الرضا بالانقلاب قد أثبتت ما ينطوي عليه قلبك الطاهر.

طالبتك بكل هذا فلاقيت منك أذناً صمّاء وعيناً عمياء.

هذا، وبينما المجلس يجري بنشاط قياماً بواجب النيابة المقدَّس لوضع حدّ للاختلاس، وللتحقيق عن المسروقات، وأخذ التدابير لإرجاعها، بلغنا أنك منعت وجوه اللبنانيين المدعوّين رسميًّا، بمعرفتك من دخول المجلس لإنجاز بعض المشاريع الوطنية المفيدة.

طلبنا الى وكيلك الذي يمثّلك في المجلس، أن تحترم حقوقنا وتحترم الحرية الشخصية، باسم الدستور، فأبلغتنا أن الدستور لا حكم له حيث أنت موجود، فاستغربت هذا الجواب ولم أصدق بأن الحقد يوصلك الى مثل هذه الجسارة، وهذا التصريح، فقمت عندئذ باحترام وقصدت (المابين الحميدي) فبادرني خادمك بلفظة (يسق) فأنكرت عليك وعليه منع عضو مجلس الإدارة من مقابلة رئيسه، في أثناء إجراء المأمورية. وظننت انني أستطيع مداومة المسير، فهجم عليّ اثنان من ياورانك، وستة أو أكثر من حرّاسك، فأمسكني هذا بيدي، وذاك برجلي، وذلك بأثوابي، وبعضهم دفعني، وبعضهم لطمني، فلم أبالِ بكثرة عديدهم. « وأردت أن أموت على بابك إيفاء لواجبات وظيفتي، وضنًّا بكرامة مركزي، فحملت جيشك، وحملني، الى أن فتحت دفة بابك «الواطي» فرأيتك مهرولاً الى البلكون، مرتجفاً ارتجاف مثلك أمام الحقيقة، فجاءت النجدات واجتمع الجند، فأدخلوني مجلس الإدارة، وأحاطت بنا البنادق والحراب وسمعت أحد ياورانك يقول لجنوده « كل. . . . من أعضاء مجلس الإدارة يوجه

نظره الى هنا دوسوه بأرجلكم». فكبرت علي هذه القحة وهان عليّ الموت ولا احتمال تجديف كهذا، بحقنا وحق البلاد التي أنابتنا فعدت أطلب مقابلتك لسؤالك عن مثل هذه الأعمال، فلم أخط خطوتين حتى تجدَّد الهجوم فضرب البوق، بوق طلب القوة فرفعت البنادق والحراب الى صدري، والى صدور زملائي الذين بفخر شاطروني هذه المخاطرة، فكانت خسارتي هذه المرّة أكثر من الأولى لأنَّ بعض الزمرة الحامية سلبوا مني ١١ ليرة انكليزية، و٦ عثمانيات، وسلسلة ساعتي، وخاتم زمرد، ومسدس صغير، واقتحم قائد الجند المجلس بكل قوته.

ولما رأيت مقابلتك لا يمكن شرف الحصول عليها، قلت لاحول ولا. عليّ إقامة الدعوى بالتزوير والاختلاس والاهانة، ونظمت العرائض لمراجعها، وذهبت أقصد متابعتها، حتى الى الاستانة العلية فأدركني الضباط والجنود وقالوا «بأمر دولته أنت موقوف» فلم أستغرب منك انتقام الحقود، ولكّنني استغربت طيش مستشاريك وجهلهم وقد كنت أعهد ببعضهم الحكمة، إذ قلَّدتني بتوقيفي، أكبر فخر يكسبني ثقة بلادي، ويعطيني فرصة لكشف المستورات والاسرار.

صورة لا حقيقية على هذه الجسارة، بتوقيف عضو ادارة قبل صدور حكم. فرُفعت على الأكف، الى مغارة سعتها طولاً وعرضاً متر ونصف، يزرب فيها عادة المجرمون المصابون بالأمراض الوبيلة. في زاويتها الأولى الشرقية مستودع الاقذار، والاوساخ، وفي الثانية بركة ماء، ينبعث منها روائح النتانة، لها شباك مكسور الزجاج، والباب محّدد بعوارض متينة، وفي الارض القشور المتعفنة، والصحون المكسَّرة. وهنالك يا دولة المتصرف، شيء ألفت نظرك الكريم اليه، هو تنكة صغيرة كانت ذات فائدة لي أنا المجرم.

أُصْدِقك الخبر أيها الوزير، اني لما سمعت أحد مأموري العدلية يهمس في أذني الميرالاي «عن أمر أفندينا ضعوه في سجن صغير مظلم» ضحكت ضحكاً شهده جميع من تِجَمهر حولي وعلى وجوههم سيماء الكآبة والحزن، لا على حالي، فإن كل ابي النفس، شريفها حسدني على كبر نفسي، بل على صغارتك.

ان كثيرين يتشفون بي اليوم، لأنني كنت علة عدم خلعك، أيام كان الشعب يخلع زمرة الأشرار.

انني أعترف بخطإي على وطني، فقد خُدعت بدموعك، وصدقت أيمانك المغلظة، لأنني طيّب القلب فظننت ان عفونا عنك قد يكون داعياً لإصلاحك، فتكفِّر عن ماضيك. فخاب الرجاء.

ها أنا في السجن، ولا أخرج منه ما لم أستحصل أمراً بمحاكمتك، وأنا على يقين من ان البلاد، والشعب والحكومة الدستورية العادلة، تأخذ بناصري، ولا بد من أن تتقيأ ما أكلتَه....

وضحكت ثانية في سجني، لما قصدتَ ركوب عربتك فوضعتَ على باب سجني الجنود، والضباط ليحجبوك عن نظري، ولكن بعض الأنفار الشرفاء علموا انه يجب أن أراك، لأودعك بما يليق بك فافسحوا لي المجال، ولفظت لك كلمة الوداع. ولا شك في ان كل من رآك قال: مسكين أنت يا لبنان، وتعس أنت أيها الشيخ، يا من ربيَ في ظله أولئك الأجداد الأعاظم إلى الدركة تنحط؟

وضحكت ثالثةً لما أوعزت إلى ياورك بأن يقيم علي دعوى إشهار السلاح، بقصد القتل، تخلصاً من دعواي عليك، وستراً لجورك وظلمك

ستری أيها الباشا أن العدلية لا تهابك، وسوف يشهد أعضاء الادارة على قولك لهم: «لا دخل لكم في الأمر، فإن العداوة شخصية، حادثة بيني وبين جورج بك منذ أيام».

قوة الحق الذي لي، وقوة مصلحة الشعب، ستكون قاضية لي عليك، وسترى على أني لا أنتظر الإيقاع، ولا الإضرار بك، فإني لست حقوداً كنوداً مثلك. ويكفيني أنك إذا استطعت إستشهاد بعض الناس بطرق أنت تعرفها، وهم يعرفونها. وأنك إن استطعت أن تُلبسني الجناية، إنني أشعر براحة الضمير لإخلاصي في خدمة وطني. وإنني أعتبر كل اضطهاد يقع علي شرفاً لي وفخراً. فإنني دائماً على تمام الإستعداد لتقديم ضحية أعظم من سجن أيام من أجل بلادي. فحياتي وقف على شعب أنا منه وهو مني. فليحيَ الشعب!!! فلتحيَ الحرية!!! فليحيَ الوطن!!!

عن سجن بعبدا في ٣ شباط ١٩١٠

جرجي زوين

وقف إلى جانب زوين في هذه القضية النواب: الحويك، عقل، صبرا، الشويري، البريدي، محسن وتامر.

ووقف ضده النواب: الخطيب، كنعان، عبد الملك وجنبلاط.

قيل في عزل زوين:

إن الأميرَ هو الذي   يُضحي أميراً يومَ عزلهْ

إن زالَ سُلطانُ الولا   يةِ لم يزُلْ سُلطانُ فَضْلِهْ

حادثة عقل والشويري[1]

وقبل أن تنتهي حادثة زوين، ففي آب ١٩١٠ نشأت حادثة كفّ يدّ العضوين خليل عقل والياس الشويري، في قضية عرفت بـ «قضية الوثيقة». مفادها أن العضوين المذكورين رَشَوَا شيخ صلح قرنة الحمرا بمبلغ ١٥ ليرة عثمانية، لقاء تأييده لهما في الانتخابات الأخيرة، ولقاء تعهدٍ من خليل عقل بأن يتنازل له عن مقعده، ويؤيده بعد سنتين من انتخابه.

أحال المتصرف الدعوى إلى القاضي ملحم حنّا، المستنطق في المتن. فأسرع إلى تبنيها، خدمة لسيده المتصرف. وما إن تقدم التحقيق، حتى أصدر المتصرف أمراً بكفّ يدّ النائب عقل، رغم معارضة المجلس لهذا التصرف، لأن كفّ يدّ عضو انتخبه الشعب مخالف للمبادىء القانونية ومنافٍ للحصانة النيابية.

هذه المعاملة من قبل المتصرف أوجدت بينه وبين المجلس جفاءً استمر حتى نهاية ولايته.

جميع تصرفات المتصرف هذه كانت مثار انتقاد عند أعضاء المجلس، متهمين رئيس مجلس الادارة بافتعالها. فطلبوا من المتصرف إبعاده. إستاء المتصرف من هذا العرض، وأفهم الأعضاء أنه هو من يوليّ ويعزِل، ،ان له ثقة مطلقة بنائبه.

كانت حادثة زوين دافعاً لينتقم المتصرف من أربعة نواب هدّدهم بكف يدهم: سعد الله الحويك ومحمد محسن والنائبين السابقين اللذين أصبحت

(١) اسماعيل: ١٨ ص ٣٢٨.

قضيتهما لدى التحقيق. وفي آخر لحظة شعر المتصرف بأن العبء ثقيل عليه، فسوّى قضية الحويك ومحسن وتابع قضية عقل والشويري.

لزم النائبان عقل والشويري منزليهما بانتظار صدور قرار المستنطق، الذي صدر في ١١ أيار ١٩١١، وذلك برفع الدعوى إلى مجلس الشورى في الآستانة. وكان المستنطق، بتوجيه من المتصرف يرمي من وراء هذا القرار، إلى أنه لا يحين وقت الفصل فيه، حتى تكون قد انتهت المدة القانونية لعضوية عقل والشويري.

بادر العضوان المذكوران إلى استئناف قرار المستنطق إلى دائرة الاتهام، وهي دائرة كانت مؤلفة من قضاة عُرفوا بالنزاهة والاستقلال في إبداء الرأي. فقضوا بفسخ قرار المستنطق، ومنع المحاكمة عن المدَّعى عليهما، وهو قرار نهائي، بنتيجته اضطر المتصرف إلى إعادة العضوين إلى مركزهما في مجلس الادارة.

من هم القضاة الشرفاء الذين تصدَّوا لتعليمات المتصرف، وتصرفوا بوحي من ضميرهم؟

هؤلاء القضاة هم: الأمير مالك شهاب رئيس الهيئة (ماروني)

والأعضاء: الياس الخوري مالك (أرثوذكسي) - الشيخ سعيد حمدان (درزي) - سليمان الجاهل (كاثوليكي) - علي الحسيني (شيعي) - رشيد الرامي (ماروني) وهكذا أثبتوا أن في لبنان قضاءً

وبعد مدة أصدر المتصرف قراراً بعزل أعضاء هذه الهيئة، فعارضه أعضاء مجلس الادارة إنتصاراً للحق، ولأنه أقدم على هذا العمل بدون رأيهم، واتخذوا في معارضتهم موقفاً صارماً، أبلغوه إلى قناصل الدول، ولم يزالوا حتى أجبروا المتصرف على الرجوع عن قراره

تولى الدفاع في هذه القضية المحامون: جبرائيل نصّار وفؤاد الخوري (النائبان ونقيبا المحامين فيما بعد) ويوسف فرح طعمه وقاسم حريز. ولم يكتفِ المتصرف بهذه التدابير الرعناء التي زجَّ نفسه والبلاد فيها، بل ظلَّ من وقت إلى آخر يهدد النائبين محمد محسن وجرجي تامر بأن نيابتهما موضوع اتهام.

هذه التصرفات دفعت مجلس الادارة إلى توجيه برقية في ٢٨ أيلول

١٩١٠[1] إلى الباب العالي، يشكون أعمال المتصرف المخالفة للبروتوكول، معددين تجاوزاته، من كفّ يدّ النائب شديد عقل، ومحاكمة زوين، وإحالة خليل عقل والياس الشويري إلى المحاكمة، وأخيراً إجراء تحقيقات حول انتخاب محمد محسن وجرجي تامر، اللذين أقرَّ المجلس منذ سنتين صحة انتخابهما، وأن المتصرف يقوم بكل هذه الأعمال دون الرجوع إلى مجلس الادارة.

وقّع البرقية هذه النواب: سعد الله الحويك، محمود جنبلاط، يوسف البريدي، خليل عقل، الياس الشويري، ومحمد محسن. الغريب في الامر أن النائب جرجي تامر، أحد المعتدى على نيابتهما لم يظهر توقيعه في هذه البرقية. ربما كان قد خاف انتقام المتصرف، والمعروف أن نيابة جرجي تامر كانت مثار مشاكل واتهامات في حينها. وأن صحّتها كان قد طعن فيها بعض النواب، معترضين بأن التصويت لم ينل الأصوات الكافية. (وثيقة رقم ١١).

قرار مستنطق المتن في «دعوى الوثيقة»

«نمره ١٨٥

راجعت تحقيقات هذه الدعوى الواردة لهذه الدائرة بطريق الحوالة النظامية من الجانب المتصرفي، ودقّقت بالاعتراض على الصلاحية، الوارد من المدعى عليهم: عزتلو خليل أفندي عقل، من قرية المتين عضو مجلس إدارة لبنان، المنتخِب محل إقامة له مكتب المحامي قاسم أفندي حريز، الكائن بمركز سراي الجديدة.

وعزتلو الياس أفندي الشويري، من قرية الحدث، عضو مجلس إدارة لبنان، المنتخب محل إقامة له مكتب المحامي جبرائيل نصّار الكائن بمركز حكومة هذا القضاء بجوار سراي الجديدة.

والمشايخ: أسعد خليل طوبيا، من قرية بيت شباب، شيخ صلح القرية المحررة. ويوسف رنسيس طعمة، من قرية الحمرا، شيخ صلح القرية

(١) اسماعيل: ١٨ ص ٣٢٨. يراجع النص الفرنسي في فصل الوثائق.

المذكورة. المتخذين لهما محل إقامة مكتب المحامي فؤاد أفندي الخوري، الكائن بجوار مركز حكومة هذا القضاء بالجديدة. وخطار عبد الله (أبو جوده) من قرية إنطلياس، شيخ صلح القرية المحررة، المتنخِب محل إقامة له مكتب المحامي يوسف أفندي فرح طعمة، الكائن بجوار مركز حكومة هذا القضاء بسراي الجديدة. وأسعد أفندي يوسف عقل، من قرية المتين، ومقيم فيها.

ودقّقت بالسندين المدرجين بهذا الضبط، اللذين هما أساس الدعوى.

وراجعت التقارير الفنية التي تتضمن جميعها أن الإمضاءات الموّقعة على السندين هي للمدعى عليهم، المدرَجة خلاصتها بهذه الجريدة، والإخبارات المأخوذة بهذه الدعوى وإدّعاء المدعي الشخصي الشيخ حبيب شيبان، من قرية صليما، الذي انتخب محل إقامة له مكتب المحامي لويس أفندي الحايك، بجوار سراي هذا القضاء، بالجديدة وتقريره الذي بسط فيه الدعوى، وجميع ما درج في هذه الجريدة، مع الاستدعاء الذي اتخذ به الشيخ حبيب المحرَّر صفة المدعي الشخصي، تبيّن أن ما نُسب إلى المدَّعى عليهم المذكورين وإقيمت الدعوى به هو:

أولاً، جرم رشوة، ترويجاً لمرام، هو نيل عضوية مجلس الادارة في لبنان عن قضاء المتن. نسب إليهم باعتبار أن أحدهم، الياس أفندي، كان بصفته الشخصية راشياً، بواسطة خليل أفندي (عقل) الآخر، للشيخ يوسف (طعمه) المذكور. وأحدهم خليل أفندي كان راشياً الشيخ يوسف المذكور لنفسه بنفسه، بصفته الشخصية، ورائشاً لالياس (الشويري) المحرر بالصفة المذكورة، حيث ذكر: «إن ما دفعه ليوسف المحرر، قد دفعه على شرط انتخابهما والتصويت لهما» وذلك البند الأول والثاني من سند الاتفاق السرّي

وأحدهم، الشيخ يوسف (طعمة)، كان مرتشيا بما ذكر أنه أخذه لنفسه، وراشيا أولاً بما ذكر أنه دفعه لاخرين معلومين، ورائشا فيه، بعد أن أخذ مثله، على ما ذكر في البند الثاني من السند المذكور

وإن الشيخ أسعد (طوبيا) وأسعد أفندي (عقل) الاخرين رائشان، حيث ذكر: أنهما كانا موجودين في مجلس عقد الاتفاق، وكان بمعرفتهما ومداخلتهما، بحلفهما اليمين على كتمان الأمر، ووضع إمضائهما على سنده «السرّي المذكور»، كما ذكر في البند الثاني والبند الثالث من بنود سند الاتفاق السري.

وقد تبين من هذه النسبة، كما وردت بالسندين والدعوى: ان الجرم قد استعمل فيه كل من المدعى عليهم صفته الشخصية، الا الشيخ خطار (ابو جوده) فقد استعمل الصفة الانتخابية من المأمورية وهي تابعة لا تفرده عن الباقين في المرجع.

والشيخ يوسف (طعمه) قد استعمل الصفتين، لان الاخذ قد نسب اليه فعله بصفة المأمورية، والاعطاء قد نسب اليه فعله بصفته الشخصية. وهذا الجرم هو عدلي محض، اجراء التعقبات فيه عائد لعدلية قضاء المتن، بالنظر للموقع والصفة، وقد كان حصوله قبل بلوغ الياس أفندي (الشويري) وخليل أفندي (عقل) للعضوية الادارية، في الزمن المبين في سند الاتفاق السري.

ثانياً، نسب اليهم جرم مخالفة النظام اللبناني، من الوجهة الانتخابية، بالاتفاق وعقد المقاولات السرية على الانتخاب بالصورة المذكورة، بين من لهم حق التصويت، والمرشحين، والسعي الغير مشروع للحصول على أكثرية الأصوات، وبذل الوعود والترّجي والتمّني، على ما ذكر مثاله في بنود سند الاتفاق السري. وقد ورد ان نتيجة الانتخاب جاءت مصداقًا لذلك الأمر الذي فيه نفي التأمين المشروط في النظام وما أدمج فيه، والذي بثبوته، أخف جزاء عليه (هو): نزع الصفة التي نيلت بالصورة المحررة. وهذا جرى بعد إمضاء سند الاتفاق السري، ووضعه موضع العمل من المتفقين، حتى نهاية الانتخاب وظهور نتيجته.

ثالثًا،نسب اليهم: جرم صرف النفوذ بمخالفة القوانين وإساءة استعمال صفة المأمورية بعضوية الادارة،من قبل الياس أفندي (الشويري) وخليل أفندي (عقل) المحّررين، بعد نوالهما اياها على ما ذكر، وبذل السعي والترّجي والتمّني والموافقة والمسايرة لانفاذ ما ورد في الاتفاق لجهة عزل المشايخ، على ما ورد في تقرير المدَّعي المذكور، ومنها عزله من مشيخة صليما، الذي ورد في سند الاتفاق السرّي ذكر صريح لوجوب عزله وعزل اخرين. وقد ورد ان عزله جاء مصداقاً وذلك انجازاً للوعود المذكورة في سند الاتفاق المحرّر، وتمهيداً للوصول الى الغاية التي جرى الاتفاق عليها، ومحاولة لربح الشيخ يوسف (طعمه) المحرر الأصوات الانتخابية عند نهاية مدة الثلاث سنوات الواردة في البند الرابع والخامس من بنود سند الاتفاق المذكور، الذي ذكر

فيها: ان بنهاية الثلاث سنوات الأولى يتنزل خليل أفندي (عقل) له عن العضوية، وعدم ترشيح سواه، ومعاونته على نوالها. حيث تكون الكرامة التي فقدت بكفّ يد شديد بك (عقل)، شقيق خليل أفندي، أعيدت له. وتخلصاً من دفع قيمة السند الذي ذكر عنه في البند الأخير من سند الاتفاق المحرر، وانه حرّر تأميناً على انفاذ الاتفاق المذكور، ووُضع أمانة تحت هذه الغاية. وكان بمثابة وثيقة وعهد على الانفاذ، وإتمام العمل المربوط بالسند المذكور، الذي تكوّن منه ومن أنفاذه: الجرائم.

وهذا جرى بعد نوال الياس أفندي وخليل أفندي عضوية الإدارة.

فضلاً عن كونه لم يزل في سند الاتفاق أمور تحت التنفيذ.

وهذان الجرمان قد أدعي بهما في أثناء التحقيق عن الجرم العدلي، إذ أتى بهما المدّعي في تقاريره واستدعاءاته، وهما إداريان يعود تحقيقهما أولاً، قانوناً، لمجلس شورى الدولة الموقّر، الذي هو المرجع القانوني لمحاكمة أعضاء مجلس الإدارة، لدى ارتكابهم جرائم إدارية بصفة المأمورية، والمرجع القانوني أيضاً للنظر في قانونية الانتخاب الإداري، والجرائم التي أخلّت قانونيته وخالفت نظاماته، وما وضع له من التأمين.

ولما كانت هذه الجرائم جاءت متعاقبة متسلسلة مشتركة، وبينها ارتباط لا يقبل الانفكاك لأن بعضها توطئة وتمهيد للآخر، ولا يمكن، والحالة هذه، التفريق بينها، وسماع كل منها في مرجعه مع وحدة الفاعلين، الأمر الذي يقتضي توحيد المحاكمة فيها بالمرجع الصالح قانوناً غب إجراء ما يقتضي إجراؤه نظاماً،

وكانت قد كفت يد كل من المدعى عليهم، المأمورين، من مأموريتهم، بالنظر للجرم الأول العدلي في أثناء التحقيق عنه والبحث فيه، غب ظهور السندين المذكورين من الخفاء، وذلك بالنظر لشدّة الجرم المذكور، لأنه جناية من المحكى عنها في باب الرشوة.

واتقاء لمحظور موالاة المدعى عليهم العمل بالإتفاق السرّي، وإتمام انفاذه، لذا أقرر:

ضم الجرائم المذكورة لبعضها، بالنظر لاشتراكها وارتباطها. وحيث كان لأجل إعطاء المجرى القانوني في جرم العضوين، والجرم الانتخابي الموصوفين

انفاً يقضي القانون برفع كيفيتها لمجلس شورى الدولة الموقّر، بالصورة القانونية، لأنّه المرجع الأعلى للنظر بجريمة العضوين، الذي يحجب ما دونه من المراجع الإدارية، ان كانت.

لذا أقرّر ذلك، وتأخير السير بتحقيق الجرم العدلي المذكور، وبقاء جميع المقررات العدلية، التي قرّرت أثناء تحقيقه، نافذة الى حين صدور القرار القانوني من المجلس المَذكور. لأنّ ضم هذه الجرائم الى بعضها لا يبطل هذه المقررات، لأنّها صدرت ضمن دائرة الصلاحية، والحاكمية العدلية في جرم عدلي، ولا يبطل صفته العدلية الراجحة التي تستتبع سواها، لأنّ المحاكم والدوائر العدلية أعمّ من المحاكم الخاصة، فضلاً عن ان كلاً من المتداعيين اتفقا على المجلس المومى اليه مرجعاً للنظرة المقتضاة قانوناً في الجرمين الإداريين[١].

تحريراً في أول جمادى الثاني سنة ١٣٢٩ و ١٧ مايس سنة ١٣٢٧» اهـ (٣٠ نوار ١٩١١).

---

(١) مجلة النديم: ٧ حزيران ١٩١١.

انتخابات ١٩١١[1]

في هذه الدوره شغرت المقاعد الآتية:

ماروني البترون - درزي جزين - كاثوليكي زحلة - ودرزي الشوف -

-في البترون طرح المتصرف منافسا للعضو السابق سعد الله الحويك المحامي الشاب عقل أبي صعب ففاز الحويك بأكثرية ساحقة.

-في الشوف برز الاتفاق بين الأسرتين الكبيرتين الارسلانية والجنبلاطية لإيصال محمود جنبلاط خلفاً لفؤاد عبد الملك الذي يؤيّده المتصرف ففاز محمود جنبلاط بأكثرية واضحة مما سبّب صدمة للمتصرف الذي تحسّب للأمر وأخّر موعد انتخاب جزين ليرشح عنها فؤاد عبد الملك الخاسر أمام محمود جنبلاط في الشوف، وهكذا انتخب فؤاد عبد الملك بدون منافس

حادثة رئيس مجلس الادارة[2]

في يوم من صيف سنة ١٩١١ قصد دار المتصرفية جمع من اللبنانيين، يهنئون المتصرف بعيد جلوس السلطان محمد رشاد على عرش السلطنة. وفيما هم في الحديث، تناقل بعضهم خبرا، مفاده أن السلطان معتكف لا يستقبل في هذا اليوم السعيد، لمرض ألمّ به. فسأل أحدهم، وما يكون هذا المرض؟ فقيل له إنه «ألتشيشي» أو «الحصبة» أو «الحميري».

فحبكت النكتة مع المير قبلان رئيس مجلس الادارة فقال: «عسى أن لا يكون من نوع «الحِمري».

فاستهجن الحاضرون النكتة، تخرج من فم رئيس مجلس الادارة. وراحت الألسن تتناقل الخبر. فنشره عبود أبو راشد في جريدته «النصير» وهي أوسع الجرائد إنتشارا حين ذاك. وعبود هذا على خلاف مستحكم مع المتصرف ووكيله. بلغ الخبر مسامع أخصام المير من السياسيين، وفي طليعتهم الشيخ كنعان الضاهر. فراحوا يضخمون الخبر، ويتناقلونه من نادٍ إلى نادٍ، حتى وصل

---

(١) البشير: ٣ و ٧ و ١٠ آذار ١٩١١

(٢) خاطر: ص ١٨٤ - فؤاد الخوري: النيابة في لبنان ص ٨٢.

إلى مسامع المراجع الرسمية في بيروت.

في هذه الأثناء كان المير قبلان قد استصدر قراراً من المتصرف بعزل مسعود مسعود مدعي عام المتن، قبل الحادث بيوم. وقبل أن يتبلّغ مسعود قرار العزل، كتب إدعاء بحق المير، خلاصته أنه حقّرَ جلالة السلطان، بالكلمة التي تفوّه بها. وسجل الإدعاء في سجل المحكمة. فتجاوبت معه النيابة العامة في بيروت، بعدما ملأ خبر الحادثة الأندية فيها. فأقامت الدعوى عليه في محكمة بيروت الجزائية، قطعاً على الطريق التي تؤدي بها إلى محكمة المتن، حيث للمير أنصار ومؤيدون.

وفي بيروت حكم عليه بالسجن ثلاثة أشهر. فاستأنف الحكم إلى الآستانة وسافر إليها، للدفاع عن نفسه، فزوده المتصرف توصيات إلى النافذين هناك.

وفي غيبته عين المتصرف سعد الله الحويك وكيلاً لمجلس الادارة.

أقوال الصحف

■ صدر الأمر المتصرفي بأن تجري الانتخابات الادارية في مركز المتصرفية في بعبدا. فجعل يوم الإثنين القادم (٦ آذار) لانتخاب الشوف، والثلاثاء ٧ منه للبترون، والخميس ٩ منه لجزين. أما انتخاب زحلة فلم يعين بعد ميعاده. وقد التمس الزحليون أن ترسل لجنة من المركز المتصرفي إلى مدينتهم، للتحقيق عن الانتخابات الإفرادية للذين يحق لهم أن يصوتوا للمرشحين. وقد صدر الأمر بإنفاذ لجنة إلى زحلة متى فتحت الطريق. ولم يتم بعد تعين الأشخاص الذين تتألف منهم اللجنة.

وعلى أثر صدور الأمر المتصرفيّ بتعيين مواعيد الانتخابات، بعث المتصرف من قبله أحد كبار المأمورين العسكريين، لينبّه على الموظّفين، أنه محذور عليهم يوم الانتخاب أن يخالطوا المشايخ، أو يكالموهم، أو يبدوا لهم أقل حركة، أو إشارة، تدل على مداخلتهم معهم. ويوجبوا عليهم أيضا أن يمتنعوا عن الكتابة إلى أي كان من الأهالي، ليدعوه إلى حضور الانتخاب.

هذا وقد اهتمت حكومة المتصرفيّة فحشدت في بعبدا معظم القوة العسكرية التي لديها، لتكون متيقظة، سهرانة على الراحة، ومستعدة لقمع كل حركة تبدو عابثة بالأمن

البشير ٣ آذار ١٩١١

■ جرى أمس انتخاب العضو الاداري عن قضاء الشوف، في مركز المتصرفية. كان المرشحان فؤاد بك عبد الملك، العضو المنتهية مدته، ومحمود بك جنبلاط. فأحرز محمود بك الأكثرية

البشير ٧ آذار ١٩١١

■ كان يوم الثلاثاء موعد انتخاب العضو الاداري عن قضاء البترون. وكان المرشحان، سعد الله بك الحويك، العضو المنتهية مدته، والشيخ عقل أبي صعب. فنال الأكثرية سعد الله بك الحويك، ونودي به عضوا إداريا عن قضاء البترون.

أما الانتخاب فقد جرى على غاية ما يرام. فعند الوقت المعين، أدخل الشيوخ إلى قاعة خاصة، منعا للاختلاط مع غيرهم. ثم دخل دولة المتصرف عليهم وألقى خطاباً ضمّنه كثيراً من النصائح، وحثهم على التصويت لمن هو كفوء للمنصب.

وبعد ذلك دخل دولته قاعة مجلس الادارة، المعدة لإجراء الانتخاب، فجلس إلى مائدة خاصة وجلس معه رؤساء الدوائر، وأعضاء الادارة، والحقوق، والجزاء، وقائمقام القضاء، وفريق من وجوه القضاء ومحرري الصحف. ثم بدأوا بالتصويت، فكان الشيخ يخرج تحت مراقبة الضابطة من القاعة الأولى، إلى حيث المتصرف، فيحلف اليمين، ويعطى ورقة بيضاء، فيكتب على مائدة منفردة في زاوية القاعة اسم الشخص الذي يريده عضواً، ويضع الورقة في ظرف، يلصقه ويودعه في صندوقة خاصة، أمام المتصرف.

وأخيراً فضّ المتصرف ختوم الصندوقة، وأخذ يفتح الظروف ويقرأ الأوراق علناً، ويريها لمن حوله من المأمورين.

وأمس الخميس جرى انتخاب عضو جزين، فاتفقت الأصوات على تعيين فؤاد بك عبد الملك عضو الشوف سابقاً.

البشير ١٠ آذار ١٩١١

■ ألّف دولة متصرف لبنان لجنة قوامها كل من: سليم أفندي باز، وكيل المدعي العمومي، وجرجس أفندي صفا، رئيس دائرة الحقوق الاستئنافية، ومحمد أبو عز الدين عضو دائرة الجزاء الاستئنافية. وفوّض إليهم الذهاب إلى

زحلة، لأخذ أصوات الناخبين المعينين من قبل الأهالي لانتخاب العضو الاداري.

البشير ٢٠ آذار ١٩١١

■ تمّت أمس في المركز المتصرفيّ المعاملات القانونية بشأن انتخاب العضو الاداري عن قضاء زحلة، فأسفرت النتيجة عن نيل يوسف بك البريدي الأكثرية

البشير ٣١ آذار ١٩١١

انتخاب المندوبين في زحلة[1]

في زحلة قبل موعد الانتخابات بثلاثة أشهر في أوائل كانون الثاني سنة ١٩١١ بدأت التحضيرات لانتخاب المندوبين في الأحياء. وفي ١٠ كانون الثاني أعلن أهالي الراسية انهم مع البريدي وعيّنوا ٧ أشخاص ينوبون عنهم في الانتخاب. حصلت اعتداءات من الفريقين، حقّق القائمقام بالتي جاءت منها ضد البريديين وأهمل دعاوى البريديّين، مما دفعهم الى رفع الدعوى الى المتصرفية ضد القائمقام، ووكيل معاون المدعي العام. أمّا المتصرف، فكعادته كان يذيع بيانات يظهر فيها غير ما يبطن، بدعوته الى حرية الانتخاب. فراح الموظفون يعملون جهراً لمصلحة جميل المعلوف منافس البريدي وراح أنصار المرشّحين يتبادلون التهم، والتحدّيات، والاستفزازات، مما كان دافعاً الى تحرُّك الكاثوليك في كل أنحاء لبنان موجّهين العرائض الى أسقف المدينة مطالبين بإبقاء البريدي الذي وجّه الى محازبيه كتاباً بعض ما فيه: أيُّها الذّين رشّحتموني وأردتم أن أكون ممثلاً لكم للمرة الثالثة في المجلس الكبير، أرغب اليكم مستحلفاً إيّاكم باسم الإخلاص الذي عاهدتموني به، أن تصعدوا الى دار الحكومة ليعمّ الانتخاب بكل نظام وسكينة. ثقوا أيها الاخوان، ان فرحي بكم سيكون عظيماً، متى عرفت ان أسبوع الانتخاب قد انتهى دون ما يُكَدِّر، طبقاً لإرادة دولة المخدوم الأعظم. وبدوره خاف القائمقام، فأوعز الى الموظّفين

(١) أنطوان ساروفيم: الانتخابات في زحلة والبقاع ص ٣٨ - ليزا وديع الرباشي: تاريخ زحلة العام ص ٣٤٤.

بعدم التدخّل في الانتخابات، بعد أن كان عاملاً على اذكاء نارها. وأخيرًا تجاوزت زحلة المحنة وأجريت الانتخابات وفاز البريدي بـ ٣٠ صوتاً مقابل ١١ للمعلوف.

وقد نال البريدي جميع أصوات الراسية - ومار الياس - ومار انطونيوس وتقلا وحوش الأمراء.

أما باقي الأحياء فكانت نتائجها مناصفة بين المرشّحين.

الا صوت مندوب حوش الزراعنة فقد كان من حظ المعلوف.

وبعد نهاية الانتخاب وجّه البريدي في ٢ نيسان رسالة الى الزحليّين داعياً الى نسيان ما مضى وفي ٢٦ نيسان اقتفى جميل المعلوف أثر البريدي ووجّه رسالة مماثلة.

وهكذا يكون المتصرف قد مني بثلاث خسارات في عهده: في البترون والشوف وزحلة وكانت كبرى هذه الخسارات في زحلة.

اضطُرَّ المير قبلان الى الإقامة في الآستانة نحوًا من سنة، بذل خلالها الكثير من العناء والمال لتبرئة نفسه من هذه الورطة التي رمى نفسه فيها، في ساعة لهو ومزاح. ولولا شفاعة البطريرك الماروني، لكان قضى شنقًا هناك. هذه الحادثة أفقدته ثروته وصحته فاعتلّ بداء السكري. بُرِّئت ساحته وعاد الى لبنان مريضًا ولم يعش بعد ذلك سوى بضعة أشهر اذ وافاه أجله في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٢وهو ابن اثنين وستين عامًا.

بعد وفاة الأمير قبلان أبي اللّمع وكيل متصرفية لبنان، أبرق مجلس الإدارة الخبر الى الصدارة العظمى وحتى تاريخه ٥ تشرين الثاني ١٩١٢ لم يرد الجواب، ولم يصدر الأمر بالوكالة الى أحد ومجلس الإدارة يوالي في بعبدا اجتماعاته، ولكنّه لا يقرّ شيئاً، وهو ينتظر جواب الآستانة.

ويعتقد الناس ان وجود لبنان بدون رئيس يحمل الدولة والدول الحامية على الإسراع في تعيين المتصرف، لأن بقاء الحالة على ما هي عليه الآن يجعل البلاد في فوضى لا ترضاها الدولة، مهما تعاظمت شواغلها.

البشير ٥ تشرين الثاني ١٩١٢

ممن تألف المجلس الجديد

الموارنة: سعد الله الحويك (البترون) نعوم باخوس (كسروان) خليل عقل (المتن) سليمان كنعان (جزين).

الدروز: محمد صبرا الأعور (المتن) فؤاد عبد الملك (جزين) محمود جنبلاط (الشوف).

الأرثوذكس: جرجي تامر (الكوره) الياس الشويري (المتن).

الكاثوليك: يوسف البريدي (زحلة).

السني: عمر الخطيب (الشوف).

الشيعي: محمد محسن أبي حيدر (كسروان).

تقويم عهد يوسف فرنكو

في الحقل الانتخابي ضرب يوسف فرنكو الرقم القياسي في الانحياز والتزوير والضغوط لإيصال مرشحيه، وقد ساعده على ذلك تزلف اللبنانيين وانقسامهم. وقد برز هذا التمييز في أجلى مظاهره في انتخابات زحلة، جارياً في ذلك مجرى سلفه مظفَّر. ولكن الزحليِّيتن قاوموا ولم يستسلموا، فكان لهم ما أرادوا. فأعادوا زعيمهم المحبوب، يوسف البريدي ثلاث مرّات نائباً عنهم. ولم تكن البترون أقل وعياً من زحلة، فرغم كون المرشّح شقيقاً للبطريرك، لم يتورّع يوسف باشا عن الإقدام على ترشيح منافس له.

وفي الشوف لولا وعي الشوفيِّن وتكتُّل الأسرتين الدرزيَّتين الكريمتين، الارسلانية والجنبلاطية لكان المتصرف زرع الشقاق والخلاف في القضاء.

على الصعيد العمراني امتاز عهده بجرّ المياه الى بعض قصبات الجبل، وبإنشائه نفقاً في المسيلحه بين البترون وشكا (Tunelle).

في عهده نشر الدستور العثماني سنة ١٩٠٨، وجرى أول انتخاب لمجلس المبعوثان. ففاز عن ولاية بيروت: سليمان البستاني، الذي انتخب نائباً لرئيس مجلس المبعوثان ورضا الصلح، وكامل خليل الأسعد.

كبار[١] موظفي يوسف فرنكو باشا

مدير دير القمر	ملحم بك ناصيف	٩٠٧ - ٩١٠
	الأمير حارس شهاب	٩١٠ - ٩١٢
وكيل الادارة	الأمير قبلان أبي اللمع	٩٠٧ - ٩١٢
رئيس القلم الأجنبي	الشيخ يوسف حبيش	٩٠٧ - ٩٠٩
	فائق شهاب	٩٠٩ - ٩١٢
رئيس القلم التركي	ناصيف بك الريس	٩٠٧ - ٩١٢
رئيس القلم العربي	خليل بك الخوري	٩٠٧ - ٩١٢
ترجمان أول	أسعد بك تويني	٩٠٧ - ٩١٢
ترجمان	الأمير فائق سعد شهاب	٩٠٧ - ٩٠٩
	عبد الله الخوري	٩٠٩ - ٩١٢
رئيس قلم الأوراق	نخله بك الخوري	٩٠٧ - ٩١٢
قائمقام كسروان	سليم بك عمون	٩٠٨ - ٩٠٩
	سليم بك كرم	٩٠٩ - ٩١١
	حبيب بك البيطار	٩١٢
قائمقام البترون	الشيخ رشيد الخازن	٩٠٧ - ٩١٢
قائمقام الشوف	الأمير توفيق مجيد أرسلان	٩٠٧ - ٩٠٩
	الأمير شكيب أرسلان	٩٠٩ - ٩١٠
	نسيب بك جنبلاط	٩١٠ - ٩١٢
قائمقام المتن	الأمير مالك شهاب	٩٠٧ - ٩٠٩
	أنطون بك الخوري	٩٠٩ - ٩١٢
قائمقام جزين	حبيب بك البيطار	٩٠٨ - ٩١١
	رشيد بك نخله	٩٠٩ - ٩١١
	سليم ناصيف	٩١١ - ٩١٢

(١) تقويم البشير: ٧؛ ١٩٠٧ - ١٩١٢.

قائمقام زحلة	سليمان الجاهل	٩٠٨ - ٩٠٩
	بطرس بك كرامه	٩٠٩ - ٩١٠
	خليل مسلم	٩١٠ - ٩١٢
	الياس بك الباشا	٩١٢
قائمقام الكوره	الياس بك البحمدوني	٩٠٧ - ٩٠٩
	نجيب بك الخوري	٩٠٩ - ٩١١
	محفوظ بك طالب	٩١٢

أوهانس باشا قيومجيان[١]

١٩١٣ - حزيران ١٩١٥

في ٧ تموز ١٩١٢، انتهت ولاية يوسف باشا، وأسندت رئاسة المتصرفية الى سعد الله الحويك، نيابة عن المير قبلان الذي كان لا يزال في الأستانة، بسبب الدعوى التي أقيمت عليه.

من هو المتصرف الجديد؟

ولد في الآستانة سنة ١٨٥٢ من أبوين أرمنيّين وتلقّى علومه واللغات: الافرنسية والتركية والأرمنية في احدى مدارسها.

عُيّن كاتبا في نظارة الخارجية، ثم مستشارا لسفارة الدولة في روما، ثم متصرّفاً للبنان سنة ١٩١٣.

لم يأتِ أوهانس باشا عملاً مذكوراً في لبنان، بسبب الأحداث العالمية، غير أن عهده تميّز بتعديل أدخل على البروتوكول.

استقال في ٥ حزيران ١٩١٥ وسلّم حليم بك رئيس المالية مقاليد الحكم بالوكالة.

في عهده جرى الانتخاب الثاني لمجلس المبعوثان، وانتخِب له: سليم علي سلام، كامل الأسعد وميشال سرسق.

في ٢ أيار ١٩١٥ ألغى جمال باشا امتيازات الجبل، وحلّ المجلس، وأجرى انتخاباً صورياً لمجلس جديد، راعى فيه تركيبتي الطائفيّة والاقليميّة.

غادر أوهانس باشا لبنان في ٦ حزيران وسلّم الادارة لموظّف تركيّ اسمه حليم بك.

---

(١) الأسود: ١ ص ٦٧ - خاطر: ص ١٩٠.

تعديل نظام جبل لبنان[١]

بروتوكول حضرة صاحب الدولة أوخانس باشا قيومجيان متصرف جبل لبنان

لما كان منصب متصرف جبل لبنان، قد أصبح خالياً، بانتهاء مدة ولاية يوسف باشا، تعطّف جلالة السلطان بأن سمىّ لهذا المنصب أوهانس بك قيومجيان، مستشار نظارة الخارجية. فاجتمع ممثّلو الدول الموقّعات نظام جبل لبنان الأساسية، والبروتوكولات المرتبطة بها، وائتمروا مع ناظر الخارجية، فأجمعوا على أن يقرروا في هذا البروتوكول الاتفاق السابق حصوله بينهم وبين الباب العالي، بمناسبة هذا التعيين، وتأييد القرار الذي يحدد مدة ولاية الحاكم الى منقضى خمس سنوات، تبتدىء من تاريخ توقيع هذا البروتوكول. وأيضا فانهم قد أجمعوا أن يضيفوا على النظامات، والبروتوكولات المشار اليها، المقرّرات الآتي بيانها:

أولاً: قياساً على قاعدة الانتخاب الجاري التعامل الحالي بها في زحلة، يجري انتخاب أعضاء مجلس الادارة في الأقضية، من قبل شيوخ القرى الذين يضاف اليهم في القرى التي تعدّ مئة مكلّف أو أكثر، مندوب واحد عن كل مئة مكلّف. على أن عضو مجلس الادارة عن زحلة، يبقى انتخابه كما كان قبلاً، من قبل مندوبين، كلٌّ منهم ينوب عن خمسين مكلّفاً.

أما عدد أعضاء مجلس الادارة المتخبين عن كل قضاء، وتنسيبهم بحسب الطوائف الممثّلة في قوام هيئة المجلس، فكلاهما لا تغيير فيه. الاّ أن أهالي مديرية دير القمر، المحرومين حتى الآن من حقّ النيابة في المجلس، هم مكلّفون أن يبعثوا اليه عضواً من طائفتهم. ومن جهة أخرى، فانّ العضو الدرزيّ في المجلس المنتخب حتى الآن عن جزين، يكون انتخابه في الشوف.

ثانياً: انَّ عضو مجلس الادارة، متى تمَّ انتخابه، لا تَكفّ يده مطلقًا من قبل الحاكم، بداعي خطأ أو تجاوز أو تقصير في واجبات وظيفته الادارية، ما

---

(١) الأسود: ١ ص ٤٦ - خاطر: ص ١٩١.

لم يسبق اجراء التحقيق، وإبلاغ نتائجه الى مجلس الادارة، وموافقته على ذلك.

ثالثاً: ان الميزانية التي تقدّر فيها الواردات والمصاريف، يضعها الحاكم، بمعاونة مجلس الادارة، وتُنظّم وتُنشر قبل ابتداء السنة المخصّصة هي لها بثلاثة أشهر.

رابعاً: ان المتصرف المعيّن الآن يدرس أمر إعادة النظر في اجراء المساحة، والاحصاء، والضرائب المتنوّعة، الجارية جبايتها. ويبادر أيضاً بتفحّص المسائل الثانوية، كمسألة الأراضي الخراجية، أو الأميرية، التي يراد إدخالها في نطاق القاعدة العمومية. وبناء على المعلومات المكتسبة، يقدم مقترحاته إلى الباب العالي قبل انقضاء مدة ولايته بستة أشهر على الكثير، ليعاد النظر باتفاق الباب العالي مع الدول في المادة الخامسة عشرة من النظام الأساسي المؤرخ في ٦ أيلول ١٨٦٤. وبهذه المناسبة، يجرى تصفية حسابات السنين السابقة بصورة نهائية.

خامساً: في المواد التجارية، المتكونة بين متداعين، كلهم لبنانيون، يكون لمحاكم الجبل صلاحية أن تراها بداية واستئنافاً.

سادساً: إن عدد أفراد البوليس (الجندورمة) المنصوص عليه في المادة الرابعة عشرة في نظام سنة ١٨٦٤، يصير ألفاً ومئتي رجل. ويعهد بأمر تدريبهم، كل المدة اللازمة، إلى أحد الضباط المستخدَمين في تركيا، لتنظيم الجندرمة فيها. أما زيادة النفقات الناشئة عن ذلك، فتجرى تسويتها، بحيث يكون الثقيل على ميزانية الدولة العمومية خفيفاً بقدر الإمكان.

وبيانًا لذلك، وتصديقًا، وقّع كل من المفوضين إمضاءه على هذا البروتوكول، وختمه بختمه.

حرر في الآستانة بتاريخ ١٠ و٢٣ كانون الأول ١٩١٢

الإمضاء: غبريال نورادنجيان

الإمضاوات:

بيلا ڤيشيني. جيرار لوتير. م. بومبار. جيارس. ڤانجنهم. كميليو أ. كاروني.

كل هذه الإصلاحات أدخلت بعد أن ضرب من ضرب وهرب من هرب، فيوسف باشا لم يترك مزيدًا لمستزيد.

- جرى انتخاب المتصرف الجديد في ٩ كانون الثاني ١٩١٣ من بين سبعة مرشحين، وللحال قابل السلطان، ومنحه لقب باشا. في ٢٤ كانون الثاني تسلم المتصرفية من سعد الله الحويك، والقى في مستقبليه خطابًا، طالبهم به أن يساعدوه، ويشدّوا إزره، بالوقوف إلى جانبه، لأنه لا يستطيع وحده، القيام بواجبه على الوجه الأكمل.

- نقل العضو الدرزي من جزين إلى الشوف، لم تطبّق بشأنه هذه المادة، نظرًا لقصر ولاية أوهانس. فإعادة إنتخاب عضوي الشوف وجزين الدرزيين ستتمُّ بعد خمس سنوات من تسلّمه المتصرفية.

واجه المتصرف مواقف حرجة، إزاء الأتراك، بعد تمثيلهم بالأرمن.

وبتوصية من نجيب باشا ملحمه، عين المتصرف حبيب باشا السعد رئيسا لمجلس الادارة[1].

على أنهما لم يكونا دائما على وفاق. ولقد حاول أوهانس، جريا على العادة التي دأب عليها أسلافه، حاول حلّ المجلس. فطاف على الأقضية، ساعيا بواسطة أعوانه، ألى تختيم عرائض تطالب بحلّ المجلس فلم يوفّق. لم يُجرَ في مبتدأ عهده سوى انتخاب واحد سنة ١٩١٣.

في هذه السنة شغرت المقاعد التي ملئت سنة ١٩٠٧ وهي الآتية:

درزي المتن، أرثوذكسي الكورة، ماروني كسروان، وسني الشوف.

في العمليات الانتخابية[2]

في المتن: تنازع المقعد المتنافسان التقليديان: النائب السابق محمد صبرا الأعور، ومحمد بو عز الدين وسليمان شقير. وكان الأعور، كعادته يستند على

---

(١) خاطر: ١٩٣.

(٢) أوراق لبنانية: ١٩٥٥. ص ٣٥٩ - لسان الحال: ٢٨ نيسان ١٩١٣ - إسماعيل: ٢٠ ص ١٤٩.

تأييد مطران بيروت الماروني، وكسالفه المطران يوسف الدبس، جرى المطران بطرس شبلي، فأيّد الأعور الذي فاز ونال ٢٤٤ صوتًا، كما نال منافساه بو عز الدين ٩٢ صوتًا، وشقير صوتين.

في الكورة: ترشّح العضو السابق جرجي تامر، ينافسه مرشح، برز معتمداً على تأييد أخصام تامر السابقين، بشخص فؤاد العازار. وكان المطران عبد الله الخوري، النائب البطريركي العام يؤيّده. انه نقولا غصن.

فاز غصن ونال ٤٣ صوتاً، مقابل ٣٨ صوتاً لتامر (كان عدد الناخبين في الكورة، ٣٣ وهو عدد شيوخ الصلح) الفرق الحاصل هو فرق أصوات المندوبين الذين يمثّل الواحد منهم مئة مكلّف.

ولكن المتصرف، تقديراً منه لمزايا جرجي تامر، عيّنه مستشاراً في محكمة الاستئناف.

قيل في هذه الانتخابات، انّ الرشوة لعبت دوراً بارزاً، حتى بلغت نفقاتها خمسة الآف ليرة تركية. وكان قنصل روسيا مسانداً جرجي تامر، وقد أرخى العنان لترجمانه عزيز الفيعاني ليعمل لمصلحة نقولا غصن. أخّر المتصرف انتخابات الكورة شهراً عن موعدها القانوني، خوفاً من تكرار حوادث سنة ١٩١٠.

في الشوف: في هذه الأثناء كان قد توفّي عمر الخطيب، نائب الشوف السنّي، الذي احتلّ مقعده منذ سنة ١٨٦٦. عندها، رشّح أقاربه أحمد يوسف الخطيب، وخصومه رشّحوا حسين أبي خزعل الحجّار، نجل منافسه المزمن، علي أبي خزعل الحجّار ففاز الحجّار[1].

في كسروان: فاز النائب السابق نعوم باخوس، بدون منافس. (استقال في ٢٨ كانون الاول ١٩١٨[2].

في دير القمر: أحدث البروتوكول الجديد مقعداً للموارنة في مديرية دير القمر، تنازعه ديريّان: نجيب فرعون، تسانده السلطة المحليّة، وداود عمّون،

(١) محمد أليسو حجار: تاريخ اقليم الخروب ص ١٦٢.
(٢) لسان الحال: ٣٠ كانون الأول ١٩١٨.

المحامي الناشىء (نجل أنطون عمون رئيس مجلس الادارة في متصرفية رستم) هذا المحامي الناشىء، العائد من مصر، تؤيّده القوى الشعبية. فاز عمون[1].

ممّن تألف المجلس الجديد؟

الموارنة: سعدالله الحويك (البترون) - خليل عقل (المتن) - نعوم باخوس (كسروان) - سليمان كنعان (جزين) - داود عمون (دير القمر).

الدروز: محمد صبرا الأعور (المتن) - محمود جنبلاط (الشوف) - فؤاد عبد الملك (جزين).

الارثوذكس: نقولا غصن (الكوره) - الياس الشويري (المتن).

الكاثوليكي: يوسف البريدي (زحلة).

السني: حسين أبي خزعل الحجّار (الشوف).

الشيعي: محمد محسن أبي حيدر (كسروان).

هذا المجلس لم يعمّر طويلاً. فبعد تكوينه بسنة ونصف، وقعت الحرب الكونية الأولى في ٢٨ تموز ١٩١٤. وما حلّ الخامس عشر من آب، حتى كانت جميع الدول الضامنة بروتوكول لبنان، قد دخلت الحرب، ما عدا ايطاليا. وقد بدا في الأفق، أن الدولة العثمانية، ليست بعيدة عن ركوب هذا المركب الخشن. ففي ٩ أيلول ١٩١٤ رأت الحكومة العثمانية الفرصة مؤاتية لإلغاء الامتيازات الأجنبية، فألغتها، وبقيت بعد ذلك ثلاثة أشهر على الحياد. ولكنّها اضطرّت الى تلبية نداء ألمانيا. وفي ٢٩ تشرين الاول دخلت الحرب الى جانبها. وفي أواخر تشرين الثاني عُيِّن جمال باشا السفاح قائداً للفيلق الرابع، وأقام في دمشق، وأخذ يستدعي اليه الزعماء اللبنانيّين المشكوك في ولائهم للدولة التركية. ومن بين الذين شملتهم هذه الدعوة، حبيب باشا السعد، رئيس مجلس الادارة، والنواب: عقل وباخوس والخوري (لعلّه الشويري، لا يوجد نائب من آل الخوري) نفاهم الى الأناضول، وأطلق سراح الباشا.

وفي ٢٨ تشرين الثاني وجه جمال باشا بلاغا إلى اللبنانيين (وثيقة رقم

(١) البشير: ٢٨ نيسان ١٩١٣.

١٢). وفي ٤ كانون الاول وجّه كتاباً الى السيد البطريرك بالمعنى عينه (وثيقة رقم ١٣). كما وجّه الحاكم العسكري بلاغاً آخر (وثيقة رقم ١٤ و١٥).

وفي سنة ١٩١٥ حلّت النكبة بالشعب الأرمني. وفي عاليه أقام القائد جمال. أنشأ مجلساً عرفياً، لمحاكمة أحرار اللبنانيّين والسوريّين. فشنق من شنق، ونفى من نفى، ومن بينهم ثلاثة من أعضاء مجلس الادارة: سعد الله الحويك، فؤاد عبد الملك، وسليمان كنعان. وهكذا أصبح أكثر من نصف أعضاء مجلس الادارة في المنفى[1].

أقوال الصحف

■ عدّ مجلس ادارة لبنان أصوات المنتخبين في مديرية دير القمر، فبلغت ٢٩ صوتاً، منها ٢١ في الدير و ٨ في ملحقاتها. والمرشّحون عن عضوية دير القمر ٣: شاكر بك افرام البستاني، ونجيب بك فرعون، وداود بك عمون.

البشير ١٠ آذار ١٩١٣

■ وضعت مديرية دير القمر لوائح مكلّفين في الدير، والقرى التابعة لها؛ فإذا عددهم في الدير ٢٢٠٠ وفي الملحقات ٦٠٠ يضاف اليها، صوت شيخ بتدّين وصوت شيخ دير دوريت.

البشير ١٢ آذار ١٩١٣

■ حضر في ١٣ الجاري، داود بك عمون، واتّفق رؤساء العيال على ترشيحه، ما عدا عائلة نعمه التي ترشّح نجيب بك فرعون. أما أهل بتدين، فهم من الآن يرشّحون نجيب بك.

البشير ١٧ آذار ١٩١٣

■ في ١٤ آذار تنتهي المدة النيابية لحضرات الأفندية: نعوم باخوس (كسروان)، محمد صبرا (المتن)، جرجي تامر (الكورة)، وعمر الخطيب (الشوف). وسيعيّنهم المتصرف تعييناً، ويمدّد مدة نيابتهم الى ما بعد نهاية الانتخاب. وقد علمت أن نعوم أفندي باخوس سيستقيل، لأنّ المتصرف لا حق

(١) يوسف الحكيم: ٢ ص ١٧٢.

له في تمديد مدة نيابة العضو، التي حدّدها النظام بصراحة، لأنه لا يجوز الاجتهاد حيث النص الصريح.

لسان الحال ١٤ اذار ١٩١٣

■ عدل نعوم أفندي باخوس عن الاستقالة، بعد أن انتهت مدّته، لأن أحد المراجع، أبدى له صوابية رأي الحاكم في تمديد نيابة العضو الى ما بعد الانتخاب.

لسان الحال ١٨ آذار ١٩١٣

■ أرسلت متصرفية لبنان تعليمات في الانتخابات الادارية هذا أهم ما فيها:

- لما كان لكل قرية عدد مكلّفيها مئة فأكثر، مندوب واحد عن كل مئة، تقرّر أن يُجعل عدد المكلّفين عن سنة ١٣٢٨ الحالية، قاعدة لإحصاء المنتخِبين في السنة القادمة. أمّا في السنة المقبلة فيُعتمد في احصائهم عدد المكلّفين عن السنة التي يعقبها الانتخاب.
- كل مكلّف غير محروم من الحقوق المدنية، له أن يشترك في انتخاب مندوبي القرية التي يؤدّي فيها مال عنقه.
- إنّ كسور المئة لا تدخل في الحساب. ومن ثَمَّ، ليس للقرية ذات المشيخة المستقلة، أن تنتخب مندوباً، اذا كان عدد مكلّفيها أقلّ من مئة.
- المَزارع الملحقة بقرية ذات مشيخة، تُعدّ معها قرية واحدة.
- إنّ انتخاب المندوبين يجري أمام لجنة مؤلّفة من: شيخ القرية، ومختارها أو مختاريها، يرئسها مأمور يعيّنه المتصرف. ولكلّ مرشّح لعضوية مجلس الادارة أن يُرسل مندوباً من قبله، يشهد أعمال اللجنة، ويراقب عن قرب حركة الانتخاب. ولكن من المقرّر أن ليس لهذا المندوب أن يتدخّل في أعمال اللّجنة، بأية صورة كانت. بل له أن يعرض عليها اعتراضاته، وهي تفصلها في الحال ويُسطّر ذلك في ورقة ضبط.
- متى تمّ التصويت، تعيّن على مأمور الحكومة، ولجنة الانتخاب، تنظيم ورقة ضبط في الحال، حسب الأنموذج الذي يُعطى لهما، يشرح فيها كيفيّة الانتخاب، وما جرى فيه من الاعتراضات، وصورة فصلها، وختم العلبة،

وإرسالها دون إبطاء إلى مركز المتصرفية، لتُفتح وتُحصى الأصوات، بحضور المتصرِّف أو وكيله في رئاسة مجلس الإدارة وأعضاء المجلس - خلا الذي يجري البحث في انتخابه - واثنين من كبار المأمورين، يعيِّنهم المتصرف. ويمكن للمرشحين للكراسي الفارغة، في مجلس الإدارة أن يحضروا أعمال فتح العلبة، إما بالذات وإما بواسطة مندوبين. فمن نال اتِّفاق الأصوات، أو أكثريتها المطلقة أو النسبية، عُدَّ مُنتخبًا في الدرجة الثانية. وينظَّم في الحال مضبطة بعدد ما ناله كلٌّ مندوب من الأصوات.

انتخاب عضو مجلس الإدارة

يجري انتخاب عضو مجلس الإدارة تبعًا للظروف؛ إما في مركز المتصرفية، وإما في مركز القائمقامية، حسب ما يستنسب المتصرف. وفي الصورة الأولى، يتمُّ الانتخاب أمام مجلس الإدارة، برئاسة المتصرف أو برئاسة نائبه.

أما في الصورة الثانية، فيجري في محكمة القضاء برئاسة القائمقام. وفي الحالين، يتعيَّن على الحكومة، بعد إتمام المعاملات، أن تُعلم المندوبين ومشايخ القرى، باليوم المعين للانتخاب.

إذا لم يتم الانتخاب في وقته وآوانه؛ لأسباب موجبة، يبقى العضو الإداري، الذي انقضت مدَّته، مستمرًّا في منصبه، إلى أن يتمَّ الانتخاب[1].

■ صدرت الأوامر بانتخاب المندوبين من قبل الأهلين لانتخاب خمسة أعضاء لمجلس الإدارة: الماروني عن قضاء كسروان، والماروني عن مديرية دير القمر، والمسلم عن قضاء الشوف، والدرزي عن قضاء المتن، والروم الأرذوكس عن قضاء الكورة.

وقد أنفذت الحكومة مأمورين إلى النواحي الجاري فيها الانتخاب لمراقبة إجراء ذلك.
البشير ٧ نيسان ١٩١٣

(١) البشير: ١٧ آذار ١٩١٣.

■ نهار الأربعاء (١٦ نيسان ١٩١٣) تجري الانتخابات في الأقضية التي سبق لنا ذكرها. أما قصبة دير القمر فتبدىء (فتبدأ) فيها غدًا.
البشير ١٤ نيسان ١٩١٣

■ توجه عزتلو إبراهيم بك الأسود إلى دير القمر مندوبًا من قبل المتصرفية لمراقبة الانتخابات الإدارية في مديرية دير القمر وقد تمت هذه الانتخابات يوم الثلاثاء ١٥ الجاري في الدير، وقد نال داود بك عمون ٦٠٠ صوت من أصل ٧٠٠؛ وأمس جرت في بتدين واتصل بنا أن مريدي نجيب بك فرعون أبَوا التصويت.
البشير ١٨ نيسان ١٩١٣

■ اجتمع أول من أمس ٢٢ نيسان ١٩١٣ مجلس الإدارة برئاسة المتصرف وفُتحت أوراق انتخاب دير القمر فوجد أن الخمسمائة وسبعة وخمسين منتخبًا الذين حضروا اجتمعت كلمتهم على انتخاب مندوبي قصبة الدير وأن ٨٩ شخصًا الذين حضروا من أهالي دير دوريت اجتمعت كلمتهم على انتخاب مندوبي القرية المذكورة وتخلَّف عن الاجتماع أهالي بتدين والمعاصر وكرَّروا اعتراضاتهم على مجرى الانتخاب، وردَّ الاعتراضات الواردة عليه وتعيّن اليوم موعدًا لحضور أولئك المندوبين لمجلس الإدارة لينتخبوا العضو الإداري وإننا نهنىء داودبك عمون سلفًا لأنه هو العضو المختار المتفق عليه.
لسان الحال ٢٤ نيسان ١٩١٣

■ يوم الخميس ٢٤ (نيسان ١٩١٣) تم في بعبدا انتخاب داود بك عمون عضوًا في مجلس الإدارة عن دير القمر وكان الانتخاب بالإجماع وعدد المنتخبين ٢٥.
البشير ٢٨ نيسان ١٩١٣

■ غدًا الخميس ٢٩ نيسان ١٩١٣ يجري انتخاب العضو الإداري الماروني عن قضاء كسروان وذلك في بلدة جونية.
البشير ٢٨ نيسان ١٩١٣

■ وردت الصناديق الانتخابية من الشوف والمتن وكسروان والكورة وستظهر النتيجة قريبًا وتعلن أسماء الذين نالوا الأكثرية.
لسان الحال ٩ أيار ١٩١٣

■ تمت الانتخابات الأولية عن قضاء الشوف وتعين المنتخبون الثانويون وسيباشر قريبًا بالانتخاب وذلك قبل انشغال المركز، والمرجح انتخاب حسين أفندي الحجار.

أما الكورة فقد بوشر بفتح علب انتخابها والثلثاء القادم تعلن النتيجة.

إن المندوبين عن ١٥ ألف مكلف مسيحي في الشوف اجتمعوا البارحة في معلقة الدامور وتباحثوا بشأن الحصول على حقوقهم الضائعة، أهمها: حق النيابة الإدارية، فانتخبوا عمدة تسعى بطلب تلك الحقوق مستندة على مناصرتكم.

رئيس العمدة رشيد نخله

لسان الحال ١٥ أيار ١٩١٣

■ تعيّن يوم الثلاثاء القادم، الواقع في ٢٧ أيار ١٩١٣، موعدًا لانتخاب العضو الإداري الدرزي، عن قضاء المتن.

البشير ٢٣ أيار ١٩١٣

■ كانت أمس، (٢٣ أيار الجاري) أفكار أهالي الكورة، والمشتغلين بالسياسة اللبنانية، موجهة إلى بعبدا، حيث كان موعد انتخاب عضوهم الإداري. وقد تمّ بفوز نقولا أفندي غصن، إذ نال ٥٢ صوتا مقابل ٤٨ أصابها جرجي أفندي تامر، العضو السابق.

أما كيفية الانتخاب فكانت، بإدخال المشايخ، والمنتخِبين الثانويين من الشعب، إلى ردهة دار الحكومة، محاطين بالعساكر. ثم أقبل المتصرف، وحضّهم على استعمال الحرية التامة، بانتخاب من يريدونه نائبًا عنهم. وعندما أُعلنت النتائج، بفوز غصن أفندي، هتف له مريدوه، وركبوا العربات، وعليها الأغصان، ووجهتهم اللوكندة الخديوية[1] في بيروت، حيث يقيم العضو الجديد. فقاموا بمظاهرة، أبانوا فيها سرورهم والارتياح. ثم توجه غصن أفندي إلى قنصلاتو روسيا زائرًا، وعاد إلى النزل يتقبّل التهاني.

لسان الحال ٢٤ أيار ١٩١٣

(١) الوكنده الخديوية هي البناية التي كانت مركز مديرية الشرطة شرقي ساحة الشهداء.

■ كان نهار أمس الاثنين ١٣ أيار، موعدًا لانتخاب العضو الإداري عن قضاء الكورة، فعند الظهر تصدر دولة المتصرف، وهيئة المجلس، ورؤساء الدوائر والأقلام، في الردهة الكبرى، لملاحظة الانتخاب. وأخذ المفوضون يلقون أوراقهم بالترتيب، حسب العادة المألوفة. وبعد أن انتهى الجميع، فتحت الصندوقة. فوجد أن نقولا أفندي غصن، قد نال الأكثرية، وهي ٥٤ صوتًا، وأن جرجي أفندي نال ٤٤. وكان قد صدر أمر دولة المتصرف بتوقيف ٧ من المفوضفين في الانتخاب، لتهمة الرشوة، ولم يخل هذا الانتخاب من أمر مكدّر. فقد حدث أن البعض، قد احتالوا على اختطاف الشيخ محمد صالح الحَسن، شيخ قرية بتوارتيج، عنوة، وتواروا به، ليمنعوه عن التصويت. ولما علم رفقاؤه بذلك، عرضوا الأمر إلى وكالة قوماندانية الجند. فصدر الأمر بسرعة التفتيش عليه. فسار الجند بطلبه، وما زالوا يبحثون عنه، حتى اهتدوا إلى الموضع الذي كان فيه. وهو يبعد عن بعبدا نحو ساعتين. وكان ملقًى على الحضيض، مكتوف اليدين والرجلين. فجاؤوا به إلى المركز المتصرفيّ. فوصلوا بعد انتهاء الانتخاب. والهمة الآن، مبذولة لمعرفة الذين قاموا بهذا العمل الشنيع، لمعاقبتهم بما يستحقون.

وقد أقام مريدو العضو الإداري الجديد، مظاهرة عظيمة في بيروت، ابتهاجًا بفوزهم. وساورا إلى الفندق الخديوي، على ساحة الإتحاد، تُقِلُّهم نحو المئة من العربات. وهناك، أخذوا يهتفون، ويصفقون، وينادون: لحيَ متصرف لبنان! لحيَ غصن!. فشكر العضو الجديد لمواطنيه. وأثنى على إحساساتهم ووطنيتهم. ثم توجه إلى قنصلية دولة روسيا، فزار سعادة القنصل شاكرًا. فنهنئه.

البشير ٢٨ أيار ١٩١٣

■ اليوم،٢٧ أيار موعد إنتخاب العضو الدرزي عن قضاء المتن. كانت بيروت غاصةً بجمهور من المتن، ذهبوا اليوم إلى بعبدا، لإجراء الانتخاب، الذي سيكون بجانب محمد بك صبرا على ما هو شائع.

أما إنتخاب كسروان، فقد تعيّن موعده الخميس القادم ٢٩ أيار. والمرشح في الدرجة الأولى نعوم أفندي باخوس.

لسان الحال ٢٨ أيار ١٩١٣

■ جرى أمس في سراي بعبدا، إنتخاب عضو مجلس الإدارة، عن الطائفة الدرزية، في قضاء المتن؛ بحضور دولة المتصرف، وكبار الموظفين. فنال الأكثرية محمد بك صبرا، العضو السابق. فنهنئه. البشير ٢٨ أيار ١٩١٣

■ بعد ظهر أمس، تمّ إنتخاب العضو الإداري، عن قضاء المتن. فنال محمد بك صبرا ٢٤٤ صوتًا، مقابل ٩٢، نالها محمد أفندي بو عز الدين، وصوتين نالهما سليمان أفندي شقير؛ إذ إن المجموع ٣٣٨ صوتًا.

أما إنتخاب كسروان فيجري غداً وسيكون في جونيه، مركز القائمقامية؛ لأن الأصوات مجمعة على انتخاب باخوس أفندي. لسان الحال ٢٨ أيار ٩١٣

■ جرى قبل ظهر أمس، في مركز القائمقامية في جونية، إنتخاب العضو عن قضاء كسروان، لمجلس إدارة لبنان. انتخِب بالصوت الحيّ، نعوم أفندي باخوس العضو السابق. (كان هناك ٣ قد رشحوا أنفسهم، فلما رأوا إجماع الشعب على انتخاب نعوم أفندي باخوس، انسحبوا). لسان الحال ٢٨ أيار ٩١٣

■ قبل ظهر أمس، جرى في سراي جونية، انتخاب العضو الماروني عن قضاء كسروان، بحضور قائمقام القضاء، وهيئة المحكمة. تجدد إنتخاب حضرة نعوم أفندي باخوس. فنهنىء نعوم أفندي بثقة ناخبيه. البشير ٣٠ أيار ٩١٣

المجلس الذي أعقب الحل

ألغت الدولة العثمانية الامتيازات وفُضّ مجلس الإدارة، وحلّ محله مجلس جديد.

كيف تكوّن هذا المجلس؟

دعا جمال باشا إلى انتخابات خلال شهرَي أيار وحزيران ١٩١٥؛ كانت صورية فلم يترشح سوى الأشخاص المنوي تعيينهم. ونخالف الرأي القائل إن جمال باشا عيّن المجلسَ، ودليلنا القاطع على رأينا عثورنا على وثيقة لانتخاب فؤاد العازوري نائبًا عن منطقة جزين، وقد أثبتنا صورةً عنها (وثيقة رقم ١٦) فصل الوثائق.

من هم أعضاء المجلس الجديد؟

أمامنا في هذا الموضوع روايتان: إحداهما عن إبراهيم الأسود، أحد الأعضاء في هذا المجلس؛ وثانيتهما عن يوسف الحكيم، رئيس القلم التركي، ووكيل المتصرف حينذاك. وحسب رواية يوسف الحكيم تكوّن هذا المجلس من[1]:

الموارنة: عقل أبي صعب بدل سعدالله الحويك (البترون)؛ أسعد لحود بدل نعوم باخوس (كسروان)؛ إسكندر الخوري بدل خليل عقل (المتن)؛ فؤاد العازوري بدل سليمان كنعان (جزين) وسليم داود تابت بدل داود عمون (دير القمر).

اسكندر الخوري هذا من بكاسين، رجل ثريٌّ، عاد من البرازيل سنة ١٩١٣. السؤال المطروح: لماذا اختار جمال باشا نائبًا عن المتن من غير المنطقة؟ مع أن المتن مقلع الشخصيات السياسية، وله في كل انتخاب مواقع ومناوشات بين مرشحيه.

قيل في ذلك: إن جمال باشا كان وفيًا لآل الخوري الذين زارهم وأكرموه في دارتهم في بكاسين سنة ١٩١٤. وقيل أيضًا: إنهم أهدَوه سيفًا أثريًا. وقيل أيضًا وأيضًا: إن للمطران عبدالله الخوري، النائب البطريركي العام، ابن بكاسين، أثرًا في هذا الاختيار. الخلاصة: هل كانت الزيارة، أم الثروة، أم المطران، السبب في هذا الاختيار؟ الله أعلم!

الدروز: سامي آرسلان بدل محمود جنبلاط (الشوف)؛ رشيد مزهر بدل محمد صبرا (المتن)؛ ولم يذكر الدرزي الثالث، ربما لأن مقعده في جزين قد ألغي.

الأرثوذوكس: الدكتور زخور العازار بدل نقولا غصن (الكورة)؛ إبراهيم الأسود بدل الياس الشويري (المتن).

الكاثوليكي: يوسف البردويل بدل يوسف البريدي (زحلة).

---

(١) الحكيم: ٢ ص ٨٣.

الشيعي: أحمد الحسيني بدل محمد محسن أبي حيدر (كسروان).

السني: حسين الحجار (الشوف)؛ وهو الوحيد من المجلس السابق. (توفي في أيار ١٩١٧ وانتخب ابنه عبد الحليم). (وثيقة رقم ١٧).

وعيّن رئيسًا لمجلس الإدارة الأمير سليم أمين أبي اللمع (والده كان رئيسًا لمجلس الإدارة في عهد رستم باشا بين ١٨٧٧ و١٨٧٩).

أما رواية ابراهيم الأسود أحد أعضاء هذا المجلس فهي الآتية[1]:

صار فضّ مجلس إدارة لبنان بأمر الحكومة وتجديد انتخابه، فنال الأكثرية كلٌّ من: اسكندر الخوري، سليم منصور شهاب، أسعد لحود، سليم داود تابت، وعقل أبو صعب عن الموارنة.

مجيد جنبلاط، سليم حماده وسليمان شقير عن الدروز.

زخور العازار وإبراهيم الأسود عن الأرثوذكس.

يوسف البردويل عن الكاثوليك.

حسين الحجار عن السنة.

أحمد الحسيني عن الشيعة.

من المقابلة بين الروايتين نستخلص الآتي:

إن الأرثوذكسيين، والكاثوليكي، والسني والشيعي في كلتا الروايتين هم أنفسهم.

في النواب الموارنة: ورد اسم سليم منصور شهاب بدل فؤاد العازوري، مع أننا نحمل وثيقة تثبت صحة انتخاب فؤاد العازوري.

في النواب الدروز: إنهم في هذه الرواية، ثلاثة مختلفون عمّن ورد في الرواية السابقة. ونظرًا لتوقف الصحف عن الصدور في فترة الحرب، لم نتمكن من جلاء الحقيقة. وقد وقفنا على رسالة من لبناني إلى جريدة المرسل في

(١) الأسود: ٣ ص ٥٥.

الأرجنتين[1] يذكرحصول انتخاب ٨ أعضاء في مجلس الإدارة؛ قالت المرسل في عدد ٢٢ تموز ١٩١٥:

«تمّ في لبنان، انتخاب ثمانية أعضاء لمجلس الإدارة هم: عن المتن إبراهيم الأسود وأحمد الحسيني وأسعد بك لحود. عن دير القمر: سليم بك داود تابت. عن زحلة: يوسف أفندي البردويل[2]. وكان من المنتظر، انتخاب إسكندر بك الخوري، عن قضاء جزين. وأما سائر الأقضية فلم يكن قد تمّ انتخاب أعضائها حتى ٢ أيار الأخير.» انتهى كلام جريدة المرسل.

يستخلص أن إسكندر الخوري لم يُنتخب، والمظنون أنه قد عُيِّن فيما بعد، رئيسًا لمجلس الإدارة.

اجتماع مجلس الإدارة[3]

وبعد انتهاء عمليات الانتخاب والتعيين، أبلغ المتصرف النواب الجدد أمر تعيينهم، ودعاهم الى عقد أول اجتماع لهم في ٢٧ أيار سنة ١٩١٥. وفي الاجتماع الأول هذا، لم يتمالك المتصرف من اظهار علائم انقباض الصدر، لكونه غير متفائل بوجود ثلاثة في هذا المجلس هم ابرهيم الاسود وأسعد لحود النائبان السابقان ان لهما مواقف معروفة، وزخور العازار، لكونه ابن عم فؤاد العازار (هذا ما قاله المتصرف).

اشتدّ الخلاف بين المتصرف وأعضاء مجلس الادارة، رغم محاولات رضا باشا نائب القائد العام في بيروت - لإزالة هذا الخلاف، واذ لم يُفلح، حوّل اهتمامه الى اقالة المتصرف، واصراره على ذلك فأبرق الى جمال باشا، يحلف بشرفه العسكري، أنه لن يبقى في لبنان ساعة ما دام أوهانس حاكما. شعر أوهانس بالأمر، فأسرع الى تقديم استقالته، وتسليم حليم بك التركي رئيس

(١) «المرسل» جريدة أصدرها المرسلون اللبنانيون في الأرجنتين في ١٥/٥/١٩١٣.
(٢) كما هو ملحوظ أوردت «المرسل» خمسة أسماء بدل ثمانية.
(٣) الحكيم: ٢ ص ١٨٣ - خاطر: ص ٢٠٠.

المالية في لبنان، أمور الحكم بالوكالة في ٥ حزيران سنة ١٩١٥ وانتقل الى بحمدون، يقيم فيها شهرين. ثم غادر الى اسطنبول في تموز. وعُيِّن حليم بك شقير وكيلاً للمتصرفية.

تقويم ولاية أوهانس

إنها من أسوإ الولايات على لبنان، وعلى المتصرف نفسه. ففي أثنائها كان الجوع، والتشريد، والنفي، والشنق.

عانى أوهانس نفسيًا من وضعه كأرمني، يرى أبناء ملّته يذبحون ذبح النعاج، ولا يقوى على ردّ السكين عن أعناقهم . وفوق ذلك، اتهم بعدم الإخلاص للدولة العلية.

قيل في المتصرفين:

أ- واحد عاد حيًّا، وواحد مات في لبنان.

داوود عاد - فرانكو مات - رستم عاد - واصا مات - نعوم عاد - ومظفر مات - ويوسف عاد. لقد شذَّ عن هذه القاعدة أوهانس الذي عاد قبل نهاية ولايته.

ب- إن أولهم أرمني وآخرهم أرمني. وإن المتصرفين الذين يحملون أسماء لا يحملها اللبنانيون ماتوا في لبنان: فرانكو، واصا، ومظفّر.

كبار موظفي عهد أوهانس قيومجيان باشا[1]

المنصب	الاسم
وكيل الادارة	حبيب باشا السعد
رئيس القلم الأجنبي	بولس نجيم، كميل الشدياق، ويوسف معتوق
رئيس القلم التركي	يوسف الحكيم، حسين الأحدب، كمال اليافي
رئيس القلم العربي	خليل بك الخوري
ترجمان	اسكندر مسك
رئيس قلم الأوراق	نخله الخوري
مدير دير القمر	الأمير حارس شهاب
قائمقام كسروان	كنعان الضاهر، الأمير أمين أبي اللمع، فايز شهاب
قائمقام البترون	سليم ناصيف، جرجي زوين، يوسف الحكيم
قائمقام الشوف	نسيب جنبلاط، توفيق آرسلان، عادل آرسلان
قائمقام المتن	الأمير فائق شهاب، الأمير فايز شهاب
قائمقام جزين	أنطون الخوري
قائمقام زحلة	إبراهيم أبو خاطر، نعيم صوايا، يوسف البريدي
قائمقام الكورة	إبراهيم الأسود، يوسف العازار، يوسف الحكيم

(١) تقويم البشير: ١٩١٤.

المتصرفون الخوارج[١]

نعني بالخوارج الذين خرجوا على البروتوكول، وعينتهم الدولة مباشرة، بعد الغاء البروتوكول الذي دام أربعًا وخمسين سنة من ١٨٦١ - ١٩١٥.

أولهم علي منيف بك مستشار وزارة الداخلية، وبتعيينه اعتُبر لواء لبنان مرتبطًا مباشرة بوزارة الخارجية. أعطي صلاحيات قضت على البروتوكول. وصل إلى لبنان في ٢٥ أيلول سنة ١٩١٥. وفي ٣٠ منه فُسخ البروتوكول.

خطاب المتصرف علي منيف بك[٢]
إلى أهالي جبل لبنان الكرام

إن حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم، الذي صدرت إرادته السنية بتعيين هذا العاجز مأمورًا لإدارة أموركم، بموجب الفرمان العالي الشأن الذي تشرفتِ الاسماع به الآن، قد أودع إليَّ أيضًا أمانة ثانية غالية، وهي السلام الشاهاني المخصوص للتبعة اللبنانيين، وها أنا ذا أتشرف بتبليغه إياكم عمومًا.

فسخ البروتوكول

لا يخفى عنكم أن كيفية تعييني لهذه المأمورية، لا تشبه تعيين المتصرفين السابقين، وذلك أنه بينما كان المتصرفون السابقون، يتعينون بانضمام رأي وموافقة الدول الست، قد صدرت إرادة مولانا الأعظم، بإحالة هذه المتصرفية إلى عهدتي رأسًا، بمجرد إنهاء الباب العالي وحده؛ ما يُفهم منه جليًا أن دولتنا المتبوعة، أيدها الله، قد فسخت فعلاً أحكام البروتوكولات المعقودة بينها وبين الدول، سواء في انتخاب متصرفي لبنان، أو في شكل وطرز إدارة المتصرفية. وانها قد زالت السدود والموانع التي كانت حائلة دون استفادة اللبنانيين من

(١) الخوارج: من إستنباط المؤلف، وقد عرف هؤلاء المتصرفون في كتب التاريخ بـ «المتصرفين الاستثنائيين». إبراهيم كنعان: هولاكو لبنان. ص ١٨٤ وما بعدها.

(٢) ابراهيم كنعان: هولاكو لبنان ص ١٨٣ وما بعدها.

الحقوق والنعم التي كفلها القانون الأساسي لسائر إخوانكم العثمانيين. وأصبحت الدولة بعد الآن بمقتضى حق حاكميتها على هذا الجزء المهم من أجزاء السلطنة السنية، مستقلة بأمور لبنان استقلالاً تامًّا، قاطعة منه كل مداخلة أجنبية خارجًا وداخلاً.

إلغاء امتيازات اللبنانيين

ربما تبادر إلى أذهانكم من فسخ هذه البروتوكولات، بعد إلغاء العهود القديمة، المتضمنة الامتيازات الأجنبية، أن الدولة قد نسخت ما هنالك من الامتيازات الممنوحة للبنانيين من قديم الزمان، ذهابًا إلى كون تلك الامتيازات، مربوطة بتدخل الأجانب في شؤون الجبل، مضمونة بمراقبتهم؛ وليس الأمر كذلك، إذ إن الدولة لا تقصد نقض شيء من عوائد الكرم والإحسان التي طالما غمرت بها أبناءها اللبنانيين، من أحقاب متطاولة بدون واسطة أجنبية.

إن الدولة لاتفكر خصوصًا، في إلغاء شيء من الامتيازات العائدة إلى الأهالي رأسًا. مثلاً: لا تنوي أصلاً، ضمَّ شيء على المال المقطوع، الذي تستوفيه منكم إلى اليوم، في مقابلة الأعشار، وويركو الأملاك، والتمتُّع وغيره، ولا في رفع التعامل القديم، الجاري إلى حدّ اليوم من جهة استثناء اللبنانيّين من الخدمة العسكرية، وإنها ستستمرّ على مراعاة الإيجابات المذهبية، واحترام عنعنات الطوائف القديمة بين ظهرانيكم.

إصلاح تشكيلات لبنان

إلا أنني أظن أن الدولة لا بدَّ لها من أن تُدخل التعديلات الضرورية لإدارة الجبل، قاصدة بذلك إصلاح تشكيلات لبنان الإدارية والعدلية والأنضباطية، على وجه يكفل راحة أهله وسعادتهم، ويضمن حسن توزيع العدالة بينهم، وتأمين حقوقهم وحريتهم ضمن دائرة القانون الأساسي، ولا يكون السير في انتخاب المأمورين والحكّام الاّ على قاعدة النظر الى الأهلية والكفاءة وفقًا للقانون المشار اليه. مع مراعاة قاعدة تقديم وترجيح أبناء الجبل على غيرهم في تقلّد الوظائف.

على أنه لمّا لم يكن قصارى إصلاح أمور الجبل هو إدخالَ بعض

التعديلات على تشكيلاته الحاضرة؛ فإن الدولة تنتظر في إجراء تشكيلات جديدة من شأنها تعميم المعارف التي كانت لا تأتي الاّ عن طريق الأجانب؛ وكانت الحكومة اللبنانية لم تتوفّق الى نشرها بين الأهلين؛ وكذلك ترقية الزراعة والصناعة، والتوسّل بالتدابير اللازمة لإنماء ثروة الأهالي وتكثير الاعمال النافعة.

نفقات الاصلاحات

ولا ينبغي أن يدور في خلدكم أن الدولة ستكلفكم، من أجل ما تريد إجراءه، من هذه الاصلاحات والتشكيلات الجديدة، لشيء من المصاريف الزائدة، اللازمة لها. بل هي تنفق على تلك المشروعات، من ميزانيتها العامة، أُسوة ببعض البلاد العثمانية، التي تنقص وارداتها عن مصارفاتها، فأنتم ترون من هذا، نِعَمَ الدولة عليكم، قديمًا وحديثًا. وتعلمون بذكائكم اللبناني، الذي اتصفتم به أن الدولة لم تحفظ ما حفظته عليكم من المِنَن الجسيمة، إلاّ جودا وإحسانًا، عاطفةً وحنانًا. ولا شك عندها، بأن اللبنانيين، بما أُوتوه من نزاهة الأخلاق، وحسن المبادىء، يقدّرون هذه النعم قدرها، ويقابلون هذا الجميل بمزيد الشكر والإخلاص للعرش العثماني؛ كما هي شيمتهم من القديم.

حياة لبنان الجديدة

سواء كنت أنا المكلّفَ بإدارة شؤونكم الآن، أو من يأتي بعدي من المتصرفين، فجدير باللبنانيين عمومًا أن يؤازروه، ويعاونوه، على حسن القيام بالمَهمّة التي عهدت إليه، حبًا بسعادة وطنهم. وأن يكونوا مع الحكومة يدًا واحدة، لأجل غاية تأمين منافعهم. وإنني لأرجو الحقَّ عزّ وجلّ، بيُمن توفيقات الذات الشاهانية أن يوفّر لجبل لبنان في هذا الدور الجديد أسباب السعادة والرفاهية، وأن يوفّقنا جميعًا لخدمة الوطن العثماني ويصونه من كل غائلة ويحميه من كل آفة آمين.

في ٣٠ أيلول سنة ١٩١٥

وعلى أثر هذا المنشور، اطمأنّت النفوس الى استعداد الأتراك باحترام امتيازات جبل لبنان لا سيما بما يتعلّق منها بالخدمة العسكرية المعفاة أصلًا

وبعدم زيادة الضرائب. وكان هذا المتصرف علي منيف بك أمينًا على تعهّداته وعطوفًا على الأهلين بقطع النظر عن أخلاقه الشخصية. ولكن سياسة جمال باشا عاكست مشاريعه الانسانية فاضطُرّته الى الاستقالة في ١٥ أيار ١٩١٧.

زيارة أنور باشا ناظر الحربية لبيروت

في ١٥ شباط ١٩١٦ طاف بيروت المنادون يطلبون من الأهالي رفع الأعلام العثمانية على دُورهم، وتزيين الشوارع بأقواس النصر والطنافس، بمناسبة زيارة ناظر الحربية، مع ثلاثمئة وخمسين ضابطًا لبيروت، في العشرين من شباط المذكور؛ فكان ثمّة حفلة استقبال عظيمة، اشترك بها معظم الأهلين ودُعي الضيوف الى تناول الطعام في أوتيل كاسمان Gassmann بشارع باب ادريس.

في ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩١٥ انتُخب أعضاء لبنان في مجلس المبعوثان. (وثيقة رقم ١٨ و١٩). وفي عهده كانت قوافل الشهداء.

وفي أول حزيران سنة ١٩١٦، وقد انقضى سنة على انتخاب مجلس الادارة، حلّه المتصرف لخلاف وقع بينهما بسبب شراء القمح. وشرع بانتخاب مجلس عمومي على نمط المجالس العمومية في الولايات. لكن هذا المجلس لم يجتمع ولو مرة واحدة، وقد أصبح خاضعًا لأوامر المتصرف ونواهيه.

وثانيهم اسماعيل حقّي بك.

نقل عزمي بك والي بيروت إلى مركز آخر وحلّ محله في الولاية علي منيف بك متصرف لبنان. شغر مركز المتصرف فعُيّن فيه اسماعيل حقّي بك وهو شخصية سبق لها الخدمة في الديوان الهمايوني كأمين سرّ في العهد الحميديّ.

وصل الى لبنان في ١٥ أيار سنة ١٩١٧.

هو من رجال الأدب التركي، وضع للبنان، بمساعدة نخبة من رجال الاختصاص فيه؛ الكتاب المعروف «لبنان - مباحث علمية واجتماعية». وفي ٢٤ آب ١٩١٨ دُعي علي منيف الى تولّي منصب في العاصمة العثمانية، فشغر مركز

ولاية بيروت فنقل اليه اسماعيل حقّي؛ وخلفه في متصرفية لبنان ممتاز بك الذي قدم الى لبنان في ٢٥ آب سنة ١٩١٨ قبل نهاية الحرب بمدة وجيزة. أقام في المتصرفية ٣٥ يومًا، في آخرها كان الجيش التركي ينسحب، ويجرّ وراءه ذيول الانكسار والفشل. استولى المتصرف على صندوق المال وفيه مبلغ ٥٠ ألف ليرة تركية، ورفض أن يعطي ايصالاً لأمين الصندوق.

بهذا المتصرف تنتهي حقبة من الزمن طويلة، مرّت على اللبنانيّين ذاقوا فيها الأمرّين. فعرفوا الفقر والجوع، والتشريد والشنق، حتى إن البقية الباقية منهم أدارت وجهها صوب الغرب، فكانت الهجرة المريرة. وبقيت قرى لبنان ودساكره خرائب ينعب فيها البوم وينعق الغراب.

من[١] خصائص عهد المتصرفية

كان الناخبون هم شيوخ الصلح في كل قرية؛ وفي بروتوكول ١٩١٣، (تعيين أوهانس قيومجيان) زيد عليهم في القرى التي تعد مئة مكلف أو أكثر - زيد مندوب واحد عن كل مئة مكلف -. زحلة وحدها لم يكن فيها شيوخ صلح لذلك كان الانتخاب منوطًا بالمندوبين الذين تختارهم الأحياء (المعروفة بالحارات) بمعدل مندوب عن كل ٥٠ مكلفًا.

جاء توزيع الاعضاء مجحفًا جدًّا بحق الموارنة، لمصلحة الدروز الذين أُعطُوا ثلاثة مقاعد، مقابل ٤ للموارنة. واللافت في الموضوع، إعطاء الدروز مقعدًا في جزين، حيث لا دروز؛ إلاّ ان التفسير الذي أُعطي لهذا التدبير، هو أن الدروز ملاّكون كبار في جزين؛ كأن التمثيل للأرض لا للبشر. ولأجل تبرير وجهة نظرنا، نورد جدولاً بإحصاء اللبنانيين. في سنة ١٩٠٠ كان:

الموارنة	٢٣٠٠٠٠ ألفًا	نسبتهم ٥٧،٧٦٪
الأرثوذكس	٤٥٠٠٠ ألفًا	نسبتهم ١٣،٥٧٪
الكاثوليك	٣٢٠٠٠ ألفًا	نسبتهم ٨،٠٤٪
من طوائف مختلفة	١٢١٠	نسبتهم ٠،٢٩٪
الدروز	٥٠٠٠٠ألفًا	نسبتهم ١٢،٥٦٪
الشيعة	١٧٠٠٠ ألفًا	نسبتهم ٤،٢٧٪
السُّنَّة	١٤٠٠٠ ألفًا	نسبتهم ٣،٥١٪

(١) لبنان: مباحث علمية واجتماعية ص ٦٤٤ عن الجدول.

حسب هذا الإحصاء، كان يجب أن يكون الأعضاء الموارنة أكثر من نصف أعضاء المجلس، والدروز الذين أُعطوا ما يقارب الموارنة، كان حقهم أن يأتوا في الدرجة الثالثة، بعد الموارنة والأرثوذكس.

- ألغى نظام المتصرفية النظام الإقطاعي من جهة، وأعاده من جهة أخرى؛ إذ إن القائمقامين في اكثريتهم، من رجال الإقطاع السابقين. وفي أكثر الأحيان، القائمقام من القضاء التابع له[١]. فقضاء كسروان، كان أكثر قائمقاميه من آل الخازن، والبترون من آل كرم وآل الضاهر، والشوف من آل آرسلان، وقائمقام زحلة كان دائمًا من طائفة الروم الكاثوليك، وقائمقام الكورة من الروم الأرثوذكس.

وهكذا سَلب النظام الإقطاعيين باليمين، وأعطاهم بالشمال. فآل أبو اللمع كان منهم ١١ قائمقامًا؛ أشهرهم يوسف علي، ويوسف اسماعيل اللذان تولى كل منهما القائمقامية ٥ مرّات.

وآل الخازن كان منهم ٥ قائمقامين؛ كان أشهرهم، بل أشهر القائمقامين على الإطلاق، الشيخ رشيد الخازن، الذي تولى القائمقامية ١٠ مرّات.

وآل شهاب كان منهم ١٥ قائمقامًا؛ أشهرهم نجيب، الذي تولى القائمقامية ٦ مرّات، وفائق الذي تولاها ٥ مرّات.

وكان من آل آرسلان ٦ قائمقامين؛ تولاها أحدهم، الأمير ملحم، فترةً طويلةً من الزمن.

وكان من آل حبيش قائمقامان؛ ومن آل الدحداح واحد؛ ومن آل جنبلاط واحد، الشيخ نسيب ولكنه تولاها ٤ مرّات.

(١) توفيق توما: ص ٣٣٧ وما بعدها.

وآل عمون، وأشهرهم سليم، تولّاها ٥ مرّات، وآل الضاهر، تولّاها منهم الشيخ كنعان ٦ مرّات. وآل كرم، أشهرهم أسعد، تولّاها ٤ مرّات؛ وآل ناصيف، منهم سليم وملحم؛ ومن آل أبو خاطر ابراهيم؛ ومن آل البيطار، حبيب الذي تولّاها ٤ مرّات.

أما باقي الأسر التي لم يكن لها حظ في القائمقاميات فقد عُوِّضت بمديريات النواحي.

- دخل مجلس الإدارة ١١٨ عضوًا، ينتمون ألى ٧٧ أُسرةً، لم يكن من بينهم سوى ١٥ عضوًا، ينتمون إلى الأُسر الإقطاعية، وهؤلاء الأعضاء هم:

أول من دخل المجلس منهم الشيخ بطرس حنّا الضاهر سنة ١٨٦٦؛وأسعد أبو صعب سنة ١٨٦٨؛ الياس أبو صعب سنة ١٨٨١؛ وملحم تلحوق وكنعان الضاهر سنة ١٨٨٧؛ وأسد الدحداح، وجرجس العازار، ونصر الدين عبد الملك سنة ١٨٩٣؛ وشكيب جنبلاط سنة ١٨٩٩؛ وبربر الخازن سنة ١٩٠٣؛ ويوسف حبيش، وفؤاد عبد الملك سنة ١٩٠٥؛ ومحمود جنبلاط سنة ١٩٠٨؛ ورشيد مزهر، وسامي إرسلان سنة ١٩١٥.

- تصادُم المتصرفين مع البطريركية المارونية؛ ممّا كان يؤدي إلى تبنّي كل من الطرفين (البطريركية والمتصرف) مرشحًا، فحينًا كان المتصرف المنتصر، وحينًا آخر البطريركية.

من هم ممثلو الطوائف في مجلس الإدارة

مثّل الموارنة:

عن البترون ١٠ أعضاء، هم: عمون عمون، حسن عيد البستاني، بطرس حنّا الضاهر، أسعد بو صعب (مرتين)، كنعان البيطار، الياس بو صعب، كنعان الضاهر (مرتين)، أمين طربيه، سعدالله الحويك (٣ مرات)، وعقل أبي صعب.

عن كسروان ٩ أعضاء، هم: نصر نصر (مرتين)، يوسف البيطار، فارس كرم (٥ مرات)، أسد الدحداح، أسعد لحود (مرتين)،بربر الخازن، يوسف حبيش، جرجي زوين، نعوم باخوس (مرتين).

عن المتن ٦ أعضاء، هم: سمعان غطّاس اللّبكي (٣ مرات)، يوسف

الزغزغي (٣ مرات)، شديد عقل (٣ مرات)، خليل عقل، اسكندر الخوري، وسليم شهاب.

وعن جزين ١١ عضوا، هم: يوسف الخوري (مرتين)، عبدالله غسطين، منصور المعوشي، فرحات ناصيف (٤ مرات)، سليم ناصيف، خليل الخوري، سليم المعوشي، خليل العازوري، مسعود العازوري (مرتين)، سليمان كنعان، وفؤاد العازوري.

وعن دير القمر اثنان هم: داود عمون، وسليم داود تابت.

فيكون مجموع من انتخب عضوا عن الموارنة في جميع الأقضية ٣٨ عضوا. اثنان منهم استقالا ولم يدخلا المجلس هما: كنعان البيطار عن البترون وسليم المعوشي عن جزين.

ومثّل الدروز:

عن المتن ٧ أعضاء، هم: حسن شقير (٤ مرات)، قاسم صالحه، حسن بو عز الدين، قاسم شقير (٣ مرات)، محمد صبرا الأعور (٣ مرات)، رشيد مزهر، وسليمان شقير.

وعن الشوف ١٠ أعضاء، هم: ضاهر عثمان بو شقرا، قويدر حماده (مرتين)، حمد حماده (٣ مرات)، ملحم تلحوق، حسن واكد، نصر الدين عبد الملك، محمود جنبلاط، سامي إرسلان، سليم حماده.

وعن جزين ٨ أعضاء، هم: وهبة بو غانم (٣ مرات)، أحمد أمين الدين (مرتين)، سعيد بو علوان (مرتين)، شكيب جنبلاط (مرتين)، محمود جنبلاط، فؤاد عبد الملك، نجيب عبد الملك، ومجيد جنبلاط.

فيكون مجموع من انتخب عضوًا عن الدروز في جميع الأقضية ٢٥ عضوًا.

ومثّل الروم الأرثوذكس:

عن الكورة ٩ أعضاء، هم: خليل الجاويش، ابراهيم طالب، أسعد طالب (مرتين)، عبدالله الحايك، الياس الملكي، جرجس العازار (٤ مرات)،جرجي تامر، نقولا غصن، زخور العازار.

وعن المتن ٨ هم: شديد عيسى، خليل قرطاس، نجم الياس الأسود، أسعد الخوري الأسود (مرتين)، ابراهيم نجم الأسود (٣مرات)، طانيوس غصن (مرتين)، نجم أسعد الأسود (٣ مرات)، الياس الشويري.

فيكون مجموع من انتخب عضوًا عن الارثوذكس في القضاءين ١٧ عضوًا.

ومثّل **الروم الكاثوليك:**

عن قضاء زحلة ١٠ هم: جبرايل مشاقه، عبد الله أبو خاطر، عبدالله مسلّم (مرتين)، سليم مطران، نصيف غره، ابرهيم المعلوف، ابرهيم مسلّم، نعمان المعلوف، يوسف البريدي (٣ مرات)، يوسف البردويل.

ومثّل **السنّيين:** ٦ أعضاء، هم: حسن بو عواد، محمد عرب، عمر الخطيب (١٠ مرات)، درويش القعقور، حسين الحجار، عبد الحليم الحجار.

ومثّل **الشيعيّين:** ١٠ أعضاء هم: عبد الله برو، محمد الحسيني، عباس حماده، حسن همدر، حمود عمرو، كاظم عمرو (٤ مرات)، علي الحسيني، علي الحاج عمرو (مرتين)، محمد محسن أبي حيدر (مرتين)، وأحمد الحسيني.

من تولّى رئاسة مجلس الادارة

أول من تولّى رئاسة مجلس الادارة كان سعيد تلحوق، عيّنه داود باشا سنة ١٨٦١. وهو الدرزي الوحيد الذي تولّى هذا المنصب. ومن بعده أخذ المتصرفون خطة أن يعيّنوا رئيس مجلس الادارة من الطائفة المارونية؛ والرئيس هو في الواقع وكيل الرئيس، لأن الرئيس الطبيعي هو المتصرف عينه. وهذا الوكيل ليس واحدًا من الاعضاء المنتخَبين؛ انه من خارج هذه الطبقة. يعيّنه المتصرف، ويعزله ساعة يشاء، ولا علاقة لأعضاء مجلس الادارة بقضيته.

الأمير أفندي شهاب ٨٦٢ - ٨٦٤؛ عيد بو حاتم ٨٦٤ - ٨٦٦؛ نعوم قيقانو ٨٦٦ - ٨٦٧؛ عمون يوسف عمون ٨٦٧ - ٨٦٨؛ عيد بو حاتم ٨٦٨ - ٨٧٤؛

انطون عمون ٨٧٤ - ٨٧٧؛ أمين منصور أبي اللّمع ٨٧٧ - ٨٧٩؛ الامير سعد شهاب ٨٧٩ - ٨٨٧؛ الامير أفندي شهاب ٨٨٧ - ٨٩٩؛ قبلان أبي اللّمع ٨٩٩ - ٩٠١؛ حبيب باشا السعد ٩٠٢ - ٩٠٥؛ حبيب البيطار ٩٠٥؛ قبلان أبي اللّمع ٩٠٥ - ٩٠٧؛ سليم عمون ٩٠٧ - ٩٠٩؛ قبلان أبي اللّمع ٩١٠ - ٩١٢؛ حبيب باشا السعد ٩١٢ وسليم أمين أبي اللّمع ٩١٥.

اثنان منهم توفّيا وهما في الوظيفة: عمون عمون وابن شقيقه سليم عمون؛ والاثنان توفّيا بانفجار في الدماغ على أثر تصادمهما مع المتصرف.

الأعضاء الذين لم يكملوا ولايتهم

- عبد الله أبو خاطر: عيّنه داود باشا سنة ١٨٦٣ واستقال بعد قليل وعُيِّن عبد الله مسلّم.
- حمود عمرو: عيّنه داود باشا سنة ١٨٦٨ فاعتذر وعيّن كاظم عمرو.
- ضاهر عثمان بو شقرا: عزله فرنكو بسبب عجزه وعيّن قويدر حماده سنة ١٨٦٩.
- يوسف البيطار: استقال في ١٤ حزيران سنة ١٨٧٣ وانتُخب فارس كرم.
- سليم المطران: استقال في ١٢ آذار سنة ١٨٧٥ وانتخب ناصيف غره.
- منصور المعوشي: أقاله المتصرف رستم باشا بسبب خلافه مع المطران بطرس البستاني في ٧ حزيران سنة ١٨٧٨؛ ولم يُنتخَب غيره لقرب حلول الدورة الانتخابية.
- درويش القعقور: توفّي سنة ١٨٧٩ وانتخب عمر الخطيب.
- كنعان البيطار: استقال في أول أيلول سنة ١٨٨١ وفي ١٧ منه انتُخب الياس أبو صعب.
- قاسم صالحه: توفّي في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٨٨٦، انتُخب حسن شقير.
- الياس أبو صعب: توفّي في ٧ أيار سنة ١٨٨٦، لم يُنتخَب خلف له لقرب حلول الدوره.

- ملحم تلحوق: عُيّن رئيسًا لدائرة الأجراء سنة ١٨٨٨ فانتُخب حسن واكد.
- خليل الخوري: تُوفّي في ٢٤ تموز سنة ١٨٩٤ وانتُخب فرحات ناصيف.
- سليم المعوشي: انتخب سنة ١٨٩٧ وبطلب من المتصرف استقال، وانتُخب فرحات ناصيف.
- فرحات ناصيف: تُوفّي في آخر كانون الاول سنة ١٨٩٩ وانتُخب الدكتور خليل العازوري.
- أمين طربيه: توفّي في ٤ أيار سنة ١٩٠٠ وانتُخب سعدالله الحويك.
- خليل العازوري: توفّي في أول تموز سنة ١٩٠٠ وانتُخب شقيقه مسعود.
- طانيوس غصن: توفّي في ٨ آذار سنة ١٩٠١ وانتُخب نجم أسعد الأسود.
- قاسم شقير: توفّي في أواخر سنة ١٩٠٢ وانتُخب محمد صبرا الأعور.
- فارس كرم: استقال في شباط سنة ١٩٠٣ وانتخب بربر الخازن.
- بربر الخازن: استقال سنة ١٩٠٤ وانتخب يوسف حبيش.
- شكيب جنبلاط: استقال في أواخر أيلول سنة ١٩٠٧ وفي أوائل تشرين الاول عُيّن محمود جنبلاط.
- جرجس العازار: توفّي في ١٨ آب سنة ١٩٠٨ وانتُخب جرجي تامر.
- جرجي زوين: عُزل في ١٨ حزيران سنة ١٩١١ وانتُخب نعوم باخوس.
- حسين الحجار: توفّي في أيار سنة ١٩١٧ وانتُخب ابنه عبد الحليم.

في مخصّصات أعضاء مجلس الادارة وكبار موظّفي المتصرّفية[1]

المتصرف معاشه	٢٠٠٠٠ قرش شهريًا
رئيس مجلس الادارة معاشه	٣٥٠٠ قرش
عضو مجلس الادارة معاشه	٢٠٠٠ قرش
المحاسبجي حليم بك	٣٠٠٠ قرش
مدير القلم التركي نصيف الريس	٢٨٠٠ قرش
مدير القلم الاجنبي فايق شهاب	٢٣٠٠ قرش
مدير القلم العربي خليل الخوري	٢٥٠٠ قرش
مهندس أول: أمين عبد النور	٢٥٠٠ قرش

كانت هذه الرواتب في متصرفية يوسف فرنكو سنة ١٩٠٩. ويبدو أن هناك تفاوتًا في المعاشات، بين من كان منهم بمنزلة أصحاب وظيفة واحدة.

لماذا يكون معاش مدير القلم التركي مختلفًا عن معاش مدير القلم الأجنبي ومدير القلم العربي؟ أغلبُ الظن أن المعاش كان للموظف لا للوظيفة. والمحاسبجي لماذا يفوق معاشه معاش مديري الاقلام؟ إلّا لأنه تركي. أمّا أعضاء مجلس الادارة فمعاشاتهم في أدنى السلم؛ ومع هذا، كانت تثار الخلافات، وتنشأ الصدامات بين المواطنين، في سبيل الحصول على هذه النعمة. المعاش.

مراكز المتصرفية

حتّم بروتوكول ٩ حزيران سنة ١٨٦١، أن يتخذ المتصرف من دير القمر مركز الحكومة في لبنان، وفيها، وفي بيت الدين حكم داود باشا. كان أول ذهابه الى دير القمر في ١٢ تموز سنة ١٨٦١.

وفي سنة ١٨٦٣ استأجر قصر بيت الدين من الستّ حُسن جهان أرملة

(١) تامر: الهدية ص ٢٥٦ - اسمعيل: ١٥ ص ٣١٦.

الأمير بشير بخمسة الآف ليرة عثمانية، ونقل إليه مركز الحكومة من دير القمر، وألحق دير القمر بالحكومة المركزية، بعد أن كانت هي العاصمة.[1]

- سكن داود باشا في سبنيه، في دار الامير فندي شهاب.
- وفي خريف سنة ١٨٧٥، حكم رستم من غزير؛ إذ استأجر سراي الامير عبد الله الشهابي من الآباء اليسوعيّين. وفي خريف السنة التالية، أقام في سبنيه، في دار الامير فندي شهاب؛ كما فعل داود باشا. واستقر ابتداء من سنة ١٨٧٧ وحتى أواخر عهده بالحدث. أما هو فسكن بيروت.
- لمس فرنكو بُعد المركز (بيت الدين) عن بعض الأقضية وصعوبة الوصول اليه في الشتاء، فجعل لحكومة الجبل مركزين: واحدًا للصيف وآخر للشتاء. فاستأجر سراي الامير ملحم الشهابي في بعبدا، بألفي غرش في الشهر. وفي ٢٣ تشرين الاول سنة ١٨٦٨، التأمت حكومته في بعبدا لأول مره في تاريخ المتصرفية؛ وما فتئت تلتئم في بعبدا شتاء، وفي بيت الدين صيفًا، حتى آخر عهد المتصرفية.
- وفي سنة ١٨٨٧ في عهد واصا باشا اشترى أهالي قصبة بعبدا، داراً كان قد بناها المرحوم الأمير ملحم الشهابي؛ وسجّلوا صك شرائها باسم متصرفية جبل لبنان. فهدمت بناءها القديم وجعلته على الطراز الحالي.

---

(١) اشترى القصر وحرر صك البيع في رمضان ١٢٨١/٢٥ شباط ١٨٦٥؛ حرر البيع نائب محكمة بيروت السيد ابراهيم بن علي الأحدب - أوراق لبنانية: ١٩٥٥ ص ٤٠٠.

الاحتلال

من أيلول ١٩١٨ الى ٢٠ تموز ١٩٢٠

الفترة التي قضاها الفرنسيون في وضع القوانين والقرارات التنظيميَّة الى حل مجلس الادارة:

في ٢٦ أيلول ١٩١٨ على أثر انسحاب الجيش التركي من دمشق، اجتمع فريق من المفكرين والوجهاء فيها، قرّروا اقامة حكومة موقته لضبط الفوضى التي يمكن أن تحدث عند تغيير الدول، وأجمعوا على انتخاب الامير سعيد ابن الامير عبد القادر الجزائري رئيسا. تسلّم الامير الادارة في ٢٧ أيلول، وفي ٣٠ منه وصلت الجيوش العربية والبريطانية بقيادة الجنرال أللنبي،الذي عَيَّنَ الفريق رضا باشا الركابي حاكمًا عسكريًّا على سوريا. فأرسل هذا من قبله شكري باشا الأيوبي الى بيروت، مُمثِّلًا له في المنطقة الغربية اي الساحلية، وهي تشمل لبنان وبلاد العلويين وكيليكيا. وعيَّن عمر بك الداعوق رئيس بلديتها حاكما عليها[1]

وفي اليوم عينه غادر المتصرف ممتاز بك لبنان، ثم تبعه اسمعيل حقى بك بمغادرة ولاية بيروت، وقبل مغادرته سلّم الحكم الى الرئيس المعيّن عمر بك الداعوق وأذاع بيانًا الى المأمورين بهذا الشأن. قال:

الى عموم المأمورين:

بناء على اعلان الحكومة العربية، أصبحت المدينة تجاه أمر واقع. فلقد عُهد بإدارة أمور الحكومة، لرئيس البلدية عمر بك الداعوق. فتجاه هذه الوضعية، أصبحت وظيفتكم منتهية. لذلك أطلعكم على هذه التبديلات وأُودِعكم إيّاها.

اسمعيل حقّي بك - والي بيروت[2]

١ تشرين الأول ١٩١٨

---

(١) الحكيم: ٣ ص ١٩.

(٢) محمد جابر آل صفا: تاريخ جبل عامل ص ٢٢٢.

وعلى الأثر أذاع عمر الداعوق بيانًا على الأهلين. قال:

على الأهلين والمأمورين، ورجال الجندرمة والبوليس، متابعة أشغالهم ووظائفهم بتمام السكينة والهدوء، وبكل نشاط واستقامة، ويتحتّم على الأهلين أن لا يتداخلوا بما لا يعنيهم، ولا يتعدّى بعضهم على بعض.

- ممنوع قطعيًا: حمل السلاح، والخروج ألى الطرق ليلاً بعد الساعة الثامنة مساء.
- اذا حدث تعدّ على أحد، فعليه حالاً، ان يخبر أقرب مخفر للبوليس.
- اذا وقعت أقل مغدورية أو مخالفة أو تماهل بالوظيفة، على الأهالي من قبل أيّ كان، فعليه أن يعلمنا حالاً.
- كل من يتجرأ على مخالفة هذه الأوامر، يجازى أشدّ الجزاء، ومن يتجاسر على الاخلال بالأمن العام، يحاكم، ويُعدم حالاً.
- المظاهرات، والتجمّع، وإلقاء الخطب ممنوعة بتاتًا من طرف الأهالي.

بما أن الأتراك وعيالهم وسائر الغرباء هم ودائع عندنا، فيجب على العموم العناية براحتهم ورفاهيتهم، كما تقتضي الشهامة العربية.

بيروت: الثلاثاء في ٢٤ ذي الحجة ١٣٣٦
٢ تشرين الأول سنة ١٩١٨

رئيس الحكومة العربية في بيروت
عمر الداعوق

وفي بعبدا، مركز متصرفية الجبل، سلّم ممتاز بك الادارة الى رئيس بلديتها حبيب فياض، على غرار ما فعل والي بيروت[1].

وفي ٢ تشرين الاول سنة ١٩١٨، عقد موظّفو الجبل اجتماعًا في سراي بعبدا وأصدروا الوثيقتين الآتي نصّهما (وثيقة رقم ٢٠):

---

(١) ابراهيم حرفوش: دلائل العناية الصمدانية ص ٥٨٤.

الوثيقة الأولى:

بناء على انسحاب متصرف لبنان، ووجود الحكومة اللبنانية بدون ادارة جدّية، تدير شؤون الشعب والبلاد في هذه الظروف الحرجة.

ولمّا كانت الحالة في أشد الحاجة الى الاسراع لتشكيل حكومة رئيسيّة موقّتة للقيام بالعمل.

فقد أجمع رأي الموقّعين في ذيله على انتخاب كل من: الأمير مالك شهاب، رئيس دائرة الحقوق الاستئنافية في جبل لبنان، والأمير عادل آرسلان، لادارة أمور الجبل، موقّتًا الى أن يستقرّ الحال. وقد عهد الى الذاتين المشار إليهما، اجراء كل ما يؤدّي الى استتباب الراحة، وحفظ الامن العام واستكمال أسباب رفاهية الأهلين، واستراحتهم، والاهتمام، خصوصًا في رجال الدرك، وتنظيم قوة يكون بها الكفاءة لحفظ الامن.

٢ تشرين الأول ١٩١٨
٢٥ ذي الحجة ١٣٣٦

ويلي ذلك التواقيع وعددها ٣١

أما الوثيقة الثانية:

فهي موجّهة الى كل من الأميرين المنتخَبَين حاكمَين. لدينا الوثيقة الموجّهة إلى الأمير مالك شهاب؛ وقد خصّنا بالوثيقتين حفيده لابنته؛[1] الشيخ مالك الخازن (شقيق النائب السابق الدكتور فيليب الخازن). تكرّم وأرسلهما إلينا من باريس. هذا نصّ الوثيقة الثانية (وثيقة رقم ٢١):

سعادة الأمير مالك شهاب الأفخم.

إنه بالنظر إلى خلوّ حكومة لبنان من مدير مسؤول لأعمالها، وإلى عدم ورود أوامر رسمية حتى الآن، يستفاد منها تشكيل الحكومة بعد الانقلاب الواقع، اجتمع مأمورو مركز المتصرفية، واستنسبوا، حفظًا للأمن العام، وتيسيرًا

---

(١) الأمير مالك شهاب، لم يكن له أولاد ذكور.

لمجرى أشغال عباد الله، تفويض سعادتكم بالقيام بمهام الجبل، الى أن يتسنّى تشكيل حكومة قانونية، وبأن تنتخبوا من تَرونهم لازمين لمعاونتكم في المهامّ. ودام شريف وجودكم.

٢ تشرين الأول ١٩١٨
٢٥ ذي الحجة ١٣٣٦

ويلي التواقيع، وعددها واحد وثلاثون.

لقد تمكّنا من قراءة ٢٧ توقيعًا، وبقيت أربعة تواقيع غير مفهومة. أمّا التواقيع المقروءة فهي:

ابراهيم مسلّم، فريد عبد الله شهاب، أمين آرسلان، فرنسيس طعمه، فايز شهاب قائمقام كسروان أمين أبي اللّمع، يوسف الملاّط، محمد حاطوم، سعيد آرسلان، سليم الملاّط، مدير الساحل نجيب شهاب، كامل الخوري، اسكندر عازار، شاهين سَلمان، رشيد صالح الحلو، حارس شهاب، رشيد طعمه، سليم سليمان، اسكندر جاويش، جرجي أسعد نفّاع، رشيد غالب كنعان، قيصر جلخ، محسن عيسى، سعيد حسين حمدان، أحمد الخطيب، داود نحّول، نسيب الخوري. أمّا التواقيع غير المفهومة فهي لواحد من: آل حكيم، وآخر من آل أبي خاطر، وآخر مهندس، وآخر اسمه علي عبد والباقي غير مفهوم.

وعلى أثر انتخابهما وجّه الأميران، الشهابيّ وآرسلانيّ برقيّة الى السيد البطريرك هذا نصّها:

لمقام غبطة البطريرك الماروني المعظّم[1]

بما أنّنا قائمون مع اللّجنة الموقّتة بانقياد واجب الوظيفة، واتّخذنا التدابير اللاّزمة لتأييد الأمن والراحة. ننتظر أوامركم الكريمة العالية، مولاي.

رئيس اللّجنة الموقّتة
٢ تشرين الأول ١٩١٨

---

(١) محفوظات البطريركية المارونية.

نصّ برقية الأميرين مالك شهاب وعادل آرسلان (وثيقة رقم ٢٢):

غبطة بطريرك الطائفة المارونية المعظّم

تلقّينا الآن من بعبدا البرقية الآتية، باسم مقامكم العالي.

قائمقام البترون

رأت هيئة المأمورين في هذا المركز، وبعض الوجوه، ممّن اتّفق وجودهم هنا، وجوب الاستعجال في اختيار وانتخاب من يتولّى موقّتًا أشغال الحكومة، مداركةً للموقف الحاضر. فوقع انتخابهم واختيارهم على هذين العاجزين. فأملنا وطيد بأنّ غيرتكم على تأييد المصلحة التي نحن أمامها، تساعدنا فيما نحن عاملون. ونحن لدينا الثقة. فنرجو أن تحقّقوا آمالنا، وتفضّلوا بقبول احترامنا.

رئيس الحكومة اللبنانيّة الموقّتة
مالك شهاب عادل آرسلان

ثمّ وجّه الرئيس المنتخَب الى الموظّفين هذا البيان (وثيقة رقم ٢٣):

بناء على انتخابي، من جانب هيئة الحكومة الموقّتة في جبل لبنان، نُبلغكم وجوب المثابرة على الاتّصال، كلّ في مأموريته. وبلّغوا ذلك مديري النواحي، وبلّغوا الأهالي وجوب المحافظة على الأمن والراحة تحت المسؤولية الشديدة.

رئيس حكومة لبنان الموقّته
مالك
٢ تشرين الأول ١٩١٨

وفي ٥ تشرين الأول ١٩١٨، ردّ البطريرك الحويك على برقية الأميرين، متوجهًا إلى الأمير مالك (وثيقة رقم ٢٤).

سعادة الأمير مالك شهاب، رئيس الحكومة الموقّته في جبل لبنان

يقتضي أن تثابروا على إدارة أشغال حكومة الجبل الموقّته بحزم وحكمة. أذيعوا على أهالي الجبل، بواسطة الحكّام المحليين، وجوب الخلود إلى السكينة. وانصحوهم بتوقيف كلّ مخابرة تتعلق بشؤون البلاد، مكتفين الآن،

بالحكومة الموقّته، إلى أن يكون تيسّر لنا ولهم تبادل الآراء بهذا الشأن. لدى وصولنا قريبًا، إن شاء الله، إلى مقرّنا في بكركي. (كان البطريرك لا يزال في مصيفه في الديمان)، نسأله تعالى حسن التوفيق لكم وللجميع.

البطريرك الياس

٥ تشرين الأول ١٩١٨

في ٧ تشرين الأول سنة ١٩١٨ عيّن شكري الأيوبي، موفدُ الأمير فيصل، حبيب باشا السعد رئيسا لحكومة لبنان المؤلفة من أعضاء مجلس الادارة السابق، وحلف الباشا يمين الإخلاص لحكومة فيصل العربية في بعبدا. ثم أرسل يُطلع البطريرك على ما جرى. ولكنّ كتابه لم يبلغ البطريرك إلاّ في ٢٣ تشرين الأول. ووقّع إمضاءه هكذا: «حاكم لبنان العام»[1].

وفي ١٥ تشرين الأول أصدر الأمير فيصل قرارًا بتعيين الأمير توفيق آرسلان متصرفا على حوران.

نصّ كتاب التعيين (على نهج الخلفاء في صدر الإسلام):

أما بعد السلام، فقد قلّدتك متصرفية جبل الدروز، حوران، بناء على ما بك من سعة النظر في شؤون الادارة، وطول الباع في مهام الأمور، إلى ما مَنّ به الإله عليك، من إخلاص للدولة العربية، والسهر على مصلحتها.

فإذا وصلك عهدي هذا، فأسرع إلى مركز عملك في السويداء، واستلم زمام الإدارة، وفقا للقوانين المعمول بها في دور الحكومة السابقة، إلى أن يأتيك غيرها من حكومتنا الحاضرة. وعند وصولك إلى عملك، أسرع إلينا برأيك في تقسيم اللواء المذكور، وتشكيل الأقضية فيه، على ما تستدعي المصلحة. والسلام عليك[2].

فيصل

(١) حرفوش: دلائل العناية الصمدانية ص ٥٨٥.
(٢) لسان الحال: ١٨ تشرين الأول ١٩١٨.

وفي اليوم عينه استدعت حكومة جبل لبنان أعضاء مجلس الادارة الكبير الذي حلّته الحكومة التركية سنة ١٩١٦؛ لمتابعة أعماله، وعينت له نهار الإثنين ٢٨ تشرين الأول موعدًا للإجتماع[1].

وفي أوائل كانون الأول، أرسل مجلس الادارة وفدا إلى مؤتمر الصلح، للمطالبة باستقلال لبنان. كان الوفد برئاسة أحد أعضائه، داود عمون، وعضوية محمود جنبلاط، وعبد الحليم الحجّار، (من أعضاء مجلس الادارة). وإميل إدّه، وابراهيم أبو خاطر، وتامر حماده، وعبدالله الخوري، ترجمان حكومة لبنان[2]. (لنا عودة إلى نصوص جميع هذه القرارات في فصل خاص).

وفي ١٦ كانون الأول استقال محمود تقيّ الدّين، كاتب مجلس الادارة، بعد ثلاثين سنة من الخدمة[3].

وفي ٢٨ كانون الأول، قدّم نعوم باخوس استقالته من عضوية مجلس الادارة (لم تذكر الأسباب)[4].

حكومة الباشا هذه، لم تعمّر طويلاً. ففي ١٩ تشرين الأول أُقيل الباشا وعيّن حاكم عسكري فرنسي؛ غير أن الباشا ظلّ رئيسا لمجلس الادارة[5].

ظلّ يتعاقب على لبنان حكّامٌ فرنسيون، عسكريون ومدنيون، إلى أن انتُخِب بعد وضع الدستور شارل دبّاس رئيسا للجمهورية، بعد وضع الدستور في ٢٦ أيار ١٩٢٦.

وفوق جميع الحكّام والموظّفين، كان الحاكم الأكبر المفوض السامي، الذي يمثّل حكومة فرنسا.

ومن توافق الصدف، أن يكون جورج بيكو، آخر قنصل فرنسي في لبنان، هو أولَ مفوضٍ سامٍ في بيروت. وهو القائل يوم استقبل مودّعيه سنة ١٩١٤، «إلى

(١) لسان الحال: ٢٦ تشرين الأول ١٩١٨.
(٢) عبد العزيز النّوار: وثائق أساسية من تاريخ لبنان.
(٣) لسان الحال: ١٧ كانون الأول ١٩١٨.
(٤) لسان الحال: ٣٠ كانون الأول ١٩١٨.
(٥) الحكيم: ٣ ص ٣١٣ - خاطر: آل السعد في تاريخ لبنان ص ٢٦٩.

اللقاء القريب؛ إنه مسألة أيام معدودة؛ سأعود إليكم على رأس جيشنا المنتصر».

لقد تمَت نبوءته الثانية بعودته إلينا؛ أما شقُّها الأول «أيام معدودة » فقد خاب فأله فيه. لقد عاد حقًّا، ولكنها لم تكن أياما معدودة، بل سنوات طويلة، قاسى اللبنانيون في خلالها ما قاسَوا. المهم أن بيكو وفى بوعده وعاد.

قرارات مجلس الادارة[1]

أول قرار اتخذه مجلس الادارة، هو القرار الذي حملته اللجنة الأولى إلى مؤتمر الصلح، برئاسة داود عمون في ١٩١٨/١٢/٩

أما باقي القرارات التي صدرت في تواريخ مختلفة فهذه نصوصها:

* قرار ٩١٩/٥/٢٠. منعًا للتأويلات التي أثارها القرار السابق ٩١٨/١٢/٩. صدر عن المجلس بتاريخ ٩١٩/٥/٢٠، قرار ثانٍ مفصَّل، يعرض بوضوح تمسُّك اللبنانيين بالمطالبة باستقلالهم، ضمن حدود لبنان الكبير، وهذا نصُّهُ الحرفيّ:

«لما كان جبل لبنان مستقلاً منذ القديم بحدوده التاريخية والجغرافية، والقطع التي فصلت عنه قد سلخت عنوة واغتصابًا بأمر الدولة التركية...

«ولما كانت الدولة الغاصبة، قد تقلّص ظلّها واضمحلت سيطرتها عن هذه البلاد.

«ولما كان لبنان لا يتسع له العيش والرقي ما لم تُعَدْ إليه القطع المفصولة عنه.

«ولما كانت دولة الحلفاء أعلنت أنها تساعد على تحرير الشعوب المظلومة، وإعادة الأراضي الفصولة إلى بلادها الأصلية، وكانت القطع المفصولة عن لبنان تعتبر قسمًا منه، ومعظم سكانه هم من اللبنانيين أصلاً.

«فبناءً على ذلك كلِّه، وعلى طلبات وإلحاح اللبنانيين المتواصلة، والمعلنة في عموم أنحاء الجبل قد اجتمع هذا المجلس بصفته ممثلاً للشعب

(١) خاطر: آل السعد في تاريخ لبنان ص٢٧٠ إلى ٢٧٥.

اللبناني وأصدر القرار الآتي:

«أولاً - المناداة باستقلال لبنان السياسي والاداري، بحدوده التاريخية والجغرافية، واعتبار البلاد المغصوبة منه، بلادًا لبنانية كما كانت قبل فصلها عنه...

«ثانياً - جعل حكومة لبنان هذه، ديموقراطية، مؤسسة على الحرية والإخاء والمساواة؛ مع حفظ حقوق الأقلية وحرية الأديان.

«ثالثاً - إن الحكومة اللبنانية والحكومة الفرنساوية الصديقة، تتفقان على تقرير العلائق الاقتصادية، بين لبنان والحكومات المجاورة...

«رابعاً - مباشرة درس تنظيم القانون الأساسي بحقوقه الأصولية.

«خامساً - تقديم هذا القرار إلى مؤتمر الصلح العام...

«سادساً - إعلان هذا القرار في الجريدة الرسمية وفي غيرها من الجرائد الوطنية تطمينا لأفكار اللبنانيين وبيانا للمحافظة على حقوقهم - ٢٠ أيار ١٩١٩.

التواقيع: يوسف البريدي، نقولا غصن، الياس الشويري، محمد صبرا الأعور، محمود جنبلاط، سليمان كنعان، فؤاد عبد الملك، دواد عمون، نعوم باخوس[1]، خليل عقل، سعدالله الحويك، حبيب السعد رئيس.

* قرار ٩١٩/٥/٣١: غير أن المجلس لم يكتفِ بهذا القرار الجريء، بل أيّده بتاريخ ٩١٩/٥/٣١، بقرار آخر، بالمعنى نفسه، ورفعه إلى مؤتمر الصلح، وهذا نصه:

إن لبنان، استنادًا إلى تاريخه الذي يؤيد استقلاله.

واعتمادًا على تصريحات مجالسكم العالية المحقّة، التي تعطي الاستقلال للشعوب المظلومة، وتعيد لهم حقوقهم المهضومة واللازمة لحياتهم.

ينادي بلسان مجلسه الاداري الكبير، باستقلاله الإداري والسياسي، بحدوده الطبيعية التاريخية، بمساعدة فرنسا، وبتأسيس حكومة ديمقراطية، على مبادىء الحرية والمساواة.

(١) ورد اسم نعوم باخوس مع أنه استقال في ٢٨ كانون الأول ١٩١٨، ربما كان ورود اسمه نقلاً عن القرار الأول الصادر في ٩ كانون الأول ١٩١٨ قبل الاستقالة.

على ثقة بأن الدول المتحالفة، التي تفانت لأجل حرية الشعوب، لا تحرم لبنان المسكين، الذي نُكب واضطُهد في هذه الحرب، من ثمرة إنتصاراتها، أسوة بسائر الشعوب التي أُعيدت لها حقوقها المهضومة - ٣١ مايو ١٩١٩.

* قرار ١٩١٩/٦/١٦: وبعد عودة الوفد الأول من باريس، دون التوصل إلى أية نتيجة، وضع مجلس الإدارة في ١٦ حزيران ١٩١٩، قرارا بانتداب البطريرك الحويك إلى مؤتمر الصلح للمطالبة «باستقلال لبنان الكبير بحدوده الطبيعية، استقلالاً تامًّا إداريًا وسياسيا». وأضاف القرار: موجها إلى غبطة البطريرك الماروني هذه الرسالة:

غبطة العلّامة المفضال السيد الياس بطرس

بطريرك الطائفة المارونية الكلي الاحترام

بمزيد الاحترام والافتخار، تلقى هذا الجلس أنباء ما تقومون به غبطتكم من الغيرة الوطنية، والأعمال الجليلة، في سبيل الغاية الحيوية، لهذا الوطن العزيز، ألا وهي «تأييد استقلال جبل لبنان الكبير، بحدوده التاريخية والطبيعية استقلالاً تامًّا إداريًّا وسياسيًّا». ولقد قابل غيرتكم الشديدة، ووطنيتكم السّامية، بمزيد الشكر والإعجاب. ولا سيما سعيكم، رغم شيخوختكم الجليلة، وراء هذه الغاية الحيوية، بذاتكم الكريمة لدى مؤتمر الصلح، وسائر رجال الحل والعقد، في باريس وغيرها، من الديار القاصية. فتجاه هذا المسعى الجليل، الذي تقومون به، بأمضى ما تبلغ إليه الوطنية، يتقدم هذا المجلس لمقامكم، بصفته ممثّلا للشعب اللبناني، راجيا، ومكلفا غبطتكم، بمداومة المساعي الجليلة، في سبيل تقرير استقلال لبنان الكبير، إداريا وسياسيا؛ معلقا على إنصاف الدول العظمى، تحقيق أماني وأمال الشعب اللبناني، متمنيا لغبطتكم التوفيق، والإقبال، والعودة بالسلامة والإجلال. أدام الله تعالى وجودكم.

١٦ حزيران ٩١٩

رئيس مجلس الإدارة
حبيب السعد
الختم

أعضاء مجلس إدارة جبل لبنان: محمد الحاج محسن ؛ يوسف بريدي؛ نقولا غصن؛ الياس شويري؛ محمود جنبلاط؛ داود عمون؛ سليمان كنعان؛ خليل عقل محمد صبرا الأعور؛ فؤاد عبد الملك ؛ سعدالله حويك

العضوان الآخران: نعوم باخوس، كان مستقيلاً منذ ٢٨ ك ١ ١٩١٨ وعبد الحليم الحجار كان مديرًا للهرمل منذ ١١ أيار ١٩١٩

عندما عُيّن الكولونيل دي بياباب حاكما على لبنان، حمل مرسوم تعيينه النص الآتي:

عيّن الكولونيل دي بياباب حاكما إداريًا لأراضي العدوّ المحتلة.

فاستنكر مجلس إدارة لبنان إطلاق هذه التسمية على أراضي لبنان؛ ورفع في ١١ حزيران ١٩١٩، مضبطة يحتجّ فيها على إدخال لبنان في أراضي العدوّ المحتلة، موقّعًا عليها من: حبيب باشا السعد (رئيس) ومن الأعضاء:

سعدالله الحويك، خليل عقل، سليمان كنعان، دواد عمون. محمود جنبلاط، فؤاد عبد الملك، الياس شويري، نقولا غصن، ومحمد الحاج محسن. هذا نصّ المضبطة[1].

«لقد توالت البرقيات في هذه الآونة، من وكلاء الشعب في انحاء الجبل، لهذا المجلس، إنكارا لاعتبار حكومة الاحتلال العسكرية، جبل لبنان من جملة أراضي العدوّ المحتلة، في المنطقة الغربية. لأن لبنان ما كان محاربا لدول الحلفاء، ولا حكومة تركية جندت منه عسكرًا للحرب العمومية. بل إن الألوف من أبناء لبنان، تطوّعوا للمحاربة تحت راية الحلفاء الظافرة، وتألفت منه فرقة منفصلة. وجميعهم أبلَوْا البلاء الحسن، وأهرقوا دماءهم في سبيل خدمة مبادئها الإنسانية، والتمسوا إبلاغ المراجع العليا هذا الاحتجاج العادل، لحذف هذا التعبير المشين بشرف لبنان التاريخي والأدبي. لأنه كان، وما زال أمينًا، وصديقًا لدول الحلفاء. وبما أن ما جاء في برقيات الشعب، هو عين الواقع والحق، لأن لبنان كان استقلاله مدعومًا ومضمونًا من الدول العظمى؛ الذي، لما غشيته عساكر الأتراك، في خلال مدة الحرب، اعتبروه مع حلفائهم الأتراك، بلادًا عدائيّةً؛ حيث نشرت جرائدهم وقتئذ، أنهم احتلوا جبل لبنان، بخسارة قليلة من جنودهم. وقد عامله العدوّ معاملة العدوّ، لصداقته ومساعدته لدول الحلفاء، ومحاربة أبنائه في صفوفهم، حتى حين طرد الأتراك من هذه البلاد؛ لا يجوز، بوجه من الوجوه، أن يعتبره الحلفاء العظام معاديا.

فهذا المجلس، يؤيد مآل البرقيات المذكورة، ويرجو حاكم لبنان، رفع

---

(١) حرفوش : دلائل العناية الصمدانية: ص ٥٨٥.

مآلها للمراجع الإجابية العسكرية وغيرها. ١١ حزيران ١٩١٩

فكانت خلاصة الجواب على هذه المضبطة.

إلى حاكم جبل لبنان المستقل
ليبلغ إلى المجلس الإداري

لما كان جبل لبنان مستقلاً، ولم يحارب في صفوف الأعداء، بل ساعد الحلفاء ماديًا ومعنويًا؛ ناله الويلات الهائلة، بسبب هذه المساعدات. فإننا نعترف بأنه لا يعتبر من أراضي العدو المحتلة، بل هو منطقة محررة من النير التركي، اغتصبت حقوقها. ولا يشمله الاحتلال العسكري أبدًا. فبلّغوا ذلك إلى عموم اللبنانيين.

* قرارا ٢٨/٢/١٩٢٠: أصدر مجلس الإدارة عند المفاوضات في المعاهدة مع تركيا، قرارًا بتفويض، وتوكيل المطران عبدالله الخوري، لإكمال السعي لدى مؤتمر الصلح هذا نصّه:

«لما كان هذا المجلس الممثل الشعب اللبناني نيابيًا قد وجّه مضبطته الصادرة بتاريخ ١٩ حزيران سنة ١٩١٩ رجاءً وتكليفًا إلى غبطة البطريرك الماروني بالسعي لدى مؤتمر الصلح وسائر رجال الحل والعقد في باريس وغيرها في سبيل تأييد استقلال جبل لبنان الكبير بحدوده التاريخية والطبيعية استقلالاً تامًا إداريًا وسياسيًا وفقًا لقرارات المجلس السابقة، ولما كانت قرارات المجلس السابقة، ومنها الصادرة في ٩ كانون الأول ١٩١٨ عدد ٨٠ وتاريخ ٢٠ تموز سنة ١٩١٩ عدد ٥٦١ والمذكرة المقدّمة منه لدى اللّجنة الأميركية في ١٠ تموز سنة ١٩١٩ جميعها تمثّل رغائب اللبنانيّين في تأييد استقلال جبل لبنان الكبير بحدوده التاريخيّة والطبيعيّة استقلالاً مطلقًا تامًا ادارةً وسياسةً مع طلب انتداب دولة فرنسا على لبنان، ولما كان السبب الجوهري في طلب اللبنانيّين انتداب دولة فرنسا دون غيرها هو اعتقادهم باحترام هذه الدولة الصديقة استقلال لبنان المطلق واللبنانيّين وحكومتهم وإدارتهم الوطنيّة وانها في خلال هذا الانتداب تناصر لبنان في حياته الحالية بالنظر للأزمتين السياسية والاقتصادية.

ولما كان من الضروري للمصلحة الوطنية أن يوجد الآن من يلاحق المطالب اللبنانية المقدّم ذكرها لدى المراجع الايجابية بمناسبة ما عرف عن مباشرتها المفاوضات في مسائل لبنان وسوريا وتركيا، فبناءً على ذلك كلّه قد قرّر هذا المجلس تفويض وتوكيل سيادة المطران عبد الله الخوري الموجود الآن في باريس لإكمال السعي لدى مؤتمر الصلح وسائر المراجع الايجابية في باريس وغيرها للحصول على المطالب والأماني المار بيانها على الشكل المصرَّح به في هذه المضبطة وتقرير هذه الحقوق في مؤتمر الصلح بالصورة النهائية. ٢٨ شباط ١٩٢٠

المؤتمر السوري

حضر المؤتمر السوري الذي عقد في دمشق في ٨ آذار ١٩٢٠ السادة:

عن بيروت وأقضيتها: رضا الصلح،جورج حرفوش، عبد المحسن صادق، فريد كساب، رياض الصلح، عفيف الصلح، مراد غلميه.

عن طرابلس: الشيخ عبد المجيد المغربي، الشيخ رشيد رضا، توفيق البيسار، عثمان سلطان، يوسف الحكيم.

عن جبل لبنان: الأمير أمين آرسلان، ابراهيم الخطيب، توفيق مفرج، تامر حماده، الدكتور سعيد طليع، رشيد نفاع ، الأمير أسعد الأيوبي.

في ١٣ آذار ١٩٢٠ أصدر الحاكم الإداري للمنطقة الغربية الليوتنان كولونيل نيجار قرارا رقمه ١١٠٣ بدعوة السادة: سليم علي سلام، رضا بك الصلح، جميل وأمين بيهم، الدكتور فريد كساب، محمد فاخوري، عارف النعماني، الشيخ رشيد رضا، جورج حرفوش، للمثول أمام متصرف سنجق بيروت للاطلاع منهم على طريقة تمثيلهم في مؤتمر دمشق ومن كلّفهم ذلك. كما أن الرؤساء الروحيين غير المسلمين ، بايعوا الملك فيصلا[1] .

(١) الحكيم: ٣ ص ٩٣.

مبايعة[1] الرؤساء الروحيين للملك فيصل

باسم الله. إننا نحن الواضعين إمضاءاتنا وأختامنا بذيله، الرؤساء الروحيين للملل التابعة لنا، نقرر ما يلي:

لمّا كان قد وقع إختيار الأُمةِ السورية، على تمليك سموّ الأمير فيصل، ابن جلالة الملك الحسين الأول، على سوريا بحدودها الطبيعية؛ حضرنا اليوم في دائرة بلدية دمشق، العاصمة، لتأدية فرض المبايعة. فبالأصالة والنيابة نقر بأنه، مع الشروط السبعة التي ارتبطنا بها مع سموّه، في أول مقابلة بيننا وبينه، يوم الاثنين في سادس تشرين الأول ١٩١٨، وهي:

طاعة الله، إحترام الأديان، الحكم شورى، على مقتضى القوانين والأنظمة التي تُسنُّ لذلك، المساواة في الحقوق، توطيد الأمن، تعميم المعارف، وإسناد المناصب والوظائف إلى أكفائها. وقبول سموّه بها واحدةً واحدة؛ نبايعه ملكًا على هذه البلاد، متعهّدين بالطاعة والإخلاص لجلالته، والمعاونة لحكومته بكل ما تصل إليه القدرة. وعليه، أعطينا هذا الصكّ، تحت إمضاواتنا، وأختامنا، مسترحمين صدور إرادة جلالته بنشره في الجريدة الرسمية، تصديقًا منه، وقبولاً بمضمونه؛ داعين لجلالته بطول العمر، واستمرار التوفيق، لما فيه خير البلاد، ورقيّ أهلها.

الاثنين في ٨ آذار ١٩٢٠

مطران دمشق على السريان
إقليموس مخايل الخمّاش

بطريرك الروم الكاثوليك
ديمتريوس (قاضي)

بطريرك الروم الأرثوذكس
غريغوريوس (حداد)

وكيل جماعة بروتستان في سوريا
أنيس سلّوم

رئيس الأرمن الكاثوليك
جرجس (كردي)

وكيل بطريركية الموارنة
الخوري بشارة الشمالي

الرئيس الروحي للسريان القديم
الراهب مخايل أنطون

رئيس دير الأرمن بالشام
أستور سركيسيان

حاخام الإسرائليين
يعقوب دانون

وقد صدرت الإرادة الملكيّة بنشر هذا الصكّ في الجريدة الرسمية[2].

---

(١) الحكيم: ٣ ص ١٤٣.
(٢) نشر في عددها الصادر: في ١١ آذار ١٩٢٠.

وفي ٤ حزيران ١٩٢٠، أصدر المفوض السامي قرارًا بتعين لجنة، تنضمُّ إلى أعضاء مجلس الإدارة، لدرس قانون لبنان الأساسي، من السادة[1].

الموارنة: سليم المعوشي، نعوم باخوس (كان عضوا في مجلس الإدارة واستقال في اواخر ١٩١٨)، مالك شهاب، رشيد نخله، نجيب شكري، يوسف الخازن وبولس نجيم.

الدروز: فؤاد آرسلان ومصطفى العماد

الأرثوذكس: ديمتري شويري والياس بركات

الكاثوليك: ابراهيم أبو خاطر

السني: ابراهيم الخطيب

الشيعي: محمدلا سعيد

المضبطة التي حوكم بموجبها أعضاء مجلس الإدارة

كان أخطر قرار لمجلس الإدارة، ذاك الذي اتخذه في ١٠ تموز ١٩٢٠، به يطالب باستقلال لبنان التام (يعني رفض الفرنسيين).

هذا القرار الشهير، أفضى إلى محاكمة موقّعيه، ونفيهم، وحلّ مجلس االإدارة. هذا نصّ القرار[2].

(إن مجلس إدارة جبل لبنان النيابي المؤلف نظامًا من ثلاثة عشر نائبًا وفي الوقت الحاضر من اثني عشر نائبًا عاملاً بسبب خلوّ مركز أحد نائبي قضاء كسروان المستقيل قد وضع نهار السبت الواقع في ١٠ تموز ١٩٢٠ بأكثريته الكبرى القرار الآتي:

(إنه لما كان اللبنانيون منذ أعلنت الدول العظمى حتى إنشاء الحكومة الوطنية لشعوب هذه البلاد قد طلبوا وما زالوا يطلبون تأييد حقوقهم بتأسيس حكومة وطنية مستقلة.

---

(١) لسان الحال: ٧ حزيران ١٩٢٠.
(٢) يوسف السودا: في سبيل لبنان ص ٢٦٤.

(ولما كان استقلال جبل لبنان ثابتًا تاريخيًا ومعروفًا منذ أجيال طويلة وموقعه وطبيعة أهاليه المؤالفة للحرية الاستقلالية منذ القدم كله مما يستلزم استقلاله وحياده السياسي لوقايته من المطامع والطوارىء.

(وكان مع ذلك من اهم مصالحه وراحة شعبه الوفاء وصفاء العلاقات مع مجاوريه، وقد دلّ على ذلك ما أحدثه التقاطع من ثورات الجهلاء لارتكاب الحوادث المؤلمة المقلقة المتسلسلة من السنة الماضية إلى هذه الآونة.

(فبناءً على ذلك كلّه بذل هذا المجلس مزيدَ الاهتمام توصلاً لوفاق يضمن حقوق البلادين المتجاورَين لبنان وسوريا ومصالحهما ودوام حسن الصلات بينهما في المستقبل. وبعد البحث في هذا الشأن وُجد أنه من الممكن الوصول إلى ذلك بمقتضى البنود التالية:

١ - استقلال لبنان التام المطلق.

٢ - حياده السياسي بحيث لا يُحارِب ولا يُحارَب ويكون بمعزل عن كل تدخُّل حربي.

٣ - إعادة المسلوخ منه سابقًا بموجب اتفاق يتمّ بينه وبين حكومة سوريا.

٤ - المسائل الاقتصادية يجري درسها وتُقرر بواسطة لجنة مؤلفة من الطرفين وتُنفذ قراراتها بعد موافقة مجلس نواب لبنان وسوريا.

٥ - يتعاون الفريقان في السعي لدى الدول في التصديق على هذه البنود الأربعة وضمانة أحكامها.

(ولأجل التمكن من العمل على ذلك بحرية وبمعزل عن الضغط وتأثير خارجي ولأجل السعي الناجح في المراجع الإيجابية لتقرير أحكام البنود الأربعة المتقدم بيانها التي هي مطالب الأمة اللبنانية ومصلحة لبنان الحقيقية المنزهة عن المشارب والأغراض الخصوصية وبالنظر إلى نيابة هذا المجلس عن الشعب اللبناني القانونية المؤيَّدة مؤخرًا أيضًا بأصوات أكثرية الشعب الكبرى قد قررت أكثرية المجلس موقِّعة هذه المضبطة الانتقال والتوجه بالذات لملاحقة ومشايعة تقرير مضمون البنود الآنف بيانها في المحال المقتضاة والمراجع الإيجابية

وإبلاغ هذا التقرير برمته إلى المقامات الرسمية والعمل بالطرق الممكنة على الأمة اللبنانية.

محمود جنبلاط - سليمان كنعان - خليل عقل - سعدالله الحويك - محمد الحاج محسن - الياس الشويري - فؤاد عبد الملك

في ١٠ تموز سنة ١٩٢٠)

وفي ١٠ تموز ألقي القبض في صوفر على أعضاء مجلس الإدارة وهم في طريقهم إلى دمشق لمفاوضة الأمير فيصل بشأن الوحدة السورية.

وبعد يومين في١٢ تموز أصدر المفوض السامي القرار الآتي نصّه ورقمه :٢٧٣

إن الجنرال غورو المفوض السامي بناء على الشكاوى الموجهة ضد بعض أعضاء مجلس الإدارة مما يجعلهم عاجزين عن القيام بمهامهم وبالتالي فإن النصاب لن يكتمل فيما بعد.

بناء على اقتراح المدير العسكري للشرق وبعد موافقة الليوتنان كولونيل نياجار، المندوب الإداري للمنطقة الغربية، يعلن ما يأتي:

١ - حل مجلس إدارة لبنان لتعذر القيام بمهامه.

٢ - بانتظار إعداد قانون سياسي جديد للبنان يمكن من إجراء الانتخابات، ستُعيَّن لجنة موقتة تتمتع بالصلاحيات عينها.

٣ - سيُعيَّن أعضاء هذه اللجنة لاحقًا.

٤ - السكرتير العام للمفوضية العليا والمندوب الإداري للمنطقة الغربية والمدير العسكري مكلَّفون تنفيذ هذا القرار كلٌّ بما خصّه.

بيروت في ١٢ تموز سنة ١٩٢٠

المفوض السامي غورو

وهكذا بقرار من المفوض السامي قضي على آخر سلطة من العهد العثماني[1].

وفي ١٧ تموز أحيل أعضاء مجلس الإدارة على المحكمة العسكرية الفرنسية التي لم يتورع أعضاؤها عن استعمال كلّ أنواع الإرهاب والتخويف وعبارات تحقير المحاكمين، ولم يؤخذ باعتراضات وكلاء الدفاع. وبعد يومين انتهت المحاكمات وقضت بتغريم المحاكمين غرامات مالية باهظة وبنفيهم إلى جزيرة كورسيكا، أحكامًا تتراوح بين ستة أعوام وعشرة.

لقد حكم بالنفي عشر سنوات على كل من: سليمان كنعان وخليل عقل وفؤاد عبد الملك والياس الشويري (وعلى سعيد البستاني من غير النواب). وبثماني سنوات على كلٍّ من: سعدالله الحويك، ومحمد محسن (ومن غير النواب علي رشيد عقل نجل النائب خليل) وبسبع سنوات على النائب محمود جنبلاط. وبست سنوات على أمين آرسلان والياس الحويك من غير النواب.

تولى الدفاع في هذه الدعوى المحامون: فابيا - عبدالله اسحٰق - شكري أرقش - نجيب عبد الملك - أميل يزبك - نجيب خلف - ألبر قشوع وشكري قرداحي[2].

---

(١) أعمال المفوضية العليا: ١٩٢٠ عدد ٣.

(٢) جورج كرم: قضية لبنان ص ٤٣٢.

قرارات المفوضية العليا[1]

في الفترة الواقعة بين ١٥ تشرين الأول ١٩١٨، تاريخ استدعاء أعضاء مجلس الإدارة المبعدين و٢٠ تموز ١٩٢٠، تاريخ حلّ مجلس الإدارة هذا، أصدر الفرنسيون سلسلة من القرارات. ننشر نصوصًا لبعض من أهمها:

١ - ففي ٦ شباط ١٩١٩، صدر قرار رقمه ١٩٢ بتأسيس نقابة المحامين.

٢ - وفي ٢٣ نيسان، صدر قرار رقمه ٣٨١ بتنظيم المجلس العدلي.

٣ - وفي أول تموز، صدرت سلسلة قرارات بخصوص إيجار الأملاك رقم أولها ٤٨٦.

٤ - وفي ٢٨ تموز، صدر قرار رقمه ٥٤٩ بشأن استخدام الخَدَمَةْ المسيحيين.

٥ - وفي ١٧ أيلول، صدر قرار رقمه ٦٣٢ بإلغاء مراقبة المطبوعات والصحافة.

٦ - وفي ٢٩ أيلول عودة إلى الإيجارات بصدور قرار رقمه ٦٦١.

٧ - وفي ٩ كانون الأول، صدر قرار ثالث بشأن الأيجارات رقمه ٨٦١.

٨ - وفي ٢٠ كانون الأول، صدر قرار رقمه ٤٢٢ بتحديد أيام الأعياد والمواسم في لبنان.

٩ - وفي ٧ كانون الثاني ١٩٢٠، صدر قرار رقمه ٤٣٦ بجعل يوم الأحد يوم عطلة في الجمارك.

١٠ - وفي ٢٣ كانون الثاني، أعار المشترع قضية الموظفين اهتمامه، فأصدر قرارًا رقمه ٩٤٧ حدد به صلاحيات الموظفين.

١١ - في ٤ شباط أصدر الليوتنان كولونيل نياجار، قرارا رقمه ١٠٠٦ بإنشاء سكرتيريا عامة.

١٢ - وفي ٢١ شباط صدر قرار رقمه ٤٥٦ بإلغاء التعطيل بعد الظهر، يوم السبت.

---

(١) جميع هذه القرارات منشورة في أعمال المفوضية العليا في تواريخها.

١٣ - وفي ٢٣ شباط عودة إلى نقابة المحامين بقرار رقمه ١٠٤٣.

١٤ - على أثر انعقاد مؤتمر دمشق في ٧ آذار ١٩٢٠، اجتمعت جماهير موفدة من جميع الجهات اللبنانية وانتخب كل قضاء من يمثله في الاجتماع مع الحاكم لابرو ورئيس مجلس الإدارة وجرى البحث في:

١ - إعلان استقلال لبنان الكبير بمساعدة فرنسا.

٢ - الاحتجاج على ما جرى في دمشق فيما يتعلق باستقلال لبنان.

٣ - الاحتجاج على اللبنانيين الذين ادّعَوا أنهم ممثلو لبنان في المؤتمر السوري وطلب محاكمتهم.

٤ - البحث في القانون الأساسي.

٥ - شكل العلم ونشره على مراكز الحكومة اللبنانية.

وفي هذا الاجتماع أُقِرّ شكلُ العلم كالعلم الفرنسي في وسطه الأرزة.

وفي ٣١ آذار أصدر الكولونيل نياجار قرارًا رقمه ١١٦١ بزيادة مرتبات الموظفين[١].

١٥ - وفي ٥ نيسان، صدر قرار، بتعيين السادة: أنطون عرب، كامل الأسعد، عبدالله بيهم وأميل إدّه مستشارين في الإدارة المركزية قرب المندوب الإداري، تنفيذًا لقرار صادر في ١٥ آذار ١٩٢٠[٢].

١٦ - وفي ٢٦ منه، عودة أخرى إلى نقابة المحامين بقرار رقمه ١٢٧١.

١٧ - وفي ١٤ أيار صدر قرار رقمه ٣٣٩ بخصوص معاملات النفوس.

١٨ - وفي ١٢ تموز صدر قرار رقمه ١٤١٧ بمراقبة المطبوعات.

---

(١) البشير: ٢٣ آذار ١٩٢٠.

(٢) البشير: ٧ نيسان ١٩٢٠.

نصوص القرارات[١]

في ٢٠ كانون الثاني ١٩١٩، قبل البدء بنشر القرارات، كان تعيين أول امرأة في حكومة لبنان؛ عيِّنت الآنسة إميلي شهاب في دائرة مديرية الصّحة، كاتبة على الآلة الطابعة.

تأسيس نقابة المحامين

قرار نمرو ١٩٢

بما أنَّه لا بدَّ للإدارة العدلية الحَق، من أن تكون مصالح أصحاب الدعاوى فيها منوطةً بمحامين، حائزين على التأمينات المرغوبة من الوجهتين: الأهلية والمعلومات الحقوقية.

وبما أن مهنة المحاماة غير خاضعة في بلاد العدوّ لنظام ما، وأن تدارك هذا الخلل هو من الأهمية بمكان.

وبما أن مسألة وجوب احترام الحقوق المكتسبة، بالطرق المشروعة، معروضة اليوم في الميدان، مما يُستنتج عنه ضرورة التمييز من حيث تعاطي المهنة بين أعضاء جمعية المحامين الحاليين، وبين طلاب الدخول، الذين يقدمون أنفسهم لهذا السِلك في المستقبل، يقرر ما يأتي:

شروط تعاطي المهنة والمأذونية

لا يسوغ بعد اليوم، للمحامين إيفاء وظائفهم، إلاّ بعد الاستحصال على المأذونية الرسمية، من الحاكم الإداري العام.

على أن هذه المأذونية، تختلف شروطها، باختلاف الطالب. فيما إذا كان محاميًا يتعاطى المهنة في الوقت الحاضر، أو كان طالبًا، حديث الدخول في السِّلك.

---

(١) لسان الحال: ٢١ كانون الثاني ١٩١٩.

شروط المأذونية للمحامين الممارسين حالاً

تُجرى التحقيقات عن آداب وأخلاق المحامين الذين يمارسون المهنة اليوم. فإما أن يقبلوا على أثر ذلك، ويثبّتوا في وظائفهم، وإما أن يُبعدوا عن هذا السِلك ولا يُقبلون فيه. ومن قُبل منهم، بعد إجراء التحقيقات المذكورة، فإنه يعطى إذنًا بالممارسة.

تقدم طلبات المأذونية، لدائرة العدلية، في مركز السكرتير العام، وذلك قبل الخامس والعشرين من شباط سنة ١٩١٩.

شروط المأذونية في المستقبل

أما المأذونية التي يمكن إعطاؤها لطلاب المحاماة فيما بعد، فسوف تكون تابعة من حيث الأهلية، والأخلاق، للشروط التي يجب إثباتها بالأوراق والشهادات الآتية الذكر:

أولا: تذكرة نفوس (الحدُّ الأصغر للسنّ ٢١ عامًا).

ثانيًا: شهادة بحسن الآداب، وطيب السُمعة، معطاة من قبل لجنة المحامين الإدارية.

ثالثًا: شهادة مأذونية، أو شهادة حقوقية تعادلها، معطاة من إحدى الجامعات أو المدارس العالية في: أوروبا، الولايات المتحدة، مصر أو المملكة العثمانية (في حدودها لعام ١٩١٤).

رابعًا: شهادة من اللجنة الإدارية، تبرهن بأن لطالب الدخول منزلاً لائقًا يمثّله مع مكتبة فيها الكفاءة.

خامسًا: شهادة في الفقه الإسلامي (وذلك مختصٌ بالمحامين المقبولين للمدافعة لدى المحاكم الشرعية).

جدول المحامين المقبولين

إن دائرة العدلية، تُنظِّم، إستنادًا على الشروط الآنفة الذكر، جدولاً بأسماء المحامين المقبولين، وتعلنه في قلم محكمة الاستئناف. وإن رئيس كتّاب هذه المحكمة، مكلَّف بإرسال نسخ من هذا الجدول، إلى كل المحاكم المرتبطة بمحكمة الاستئناف.

واجبات المحامي

على المحامي أن يكون، في كلِّ الظروف، مثال الاستقامة والنزاهة، غيورًا على مصالح زبائنه، وعلى لياقته المسلكية، عاملاً بما تدعوه إليه العدالة. كما أن عليه أن يدافع أثناء الجلسة، بكلِّ أدب وسكينة. ولا يحقّ له أن يسعى، بشخصه، أو بواسطة سمسار، أو وكيل، في سبيل توسيع دائرة زبائنه. وعليه أن يكون متّبعًا، من الوجهة العمومية، لنظام اللجنة الإدارية.

عدم إمكان ممارسة المحاماة مع غيرها من المهن

ليست وظيفة المحاماة، بقابلة الاتحاد مع مهنة التاجر، أو الموظَّف أو المستخدَم (أعني أنه لا يحق لهؤلاء تعاطي المحاماة، والعكس بالعكس).

اللجنة الإدارية والمجلس التأديبي

تُشكَّل لدى محكمة الاستئناف لجنة إدارية لجمعية المحامين، مؤلفة من رئيس وأربعة أعضاء. أما الرئيس، فلحين صدور إشعار آخر، يُجرى تعيينه من قبل الحاكم الإداري العام.

وعَقِب مرور خمسة عشر يومًا على الاعلان الرسمي لجدول أسماء المحامين الممارسين اليوم، المقبولين في الصنف، يكلِّف الرئيس بدعوتهم للاجتماع؛ حيث يقومون بانتخاب أربعة أعضاء للجنة الإدارية. ولا يفوز في الدورة الانتخابية الأولى، إلاّ الأعضاء الذي يحوزون الأكثرية المطلقة؛ أي ما يزيد صوتًا واحدًا على نصف أصوات المنتخِبين؛ حتى إذا فاز بالأكثرية المعينة ما زاد عن الأربعة أشخاص، فينتخَب من بينهم، الأربعة الذين حازوا على العدد الأكبر من ألاصوات.

وإذا لم يفز أحد في الدورة الانتخابية الأولى أو فاز فيها أقل من أربعة أشخاص فيعاد التصويت مرة ثانية وهناك ينتخَب الأربعة الذين ينالون العدد الأكبر من الأصوات دون أن يُنظَر في ذلك إلى الأكثرية المطلقة.

ثم تعرض هذه الانتخابات للحاكم الإداري العام ليصادق عليها.

وإن من وظائف اللجنة الإدارية:

المحافظة على التقاليد الأدبية لجمعية المحامين.

تقرير العلاقات الواجب اتخاذها فيما بين المحامين أنفسهم، وفيما بين هؤلاء وزبائنهم؛ وخصوصًا، تعيين وتنظيم القيمة التي يجب تقاضيها من الزبائن.

القيام بأود المحامين الذين أناخ عليهم الدهر، وبأود أُسرهم.

تَنتخِب اللجنة في كلِّ عام، مجلسًا تأديبيًا، مؤلّفًا من عضوين ورئيس، وهو رئيس اللجنة الإدارية.

وظائف المجلس التأديبي هي محاكمة كل عضو من جمعية المحامين أخلَّ باستعمال وظيفته، أو ارتكب إساءةً تمسُّ بالشرف، وله حق المجازاة حسب أهمية الذنب على الصورة الآتية:

التوبيخ. التوقيف عن تعاطي المهنة. الإخراج من السِلك.

على أن المجازاة التي يُحكَم بها، وذلك بعد استماع مدافعة المحكوم، قابلة للاستئناف أمام المحكمة.

أما قرار محكمة الاستئناف، فيعرَض لرأي الحاكم الإداري العام، الذي له وحده الصلاحية بتقرير الحكم النهائي[1].

بيروت في ٦ شباط ١٩١٩

كوبان

تنظيم المجلس العدلي[2]

قرارا نمرو ٣٨١

بناء على القانون المؤرخ في ٢٥ نيسان ١٣٣٣[3]، المتضمن تأسيس السجل العدلي في المملكة العثمانية، وبالنظر لعدم تطبيق هذا القانون لحد الآن، الذي، وإن يكن كثير النفع، فهو غير قابل للتطبيق في الأراضي المحتلة، بسبب الظروف الحاضرة. وبالنظر لضرورة إيجاد طريقة، تقابل طريقة القانون المذكور؛ ولتجديد الطرق المؤدية إلى النتائج المرغوبة يقرر:

مادة ١ - تُشكَّل دائرة مركزية للسِجل العدلي، يتولى إدارتها مأمور خاص، تحت مراقبة مدير الشؤون العدلية.

---

(١) مقرارات المنطقة الغربية: ص ٧٢.

(٢) م.م.غ.: ص ٣٨

(٣) سنة هجرية يقابلها سنة ١٩١٥ م.

مادة ٢ - على رئيس كُتّاب كل محكمة جزائية؛ ويدخل تحت هذا التعبير أيضًا، المحاكم العسكرية، بأحكامها على أحد الملَكيين، والمحاكم الصُلحية، بأحكامها الجزائية، أن يرفع من تاريخ نشر هذا القرار الشامل ما قبله، لغاية ١ كانون الثاني ١٩١٩، بيانًا مطابقًا للأُنموذج المسطَّر أدناه، يتضمّن كل محكوميّة صادرة.

١ - بقرار أو حكم وجاهي إكتسب الصورة القطعيّة.

٢ - بقرار أو حكم غيابي، لم يُعترَض عليه بأثناء المدّة المعينة في المادة الثالثة. كما أنه يجب تقديم مثل هذا البيان من طرف الإدارة المركزية والولاة، في الأراضي المحتلة، بما يتعلق بعزل المأمورين.

مادة ٣ - إن البيانات المنظَّمة، باللغتين العربية والفرنسية، تحتوي على وصفية المحكوم الشخصيَّة بقدر الامكان. وتُكتب في ظرف خمسة عشر يومًا، إعتبارًا من وقت إكتساب القرار الصورة القطعية. وبحق الأحكام الغيابية؛ فاعتبارًا من إنقضاء مدة ثمانية أيام من تاريخ التبليغ. وترفع هذه البيانات في بيروت، إلى مدير الشؤون العدلية، من طرف رئيس النيابة العمومية، أو حاكم الصلح، بعد أن يحقِّق عن صحّتها، ويوقّعها مع كاتبه معًا، ويصير تقديمها، حتى إشعار آخر، بواسطة السلطة الإدارية المحلية.

مادة ٤ - تُجمع البيانات في قلم السجل، وتُنسخ على بطاقات باللغتين العربية والفرنسية وترتب حسب حروف الهجاء. وكل بطاقة تشاكل بيان العدد (١).

مادة ٥ - إن قلم السجل، يُرتِب قائمة تامة، ببيانات العدد (١) المختصة بشخص واحد، وينقلها على بيان، يدعى بيان العدد (٢)؛ طِبقًا للأُنموذج المربوط بهذا القرار. وبيان العدد (٢) يُعطى بناء على الطلب:

١ - إلى دوائر الإدارة المركزية على اختلافها وإلى المناطف المجاورة.

٢ - إلى القوى العسكرية.

٣ - إلى النيابة العمومية، وإلى المستنطِقين، وإلى مدير الشرطة وإلى رؤساء المحاكم التجارية، لضمِّها إلى أوراق دعاوى الإفلاس. وإذا لم يوجد في السجل العدلي بيان العدد (١) يعاد الطلب مشروحًا عليه «عدم» وذلك إعتبارًا من أول كانون الثاني ١٩١٩.

مادة ٦ - يطلب بيان العدد (٢) من مديرية الأمور العدلية، كتابة أو

تلغرافيا؛ مع ذكر هُوِيّة الشخص المطلوب بيانه، وتعيين أسباب الطلب «راجع الأُنموذج المربوط بهذا القرار».

مادة ٧ – يسوغ طلب بيان عدد (٣) من طرف الشخص الذي يختصّ به، وهذا الطلب يكون بكتاب موقّع منه، مصرِّح بأحواله الشخصية. وإذا كان يجهل، أو يتعذر عليه التوقيع، فعلى المختار وكوميسير البوليس تحقيق عدم إمكانه لذلك، والإشعار بكون الطلب وُقّع بناءً على تشبُّث صاحب المصلحة.

مادة ٨ – كلُّ من انتحل لنفسه اسم شخصٍ غيره، في ظروفٍ، أوجبت أو كان يمكن أن توجب قيد محكوميّة في السجل العدلي الخاص بالشخص الآخر، يجازى بالسَجن من ستة أشهر إلى خمس سنين؛ فضلاً عن بقاء حق إجراء التعقيبات بسبب التزوير، إن لزم ذلك.

مادة ٩ – كلُّ من انتحل لنفسه اسمًا مستعارًا، أو صفة كاذبة، للاستحصال على بيان العدد (٣)، المختصّ بشخص آخر، يجازى بالسَجن من شهر إلى سنة.

بيروت في ٢٣ نيسان ١٩١٩

كوبان

إذاعة

(تابعة للقرار ٣٨١)

إن القرار المؤرَّخ في ٢٣ نيسان سنة ٩١٩، قد أسس سجلاً عدليًا للاحكام الصادرة من المجالس المختلفة. فاعتبارًا من ١٥ أيار من السنة الحالية كلما استدعيَ شخص لذنب، أو جرم، يجب على الحاكم العسكري أو المدعي العمومي أو قاضي الصلح، أن يطلبوا البيان عدد (٢) من مديرية الأمور العدلية، كتابة أو تلغرافيًا إذا مست الحاجة إلى ذلك ـ وإن مديرية الأمور العدلية ترسل حالاً البيان عدد (٢) المطلوب ويُضمّ هذا البيان إلى سجل الأوراق، لكي تتمكن المحاكم من إثبات تكرار الجرم إذا حدث.

أرجوكم أن تبلغوا كل المحاكم التابعة لمقاطعاتكم أنموذجًا من هذا القرار وهذه الإذاعة بعد نقلها إلى اللغة العربية بكل دقة ـ وإني مرسل إليكم بضعة بيانات مطبوعة لكي توزع على دوائر القضاء المذكورة. ويمكنكم أن تحافظوا على بعض منها حتى تتمكنوا من إرسال طلبياتكم ان كان بصفة حاكم عسكري وإن بصفة حاكم إداري.

قانون الإيجارات[1]

قرار رقم ٤٨٦

بناء على القرار الصادر في ٢٤ تشرين الأول سنة ١٩١٨ المنظِّم وقتيًا لإدارة أراضي العدوّ المحتلة في المنطقة الغربية، نظرًا للمشاكل التجارية الحاصلة بين أصحاب الأملاك وبين المستأجرين، اقتضى تعيين حدود قانون ٨ نيسان ١٣٣٤[2] واتخاذ تدابير جديدة لأجل تحديد حقوق وواجبات كل منهم.

تقرر

١ – إن القونتراتات (عقود الإيجار) الجارية منذ بداية الحرب التي لم تنته مدتها لهذا اليوم، لا يمكن تعديلها أصلاً حتى نهاية مدى الإيجار إلاّ برضى الطرفين الصريح.

٢ – الإيجارات والاستيجارات الشفاهية بدون تعيين المدة المعقودة بعد الاحتلال ٧ تشرين الأول سنة ١٩١٨ قابلة للالغاء كل ثلاثة أشهر على الأقل. والمهلة تحسَب من أول يوم الاستلام. وإذا حصل شكّ، فمن أول يوم الشهر التابع.

٣ – الموراتوريوم المقرَّر من الإدارة المركزية لأراضي العدوّ المحتلة في المنطقة الغربية يوقف تأدية الديون المستحقة حين إعلانه، كما أنه يوقف أيضًا تأدية الديون المعقودة قبل الاعلان، والمستحقة بعده. ولكن كل دين معقود بعد الاعلان يجب أن يدفع. ولذلك فإن المستأجرين ـ فيما يخصّ الإيجارات المستحقة بعد الموراتوريوم ما عدا الأحوال الآتي بيانها يجب أن يدفعوا أقساط البدل سواء كان المأجور محلاً للسكن أو مخصَّصا للصناعة والتجارة.

٤ – إن أحكام قانون ٨ نيسان سنة ١٣٣٤ فيما يخصّ المأجورات العائدة للسكن تحدد بالصورة الآتية:

---

(١) المجلة القضائية: س ٣ – ص ٢٠٨.

(٢) هو النظام الذي أذاعته الحكومة العثمانية في أوائل الحرب ومآله أن عقود الإيجار والاستيجار تبقى نافذة لبعد مرور ستة أشهر من ختام السفر برلك ولا يجوز إقامة دعوى تخلية المأجور متى كانت أحكام قونطراتو الإيجار نافذة (الخ).

١ - إن قونتراتات عقود الإيجارات الشفاهية المتفَق عليها قبل ٨ نيسان سنة ٣٣٤ تجدد، وكما هي، برضى المستأجر وحده إلى نهاية مدة الستة أشهر المذكورة أعلاه بشرط:

أ - أنه يقبل الزيادة المذكورة في الفقرة ت:٢ أن يقوم بالتعهدات المذكورة في القونتراتو أو الإيجار الشفاهي وخصوصًا أن يدفع بدل الإيجار. وصاحب الملك لا يقدر أن يقيم عليه دعوى الإخراج إلاّ لأجل عدم إجراء شروط القونتراتو، ومنها عدم دفع البدل.

ب - يستثنى من ذلك أن صاحب الملك، إذا كان يرغب سكن عقاره المأجور سابقًا بذاته يقدر أن ينال التخلية سواء عند نهاية مدة القونتراتو - إذا وجدت قونتراتو خطية - أو بعد ثلاثة أشهر من الاخطار المبلغ قانونيًا، إذا لم يكن قونتراتو.

كل ملاّك استفاد من هذا الادعاء، ونال تخلية عقاره فإذا أجّره إلى شخص ثالث يجري تعقيبه أمام المحكمة العسكرية.

ت - كل صاحب ملك يحق له أن يزيد بدل الإيجار المعيَّن في القونتراتو المعقود قبل آذار سنة ١٣٣٢، بنسبة لا تتجاوز خمسين بالمئة وهذه الزيادة لا يمكن إجراؤها إلا مرة واحدة؛ أي أن ملاّكاً زاد بدل إيجاره خمسين بالمئة قبل ٨ نيسان ١٣٣٤ لا يقدر إيجاره مجددًا هذه السنة مثلاً أن يزيد أيضًا بدل الإيجار سواء كان للمستأجر نفسه أو لمستأجر جديد. إنما أن يبلغ الزيادة خمسين بالمئة إذا كانت أقل من هذا المقدار حين الإجارة الأولى.

ج - إذا لم يوجد قونتراتو، فإن بدل الإيجار السابق لأول آذار سنة ١٣٣٢، يعيَّن بكل وسائط الإثبات، وخصوصًا بإيراد العقار المأجور الغير الصافي المسجل.

خ - كل مستأجر، عقد استيجارًا ببدل أكثر من الزيادة المذكورة أعلاه، يقدر أن يطلب من مؤجِّره أولاً بطريق التراضي والافبواسطة المحاكم تنزيل البدل وإعادة المبلغ الزائد.

٥ - كل أحكام قانون ٨ نيسان سنة ١٣٣٤ الأخرى هي ملغاة.

٦ - المأجورات الأخرى الغير خاصة بالسكن فإن صاحبها يكون حرًا في طلب الزيادة التي توافقه؛ ولكن لا يقدر قبل المدة المذكورة في الفقرة ٣ من

المادة الرابعة إخراج مستأجر يقيم فيها قبل الحرب، إذا كان هذا المستأجر يقوم بالتعهدات المذكورة في القونتراتو، ويدفع بدلات الإيجار في أوقاتها.

٧ - خلافًا لأحكام المادة السادسة من قانون ١١ نيسان ١٣٢٩[1] فإن حكّام الصلح، ينظرون بالدرجة الأخيرة، في كل الدعاوى المتعلقة بالإيجار؛ مهما بلغ بدل، الإيجار ما عدا التمييز. وأما محاكم بيروت وطرابلس البدائية الجارية فيها إلى هذا اليوم دعاوى من هذا القبيل، تتركها حالاً، والدعوى تحال إلى حاكم الصلح.

في القصبات التي لا يوجد فيها حاكم صلح؛ فإن هذه الدعاوى يداوَم على رؤيتها في محاكم البداية التي يجب أن تجري محاكمتها كما في المسائل الجزائية وفقًا للمادة ٣٣ من قانون أصول المحاكمات الحقوقية. وهذه الدعاوى تُفصل أيضًا بالدرجة الأخيرة وتبقى قابلة للتمييز.

٨ - وفقًا لأحكام المادة ٥٨٧ من قانون الحقوق، فإن المستأجر، يقدر دائمًا أن يؤجِّر المحال التي يشغلها مهما كانت. وصاحب الملك لا يقدر أن يمنع هذا الإيجار ما لم يكن المستأجر تعهد صراحة بعدم إيجارها.

مع هذا:

أ - إن المستأجر المستلم المحل الذي يؤجِّره، يجب أن يبلغ هذا الإيجار إلىصاحب الملك قبل استلام المستأجر الثاني.

ب - يحق للمؤجِّر، أن يطلب قبل خروج المستأجر المقيم الذي يؤجِّره ثانية، تأدية البدلات سلفًا عن كامل الإجارة الثانية.

ت - في حال عدم تأدية بدلات الإيجار، فأن صاحب الملك، يقدر أن يجري بحق المستأجر الثاني الموجود فيه كل التعقيبات القانونية، وخاصة أن يطلب إلغاء الإيجار (العقد) الأول وعلى العقود المتأخرة وإخراج المستأجر من المأجور. وأما المستأجر الثاني الذي يكون دفع البدل لمؤجِّره المستأجر السابق فله على هذا الأخير حقُّ المراجعة؛ وعند الإقتضاء، يقدر أن يأخذ كل عطل وضرر.

د - صاحب الملك الذي يؤجِّر عقاره بالمفروشات كاملاً؛ أو قسمًا، من

---

(١) هو قانون حكّام الصلح.

طرف مستأجره، ولا تدفع له بدل إيجاره يقدر أن يلقي الحجز تحت يد المستأجر الثاني.

٩ - كل صاحب ملك، يرضى بأن يترك للمستأجر كل بدلات الإيجار المستحقة لهذا اليوم، يحق له ان يطلب من المحكمة تخلية المأجور المعجلة. وكيفية الترك تذكر في الحكم. والإخراج يجري بالطرق القانونية وتعطى صورة الحكم إلى المستأجر لتكون له كسند إبراء.

إن الأحكام الغيابية قابلة للإجراء الموقت، إذا وقع التبليغ للشخص أو لمحل إقامته أيضًا، إذا كان المستأجر مقيمًا ضمن دائرة المحكمة صاحبة الصلاحية حين نشر هذا القرار.

بيروت في ١ تموز سنة ١٩١٩

الحاكم الإداري العام

استخدام الخَدَمة المسيحيين

قرار نمرو ٥٤٩[1]

نظرًا للضرورة الماسة لاتخاذ الوسائط اللاّزمة، لإرجاع النساء والاولاد المسيحيّين، القاطنين أراضي العدو المحتلّة، أو اللاّجئين اليها الى أوطانهم.

ووفقًا للتعليمات الآتية بهذا الخصوص بتاريخ ١١ تموز ٩١٩ من قبل القيادة العامة لجيوش الحلفاء في منطقة العدو يقرّر:

١: كل مسلم وجد في بيته، أو عائلته أو قبيلته، نساء أو أولاد اعتنقوا الديانة المسيحيّة، يجب أن يعطي علمًا بهم في مدة ثلاثين يومًا ابتداءً من تاريخ هذا القرار. وأن يقدّم كل التعليمات المتعلّقة بهم، الى دائرة الحاكم العسكري، أو الى أقرب دائرة تهتم بإرجاع المهاجرين الى وطنهم.

٢: يجب أن يسلّم كل المسيحيين، من نساء وأولاد، إلى الموظفين الموكول إليهم هذا الأمر من قبل الحاكم الإداري العام حينما يطلبونهم.

٣: اذا اتّفق أنّ امرأة مسيحيّة، من أيّ مذهب كانت، أحبّت أن تبقى مع

(١) مقررات المنطقة الغربية: ص ١٦٠.

زوجها المسلم يجب أن تستحصل على رخصة بذلك.

٤: كل شخص لا يذعن لمضمون هذا القرار، يُعاقَب بالجزاء النقدي والحبس.

بيروت في ٢٨ تموز سنة ١٩١٩

كوبان

الغاء مراقبة المطبوعات والصحافة

قرار نمرو ٦٣٢[1]

١: تنفيذًا لتعليمات المرشال القائد العام، قد أُلغيت المراقبة التي وضِعت على الجرائد، من يوم دخول الجيوش المتحالفة بيروت ابتداء من ١٨ أيلول سنة ١٩١٩.

٢: ليكن معلومًا عند أصحاب الجرائد ومديريها ومحرريها، أنهم أصبحوا مسؤولين عن كلّ ما يُنشرُ في جرائدهم من المقالات والقرارات والإعلانات.

تقام الدعوى من قبل الحاكم الإداري على المديرين المسؤولين للجرائد التي تنشر مقالات تعتبر مشوشة للاذهان، وعلى كتّاب تلك المقالات.

ويمكن أيضًا، توقيف الجرائد المذنبة، أو إلغاؤها فوق أحكام السجن والجزاء النقدي على المديرين المسؤولين فيها.

٣: إن المجلات والروايات التمثيلية، وغيرها من المؤلفات، ما برحت خاضعة لاحكام المراقبة.

٤: يجب عرض بروغرامات الحفلات الادبية والتمثيلية أيضًا على المراقبة.

٥: تتبع الاجتماعات العمومية القرارات والاوامر المعطاة بشأنها في السابق.

يجب على جميع الجرائد المسموح بنشرها رسميًا، أن ترسل كل يوم قبل الساعة الحادية عشرة، عددين منها إلى مكتب الصحافة، يكونان مطابقَين تمام المطابقة بمحتوياتهما لبقية الأعداد التي تُنشر وتُباع.

(١) م.م.غ.: ص. ١٧٦.

٧: لا تصدر الجرائد كالسابق، يومي الجمعة والأحد حتى صدور أمر آخر.

٨: لا تقدر جريدة من الجرائد، أن تزيد في حجمها المعتاد (كبرًا وصفحات) إلا بأمر من الحاكم الإداري العام.

٩: ممنوع قطعيًا نشر المقالات التي حذفتها المراقبة حتى اليوم.

بيروت في ١٧ أيلول سنة ٩١٩

فومه

قرار رقم ٦٦١[1]

بناء على القرار نومرو ٤٨٦، الصادر في أول تموز سنة ١٩١٩، وبه تقرر أن لا يطبّق على المخازن والمحلات نظام إيجار البيوت الصادر في ٨ نيسان سنة ١٣٣٤. وبما أن الحكومة الإدارية الراغبة بالمحافظة على حرية المعاملات، ظنت أن إيجار المخازن، مهما تصاعدت بدلاته، فهو لا يتجاوز إيجار البيوت، بصورة مجحفة بحق المستأجر. وبما أنه بالعكس، وجدت أن الملاّكين، أصحاب المخازن، طمعوا بعد انقضاء مدة الإيجار المصطلح عليها بين الآجر والمستأجر، بزيادة الإيجار، زيادة فاحشة في السنة الجديدة؛ وجب أن تضع الحكومة حدًّا لهذه الحال، وتُقرر نظامًا لإيجار المحلات والمخازن.

وبما أن الحكومة، تعمل كل ما هو عائد لخير المصلحة العامة؛ فيما أن التجّار وأرباب الصناعة، سيضجُّون لزيادة أجور محلاتهم، ويجبَرون على زيادة أثمان بضائعهم وحاجاتهم، لسدّ عجزهم. وبذلك تعود الخسارة على الأهلين، بسبب إرتفاع الأسعار وغلاء الحاجيات.

يقرر

أن البند السادس من القرار نومرو ٤٨٦، الصادر في أول تموز ١٩١٩، لا يُعمل به في مدينتي بيروت وطرابلس.

أن الحكام العسكريين في هاتين المدينتين، لهم الحق بأن يُصدِروا

---

(١) المجلة القضائية: س ٣ - ص ٢١١.

القرارات المانعة زيادة الأجور. ويعملوا بما يناسب الحالة في العدل، ويمنعوا زيادة أجور المحلات المستعمَلة لغير السكن. إن قراراتهم المشار إليها، يجب أن يُطّلع عليها للمصادقة. ويجب أن تحكم بتحديد البدل الموضوع، لجنة إختصاصية، مشكّلة لهذا الغرض. وهذه اللجنة تضع القرار النهائي، ولا يُستأنف قرارها. وتؤلّف اللجنة من الأعضاء:

١ - الحاكم العسكري أو أحد الملحَقين به.

٢ - ملاّك غير مستأجر.

٣ - مستأجر ليس بالملاّك.

ويجب أن يكون أحد هذين العضوين مُطّلعا على القانون، أو من رجال القضاء، إذا أمكن.

بيروت في ٢٩ أيلول ١٩١٩

وكيل الحاكم الإداري العام

قرار بإبلاغ الزيادة في بدل إيجارات المخازن في بيروت سبعين بالمئة

فبعد البحث، وُجد أن حاكم بيروت العسكري، إستنادًا إلى القرار ٦٦١، المؤرخ في ٢٩ أيلول ١٩١٩، أصدر بالتاريخ عينه القرار الآتي.

إن حاكم بيروت العسكري يقرر:

إن مندرجات قانون ٨ نيسان سنة ١٣٣٤، المُوضَحة، والمُتَمّمة بالقرار رقم ٤٨٦، الصادر من الحاكم الإداري، بتاريخ أول تموز ١٩١٩، يمتدُّ مفعولها حتى على المأجورات التي لغير السكن، الكائنة في مدينة بيروت.

لهذا، فإن الزيادة المقبولة، لمثل هذه المؤجَّرات، يصير إبلاغها إلى سبعين في المئة. وعليه، فإن الأجورات الجديدة تطبَّق على هذه القاعدة. فالإيجارات المعقودة قبل ٢٥ أيلول ١٩١٤، تثبَّت على ما هي عليه. أما الإيجارات المعقودة بعد ذلك، فهي خاضعة للمراجعة بناء على طلب المستأجر.

بيروت في ٢٩ أيلول ١٩١٩

حاكم بيروت دوازله

قرار رقم ٨٦١[1]

بالنظر إلى المشاكل المتتابعة، الحاصلة فيما بين ذوي الأملاك والمستأجرين، التي سببت في بيروت إرتباكًا شديدًا، حتى أمسى عامًّا؛ وهو ما حمل الإدارة المركزية، في المنطقة الغربية، على اتخاذ التدابير اللازمة، لوضع حد نهائي لها. ولما كان إنهاء معاملات كهذه ، يقتضي وقتًا طويلاً لحلّها قانونيًا؛ لذلك، أصبح من الضروري تأليف لجنة للإيجار.

يقرر

أن المادة السابعة، من القرار الصادر في أول تموز ١٩١٩ نومرو ٤٨٦، فيما يتعلق بمدينة بيروت، قد صار إلغاؤها، واستبدلت بما يأتي:

بناء على تعديل نصّ المادة السادسة من القانون الصادر في ١١ نيسان سنة ٣٢٩[2] ، تشكّلت لجنة للإيجار، لدرس كل الاعتراضات، المتعلقة بصكوك الإيجارات، مهما بلغ مقدار ذلك الإيجار. ولدرس كل ما يتعلق بتنفيذ تلك الصكوك.

على حكّام الصلح في بيروت،وعلى المحاكم البدائية، المرفوع إليها دعاوى من هذا النوع، عدم النظر فيها مباشرة، وإحالتها إلى لجنة الإيجار.

الرئيس: حاكم بيروت العسكري أو أحد معاونيه.

أعضاء قضاء: حاكم الصلح في بيروت أو أحد نوابه.

وعضوين منتخَبَين من الأهالي.

تعتبر جلسات اللجنة قانونية، إذا تشكّلت من أربعة أعضاء، منهم حاكم الصلح أو من ينوب عنه. وإذا تعادلت الأصوات، فالأرجحية تكون بجانب صوت الرئيس.

بيروت في ٩ كانون الأول ١٩١٩

وكيل الحاكم الإداري العام

(١) مجلة قضائية: س ٣ - ص ٢١٣.

(٢) ١٩١٠ ميلادية.

الأعياد والمواسم[1]

قرار نومرو ٤٢٢

بما أن الحاكم الإداري العام، تلقّى من جملة موظفين مختلفي الأديان، طلبات، بشأن تعطيل أيام الأعياد الطائفية. وبما أن مجموع هذه الطلبات يبلغ ١٣٨ يوم تعطيل، فغير ممكن إعتبارها.

بناء عليه، قد قررت، بأنه إعتبارًا من أول كانون الثاني ١٩٢٠ لا يصير تعطيل إلّا في الأيام الآتية:

لجميع المأمورين	نهار الأحد
	١و٢ كانون الثاني
	نهار اثنين الفصح
	نهار اثنين العنصرة
	عيد مولد النبيّ
	عيد الميلاد
للمسلمين	عيد رمضان (ثلاثة أيام)
	عيد الأضحى (يومان)
للمسيحيين	عيد الصعود
	عيد الحبل بلا دنس
	عيد جميع القديسين
	سبت الأموات

عدا عن ذلك للموارنة: عيد مار مارون.

بيروت في ٢٠ كانون الأول ١٩١٩

جعل يوم الأحد يوم عطلة بالجمرك[2]

قرار نومرو ٤٣٦

مادة أولى: إن نهار الأحد، يصير من الآن وصاعدًا يوم راحة لمأموري

(١) مقررات المنطقة الغربية: ص ٢١٠.

(٢) م.م.غ.: ص ٢١٢.

إدارة الجمارك في بيروت. ونهار الجمعة يوم شغل.

مادة ثانية: يعمل بهذا القرار، إعتبارًا من نهار الأحد ١١ كانون الثاني ١٩٢٠.

بيروت في ٧ كانون الثاني ١٩٢٠

نياجر

صلاحية الموظفين[1]

صلاحية المستشارين ووظائفهم
قرار نومرو ٩٤٧

أولًا: مستشار اللواء الإداري.

إن مستشار اللواء الإداري، هو الرئيس المسؤول بإدارة اللواء، تجاه المندوب الإداري، وممثّل مستشار الولاية في اللواء. وصفته هذه، تخوله حق الاطّلاع، والتصديق على كل أوراق المتصرف الرسمية، وعلى سائر إدارات اللواء. والمستشار مسؤول، بأمر الإنتظام والأمن العام، وله الصلاحية لاستدعاء القوى العسكرية؛ بشرط أن يُطلع رؤساه على ذلك، كما هو مصرّح في التحرير المؤرخ في ٤ كانون الأول ١٩١٩ (نمره ٧٤ ـ ٣). وإذا غاب، يُعهد بوظائفه إلى الضابط الملحَق، أو إلى أي ضابط يعيّنه مستشار الولاية الإداري ليتعهدها.

على المستشار الإداري أن يراقب معاملات رئيس المحاسبة، مراقبة دائمة، ويجب عليه أيضًا، في ما يتعلق بأمر الواردات، أن يعتني إعتناء خصوصيًا لتأمين تحصيل الرسوم، بالطريقة المنتظمة. وأن يصدّق على سائر سندات الصرف، قبل الدفع؛ طبقًا لما في التعليمات المختصة بتطبيق الميزانية الصادرة في ٦ كانون الثاني ١٩١٩ (نمره ٢٤٠٥ ـ ف).

ثانيًا: مستشار القضاء الإداري.

مستشار القضاء الإداري، هو الرئيس المسؤول بإدارة القضاء، تجاه المندوب الإداري. وهو يمثّل في القضاء، مستشار اللواء الإداري. وصفته هذه، تخوله

(١) م.م.غ.: ص ٨ وما بعدها.

حق الاطّلاع، والتصديق على كل أوراق القائمقام الرسمية، وعلى سائر إدارات القضاء. المستشار هو مسؤول بالانتظام والأمن العام، فيقدم طلبه في استدعاء القوى العسكرية، إلى مستشار اللواء الإداري. وإذا غاب، يُعهد بوظائفه إلى الضابط المُلحَق، أو إلى أي ضابط، يعيّنه مستشار الولاية الإداري، أو المندوب الإداري، ليتعهّدها. وعلى مستشار القضاء الإداري، أن يراقب معاملات رئيس المحاسبة مراقبة دائمة، في ما يتعلق بأمر الواردات. وهو مُكلّف بالاعتناء بأمر تحصيل الرسوم، على الطريقة المنتظمة. وأن يصدّق على سندات الصرف قبل الدفع؛ طبقًا لتعليمات تطبيق الميزانية، الصادرة في ٨ شباط ١٩١٩ (تحت نمره ٢٤٠ ـ ف).

بيروت في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٠

نياجر

صلاحية المتصرفين ووظائفهم[1]
قرار نومرو ٩٤٨

أولًا: المتصرفون.

إن المتصرف، هو أعلى موظفي الحكومة المحلية الإدارية في اللواء. وهو مكلّف بتطبيق القوانين والمقررات والنظامات تمامًا داخل اللواء. وبناء على ما خُوّل له من الصلاحيات، يقوم بجميع الوظائف التي تكلفه بها تلك القوانين والنظامات. ويحافظ على مصلحة الدولة والأهالي، وينفذ سائر التعليمات والأوامر التي يبلّغه إياها مستشار اللواء الإداري، من طرف المندوب الإداري. ويخابر مَن فوقه، في كل المسائل، بواسطة مستشار اللواء الإداري. تجري معاملة الإدارات بأنواعها في اللواء، تحت مراقبة ونظارة المتصرف. وهو مسؤول تجاه مستشار اللواء الإداري، في أمر المحافظة على الانتظام والأمن العام في اللواء.

إن هيئات البوليس والجندرمة في اللواء تكون تحت أمر المتصرف، في جميع ما يتعلق بشؤون البوليس. ولا محيد لها من تنفيذ أوامره. وعلى

(١) م.م.غ.: ص ٨.

المتصرف أن يتفقّد أنحاء اللواء بذاته، قصد التفتيش، حسب ما يتفق عليه مع المستشار الإداري. وأن يقدّم إلى المستشار تقاريره، بخصوص الوجهة الإدارية، وحاجات البلاد، التي يتحققها أثناء سياحته، مع بيان ما يرتئيه، من التدابير لأجل إصلاح الحالة. ولمّا كان من المتعيّن تنشيط المحاكم، فيما يرجع لفصل القضايا، فعلى المتصرف، أن يُنذر مأموري العدلية والشرعية من هذه الوجهة. وأن يخبر المستشار الإداري بما يقف عليه من التراخي في ذلك.

للمتصرف حق النظارة على قضايا العدلية والشرعية، لأجل سرعة تسويتها، وتنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة. ويطلب بسرعة من المستشار الإداري، كل مساعدة يرتئيها، لأجل الدوائر العدلية والإدارية المرتبطة به.

على المتصرف أن يعتني بتطبيق الأحكام القانونية تمامًا فيما يتعلق بالسجون؛ فيفتشها، ويتحراها بنفسه، ويعرض لرؤسائه ما يرتئيه لها من الاصلاح.

على مأموري اللواء أن ينفّذوا أوامر المتصرف طبقًا للقانون. وللمتصرف الحق بترتيب الجزاء، طبقًا للقانون والنظام، بحق المأمورين الذين هم دونه في فروع الإدارة المختلفة، الواقعة تحت نظارته؛ وذلك ضمن الصلاحية المعطاة إلى المستشارين الإداريين، في القرار المؤرخ في ١٩ كانون الثاني ١٩٢٠ نمره ٩٤٧ (إنما يستثنى من هذه المادة النواب وأعضاء المحاكم).

لا تكون قرارات المتصرف نافذة، إلاّ بعد المصادقة عليها من مستشار اللواء الإداري.

ثانيًا: القائمقامون.

إن القائمقام هو أكبر مأمور في القضاء. وهو مكلّف بتطبيق القوانين، والقرارات، والنظامات بكل اعتناء في داخل القضاء. وبناء على الصلاحية المعطاة له، يقوم بكل الوظائف التي تُخوّله إياها تلك القوانين والنظامات. ويحافظ على مصلحة الدولة والأهالي. وينفّذ سائر التعليمات والأوامر، الصادرة من مستشارَي اللواء والقضاء الإداريَين.

يخابر القائمقام السلطةَ العليا في كافة الأمور، بواسطة مستشار القضاء الإداري. تُجرى المعاملات في كافة شُعَبْ القضاء الإدارية، تحت مراقبة ونظارة القائمقام؛ وهو مسؤول تجاه مستشار القضاء الإداري، في أمر المحافظة على

الانتظام والأمن العام في القضاء.

إن أفراد البوليس والجندرمة في القضاء، هم تحت سلطة القائمقام، بكل ما يتعلّق بأمور البوليس، وهم مكلّفون بإجراء أوامره. على القائمقام أن يتفقد أنحاء القضاء، بقصد التفتيش؛ وذلك بعد الاتفاق مع المستشار الإداري في القضاء. وهو يعرض إلى المستشار المذكور تقاريره، بخصوص الوجهة الإدارية، وحاجات البلاد، التي يتحققها أثناء سياحته، وعما يجب اتخاذه من التدابير، لإصلاح الحالة في القضاء.

للقائمقام الحقّ، لسرعة إنجاز المعاملات في المحاكم، أن يبدي ملاحظاته إلى مأموري العدلية والشرع، ويُطلع مستشار القضاء الإداري على الكيفيّة؛ كما أنه يخبره عن كل ما يبلغه من التأخيرات في المصالح المذكورة.

للقائمقام حق النظارة علىَ المصالح العدلية والشرعية، لأجل سرعة تسويتها وتنفيذ الأحكام والقرارات الصادرة. وهو يطلب بسرعة، من المستشار الإداري في القضاء، كل مساعدة يرتئيها، لأجل دوائر العدلية والإدارية المرتبطة به.

على القائمقام، أن يعتني بتطبيق الأحكام القانونية تمامًا، فيما يتعلق بالسجون: فيفتشها، ويتحرّاها بنفسه، ويعرض إلى السلطة العليا ما يرتئيه لها من الاصلاح.

على مأموري القضاء، أن ينفذوا أوامر القائمقام، طبقًا للقانون.

للقائمقام الحق بترتيب الجزاء، طبقًا للقانون والنظام، بحق من هم دونه من المأمورين، في فروع الإدارة الواقعة تحت نظارته، وذلك ضمن الصلاحية المعطاة إلى المستشارين الإداريين في القرار المؤرخ في ١٩ كانون الثاني ١٩٢٠ (نمره ٩٤٧). إنما يستثنى من هذه المادة النواب وأعضاء المحاكم. لا تكون القرارات المحلية التي يتّخذها القائمقام نافذة، إلاّ بعد المصادقة عليها من المستشار الإداري، الذي هو وحده، مسؤول بالإدارة وبتأمين الانتظام والأمن في القضاء.

بيروت في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٠

نياجر

إنشاء وظيفة سكريتاريا[1]

قرار نومرو ١٠٠٦

في ٤ شباط ١٩٢٠، أصدر الليوتنان كولونيل نياجر هذا القرار.

١ – يُنشأ في الإدارة المركزية وظيفة سكريتاريا عامة، للإدارة المركزية، في الأراضي اللبنانية المستقلة.

٢ – عُيِّن السيد بشارة الخوري المحامي، سكريتارًا عامًا في الإدارة المركزية للأراضي اللبنانية المستقلة.

٣ – يُعيَّن معاشه بقرار لاحق. ويبدأ عمله من تاريخ نشر هذا القرار.

٤ – المندوب الإداري المعاون للمنطقة الغربية، مكلَّف تنفيذ هذا القرار.

إلغاء التعطيل بعد الظهر يوم السبت[2]

قرار نومرو ٤٥٦

مادة أولى: إن النصف أسبوع، على العادة الإنكليزية، (راحة نهار السبت من الساعة ١٤/٣٠ إلى ١٦/٣٠) أُلغي.

المادة الثانية: يصير تعطيل كل نهار جمعة من الساعة ١٠ إلى الساعة ١٥/٣٠ لجميع مأموري الإدارة المركزية وولاية بيروت ومقاطعة لبنان.

بيروت في ٢١ شباط ١٩٢٠

نياجر

نقابة المحامين[3]

قرار نمرو ١٠٤٣

بما أن هيئة نقابة المحامين، قد تشكّلت في كانون الأول ١٩١٩، وذلك بناء على منطوق القرار ١٩٢، الصادر في ٢٦ كانون الثاني ١٩١٩، وبما ان نقابة المحامين، قدمت في اجتماعها المعقود في ١٩ كانون الأول، بعض

(١) النشرة الرسمية: ١٩٢٠ عدد ٢.

(٢) م.م.غ.: ص ٢١١.

(٣) م.م.غ.: ص ٧٦.

طلبات؛ قدّمها رسميًا رئيس هيئة النقابة والتي هي:

أولاً: أن تكون اللغة العربية وحدها لغة المحاكم الرسمية.

ثانيًا: أن يكون لجميع المحامين المأذونين، الحقوق نفسها، وخصوصًا حق الانتخاب، والترشيح لهيئة ولرئاسة النقابة.

ثالثًا: أن يكون رئيس النقابة منتخَبًا لا معيَّنًا.

رابعًا: أن تهتم هيئة النقابة بوضع قوانين لسِلك المحامين، وتعرض هذه القوانين على جمعية المحامين العامة.

وبما أن لا موضع لإجابة الطلب الأول، ولأن الإدارة العسكرية في أراضي العدوّ المحتلة، ليس لها الصلاحية بأن تُعيّن، أي لغة تكون في المستقبل لغة سوريا الرسمية.

وبما أن الطلب الثاني والثالث والرابع مطابق للتعليمات السابقة من الإدارة، يقرر:

أولاً: أن يتابع رئيس النقابة الحالي، وهيئتها المنتخَبة في ٥ كانون الأول ١٩١٩ مهامَّ وظائفهما خلال السنة الحقوقية الحالية.

ثانيًا: أن ينتخِب المحامون في شهر تشرين الأول من سنة ١٩٢٠.

أ – يكون الرئيس الجديد من أصحاب الشهادة الحقوقية، أو ممَّن تعاطَوُا المحاماة مدّة ١٥ سنة على الأقل.

ب – تكون الهيئة الجديدة للبنان، مؤلفة من ستة أعضاء؛ ثلاثة منهم مأذونون بشهادة حقوقية، وثلاثة من الذين تعاطَوُا المحاماة مدّة ١٥ سنة على الأقل.

ثالثًا: إذا انحلّت قبل تشرين الأول ١٩٢٠، عضوية، أو أكثر في هيئة النقابة الحالية، يصير انتخاب أعضاء لها. ويمكن انتخاب محامين غير مأذونين من الذين تعاطَوُا المحاماة مدّة ١٥ سنة لثلاثة عضويات فقط.

يعلن ميعاد هذا الانتخاب الجزئي قبل ١٥ يومًا في الجرائد.

بيروت في ٢٣ شباط ١٩٢٠

نياجر

زيادة المرتبات[1]
قرار نومرو ١١٦١

تُزاد مرتبات الموظفين الإداريين اعتبارًا من أول آذار ١٩٢٠، بالنسب الآتية:

٨٠٪ للموظفين الذين يبلغ معاشهم	٨٠٠ قرش
٦٠٪ للأقسام المتراوحة أجورها بين	٨٠٠ و١٣٠٠ قرش
٤٠٪ للأقسام المتراوحة أجورها بين	١٣٠٠ و٢٣٠٠ قرش
٣٠٪ للأقسام المتراوحة أجورها بين	٢٣٠٠ و٣٣٠٠ قرش
٢٠٪ للأقسام المتراوحة أجورها بين	٣٣٠٠ و٦٦٠٠ قرش
١٠٪ للأقسام الزائدة على	٦٦٠٠ قرش

تُحسَب قاعدةً للزيادة، المعاشات الواردة في ميزانية ١٩١٩، مُجردةً من الزيادات التي طرأت عليها؛ من مثل زيادة غلاء المعيشة الممنوحة قبل آذار ١٩١٩.

أسماء المحامين المأذونين بالمحاماة[2]
قرار نومرو ١٢٧١

قُبل لمعاطاة مهنة المحاماة في المنطقة الغربية من بلاد العدوّ المحتلة المحامون الآتية أسماؤهم:

وإن الذين يتعاطون منهم الآن وظيفة عمومية يستطيعون منذ هذا التاريخ اعتزالها والعمل بمهنتهم.

بيان أسماء المحامين الذين قبلوا
في الاسكندرونة

حاج باليان. حافظ مصطفى. كلزي حسني.

---

(١) النشرة الشهرية: آذار ١٩٢٠ ص ٢٥.

(٢) مقررات المنطقة الغربية: ص ٧٧ وما بعدها.

إنطاكيا

حشمت بك. علي رفيق. بكير بركات. حسين مسارجي. صادق هراري.

اللاذقية

حسني أجباه. يوسف بولس. نجيب بدر. محمود حاكم. ثابت مفتي. سعيد سيف. نديم صيداوي. صبحي طويل.

بانياس

ضاهر ديب. حمود موسى.

طرابلس

أنطون فريد. يحيي مرحبا. هاشم سلطان. عبد الوهاب نشابه.

لبنان ـ الكورة

عبد الله طاهر. سليم غنطوس. ميشيل مالك. اسحق تالد. عساف ميشيل جبور. سليم شحاده. سامي غصن. موسى خوري. عبد الله روفائيل. نجيب بولس. اسكندر حبيب. ابراهيم فياض. خليل مطر.

صافيتا

أمين بشور. ابراهيم محمد حرب.

كسروان

غالب حبيش. فرنسيس أنيس خوري. يوسف الخال. ابراهيم بركات. نجيب حنا نجيم. شاوُل سامي خوري. بطرس خوري أبو نصر. الياس حسون. مصطفى رضى. نجيب دحداح. نعوم ديب. سليمان غطّاس. فيليب كرم. فؤاد قمر بو اللمع. أسعد مخلوف. عبد الله متى.

المتن

داود عبد الله هيكل. الياس شويري. أسعد أبو سمرا. لويس أبو غانم. منصور ناكوزي. نجيب شويري. قبلان أبو سمرا. مفرج سليم نصر. شكري نهو. عبده أبو خير. ابراهيم منذر. يوسف طعمه. فؤاد أبي ناضر. حبيب

زغزغي. الياس أبو ناصر. يوسف فهد.

الشوف

عبّاس حميّة. ناصيف عطيّه. كامل حميّة. أحمد تقي الدين. محمود العيد، الياس سعاده. أمين محمد ملحم. الياس عون.

البترون

طانيوس جهجاه. مفرج نصر. حنا معوض. أمين حكيّم. جورج مهوّس، فارس بولس. سليمان حويّك. يوسف خلف. محمود نصار.

زحلة

فريد هراوي. يوسف معلوف. سليم أسعد معلوف. يوسف موسى دياب. يوسف جدعون معلوف. مخايل غره. فؤاد أبو عربيد.

جزين

سليم معوشي. غطّاس كرم. رشيد خوري.

دير القمر

يوسف عمون. يوسف حبيب ثابت. سليم داود ثابت. اسكندر عازار. نجيب فرعون. مخايل عيد البستاني.

بيروت

يوسف عكاوي. وديع بيطار. جبرايل بولاد. شكري قرداحي. يوسف فرعون. كامل جميل. مراد ميشل خوري. بيير كالاند. لويس سيرو. فرديناند جيراردي. يوسف عيروط، جورج خوري. محمد ادريس دورنايا. إميل يزبك. فؤاد حسامي. حسن أيوبي. مصطفى حكيم. الياس قيقانو. سليم حسن ماضي. عبدالله اسحق. علي كمال جمال. صلاح الدين اللبابيدي. حسين كلزه. محمود موسى. كمال قزح. باسيل يارد. الياس بركات. أمين أبو شعر. فؤاد شوقي. أسعد لطوف.

بيروت في ٢٦ نيسان سنة ١٩٢٠

نياجر

بخصوص معاملات النفوس[1]

قرار نومرو ٣٣٩

عملاً بتقرير مدير النفوس في ٢ شباط سنة ١٩٢٠، ولإصلاح دائرة النفوس التي هي أساس جميع المعاملات الإدارية والعدلية تقرر:

المادة الأولى: لا يغرم بجزاء نقدي بشرط أن البينات المطلوبة يقدمها إلى دائرة النفوس.

١ - الأشخاص الذين لم يسبق قيدهم في سجلات النفوس.

٢ - آباء العيال أو الأوصياء الذين ذهلوا عن أن يقدموا بيان المواليد المطلوب شرعًا.

أعطي فرصة ثلاثة أشهر ليعمل بالتعليمات المطلوبة لسكان العاصمة والسناجق والأقضية وأعطي فرصة ستة أشهر لسكان الجبل.

المادة الثانية: يجازى المخالِفون بدون سبب جوهري الذين يدعون الفرصة المعطاة تمر دون القيام بالواجب عليهم بجزاء نقدي من ٢٢٠ إلى ٥٠٠ ليرة سورية. وإذا رفضوا القيام بها يجازَون بحبس ٢٤ ساعة طبقًا للمادة ١٣ و١٥ من قانون النفوس.

المادة الثالثة: في المحلات التي توجد بها دوائر النفوس، على القابلات من الآن فصاعدًا أن تعطي بعد أسبوع بيانًا بالمواليد التي جرت بواسطتهنَّ؛ وإلاَّ يؤَمَّن بجزاء نقدي من ٢٢٠ إلى ٥٠٠ ليرة وعلى الآباء أو الأوصياء عملاً بقانون النفوس أن يقدموا بيانًا بالمواليد بعد ستة أشهر من الولادة.

المادة الرابعة: يُعمل بهذا القرار منذ نشره بالجرائد وبعد إعلانه على العموم

بيروت في ١٤ أيار سنة ١٩٢٠

فيمه

---

(١) مقررات المنطقة الغربية: ص ٢١٥.

مراقبة المطبوعات[١]

قرار نومرو ١٤١٧

بالنظر لكون بعض الجرائد رغمًا عن جملة تنبيهات خالفوا منطوق المادة الثانية من القرار تاريخ ١٧ أيلول سنة ١٩١٩، ونشروا بعض فصول من شأنها إحداث تشويش في الأفكار العمومية، وحوّروا معنى القرارات الإدارية الصادرة من السلطة المحتلة وبالنظر لكون الحكم الإداري لم يزل تابعًا للاحتلال العسكري المسؤول عن النظام والأمن يقرر:

مادة أولى: إعتبارًا من هذا التاريخ كل جريدة أو مجلة لا يمكن إصدارها دون أن يصير المصادقة عليها من السلطة المحتلة.

مادة ثانية: كل مخالِف لهذا القرار يصير إحالته للقاضي العسكري.

مادة ثالثة: المصادقة يصير إعطاؤها:

أولاً: لجرائد بيروت؛ من رئيس الغرفة السياسية للمنطقة الغربية (قلم المطبوعات).

ثانيًا: للجرائد التي تصدر في السناجق؛ من المستشار الإداري.

ثالثًا: للجرائد التي تصدر في لبنان؛ من حاكم لبنان الإداري أو أحد معاونيه مندوبًا خصيصًا لهذه الغاية.

مادة رابعة: معاون المندوب الإداري ورئيس الغرفة السياسية والسلطات العسكرية والملكية مكلّفون بتنفيذ هذا القرار كل بما يتعلق به.

بيروت في ١٢ تموز سنة ١٩٢٠

نياجر

(١) مقررات المنطقة الغربية: ص ١٧٧.

السيرة

١ - حكام القائمقاميتين: القائمقامون[١]
٢ - موظفوا المحاكمة
٣ - رؤساء مجلس الإدارة
٤ - أعضاء مجلس الإدارة

(١) اعتمدنا في تدوين هذه السيرة على التسلسل الزمني لتولي صاحبها وظيفتها. (الؤلف)

I - حكام القائمقاميتين: القائمقامون

الأمير حيدر اسماعيل أبي اللمع[1]
١٧٨٥ - ١٨٥٤

هو حيدر بن اسماعيل بن حسن ين عبدالله بن قيد بيه ابن أبي اللّمع. ولد سنة ١٧٨٥ في صليما[2]. كانت أمه نصرانية، فنصّرته في الثانية عشرة من عمره. بنى في أحد أجنحة سرايته في بكفيا مركز القائمقام كنيسة. قضى السنوات الطوال حاكمًا في مقاطعة أبيه وأجداده، في المتن والقاطع، إلى أن كانت حوادث ابراهيم باشا ١٨٤٠ فاتّهمه الأمير بشير بالتحريض على الثورة، ونفاه مع من نفى من اللبنانيّين إلى سانور، من بلاد السودان.

عاد من المنفى سنة ١٨٤١. وفي عاميّة انطلياس ١٨٤٢، طالبوا به حاكمًا على البلاد، وذلك بمعرفة البطريرك يوسف حبيش وموافقته.

في أول كانون الثاني ١٨٤٣ عُيّن قائمقامًا على النصارى، فاحتجّ على فصل بلاد جبيل والشمال عن حاكميّته فأُعيدت إليها في أول آذار ١٨٤٣.

تميّز حكمه بالاضطرابات والقلاقل، بسبب وجود بلدات نصرانيّة ضمن قائمقامية الدروز. وصل صدى هذه الاضطرابات إلى دول أوروبا، فأرسل الباب العالي وزير خارجيته شكيب أفندي لتهدئة الحال. وصل شكيب أفندي سنة ١٨٥٤ وعزل القائمامين: النصراني والدرزي. ووضع أنظمة جديدة عُرفت «بترتيبات شكيب أفندي» ثم أعاد القائمقامين إلى وظيفتهما.

توفّي الأمير حيدر في ١١ أيار ١٨٥٤ في صربا مفلوجًا بدون عقِب، فنُقل جثمانه إلى قصره في بكفيا وأُقيم له مأتم حافل ودُفن في كنيسة الآباء اليسوعيّين اعترافًا منهم بفضله على إرساليتهم.

صليما: في جرد قضاء بعبدا تعلو عن البحر ٨٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٤٣ كلم. وعن مركز المحافظة ٣٦ كلم. تصل إليها عن طريق: بيت مري - برمانا - بعبدات - العربانية - صليما. كانت مقرًا للأمراء اللّمعيين وما زالت لهم فيها سراي قائمة. منها:

---

(١) الخوري اسطفان البشعلاني: تاريخ بشعلي وصليما ص ٢٧٤.

(٢) عفيف مرهج: اعرف لبنان جزء ٦ ص ٣٥٤.

أنطونيوس البشعلاني أول مغترب لبناني. والخوري اسطفان البشعلاني صاحب «تاريخ الأسر اللبنانية» و«لبنان ويوسف بك كرم».

الأمير أحمد ارسلان[1]

١٧٩٨ - ١٨٤٨

هو أحمد بن عباس بن فخر بن حيدر بن سليمان بن يحيى بن مذحج بن جمال الدين أحمد. والدته الست حبوس ابنة الأمير بشير بن محمد بن حيدر الآرسلاني. ولد سنة ١٧٩٨ في بشامون ونشأ في الشويفات[2].

كان بصيرًا بالأمور، شجاعًا، وديعًا، صبورًا، طويل القامة، أسمر مهيبًا.

لمّا ظفر الأمير بشير بالشيخ بشير جنبلاط فرَّ الأمير أحمد مع أخويه الأميرين حيدر وأمين إلى حوران هربًا من بطش الأمير بشير. فلاذ أولاً بعلي باشا الأسعد المرعبي في طرابلس. وسار معه إلى الأناضول. ثم رجع إلى عكار لائذًا بعبد الله باشا. وظلَّ هناك حتى جلت العساكر المصرية عن لبنان سنة ١٨٣١؛

ولمّا وقعت حوادث ١٨٤١ اعتُقل في جملة من اعتقل وسجن ببيروت.

عندما قُسِّم لبنان إلى قائمقاميتين نُصِّب الأمير أحمد قائمقامًا على المنطقة الدرزية سنة ١٨٤٣.

سنة ١٨٤٥ عزله شكيب أفندي وجعل أخاه الأمير أمينًا مكانه؛ فجاء بيروت واستطونها. إذاك حلَّ ببيروت الهواء الأصفر فأصابه هو أيضًا وتوفي سنة ١٨٤٨ فدُفن في مقام الأوزاعي؛ وقد أرَّخ وفاته الشيخ نصيف اليازجي.

لقد ناحت رُبى لبنان حُزنًا ... على من كان في يده الزِّمامُ
أميرٌ من بني رِسلانَ كانت ... تذِلُّ له الجبابرةُ العِظامُ
كريمٌ قد توارى في ضريح ... تحف به الملائكةُ الكرامُ
فصادف، أرِّخوهُ مقامَ مَجْدٍ ... تجاورَ فيه أحمدُ والإمامُ

---

(١) الأسود: تنوير الأذهان ص ٤٢ - د. فؤاد البستاني: دائرة المعارف جـ ١ ص ١٦٥.

(٢) مرهج: اعرف لبنان جـ ٦ ص ٢٨٠.

الشويفات: في ساحل قضاء عاليه، ترتفع عن البحر ١٥٠ م. تبعد عن العاصمة ١٢ كلم. وعن مركز المحافظة والقضاء ١٢ كلم. تصل إليها عن طريق: الشياح - الحدث - الشويفات. هي بلدة الأمراء الآرسلانيين. منها: الأمير محمد مصطفى آرسلان عضو مجلس المبعوثان. في نطاقها يقع مطار بيروت الدولي وسهل الزيتون المشهور.

الأمير أمين آرسلان[1]

١٨٠٧ - ١٨٥٨

هو شقيق الأمير أحمد قائمقام الدروز السابق.

ولد في الشويفات سنة ١٨٠٧. توفي والده وهو في الثانية من عمره، فاعتنت به أمه الست حبوس عناية خاصة؛ لِما توسَّمت فيه من مخايل النجابة، وكان أصغر إخوته.

ولمّا توفيت والدته سنة ١٨٢٤ رحل مع إخوته إلى عكار فرارًا من الأمير بشير. رافق شقيقه الأمير أحمد في جميع المراحل التي سار عليها.

اشتُهر الأمير ببسالته. سنة ١٨٣٢ رجع إلى موطنه وانضمَّ إلى العساكر المصرية في محاربة عبد الله باشا والي عكا. وفي سنة ١٨٣٣ صحِب الأمير بشير إلى دمشق ثم عاد إلى الجبل. وفي سنة ١٨٣٤ سار معه إلى صفد لمحاربة أهلها.

وسنة ١٨٤٠ أرسله الأمير بشير إلى صيدا. ثم جاء إلى بيروت وانضمَّ إلى عباس باشا. فأمر الأمير بشير بتوْلِيته مقاطعة الآرسلانيين؛ فولّاه الغرب الأسفل والساحل.

سنة ١٨٤٥ بعد عزل أخيه الأمير أحمد، ولّاه شكيب أفندي قائمقامية الدروز.

في الأيام الأخيرة من سنة ١٨٥٧ أصيب بذات الرئة؛ فأتى بأسرته إلى مُقام الأوزاعي، رغبة في تبديل الهواء، فتوفي فيه ليلة عيد الفطر سنة ١٨٥٨ ودُفن هناك.

---

(١)مراجع الصفحة السابقة.

الأمير بشير أحمد أبي اللمع[1]

من أمراء برمانا[2]. لمّا توفي الأمير حيدر اسماعيل، عُيِّن الأمير بشير عساف، ابن شقيقه، قائمقامًا للنصارى. ولكنَّ حاكميته لم تدم سوى بضعة أشهر، حيث استحصل والي بيروت على موافقة الباب العالي بتنحية الأمير بشير عساف وتعيين الأمير بشير أحمد. كان ذلك في ١٣ آب ١٨٥٤.

كان الأمير بشير أحمد داهية في السياسة، معروفًا بالجرأة والإقدام، شديد المراس لا ينام على ضيم. نقل مركز الحكومة من بكفيا إلى برمانا. واستعان بذوي علم في إدارة الحكم، فعيَّن حنًّا بك أبي صعب المتخرّج في القانون من الآستانة رئيسًا لديوانه، والخوري يوحنا الحاج (البطريرك فيما بعد) قاضيًا. ثم عيَّن الخوري يوحنا حبيب (المطران فيما بعد، ومؤسس جمعية المرسلين اللبنانيين). ولكن تدخله في شؤون القضاء حمل الكاهنين اللذين رفضا هذا التدخل على الاستقالة.

سياسته الموسومة بالتصلُّب والعنف خلقت له أعداء كثيرين. وعندما وجهت إليه التهم ترك الحكم وتوجه إلى الآستانة يدافع عن نفسه ويهاجم خصومه. وفي أيار ١٨٥٨ أعيد إلى وظيفته لينتقم من مختصميه وقد استسلموا. وفي عهده حصلت، وبإيعاز منه، ثورة الفلاّحين في كسروان، مما أفضى إلى فتح صفحة جديدة هي صفحة المتصرفية. أقيل في ١٧ تشرين الثاني ١٨٦٠.

برمانا: مصيف جميل في وسط قضاء المتن، ترتفع عن البحر ٧٥٠ م. تبعد عن العاصمة وعن مركز المحافظة ٢٠ كلم. وعن مركز القضاء ١٨ كلم. تصل إليها عن طريق: سن الفيل - بيت مري - برمانا. أو: حمانا - صليما - بعبدات - برمانا. كانت في القديم مركز العبادة الفينيقية. سكنها قديما المردة. سنة ١٨٧٧ تأسست فيها المدرسة البريطانية المعروفة بمدرسة «الأصدقاء The Friends». فيها عدد كبير من المدارس والفنادق والمكتبات. منها: المطران نعمة الله أبي كرم وابراهيم بك الأسود، عضو مجلس الإدارة ومؤسس جريدة لبنان الرسمية.

---

(١) لم نعثر على ما يشير إلى تاريخي ولادته ووفاته. الأسود: تنوير الأذهان جـ ٢ ص ١٦٤ - فيليب وفريد الخازن: المحررات السياسية جـ ١ ص ٣٣٣ و٣٣٤ - الأب انطون ضو: تاريخ الأمراء اللمعيين ص ١٨٠ وما بعدها.

(٢) مرهج: جـ ٢ ص ٢٣٨.

الأمير بشير عساف أبي اللمع[1]

هو ابن شقيق الأمير حيدر. عينه واصف باشا والي بيروت، قائمقامًا خلفًا لعمه المتوفى. ولأنه كان من سياسى عمه عزله خورشيد باشا الوالي الجديد لبيروت. دام حكمه حتى أواخر آب من العام ١٨٥٤.

كان الأمير بشير رئيسًا لديوان عمه الأمير حيدر.

الأمير حسن إسماعيل أبي اللمع

في أوائل أيار ١٨٥٨، وقد اشتدَّ الصراع بين القائمقام الأمير بشير أحمد ومناوئيه، مما اضطُرَّه للهرب من مركزه في برمانا؛ كُلِّف الأمير حسن اسماعيل، - وهو من أنصار القائمقام المتنحي - إدارة شؤون القائمقامية في ١٤ أيلول من السنة المذكورة. وقد أحيل القائمقام الأصيل على التحقيق في ما اتُّهم به.

الأمير محمد أرسلان[2]

١٨٣٨ - ١٨٦٩

هو ابن الأمير أمين قائمقام الدروز السابق. ولد في الشويفات ١٨٣٨. اعتنى أبوه بأمر تعليمه وتثقيفه للأحكام. فقرا العربية وأتقن التركية والفرنسية. شغف بالتصوير اليدوي والشمسي. نظم في صباه أشعارًا لطيفة. وفي الخامسة عشرة من عمره تولّى إدارة الغرب الأقصى تحت سيطرة أبيه.

سنة ١٨٥٧ عُهد إليه وكالة القائمقامية لاعتلال أبيه. ولمّا توفي أبوه ١٨٥٨، صار وهو ابن عشرين سنة القائمقام الأصيل. وبعد وقوع الفتنة سنة ١٨٦٠ أتى بعياله إلى بيروت واستوطنها منقطعًا إلى المطالعة والتأليف.

---

(١) فيليب وفريد الخازن: المحررات السياسية جـ ١ ص ٣٣٣ و٣٣٤ - الأب انطون ضو: تاريخ الأمراء اللمعيين ص ١٨٠.

(٢) الأسود: جـ ٢ ص ٤٨ - البستاني: دائرة المعارف جـ ١ ص ١٦٥.

سنة ١٨٦٨ أنشأ الجمعية العلمية السورية في بيروت. وجُعل عضوًا في مجلس شورى الدولة، فسار إلى الآستانة وهناك توفي بمرض في قلبه في شهر رمضان سنة ١٨٦٩ ودُفن في تربة السلطان أيوب. له مؤلفات في التاريخ والمنطق والصرف والنحو.

يوسف بك بطرس كرم[1]
١٨٢٣ - ١٨٨٩

والده الشيخ بطرس كرم، أحد كبار زعماء الشمال في القرن التاسع عشر.

ولد في أواسط شهر أيار سنة ١٨٢٣ في إهدن. جده لأمه الشيخ أنطونيوس أبي خطّار العينطوريني. تلقّى علومه واللغة الفرنسية على الآباء اللعازاريين ونشأ على حبّ الفروسية وامتشاق السيف.

لمّا حدثت مذابح ١٨٦٠ نهض برجاله لمساعدة المسيحيين، وفي تلك السنة عندما عزل قائمقام النصارى، عُهد إلى يوسف بك كرم في وكالة القائمقامية بفرمان مؤرّخ في ٣ جمادى الأولى ١٢٧٧ الموافقة ٧ تشرين الثاني ١٨٦٠[2] فكان أن نُقل مركز الحكومة من برمانا إلى جونيه. غير أنه لم يلبث طويلاً إذ ألغي نظام القائمقامتين.

لمّا عُيِّن داود باشا متصرفًا على لبنان سنة ١٨٦١، أراد تعيين يوسف بك كرم قائمقامًا على جزين فرفض ولكنه على إلحاح المتصرف رضيَ، مشترطًا قبول الاستقالة فور انتهاء المتصرف من التعيينات، فوافق المتصرف على ذلك وعند انتهاء التعيينات استقال كرم في ١٢ أيلول سنة ١٨٦١.

طالب كرم بأن يكون المتصرف مسيحيًا لبنانيًا، فرقع بينه وبين المتصرف خلاف شديد، وكانت بينهما حروب انتصر فيها كرم أولاً ثم تدخلت الدول ووضعت حدًا للحروب. وفي أواسط كانون الأول ١٨٦٧ أبعد كرم إلى فرنسا ثم إلى إيطاليا وهناك قضى باقي أيامه حتى دهمته المنيّة في رازينا قرب نابولي

---

(١) الخوري اسطفان بشعلاني: لبنان ويوسف بك كرم.

(٢) فيليب وفريد الخازن: المحررات السياسية جـ ٣ ص ٦٥.

في ٧ نيسان سنة ١٨٨٩ فحنط جثمانه ونُقل إلى مدفن خاص في كنيسة مار جرجس في إهدن في ١٣ أيلول سنة ١٨٨٩. تولى نقل الجثمان ابن شقيقته أمين لبوس طربيه، عضو مجلس الإدارة في ما بعد. عرض الجثمان في الكنيسة ثم أقيم في إهدن في أوائل شهر تشرين الأول من سنة ١٨٨٩ مأتم حافل اشترك فيه الأعيان والوجهاء وجمع من إكليروس وعلمانيين وترأس حفلة الجنّاز أساقفة الكرسي البطريركي بحضور نُصيف بك الريس موفدًا من قبل المتصرف وقناصل الدول ورؤساء المِلل.

أطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع في منطقة مار متر رقمه ٩٢.

إهدن[1] : مركز القضاء صيفًا. ترتفع عن البحر ١٥٠٠ م. تبعد عن العاصمة ١٢٥ كلم. وعن مركز المحافظة ٣٨ كلم. وعن زغرتا ٣٠ كلم. تصل إليها عن طريق: طرابلس - زغرتا - سبعل - أيطو - إهدن. أو: شكا - حدث الجبة - بشري - كفرصغاب - إهدن. أو: بعلبك - ضهر القضيب - الأرز - بشري - كفرصغاب - إهدن. مصيف جميل وقد ذكر بعض مفسري الكتاب المقدس أنها كانت محل سكن آدم بعد إخراجه من الجنة. متنزهاتها جميلة أهمها: نبع مار سركيس. سنة ١٥٩٧ زارها القاصد الرسولي إيرونيموس دنديني الذي أرسله البابا لدرس أوضاع الموارنة، والأمير فخر الدين سنة ١٦٢٤. ولامرتين سنة ١٨٣٣. والبرنس دي جوافيل نجل لويس فيليب ملك فرنسا سنة ١٨٣٦. وابراهيم باشا المصري سنة ١٨٣٩ وغيرهم من الشخصيات الحكومية والأدبية والسياسية. هي مسقط رأس كثير من البطاركة العظام أهمهم: اسطفانوس الدويهي. ورجال السياسية والأدب والدين أهمهم: يوسف بك كرم بطل لبنان. المطران بولس إميل سعاده راعي أبرشية البترون وإهدن (المنشأة حديثًا). في ساحتها تمثال يوسف بك كرم وتمثال البطريرك الدويهي.

تقام في إهدن خلال شهر أيلول مهرجانات فولكلورية، ومعارض أدبية، ومباريات من ألعاب شتى

---

(١) مرهج: جـ ١ ص ٣٩٠.

II - موظفو المحاكمة

محمد أحمد الخطيب[١]

بدأ حياته كاتبًا على عهد الأمير بشير الكبير بمعاش ٥٠٠ غرش شهريًا. سنة ١٨٤١ نصّبه عمر باشا النمساوي قاضيًا على إقليم الخروب عمومًا، إسلامًا ونصارى، وذلك لحسن أهليته وكامل اقتداره على القيام بحقوق هذه الوظيفة. وعندما فُصل الجبل إلى قائمقاميتين سنة ١٨٤٣، وتعيّن لكل منهما مجلس مؤلف من ١٢ عضوًا، عُين الشيخ محمد قاضيًا في المجلس المذكور. سنة ١٨٦٠ أصيب بمرض فاستعفى من عضوية مجلس القائمقامية وظلّ يقوم بوظيفة القضاء في بيته.

وبعد صدور نظام المتصرفية، جُعل للمتصرفية مجلسان كبيران: للإدارة والمحاكمة. حينذاك انتخب الشيخ محمد لعضوية مجلس المحاكمة. ومن ثَم عُين قاضيًا على قضاء الكورة، فتنحى عن عضوية المحاكمة. ولم تمض مدة طويلة حتى توفاه الله.

عبدالله نوفل[٢]

١٧٩٦ - ١٨٦٩

هو عبدالله بن جرجس نوفل بن جرجس نوفل. وُلد في طرابلس[٣] ١٧٩٦. تَتلمذ لشقيقيه: نصرالله قتيل السفاح الجزار في عكا، ونعمة الله والد العلاّمة نوفل نوفل المؤرخ المشهور. دخل صغيرًا في خدمة الحكومة، كعادة أهل بيته. ثم سافر إلى دمشق فتوظف فيها إلى زمن مجيء ابراهيم باشا. ثم

(١) لم نعثر على تاريخ لمولده ولوفاته - أوراق لبنانية: ١٩٥٦ ص ١١٨.
(٢) عبدالله حبيب نوفل: تراجِم علماء طرابلس ص ٦٣.
(٣) مرهج: جـ ٦ ص ٤٦٥.

دخل في سلك موظّفيه وتقرّب منه. وبعد خروج الدولة المصرية من سوريا، عاد إلى خدمة الدولة العثمانية، وتعيّن وكيلاً عن طائفته الأرثوذكسية لدى الأمير اللمعي حاكم الجبل المسيحي. وبعد حوادث سنة ١٨٦٠ تعيّن معاونًا لداود باشا ثم قائمقامًا على قضاء الكورة سنة ١٨٦٢. منحته الحكومة العثمانية الرتبة الثالثة. توفي سنة ١٨٦٩.

طرابلس: مركز محافظة الشمال. مدينة ساحلية، لها تاريخ كتب عنه كثير من المؤلفين. فيها، شأن كل مراكز المحافظات، كل مرافق الحياة. أضف إلى ذلك مبنى المعرِض الدولي.

الشيخ بشارة الخوري الفقيه[١]

١٨٠٥ - ١٨٨٦

ولد في رشميا وتعلّم في البيت على والده خوري الضيعة ثم في مدرسة مار أنطونيوس للرهبان البلديين في رشميا وفي سن العشرين انتقل إلى مدرسة عين ورقة ليصير كاهنًا ولكنه لم يصره. تولّى في أول صباه التدريس في دير بعبدا ودير المخلص.

طلب الفقه، وكان درسه محظورًا على غير المسلمين. فلاقى في سبيل ذلك الصعوبات. ولكنه لم يأبه لها، وظلّ مثابرًا على طلبه لأنه كان يرى في الفقه الضامن الوحيد لرفاه مستقبله، والطريق الوحيد الذي يوصله إلى منصة القضاء.

فلا القضاة الدروز كانوا على مستوى يُشبع رغباته، ولا قضاة النصارى، وهم من الآساقفة والكهنة يرجعون في أحكامهم إلى كتب لا علاقة لها بالفقه.

يبقى القضاة المسلمون، ولكنهم لا يجسرون على تعليمه النصارى.

ساعده الكثيرون من أصحابه، منهم البطريرك يوسف حبيش والخوري بولس مسعد(البطريرك فيما بعد). طرق أول الأمر باب يونس البزري من صيدا فوافق على تعليمه، ولكن البزري ما عتّم أن مرض ومات. ثم بدأت مساعٍ جديدة للتفتيش عن إستاذ في طرابلس، فتمكن وجيه ماروني اسمه عبدالله الشبطيني - كانت له صداقة بالمفتي - من الاتفاق مع العالم الشيخ محمد أعرابي

(١) لحد خاطر: الشيخ بشارة الخوري الفقيه.

الزيلع على تعليم الشابين بشارة الخوري، وحبيب الخوري (المطران فيما بعد) ما تبّقى من علم الفقه. وبعد سبعة أشهر أعطاهما أستاذهما الشهادة، وهي الأولى من نوعها ينالها مسيحيٌّ في الشرق.

ومن ثَم تولّى القضاء في عهد الأمير بشير. وفي عهد القائمقاميتين عُين عضوًا في ديوان شورى الدروز ممثّلاً الطائفة المارونية. وفي عهد المتصرفية عُين سنة ١٨٦١ عضوًا في مجلس المحاكمة مع أرسانيوس الخوري ممثّلين للطائفة المارونية.

توفي في ٥ أيار ١٨٨٦.

رشميا[١] : ضيعة الله . في جرد قضاء عاليه، تعلو عن سطح البحر ٧٠٠ متر. تبعد عن العاصمة ٣٣ كلم وعن مركز المحافظة ٢٧ كلم وعن مركز القضاء ١٧ كلم. تصل إليها عن طريق: عاليه ـ بخشتيه ـ كفرعميه ـ شرتون ـ عين تراز ـ رشميا.

يعود تاريخها إلى سنة ١٤٧٠. وقد كانت مركزًا لمديرية الجرد الجنوبي في قضاء الشوف. تكثر فيها الأديار والكنائس. أهمها: دير مار يوحنا للرهبنة اللبنانية المارونية ـ ودير مار الياس للطائفة الكاثوليكية.

من رشميا: مشايخ آل السعد الخوري (سعد وغندور) قبل أن ينتقلوا إلى مزرعتهم عين تراز . ومشايخ آل الخوري أجداد الشيخ بشارة. والمثلث الرحمات المطران اغناطيوس مبارك رئيس أساقفة بيروت للموارنة سابقًا.

مأتمه[٢] :

رزىء المشايخ آل الخوري بوفاة المرحوم الشيخ بشارة الخوري في بيروت عن ٨١ عامًا، هذا النهار خامس أيار العاشرة عربية أي الرابعة بعد الظهر. واحتفل بجنازته الساعة السابعة عربية بعد الظهر في كنيسة مار الياس رأس بيروت،رأس الصلاة المطران يوسف الدبس وأبّنه الخوري يوسف البستاني، رئيس الديوان الأسقفي، ممثّلاً المطران يوسف الدبس. ومن هناك حُملت الجثّة على عجلة الموتى، يصحبها النائب الأسقفي لمطرانية بيروت المارونية وأحد ياورية صاحب الدولة واصا باشا. وعند نهر الغدير كان الشيخ نسيب جنبلاط، قائمقام الشوف ينتظر الفقيد، فرافقه برهة، ثم أرسل مع الجثّة ضابطًا وأربعة أنفار.

---

(١) مرهج: اعرف لبنان جـ ٥ ص ٣١٧.
(٢) البشير ولسان الحال والمصباح وبيروت والجنة في التواريخ المذكورة.

وفي الشويفات، حضر أهلها ورفعوا الجثّة على الأيدي، حتى تجاوزوا القرية. ولمّا بلغت الجثّة جسر القاضي، أقبل عليها جمهور من القرى المجاورة، حاملين الأنوار، يتقدّمهم عدد من آل الخوري، فرفعوا التابوت من العجلة، وحملوه على الأكتاف حتى رشميا. وكان وصولهم في نصف الليل. وفي الغد، دفن الفقيد الكبير في الكنيسة، حيث مدفن أجداده.

ويوم الجمعة احتفل بمأتمه، فاجتمع من قرى لبنان المجاورة زهاء ستة آلاف نفس من كهنة وأعيان وعامة، وأمامها البيارق. وعند منتصف النهار تُليت الصلوات عن نفس الفقيد في الكنيسة، وصعد إلى المنبر النائب الأسقفي الخوري يوسف العلم، ثم تامر أفندي الملاّط، أحد أعضاء محكمة الشوف وأبّنوا الفقيد.

وقد وصف المأتم الجرائد: لسان الحال في ٦ أيار والمصباح في ٨ منه وبيروت في ١٠ منه والجنة في ١٥ منه.

أرسانيوس الخوري أرسانيوس[١]

١٨٢٤ - ١٨٨٣

ولد في كور «البترون» في ٢٤ تموز ١٨٢٤، وتربّى تربية صالحة في كنف والده الخوري يوسف خادم الرعية. وفي الثانية عشرة من عمره أُدخل مدرسة «مار يوحنا مارون»، فتعلّم فيها العربية والسريانية ونبغ في كلتيهما. ولمّا كان ذا خطٍّ جميل أخرجه البطريرك يوسف حبيش من المدرسة واتخذه كاتبًا في الديوان البطريركي. وفي ذلك الوقت درس علم تقسيم المواريث على الراهب طوبيا عون «مطران بيروت فيما بعد» وتعلّم فنَّ الموسيقى الكنائسية على سليمان برهوش وبرع فيه.

ولمّا رأى أن الوطن في حاجة إلى فقيه يفصل الدعاوى باستقامة، قصد الخوري جرجس يمّين الإهدني فدرس الفقه عليه، متخرِّجا في جميع أبوابه. وقد نسخ بخطّه الجميل جملة كتب مفيدة بهذا الفنّ. وبعدئذٍ انتدبه الأمير حيدر اسماعيل اللمعي قائمقام النصارى كاتبًا لمجلس المحاكمة. وبعد وفاة الشيخ جرجس أبي صعب أُقيم عوضه عضوًا عن الموارنة في المجلس المذكور.

سنة ١٨٦٠ اختاره رؤساء الطائفة مع الخوري يوحنا حبيب كي يقيما في عمشيت لجمع إعانة لشمال لبنان للنصارى المنكوبين. وفي وكالة يوسف بك

---

(١) ملخص عن سيرة كتبها شقيقه الخوري إسقف بطرس أرسانيوس.

كرم على قائمقامية النصارى عاد إلى مجلس المحاكمة.

سنة ١٨٦١ انتخبه مجمع الآساقفة الموارنة مع الشيخ بشارة الخوري الفقيه عضوًا في مجلس المحاكمة الكبير. وفي ذلك الحين انتُدِب مع جبرايل مشاقّة لفصل دعاوى الإرث في دير القمر وجوارها.

وفي آخر متصرفية داود خرج من مجلس المحاكمة وعُين قاضيًا في جزين، ففي البترون فالمتن فكسروان. في متصرفية رستم عُين في دائرة الحقوق في المركز المتصرفيّ، وبقي في هذا المركز إلى أن فاجأه الفالج في أوائل شباط ١٨٨١. فعاده الخوري الياس الحلتاوي موفدًا من قبل البطريرك بولس مسعد. عند ذاك عاد إلى بيته في كور حيث قضى سنتين مفلوجًا. وفي ١٩ آذار يوم عيد مار يوسف راجعه الفالج فتوفي نحو المغيب.

كور: في وسط قضاء البترون، ترتفع عن البحر ٤٧٥ م. تبعد عن العاصمة ٦٧ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٦ كلم. وعن مركز القضاء ١٣ كلم. تصل إليها عن طريق: البترون - عبرين - كور (مفرق على اليمين من عين عيّا). هاجر منها قوم إلى قبرص وأقاموا في بلدة أطلقوا عليها اسم «كور ماجيت» نسبة إلى كور موطنهم الأصلي.

مدرسة مار يوحنا مارون: «كفرحَي» سنة ١٨١٢ حوّل المطران جرمانوس ثابت دير مار يوحنا مارون «كفرحَي» مدرسة. وسنة ١٨٧٨ جدّدها المطران يوسف فريفر «ابن البلدة». ووَكل إدارتها إلى الخورسقف بطرس أرسانيوس. وكانت تُعلّم اللغات: السريانية، واللاتنية، والإيطالية، والتركية، والإنكليزية إلى جانب العربية. فتحت أبوابها في أول تشرين الأول من السنة المذكورة، وكانت السنة الدراسية عشرة أشهر تنتهي في آخر تموز. من أشهر خرّيجيها البطريركان الياس الحويك وأنطون عريضة.

مأتمه:

أُقيم له مأتم حافل رأسه المطران يوسف فريفر وحضره الخوري الياس الحلتاوي من قبل السيد البطريرك، وكهنة من قبل السادة الأساقفة. أبّنه المطران فريفر ودفن في كنيسة الملاك ميخائيل. وقد ورد على ذويه كتب تعزية من البطريرك مسعد والأساقفة: يوسف الدبس، يوحنا الحاج، بطرس البستاني و يوسف المريض. أوردت ترجمته جريدة المصباح في العدد ٣٢٥ والبشير في العدد ٦٥٨.

III - رؤساء مجلس الإدارة

سعيد فاعور تلحوق[1]

١٨٢٧ - ١٩٠٣

هو سعيد بن فاعور بن حمد بن عباس بن حسين تلحوق. وُلد في عيتات سنة ١٨٢٧. وتلقى علومه في كتاتيب القرية على عادة أهل زمانه.

سنة ١٨٦١ عيّنه داود باشا عضوًا عن الدروز في مجلس وكلاء الطوائف. وبعد قليل وفي السنة عينها، عيّنه وكيلاً للمتصرف[2]. وفي سنة ١٨٦٥ عيّنه رئيسًا لقلم المعروضات. ثم شغل رئاسة محكمة الجزاء في بعبدا، حيث لبث طويلاً، وأظهر في خلال هذه المدة تفوقه وسموّ مناقبه[3].

في متصرفية فرنكو من ١٨٦٩ إلى ١٨٧٣ عُين سعيد تلحوق رئيس كوميسيون المتأخرات[4]. وعلى أثر الخلافات التي وقعت في جبل حوران عُين سعيد تلحوق قائمقامًا عليه. وبعد ذلك نُقل إلى وادي التَّيم. ثم عُين رئيسًا لدائرة الجزاء الاستئنافية. وسنة ١٩٠٣ استقال في أول شباط وعُين خلفًا له ملحم تلحوق[5].

بسعيه سنة ١٨٦٢ عندما كان عضوًا في مجلس الطوائف أنشأ المتصرف داود باشا مدرسة الداودية في عبيه لتعليم أولاد الدروز. نال لقب بك ومنح الوسام المجيدي الرابع. توفي في ٨ شباط سنة ١٩٠٣.

عيتات[6]: في وسط قضاء عاليه، ترتفع عن سطح البحر ٧٠٠ متر. تبعد عن العاصمة ٢٣ كلم، وعن مركز المحافظة ١٥ كلم، وعن مركز القضاء ٦ كلم. تصل إليها عن طريق عاليه - سوق الغرب- عيتات. منها: نسيب مكارم، الخطّاط المشهور.

(١) محفوظات الأستاذ نجيب البعيني.
(٢) هو الوكيل الوحيد لمجلس الإدارة من غير الموارنة.
(٣) أسد رستم: لبنان في عهد المتصرفية ص ١٠٨.
(٤) شاكر الخوري: مجمع المسرّات ص ٢٥١.
(٥) لسان الحال: ٣ شباط ١٩٠٣.
(٦) إعرف لبنان: جـ ٧ ص ٢٥٢.

مأتمه[١] :

غلس الأحد الفائت (٨ شباط ١٩٠٣) لبّى دعوة ربّه كبير آل تلحوق الكرام؛ المرحوم سعيد بك، إثر داء عُضال. فكبُر المصاب فيه حتى وفدت الألوف من كل فجٍّ سحيق إلى داره، تندب وتعدد هذا الشيخ الجليل؛ إذ فقدت به أبًا حنونًا يعزُّ نظيره. فما بلغ نعيُه آذان دولة الوزير مظفّر باشا؛ حتى أنفذ للحال حضرة عزتّلو المير سامي آرسلان، الترجمان الثاني في المتصرفية ليقوم بمراسيم التعزية لآل تلحوق الأماثل.

وعند الساعة الرابعة من يوم الاثنين، سير بنعشه على الأكفّ إلى المدفن، حيث صُلّيَ عليه. وما انتهت الصلاة حتى انبرى المؤبنون يعددون حسناته. منهم جناب الكاتب البارع نصيف أفندي عطيه.

وبعد ذاك واروه الثرى آسفين. نسأل الله أن يلهم نجليه الكريمين محمد بك وجميل بك جميل الصبر، وكافة آل تلحوق العزاء والسلوان. وأن يرطّب الله ثراه بشآبيب الرحمة والرضوان.

الأمير فندي أسعد شهاب[٢]

١٨٣٠ - ١٩٠٠

والده أسعد بن قعدان بن محمد بن ملحم بن حيدر أول حاكم شهابي.

ولد في سبنيه بجوار بعبدا. تلقّى علومه في المنزل الوالدي على أساتذة خصوصيين، حسب عادة الأمراء في ذلك الزمان. ثم أُدخل مدرسة عينطورة.

تزوج ابنة الأمير بشير الثالث «أبو طحين». كانت وظيفته وكيل «عامل الساحل».

على أثر إقالة سعيد تلحوق من وكالة المتصرفية، عيّنه داود باشا رئيسًا لمجلس الإدارة من ١٨٦٣ إلى ١٨٦٤. وفي السنة عينها نقله من وكالة المتصرفية إلى قائمقامية كسروان - البترون حتى سنة ١٨٦٧[٣] .

ظلّ الأمير فندي طوال متصرفيتَي فرنكو ورستم خارج دائرة الحكم، إلى

---

(١) لسان الحال: ١١ شباط ١٩٠٣.
(٢) من محفوظات حفيده الأمير سعيد حارس شهاب.
(٣) مجمع المسرّات: ص ٩٩.

أن جاء واصا باشا فعيَّنه سنة ١٨٨٧ وكيلاً للمتصرف. وظلَّ في وظيفته هذه طوال متصرفية واصا[١] . وفي ٢٩ حزيران ١٨٩٢ بعد وفاة المتصرف واصا باشا تسلّم وكالة المتصرفية[٢] . وعندما عُين نعوم باشا متصرفًا على لبنان أثبت الأمير فندي في وكالة المتصرفية واستمر فيها حتى وفاته في ٦ كانون الثاني ١٩٠٠[٣] .

مدرسة عينطورة: أنشأها الآ باء اليسوعيون سنة ١٧٣٤ في دير قديم، بناه الراهب اليسوعي الماروني بطرس مبارك، وخصّ بها رهبانيته. ومن اليسوعيين انتقلت إلى الآباء اللعازاريين سنة ١٧٧٣، ولمّا تزل في عهدتهم. خرّجت عددًا كبيرًا من رجال السياسة والأدب والدين.

مأتمه[٤] :

جرى له مأتم حافل، مشى فيه أركان المتصرفية وكبار المأمورين، مع جمهور غفير من الأمراء والمشايخ ومعتبَري بيروت ولبنان.

حضر المأتم اسكندر بك التوني بالنيابة عن دولة المتصرف، وسعادة عبد القادر أفندي قبّاني، بالنيابة عن عطوفتلو رشيد بك والي بيروت، وحضرة صاحب السعادة الكونت د، سرسي، قنصل فرنسا العام، والقنصل الثاني ونواب من قبل قنصليات: انكلترا، والمانيا، والنمسا، وإيطاليا، ومأمورو الحكومة اللبنانية في المركز المتصرفي؛ وألوف كثيرة من عامة الناس. وقد استناب غبطة البطريرك الماروني سيادة الحَبر المفضال المطران يوسف نجم النائب البطريركي.

وحضر أيضًا كل من الحَبرين الجليلين المطران يوسف الدبس والمطران ملاتيوس فكّاك مطران الروم الكاثوليك في بيروت.

نقلت الجثّة، مرفوعة على الأكفّ، إلى كنيسة بناها منذ بضع سنين. يتقدمها حاملو نياشينه والأكاليل من دولة المتصرف وذوات مجلس الإدارة.

وفي الكنيسة تولى الصلاة عن نفسه سيادة المطران يوسف نجم يعاونه المطرانان الدبس وفكّاك. وبعد ذاك انبرى الشعراء والخطباء مؤبنين.

---

(١) مجمع المسرات: ص ٣٩٦.
(٢) انطوان خير: متصرفية لبنان ص ٨٠.
(٣) عادل اسماعيل: جـ ١٧ ص ١٩.
(٤) البشير: ٨ كانون الثاني ١٩٠٠. المتصرفية .

والفقيد الكبير كان عارفًا باللغات: العربية، والتركية، والفرنسية.

وقد أُنعِم عليه من لدُن الحضرة الشاهانية بالوسام المجيدي الثالث؛ كما أنعم عليه قداسة البابا بوسام القديس غريغوريوس الكبير من رتبة قومندور.

عيد حاتم بو حاتم[1]

١٨٠٨ - ١٨٨٦

وُلد في حمّانا سنة ١٨٠٨ وتلقّى علومه في مدارس القرية شأن كل لبنانيّ في ذلك العصر.

كان الشيخ عيدٍ على جانب كبير من حصافة الرأي وكِبَر النفس.

سنة ١٨٣١ قرّبه إليه الأمير بشير الشهابي الكبير. ولمّا تولى الأمير حيدر أبي اللمع قائمقامية النصارى جعله مستشارًا له. فقام بهذه المَهَمة خير قيام.

وسنة ١٨٤٥ أبقاه الأمير بشير أحمد في منصبه، لكنه لم يلبث أن استقال وأقام في بيته.

في ١٧ تشرين الثاني ١٨٦٠ عندما عُين يوسف بك كرم وكيلاً لقائمقامية النصارى، عيّن عيدًا رئيسًا لمجلس المحاكمة.

من ١٨٦١ إلى ١٨٦٤ أقامه المتصرف داود باشا وكيلاً للطائفة المارونية في مجلس وكلاء الطوائف بناء على إنهاء من البطريرك بولس مسعد.

من ١٨٦٤ إلى ١٨٦٦ أقامه وكيلاً لرئاسة مجلس الإدارة[2]. وفي ذهابه إلى الآستانة عهد إليه بالوكالة العامة[3].

في أواخر أيام داود باشا اعتزل. ولكن المتصرف فرنكو أعاده إلى رئاسة مجلس الإدارة وجعله وكيلاً عنه في غيابه سنة ١٨٦٨. وبعد وفاة المتصرف تسلّم زمام المتصرفية[4].

---

(١) أوراق لبنانية: ١٩٥٧ من ص ٤٥١ إلى ٤٥٥.
(٢) مجمع المسرات: ص ٩٩.
(٣) ميشال مرقس: الجمهورية قبل أن تنهار ص ٤٨.
(٤) لحد خاطر: عهد المتصرفين ص ٤٦.

سنة ١٨٧٣ أبقاه رستم باشا في الرئاسة حتى سنة ١٨٧٤ إذ اعتزل فترة ثم أُعيد سنة ١٨٧٧ ولكنه استقال في السنة عينها[1].

إن رجلاً يخدم الحكومة في عهود ثلاثة متصرفين لهو رجل موضع ثقة واحترام. وعندما استقال من الوظيفة استدان مبلغ ٥٠٠ قرش من أحد أصدقائه ليتمكن من نقل أسرته من بعبدا إلى حمّانا، وذلك بعد خمسين سنة من خدمة الحكومة.

توفي في ٣١ كانون الثاني سنة ١٨٨٦.

وقد أرّخ أحدهم وفاته بأبيات نقشت على بلاط ضريحه:

نادى من الله صوت أرخوه«دوى   في الأرض نَوْحٌ وفي أفق السما عيد

حمانا[2]: مصيف جميل في جرد قضاء بعبدا. ترتفع عن سطح البحر ١١٥٠ متراً. تبعد عن العاصمة ٣٣ كلم، وعن مركز المحافظة والقضاء ٢٦ كلم. تصل إليها عن طريق: عاليه - محطة بحمدون - قبيع - الشبانية - حمانا. مشهورة بشلالها. زارها لامرتين سنة ١٨٣٣، قدم إليها الأمير بشير الكبير وزار الجموع المتحمسة له.

مأتمه[3]:

أعظم المآتم بوفاة عيد حاتم.

مصاب نزل على قنن لبنان في قرية حمانا، فاهتز من هوله الجبل وقاسمته باقي البلدان بحق الجوار قسمة تساوٍ. وقامت فوقه سرادق الأحزان من كل جهة كالأكفان. فالقلوب ذابت جزعًا ضمن الصدور. والصدور ضاقت ذرعًا من حكم الزمان الغرور. فقد فقدناالجوهرة الكريمة بفقد الشيخ عيد حاتم المشهور بـ «أبي خطّار». توفاه الله في الساعة ٣ من ليل الأحد ٣١ كانون الثاني. وقد رفع آله خبر وفاته إلى حضرة صاحب الدولة واصا باشا متصرف لبنان العظيم، وإلى غبطة بطريرك الطائفة المارونية، وإلى جميع مطارين الطوائف الكاثوليكية. فأصدر دولته مرسومًا بتعزيتهم مع أحد حجّاب بابه، جناب الشيخ نصيف العماد. وأرسل غبطة البطريرك سيادة المطران يوسف (المريض) نائبه. وحضر سيادة المطران يوسف الزغبي رئيس أساقفة قبرص. أما باقي الرؤساء فأرسلوا نوابًا عنهم. وفي الساعة العاشرة من يوم الاثنين نقلت جثّة الفقيد من بيته تتقدمها فرقة من جنود لبنان منكّسة السلاح. وفي كنيسة

---

(١) مجمع المسرات: ص ٢٥٤.
(٢) مرهج: إعرف لبنان جـ ٤ ص ٢٩٤.
(٣) جريدة المصباح: ١٠ شباط ١٨٨٦.

السيدة رأس الصلاة مطرانه الشرعي السيد يوسف الزغبي وأبّن الفقيد. ثم رفعت الجثة إلى المدفن.

نعوم يوسف قيقانو[١]
١٨٢٤ - ١٨٩١

إسمه كاملاً «نعمة الله» اشتهر به مصغّرًا «نعوم». ولد في عينطورة كسروان في ٦ كانون الثاني ١٨٢٤. تلقّى مبادىء القراءة في إحدى المدارس الابتدائية في ذوق مصبح ثم في مدرسة عينطورة الابتدائية. وفي سن الثالثة عشرة، دخل مدرسة عينطورة الشهيرة ومكث فيها سنة واحدة تعلم فيها مبادىء اللغتين الفرنسية والإيطالية. سنة ١٨٣٨ نزل إلى بيروت وسنة ١٨٣٩ توجه إلى دمشق، وتوظّف كاتبا في محل تجاري عند الخواجات «بلاك» وسنة ١٨٤٠ استقدمه محل الخواجات «بلاك» في بيروت بقي يديره مدة عشرين سنة.

سنة ١٨٦٦ سعى في إصلاح الخلاف بين المتصرف داود والبطريرك بولس مسعد. وفي السنة عينها سماه المتصرف وكيلاً لمجلس الإدارة ومساعدًا له في أعماله.

سنة ١٨٨٦ سافر المتصرف إلى الآستانة، فصدرت إرادة سنيّة بتعيين نعوم «قائمقام متصرفية لبنان» وأن يعطى معاشًا ٥٠٠٠ قرش تصرف من جيب دولته الخاص[٢].

وفي أثناء وجوده في الآستانة عرض عليه الصدر الأعظم تعيينه في مجلس الشورى فاعتذر. وفي أواخر ١٨٦٩ أنعم عليه بالرتبة الأولى من الصنف الثاني وأن يعطى لقب «متصرف مركز لبنان» وسنة ١٨٧١ عُين عضوًا في محكمة تجارة بيروت. وسنة ١٨٧٨ انتخب عضوًا في مجلس بلدية بيروت. ورئيسًا للّجنة الخيرية لإغاثة فقراء الطائفة المارونية. سنة ١٨٧٩ عُين رئيسًا لدائرة الجنايات. وسنة ١٨٨٠ رئيسًا لمحكمة الجزاء الابتدائية في ولاية بيروت. وسنة ١٨٩١ قدم

(١) انطون بشارة قيقانو: أسرة قيقانو ص ٥ إلى ٧.
(٢) أسد رستم: لبنان في عهد المتصرفية ص ٨٥.

استقالته، ولم تمض سنة على هذه الاستقالة حتى وافاه الأجل في ١٥ آب ١٨٩١.

عينطورة[١]: في ساحل قضاء كسروان ترتفع عن البحر ٢٥٠ متراً. تبعد عن العاصمة ١٨ كلم، وعن مركز المحافظة ٢٥ كلم، وعن مركز القضاء ٧ كلم. تصل إليها عن طريق: ذوق مكايل - عينطورة. أو عن طريق: جعيتا - عين الريحانه - عينطورة.

فيها مدرسة القديس يوسف للآباء اللعازاريين المعروفة بـ «مدرسة عينطورة».

منها: موسى مبارك، وزير وسفير سابق.

مأتمه[٢]:

وافاه الأجل يوم السبت ١٥ آب ١٨٩١، تذكار انتقال السيدة العذراء. فأرسلت مناعيه إلى سيادة مطران الطائفة، وإلى مأموري الحكومة، وجميع أعيان ووجوه البلدة.

ولمّا كانت الساعة التاسعة من نهار الأحد، اجتمع خلق كثير في دار ابن عم الفقيد بشارة أفندي قيقانو. يتقدمهم سيادة المطران يوسف الدبس، وعزتلو مشال أفندي إده، ترجمان الولاية وغيره من المأمورين.

ومن هناك سِير بنعشه إلى بِيعة القديس مارون، تتقدمه راية الصليب ومن ورائها راية أخوية الحبل بلا دنس؛ وقد ترأس أخويتها المنشأة في كنيسة القديس جرجس للموارنة نحوًا من إحدى وأربعين سنة، وطائفة من الجندرمة ورجال البوليس. وبعد أن صلّى عليه جمهور الإكليروس، سِير بالنعش إلى مقبرة الموارنة (على المدوّر) وهناك أبّنه نصري أفندي الشنتيري وحبيب أفندي زين.

عمون يوسف عمون[٣]
؟ - ١٨٧٥

والده يوسف عمون مرافق الأمير بشير الثاني في هربه إلى مصر سنة ١٧٩٩ وحاكم قسم من مقاطعة إقليم الخروب. أصله من «القُبع» في قضاء

(١) إعرف لبنان: جـ ٧ ص ٣٩٦.
(٢) البشير: ١٩ آب ١٨٩١.
(٣) أوراق لبنانية: ١٩٥٧ ص ٥١ إلى ٥٤.

جزين. هجرها وسكن دير القمر.

كان عمون جريئًا، بعيد النظر، مثقفًا، يتقن العربية، والإيطالية، واللاتينية، والسريانية. لقّبه معاصروه بـ «عمون الكبير»، للمزايا الطّيبة التي كان يتحلّى بها. سنة ١٨٦١ عيّنه داود باشا أول عضو في مجلس الإدارة عن الموارنة بناء على إنهاء من السيد البطريرك بولس مسعد؛ هو ونصر طنّوس نصر.

من سنة ١٨٦٣ إلى ١٨٦٧ عُين قائمقامًا في جزين، ومن آذار ١٨٦٧ إلى ١٨٦٨ عُين وكيلاً لمجلس الإدارة في آخر متصرفية داود باشا[١] ومطلع متصرفية فرنكو.

إعتزل في بيته حتى كانت متصرفية رستم باشا الذي عيّنه قائمقامًا على البترون ١٨٧٣ - ١٨٧٤. وفي السنة عينها عيّنه وكيلاً لمجلس الإدارة[٢]. وعندما سافر المتصرف إلى الآستانة أبقى عمون وكيلاً عنه من ٢٥ حزيران ١٨٧٤ إلى ٢٦ آذار ١٨٧٥. ولكنه رصد عليه الأنظار. فوقف عمون في وجه أنصار المتصرف الطامعين. وعندما عاد المتصرف، أوغروا صدره على عمون. وكان اللبنانيون يقولون في غياب المتصرف - وقد سرّهم تصرّف عمون - لماذا لا يكون المتصرف لبنانيًا، وهم يعنون بذلك عمون. فاستاء المتصرف من هذه الشائعة وفيها تعريض به. هذا الأمر أدّى إلى تصادم بينهما كان سببًا في حصول انفجار له في الدماغ. فوقع على الأرض جثّة لا حراك بها. كان ذلك في أواخر نيسان ١٨٧٥[٣]. وكان أول من بكاه رستم باشا نفسه وقد أبّنه تأبينًا لم يسمعه اللبنانيون في رجل منهم قبل اليوم.

دير القمر[٤]: في وسط قضاء الشوف. ترتفع عن البحر ٨٥٠ متراً. تبعد عن العاصمة ٤٠ كلم، وعن مركز المحافظة ٣٨ كلم، وعن مركز القضاء ٦ كلم. تصل إليها عن طريق: الدامور - كفرحيم - دير القمر. أو: عاليه - جسر القاضي - دير القمر.

فيها كنيسة سيدة التلّة وفيها أقام الأمير فخر الدين الثاني واتخذها مركزًا لحكمه.

(١) مجمع المسرات: ص ٩٩.
(٢) مجمع المسرات: ص ٢٥٤.
(٣) أسد رستم: لبنان في عهد المتصرفية ص ١٦٧.
(٤) إعرف لبنان: جـ ٥ ص ١٣٢.

وفيها أول مجلس بلدي أنشىء سنة ١٨٦٤. أهم آثارها: جامع فخر الدين الأول، سرايات الأمراء، دار نقولا الترك وبطرس كرامه.

منها الحاج كيوان نعمه مستشار فخر الدين الثاني، الشيخان جرجس ورستم باز صاحب المذكرات عن الأمير بشير، والأطباء: ابراهيم النجّار، يوسف الجلخ، غالب البعقليني ويوسف لطيف؛ هؤلاء كانوا طليعة الأطباء القانونيين.

منها لفيف من رجال السياسة والدين والأدب وأرباب المناصب مما ليس في بلدة في لبنان مثيل له. في طليعتهم الأديب والمؤرخ والمربي الكبير الدكتور فؤاد أفرام البستاني، معيد الحياة إلى دائرة المعارف التي سبقه إلى إصدارها نسيبه المعلم بطرس البستاني.

أنطون يوسف عمون[١]

هو شقيق عمون وخليفته في رئاسة مجلس الإدارة. ولد في دير القمر وتعلّم في مدرسة عين ورقة «جامعة ذلك الزمان». أتقن العربية والسريانية والإيطالية فكان شاعرًا وأديبًا. سنة ١٨٦٦ عيّنه داود باشا رئيسًا لكتبة مجلس المحاكمة الكبير ثم رئيسًا لمحكمة الحقوق. وبعد وفاة شقيقه عيّنه رستم باشا وكيلاً لمجلس الإدارة من ٣ أيار ١٨٧٥ إلى ٢٠ نيسان ١٨٧٦.

مدرسة عين ورقة: سنة ١٧٨٩ أمر البطريرك يوسف اسطفان بتحويل دير مار أنطونيوس عين ورقة مدرسة إكليريكية، لتعليم المرشحين للكهنوت. وهي واقعة في خراج قرية معراب المتاخمة لغوسطا مسقط رأس البطريرك المذكور وقفًا لعائلته.

تخرج منها عدد كبير من البطاركة والمطارين والكهنة والعلمانيين. أشهرهم: البطريرك يوحنا الحاج، والمطران يوسف الدبس، والمعلم بطرس البستاني.

من أساتذتها: الخوري بطرس الزغبي (المطران فيما بعد).

(١) لم نعثر على تاريخ ولادته ووفاته. لين لوهياك: داود عمون والدولة ص ٢٣.

أمين منصور أبي اللمع[1]

١٨١٨ - ١٨٨١

هو أحد أفراد الأُسرة اللمعية. عُرف بالحُنكة والسياسة.

ولد في برمانا سنة ١٨١٨ وأدخله والده مدرسة البلدة، إذ لم يكن في ذلك الحين مدارس عالية. فنال منها قسطه من العلم.

ولمّا تسلّم نسيبه الأمير بشير أبي اللمع قائمقامية النصارى، ولاّه رئاسة مجلس القائمقامية في برمانا. ولكن الأمر لم يطل حتى دب الخلاف بين النسيبين. فحاول الأمير أمين إسقاط الأمير بشير من القائمقامية فلم يفلح. ولكنه تمكن من خلق المتاعب في وجه القائمقام. من كانون الأول ١٨٦٤ إلى كانون الثاني ١٨٦٥ عيّنه داود باشا رئيسًا لدائرة الحقوق. وفي ١٧ تشرين الثاني ١٨٦٧ عيّنه قائمقامًا في البترون.

وفي عهد رستم باشا عُين رئيسًا لمجلس الإدارة، فأحسن القيام بوظيفته، وقرّب بين المتصرف وأعضاء المجلس في حادثة صرف رواتب الجند اللبناني. الأمر الذي جعل المتصرف يُعلي من مكانته، بالرغم من مُورل بك الذي كان رستم باشا قد تبنّاه. ومورِل بك هذا كان من ألدّ أعداء الأمير أمين، ومناوئًا له، مجاراة لخصومه في ذلك الحين.

مأتمه[2]:

توفي في بيت الدين في أول أيلول ١٨٨١، وكان لا يزال رئيسًا لمجلس الإدارة[3].

فحزن عليه رستم باشا حزنًا عميقًا قال بعده: لقد خسرت الحكومة بموت الأمير أمين خادمًا أمينًا، بل سيفًا ماضيًا.

وفي اليوم الثاني سِير بالجثة من بيت الدين بموكب عظيم من المأمورين، ومن أهالي

---

(١) ابراهيم الأسود: تنوير الأذهان ٢ ص ١ - ٣. يقول الأمير الدكتور رئيف أبي اللمع في دائرة المعارف جزء ٥ ص ٩٧ إن ولادته سنة ١٨١٤ ووفاته ١٨٨٧.

(٢) حسب رواية ابراهيم الأسود.

(٣) في هذا التاريخ لم يكن الأمير أمين رئيسا لمجلس الإدارة. انتهت وظيفته ١٨٧٩.

جميع القرى التي مرت بها الجنازة حتى انطلياس. فصُلي عليه في كنيسة القديس الياس. حضر المراسم المتصرف نفسه وجميع مأموري الحكومة. وقد أمر رستم باشا بأن تصدح الموسيقى اللبنانية بألحانها المحزنة طيلة ذلك اليوم، وأن تسير أمام النعش فصيلة من الجُند منكّسة السلاح.

وبعد أن وفيَّ حقه من التأبين دفن في الضريح الذي كان قد أعدّ له على مقرُبة من الكنيسة.

الأمير سعد خليل شهاب[1]

والده الأمير خليل بشير الثاني أمير جبل لبنان. ولد ي بيت الدين. بدأ حياته الوظيفية في بدء متصرفية فرنكو باشا الذي عيّنه سنة ١٨٦٨ قائمقامًا في جزين ومن ١٨٦٩ إلى ١٨٧٢ نُقل إلى قائمقامية كسروان وظلّ فيها حتى نهاية ولاية فرنكو[2]. وفي ١٨ تشرين الثاني ١٨٧٩ إلى آخر عهد متصرفية رستم ثبّت في وظيفته هذه[3]. وفي عهد واصا باشا عُيّن أول الأمر قائمقامًا على البترون ١٨٨٣. ولم يلبث أن عيّنه في السنة عينها وكيلاً للمتصرف حتى ١٨٨٧. وفي هذه السنة عيّنه قائمقامًا على جزين حيث ظلّ إلى ١٨٩٣ حين تسلّم المتصرفية نعوم باشا وحلّ مجلس الإدارة وأقال أكثر الموظفين[4].

بيت الدين[5]: هي مركز قضاء الشوف. ترتفع عن البحر ٩٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٤٥ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٠ كلم. هي بلدة تاريخية. آثارها: قصر الأمير بشير الكبير وقصور الأمراء أبنائه. متنزّهاتها: المقصف ونبع الشالوف. كانت في زمن المتصرفية مركز الحكومة الصيفي. سنة ١٩٧٤ نُقل رفات الأمير بشير ودُفن في المدفن الذي يرقد فيه رفات زوجته الست شمس. تقام مهرجانات فولكلورية تابعة لمهرجانات بعلبك. منها: المطران يوحنا حبيب سعاده مؤسس جمعية المرسلين اللبنانيين «الكريْم».

تصل إليها عن طريق: مفرق من الدامور - دير القمر - بيت الدين. أو: جزين - المختارة - بيت الدين.

---

(١) محفوظات حفيده الأمير عبد العزيز شهاب.

(٢) مجمع المسرات: ص ٢٥٢.

(٣) مجمع المسرات: ص ٢٠٤.

(٤) مجمع المسرات: ص ٣٥٦.

(٥) اعرف لبنان: ت ٣ ص ١٦٤.

الأمير قبلان أسعد أبي اللمع[1]

١٨٥٠ - ١٩١٢

ولد في المتين سنة ١٨٥٠. تولّى تعليمه في البيت أساتذة ماهرون.

كان الأمير قبلان ذكيًا بالفطرة، مما قرّبه من قلوب عارفيه. ولاّه نعوم باشا قائمقامية المتن من ١٨٩٣ إلى ١٨٩٩. ثم عيّنه في السنة عينها رئيسًا لمجلس الإدارة، فظلّ في مركزه هذا حتى سنة ١٩٠١[2]. وفي سنة ١٩٠٢ أعيد تعيينه قائمقامًا على المتن. وسنة ١٩٠٥ أعاده مظفّر باشا إلى رئاسة مجلس الإدراة. فأقام في الوظيفة هذه سنتين حتى سنة ١٩٠٧[3]. ثم أعيد تعيينه مرة أخرى من ١٩١٠ إلى ١٩١٢ تاريخ وفاته.

أنشأ معملاً للحرير في المتين من ٤٥ دولابًا.[4]

سنة ١٩١١ كانت الحادثة المعروفة بحادثة «الحميري» التي استوجبت غضب السلطان. فاضطر إلى السفر إلى الآستانة للدفاع عن نفسه[5]. عاد من الآستانة مبرًأ وظلّ في مركزه هذا حتى وافته المنية في تشرين الأول ١٩١٢ في منزله في بيت الدين، ونُقل جثمانه إلى جديدة المتن حيث دفن.

أنعمت عليه الحكومة العثمانية بالرتبة الأولى والوسام العثماني الثالث وقد نال من حكومة ألمانيا وسام النَسر الأحمر.

المتين[6]: في جرد قضاء المتن. ترتفع عن البحر ١١٠٠م. وتبعد عن العاصمة ٣٦ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٠ كلم. وعن مركز القضاء ٣٠ كلم. تصل إليها عن طريق: انطلياس - بكفيا - ضهور الشوير - بولونيا - المتين. أو: المديرج - حمانا - قرنايل - بزبدين - المتين. فيها آثار ترقى إلى العهد الروماني.

لعبت دورًا بارزًا في عهد المتصرفية. كان لأبنائها مراكز مرموقة في الحكومة.

(١) الأسود: جـ ٢ ص ٨.
(٢) مجمع المسرات: ص ٤٤٦.
(٣) مجمع المسرات: ص ٤٣٥.
(٤) الأسود: جـ ٢ ص ٢٣٥.
(٥) خاطر: ص ١٨٤.
(٦) اعرف لبنان: جـ ٩ ص ١٦٦.

منها: علي بلّوط، ممثّل الطائفة الدرزية في قائمقامية النصارى. الكولونيل الياس المدور قائد الدرك اللبناني سابقًا. المطران خليل أبي نادر مطران بيروت حاليًا.

مأتمه[1]:

صباح أمس ٢٧ تشرين الأول ١٩١٢ بلغنا خبر وفاة كبير قومه، ووكيل متصرفية لبنان، المرحوم الأمير قبلان أبي اللّمع. فاجأته المنيّة صباح الاثنين إثر نوبة قلبية شعر بها مساء السبت. ثم خفت وطأتها صباح الأحد وزال الخطر. ولكنها عاودته في المساء، وأخذت تزداد شدّة. ونحو الساعة الثانية بعد منتصف الليل انتقل من هذه الفانية إلى الديار الباقية. فطيّر في الحال منعاه إلى المراكز العليا في الآستانة، وسائر المقامات الرسمية، الدينية والمدنية. وأخذ الرؤساء ورجال الحكومة ووجهاء البلاد يتقاطرون إلى داره لمشاطرة ذويه الحزن والأسف. ومساء أمس نُقل جثمانه من بيت الدين إلى مقامه الخاص في الجديدة، يرافقه عدد من العربات يُقِلُّ الوجهاء وموظفي الحكومة. تتقدمها كوكبة من خيّالة الجند اللبناني منكسي السلاح. وقد ذهب ممثلو الدوائر العسكرية والملكية وأعضاء مجلس الإدارة إلى بيت الدين لتقديم التعزية.

وقد حمل أهالي بيت الدين ودير القمر الجثة على الأكتاف. وفي دير القمر استقبلهم رجال الحكومة ولفيف الأهالي وكان القوم يلاقونهم عند كل قرية ويشيعونهم إلى مدخل القرية الأخرى.

أقيمت الصلاة برئاسة البطريرك اغناطيوس افرام رحماني، بطريرك السريان. وأصحاب السيادة: يوسف نجم بالنيابة عن البطريرك الماروني الياس الحويك، والمطران بولس عواد، وبطرس شبلي، واثناثيوس صوايا، وشكرالله الخوري، وقناسل الدول. وبعد الجنّاز رثى الفقيد كثير من الأدباء. ثم اودعت الجثة المدفن.

حبيب سمعان البيطار[2]

١٨٦٥ - ١٩٤٧

هو حبيب بن سمعان بن يعقوب بن سمعان البيطار. ولد في غوسطا في ١٥ كانون الثاني ١٨٦٥.

درس ثلاث سنوات في مدرسة الحكمة وخمسًا في عينطورة

(١) البشير: ٢٩ تشرين الأول ١٩١٢.
(٢) مجمع المسرات: ص ٤٧٣.

تعيّن في بدء الأمر مديرًا على ناحية غوسطا محل عمه واكيم سنة ١٨٩٠.

وفي ٢٤ كانون الثاني ١٩٠٥ عُيِّن قائمقامًا على كسروان وفي السنة عينها عيّنه مظفّر باشا وكيلاً للمتصرف ثم أعاده في ١٦ تشرين الثاني من السنة عينها إلى قائمقامية كسروان(١).

وفي ٦ آذار ١٩٠٦ نقله من كسروان إلى البترون. وسنة ١٩٠٨ نُقل على قائمقامية جزين، وأعيد في السنة عينها إلى كسروان(٢). وظلّ فيها إلى ١٩١٥ حين عزله جمال باشا. وفي حزيران ١٩١٦ قبض عليه ونفاه إلى القدس بتهمة الولاء للفرنسيين. وقد مثل للمحاكمة في دمشق مكبلاً بالحديد، فحكم عليه بالسجن عشر سنوات(٣).

توفي في ١٩ تشرين الأول ١٩٤٧ ودفن في مدافن العائلة حنب كنيسة مار سمعان العمودي في غوسطا(٤).

غوسطا(٥): في وسط قضاء كسروان، ترتفع عن البحر ٦٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٢٨ كلم وعن مركز المحافظة ٣٤ كلم. وعن مركز القضاء ١٤ كلم. تصل إليها عن طريق: جونيه ـ غوسطا أو ريفون ـ غوسطا.

هي بلدة عريقة في القدم. على أرضها العديد من الأديار؛ أهمها مدرسة عين ورقه التي خرّجت العديد من العلماء اللبنانيين. عُثر فيها على مقبرة رومانية. يزعم البعض أن في تربتها كنوزًا مدفونة.

منها البطاركة: يوسف إسطفان، يوحنا الحلو، يوسف ضرغام الخازن وعدد كبير من الاساقفة والكهنة الذين أغنَوا الطائفة المارونية بمؤلفاتهم ومواعظهم.

مدرسة الحكمة ـ بيروت: أنشأها المطران يوسف الدبس مطران بيروت على الموارنة ١٨٧٥ ووكل إدارتها إلى شقيقه الخوري بولس. جدّد بناءها الحالي المطران اغناطيوس مبارك ١٩٣٧. كانت مع بدء افتتاحها تدرس الحقوق، ومن أشهر إساتذتها الشيخ يوسف الأسير ولكنها أقفلت هذا الفرع سنة ١٩١٣ مع بدء افتتاح معهد الحقوق الفرنسي نظرًا

---

(١) جريدة الأرز: ١٨ تشرين الثاني ١٩٠٥.
(٢) تقويم البشير: ١٩٠٧ إلى.
(٣) جريدة المرسل: ٩ أيلول ١٩١٦.
(٤) سجل الوفيات في كنيسة مار سمعان غوسطا.
(٥) اعرف لبنان: جـ ٨ ص ٢٠.

لكون البلاد لا تتسع لمعهدين لهذا الفرع ثم عادت سنة ١٩٦١ فافتتحت معهد الحقوق هذا.

درّس فيها النحو والبيان الخوري بولس عواد (المطران فيما بعد)؛ أنشأت لها فرعًا في برازيليا قرب الحدث سنة ١٩٦٣ وفي جديدة المتن ١٩٦٥ وفي شارع كليمنصو ١٩٧٢.

خرّج معهد الحقوق أول دفعة سنة ١٩٦٥ فبلغ عدد المتخرّجين ١١.

اشتهر خريجو مدرسة الحقوق الحكمة بتضلعهم من اللغة العربية. من أشهر طلابها: جبران خليل.

مأتمه(١):

احتفل بالقداس وزياح القربان ورأس صلاة الجنّاز عن نفسه المطران عبدالله الخوري بمعاونة المطرانين الياس ريشا وبطرس ديب ودفن بجانب الكنيسة في ٢١ تشرين الأول ١٩٤٧.

سليم انطون عمون(٢)
١٨٥٤ ـ ١٩٠٩

هو سليم بن انطون بن عمون بن يوسف عمون وهو بكر الأحد عشر ولدًا لانطون عمون رئيس مجلس الإدارة الاسبق. ولد في دير القمر ١٨٤٥ وفيها تلقّى علومه الابتدائية ومن مدارس البلدة انتقل إلى مدرسة عينطورة ومنها إلى الكلية السورية ببيروت "الجامعة الأميركية اليوم". درس الطب لكنه انصرف عنه إلى العمل الإداري والقضائي.

عيّنه نعوم باشا رئيسًا للقلم العربي من ١٨٩٤ ـ ١٨٩٦(٣) ومنها نقله إلى رئاسة دائرة الحقوق وفي السنة عينها نقله إلى قائمقامية جزين وبقي فيها إلى سنة ١٨٩٩. ومن سنة ١٨٩٩ إلى ١٩٠٠ عُيِّن قائمقامًا على البترون وفي كانون الأول سنة ١٩٠١ نُقل إلى كسروان.

في عهد المتصرف مظفر باشا أعيد إلى البترون من ١٥ كانون الثاني إلى آخر نيسان ١٩٠٣(٤). في أول متصرفية يوسف باشا أعيد إلى كسروان ولكنه

---

(١) سجل الوفيات في كنيسة مار سمعان في غوسطا - إفادة خطية من كاهن الرعية.
(٢) لين لوهياك.
(٣) شاكر الخوري: ص ٤٤٦.
(٤) شاكر الخوري: ص ٤٣٥.

استقال في كانون الأول ١٩٠٧[1] على أثر مظاهرة قام بها أهالي غزير اشترك فيها القائمقام بنفسه.

وفي أيلول ١٩٠٨ عيّنه يوسف باشا رئيسًا لمجلس الإدارة وظلّ في وظيفته هذه حتى وافته المنيّة في ١٧ نيسان ١٩٠٩ على أثر نوبة قلبية فيما كان يشرع بافتتاح جلسة مجلس الإدارة. كان المتصرف على بعد أمتار منه فغادر مكتبه ولم يدخل الغرفة التي كان رئيس مجلس الإدارة مسجى فيها. وفي اليوم عينه عيّن المتيصرف الأمير قبلان أبي اللمع رئيسًا لمجلس الأدارة.

الجامعة الأميركية في بيروت: أنشأتها الإرسالية الأميركية في عبَيه سنة ١٨٤٧ باسم "المدرسة الانجيلية السورية". وسنة ١٨٦٦ نُقلت إلى بيروت باسمها الحالي وأقيم رئيسًا عليها الدكتور كارنيليوس فانديك. أساتذتها وخريجوها كثر وقد نبغوا في حقول العلم والفلسفة والسياسة.

مأتمه[2]:

عند الظهر من يوم السبت ١٧ نيسان ١٩٠٩ بعد أن تناول سليم بك عمون وكيل رئاسة مجلس الإدارة طعام الغداء في مكتبه في مركز المتصرفية شعر بانقباض في صدره فتقدم إليه نمر أفندي شمعون مفتش المالية ليرى ما به فقبض سليم بك على يده وهو لا ينبس بكلمة. فاستدعي له طبيبا المتصرف داود أفندي مشاقه وفارس أفندي ملاّط ثم حضر الدكتور القولوغاسي الأمير فايز سعد شهاب ولكن وسائطهم لم تنجح وهكذا فاجأه الموت.

وما أن بلغ النعي دير القمر حتى صُعق الديريون لوفاة ركن الوطن ورجل الشعب سليم بك عمون. فاصطّكت المسامع، وتصدعت القلوب، وما عدت ترى إلاّ وجوهًا كاسفة ودموعًا ذارفة. وما إن طلع فجر الأحد حتى اجتمع من الديريين ما يربو على الآلفين. وخرجب جمهورًا واحدًا لملاقاة الجثة، يتقدّمهم جمهور الإكليروس ومدير الناحية. حتى إذا التقوا بها عادوا وهي على الأكف، وهم بين نادبين وباكين. وما زالوا يسيرون به الهوينا إلى أن انتهوا إى سراي البلدة، حيث وضعوا الجثة مدة النهار. وجاء الناس من كل أنحاء البلدة ليودعوه الوداع الأخير، ذارفين عليه دموعًا أحرّ من الجمر. وفي نفس الوقت كان جماهير الرجال تتقدمهم الصلبان، تطوف في ساحات أسواق البلدة. وما زالوا كذلك إلى الساعة الثانية بعد الظهر. فقرعت الأجراس قرعًا محزنًا. وحينئذ نقلت الجثة إلى كاتدرائية سيدة التلة

(١) لحد خاطر: ص ١٨٠.
(٢) البشير: ١٩ نيسان ١٩٠٩.

حيث احتفل بجنازتها سيادة المطران بولس بصبوص مع لفيف من الإكليروس. وبعد الجنّاز أبّنه حضرة الفاضل القسّ مبارك تابت الديراني بعبارات أفاضت العَبرات. وبعد ذلك سير بالجنازة إلى المقبرة، يتقدم النعش راهبات دير مار يوسف، وبأيدي التلميذات الأكاليل المهداة من مجلس الإدارة، والجمعيات والبلديات. ثم انتصب القس يوسف جرجي جدعون، ومن بعده نعوم أفندي افرام، ونجيب أفندي شمعون، ووليم أفندي دياب وأبّنوه بعبارات أسالت القلوب، وأمطرت العَبرات. ورثاه شعرًا حضرة الشاعر مسعود سماحة.

الأمير سليم أمين أبي اللمع[1]

١٨٧٩ ـ ١٩٤٨

هو سليم بن أمين منصور أبي اللمع. ولد في برمانا سنة ١٨٧٩. وتلقّى علومه على أستاذ مخصوص في البيت.

والده الأمير أمين، رئيس مجلس الإدارة في عهد رستم باشا. توفي والده وهو طفل، فأدخلته أمه مع اخوته مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت.

اشتغل موظفًا في أول عهده، فلم ترُق في عينه الوظيفة، فاعتزلها وانصرف إلى التجارة. اشترى من أمه المطحنة المعروفة بـ «طاحونة السلطة» في انطلياس، واستقدم لها مهندسًا من أوروبا، وكل إليه إدارتها. تمرّن على العمل مع المهندس المذكور وأخذ عنه مهنته فاستغنى عنه وقام بالعمل هو نفسه. أنشأ في دائرة مصلحة هذا مصنعًا للحدادة والصب وإصلاح أدوات المطاحن ومصنعًا آخر للنجارة.

في أثناء الحرب حوّل مصنعه لخدمة الدولة فسهلت له جلب الحبوب من مواطنها. ولّد في معمله الأنوار الكهربائية؛ وهي الأنوار الأولى التي سطعت في جوّ لبنان من هذا النوع.

كانت له في نفوس عارفيه منزلة تقدير واحترام، فانتخِب رئيسًا للجامعة المتنية والجامعة اللمعية. نال من قداسة البابا وسام القديس غريغوريوس من رتبة قومندور، ومن المجمع العلمي بباريس، الوسام الذهبي من الدرجة الأولى.

(١) الأسود: جـ ٢ ص ٥.

سنة ١٩١٥ عيّنه جمال باشا رئيسًا لمجلس الإدارة في متصرفية جبل لبنان الجديد[1].

سنة ١٩٢٢ ترشح للانتخابات النيابية على لائحة داود عمون. انسحب عمون وأكمل الباقون ولم يفز أحد منهم[2]. ترشح ثانية ثم انسحب سنة ١٩٢٩[3].

توفي في ٤ تشرين الثاني ١٩٤٨.

جامعة القديس يوسف في بيروت: تأسست مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير سنة ١٨٤٦. ثم نقلوها إلى بيروت سنة ١٨٧٥. وفي سنة ١٨٨٣ أنشىء فيها فرعا الطب والصيدلة. وسنة ١٩١٣أنشىء فرعا الحقوق والهندسة. هذه الفروع أقيمت في مراكز مفصولة عن المركز الأم الذي نُقل إلى "الجمهور" سنة ١٩٥٣.

أساتذتها وخريجوها في جميع الفروع، أغنياء عن التعداد والتعريف، إذ إنه لا تخلو دائرة أو مؤسسة من دوائر الدولة والمؤسسات الخاصة من أحد خرّيجها.

---

(١) يوسف الحكيم: مذكرات جـ ٢ ص ١٨٣.

(٢) البشير: ٧ أيار ١٩٢٢.

(٣) الراصد: ٧ حزيران ١٩٢٩.

IV- أعضاء مجلس الإدارة

أ - نواب سنة ١٨٦١

ب - نواب المتن

ج - نواب كسروان

د - نواب جزين

هـ - نواب الشوف

و - نواب البترون

ز - نواب الكورة

ح - نواب زحلة

ط - نواب مجلس المبعوثان

أ ـ نواب سنة ١٨٦١

نصر طنوس نصر المعروف بالصراف[1]
١٨١٢ ـ ١٨٨٣

هو نصر بن طنوس نصر أبي نصر من شننعير. مولود فيها سنة ١٨١٢.

سنة ١٨٤٤ خلف شقيقه يوسف في وظيفته "صراف" ووكيل مصالح قائمقامية النصارى. والمسؤول عن ماليتها ونفوسها في عهد الأمير حيدر أبي اللمع، ففي عهد خلفه الأمير أحمد. وظلّ في مركزه هذا حتى بدء عهد المتصرفية.

في أواخر تموز ١٨٦١، وجه المتصرف داود باشا، كتاباً إلىالبطريرك بولس مسعد، يطلب به تعيين أعضاء في مجلس الإدارة الأول. وفي ٣١ آب وجه البطريرك المذكور، كتابًا يذكر به التعيين كان نصر أحدهم.

في ٢٣ أيلول كلفه المتصرف، مع خليل الجاويش، زميله في مجلس الإدارة إجراء تصفية حسابات القائمقاميتين: نصر لقائمقامية النصارى، والجاويش لقائمقامية الدروز؛ وتحصيل كل الضرائب المتأخرة من عهد القائمقاميتين. ولمّا صدر الأمر بإجراء مساحة جبل لبنان وإحصاء نفوس أهله، تعين نصر ناظرًا من جهة النصارى وقويدر حماده من جهة الدروز.

سنة ١٨٦٤ أعيد تعيينه في مجلس الإدارة وظلّ في مركزه حتى سنة ١٨٦٦ حين خلفه يوسف البيطار. وبعد انتهاء عضويته عيّنه المتصرف فرنكو سنة ١٨٧٠ للمحافظة على الصحة العمومية في أسكلة البترون وقد تفشى فيها وباء. وبعد ذلك عهدت إليه رئاسة تحصيلات حال قضاءي كسروان والبترون وبامرته فرقة من العسكر بقيادة ضابطين من الجند اللبناني في ١١حزيران ١٨٧٨.

كان المتصرف فرنكو باشا يعتمد عليه في أعماله الخصوصية.

منحه السلطان عبد العزيز نيشانًا مجيديًا من الرتبة الثانية. كان نصر على

---

(١) محفوظات الاستاذ نعمة الله أبي نصر.

جانب كبير من التقوى وعمل الخير. وقد أسهم في بناء كنيسة مار مارون المجاورة لمنزله ببيروت. توفي في ١٣ شباط ١٨٨٣ في جونيه وقد حلّ به داء عياء، حزنًا على ولده يوسف الذي توفي سنة ١٨٨٠ في ريعان شبابه.

شننعير[1]: في وسط قضاء كسروان. ترتفع عن البحر ٤٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٣٠ كلم. وعن مركز المحافظة ٣٦ كلم. وعن مركز القضاء ١١ كلم. تصل إليها عن طريق: جونيه - عزير - شننعير.

مأتمه[2]:

لقد أسف الكون أي أسف لما ناله من خسران أحد أعيانه، ومتين أركانه، الندب الغيور، والشهم المبرور، نصر أفندي نصر، أحد أعيان الطائفة المارونية في كسروان، ووجهاء عيالها المشهور بحميد المزايا. وقد بارح هذه الحياة الزائلة بعد قضاء واجباته الدينية، يوم الثلاثاء ١٣ شباط في أسكلة جونيه، محل إقامته من نحو سنتين.. ويوم الأربعاء نقلت جثته إلى مسقط رأسه شننعير، فدفنت في مدفن آبائه وبنيه.

ولمّا كان تراكم المطر يومئذ، مانعًا من اجتماع الأصدقاء، ترتب نهار الأحد لاحتفال جنازه في غدير «جونيه». فكان له مأتم حافل، جمع من إكليروس الطوائف وأرخندوس البلاد ومن الخاصة والعامة ما ينوف على ثلاثة آلاف نسمة.

ترأس الصلاة النائب البطريركي المطران يوسف المريض والاساقفة: يوحنا الحاج مطران الأبرشية[3]، ونعمة الله الدحداح مطران دمشق، والمطران باسيليوس كاسبريان رئيس دير بزمار. وأبن الفقيد الخوري الياس الحلتاوي كاتم أسرار البطريركية[4].

ومجازاة لصدق خدماته حاز النيشان المجيدي من الرتبة السادسة، ثم نيشان شرف من الأب الأقدس. فشاء الحق سبحانه وتعالى أن يجزيه لقاء فضائله مجد السعادة الأبدية.

---

(١) اعرف لبنان: جـ ٧ ص ٢٥٤.
(٢) البشير: ٢٢ شباط ١٨٨٣.
(٣)و(٤) أصبحا فيما بعد بطريركين متعاقبين.

وهبة بركات بو غانم[1]
١٨١٨ - ١٨٧٩

هو وهبة بن بركات بو غانم. ولد في كفرنبرخ سنة ١٨١٨.

عيّنه داود باشا ١٨٦٢ عضوًا عن الدروز في المجلس الذي عينه بمعرفة رؤساء الطوائف، وفيه لكل طائفة عضوان (كان الثاني حسن شقير[2]). وفي بروتوكول ١٨٦٤ أعيد تعيينه ثانية، ولكن هذه المرة بموجب نظام جديد، لمدة ست سنوات عن قضاء جزين[3]. سنة ١٨٦٩ أعيد انتخابه حتى ١٨٧٥، حين خلفه أحمد أمين الدين[4].

كان وهبة رجل دين، مقربًا من المتصرف رستم باشا. وكانت له علاقات طيّبة مع زعماء البلاد منهم: الأمير مصطفى آرسلان والشيخ نسيب جنبلاط.

توفي سنة ١٨٧٩ ودفن في مسقط رأسه كفرنبرخ.

كفرنبرخ[5]: في جرد قضاء الشوف. ترتفع عن البحر ١٠٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٥٠ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٥ كلم. وعن مركز القضاء ٥ كلم. تصل إليها عن طريق: الشام - مفرق من المديرج - كفرنبرخ. أو: الدامور - كفرنبرخ.

هي مشهورة بسنديانتها التي علق عليها الأمير بشير أحد المجرمين.

حسن حسين شقير[6]
١٨٠٠ - ١٨٩٢

هو حسن بن حسين بن سليمان بن أحمد بن حمدان شقير. ولد في أرصون المتن سنة ١٨٠٠.

سنة ١٨٤٣ عينه شكيب أفندي وكيلاً عن المتن مع سلمان حمد المغربي من كفرسلوان[7]. وسنة ١٨٦٢ عينه داود باشا عضوا عن الطائفة الدرزية مع وهبة بو غانم. سنة ١٨٦٥، بموجب البروتوكول الجديد، أعاد داود باشا تعيبه

---

(١) محفوظات الأستاذ نجيب البعيني. (٢ و٣ و٤) رستم: الصفحات ٤٣، ٧١، ١٧١.
(٥) اعرف لبنان: جـ ٩ ص ٤٢. (٦) محفوظات الأستاذ نجيب البعيني.
(٧) أبو شقرا: الحركات في لبنان ص ١٦٥ حاشية ١ .١٨١٨ - ١٨٧٩

عضوًا في مجلس الإدارة عن قضاء المتن. أعيد انتخابه في دورتين متتالتين سنة ١٨٧١ بدون منافس [١]. وسنة ١٨٧٧ ينافسه قاسم صالحه[٢]. وظلّ في هذا المركز إلى سنة ١٨٨٣ إلى إن خلفه قاسم صالحه[٣]. وفي سنة ١٨٨٦ أعيد انتخبه خلفًا لقاسم صالحه المتوفى[٤].

خدم الوظيفة على مدى أحدى وعشرين سنة من بدء عهد المتصرفية.

عيّنه فرنكو باشا وهو عضو في مجلس الإدارة مشرفًا على غرس دوالي العنب وبزور الصنوبر، نظرًا لما كان له من الخبرة بالزراعة[٥].

كان حسن شقير محدّثًا لبقًا. كلف قبل عهد المتصرفية تنظيم الميرة وإحصاء السكان، ومسح العقارات في جبل لبنان. توفي سنة ١٨٩٢.

أرصون[٦]: في وسط قضاء بعبدا. ترتفع عن البحر ٧٥٠ م. تبعد عن العاصمة وعن مركزي المحافظة والقضاء ٣٣ كلم. تصل إليها عن طريق: بعبدات - العربانية - أرصون. منها: البطريرك الياس معوض بطريرك الروم الأرثوذكس، وشوكت شقير حاكم سوريا العسكري سابقًا. من أخشاب صنوبرها صنع منجور قصر بيت الدين.

شديد عيسى الخوري[٧]

من بحمدون. ولكنه ولد ونشأ في زحلة في أوائل القرن التاسع عشر.

والده عيسى بن مخايل بن عيسى الخوري. كان هو ووالده ممن قرّبهم الأمير بشير فأقاما في خدمته.

سنة ١٨٤٢ عيّنه الأمير حيدر أبي اللمع قائمقام النصارى، مستشارًا في مجلس أعضاء شورى النصارى، ممثّلاً الطائفة الأرثوذكسية[٨] سنة ١٨٦١ عيّنه

---

(١) رستم: ص ١٢٥.
(٢) عبد الله الملاح: وثائق جديدة من تاريخ المتصرفين (مستنسخ).
(٣) رستم: ص ١٧١.
(٤) المصباح: ١٠ شباط ١٨٨٦.
(٥) خاطر: ص ٤٤.
(٦) اعرف لبنان: جـ ١ ص ٣٢٦. - (٨) أوارق لبنانية: ١٩٥٥ ص ٥٢٢.
(٧) عيسى المعلوف: دواني القطوف ص ٣٢٥ حاشية ١.

داود باشا عضوًا في مجلس الإدارة مع خليل الجاويش ممثلين عن الطائفة الأرثوذكسية.

بحمدون[١]: مصيف في قضاء عاليه. مشهورة بكرومها. ترتفع عن البحر ١١٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٢٢ كلم. وعن مركز المحافظة ١٦ كلم. وعن مركز القضاء ٦ كلم. تصل إليها عن طريق: بيروت - الحازميه - الكحالة - بحمدون. فيها عدد كبير من الفنادق والمطاعم والمقاهي ودور السينما والصيدليات.

خليل بطرس الجاويش[٢]

من دير القمر. كان والده في خدمة الأمير بشير الكبير في كتابة الديوان. فخلف والده في هذه الوظيفة.

في سنة ١٨٦١ عينه داود باشا عضوًا في مجلس الإدارة عن طائفة الروم الأرثوذكس[٣]. ظلّ في هذا المنصب إلى سنة ١٨٦٤ حين أعاد تعيينه عضوًا في مجلس الإدارة ولكن هذه المرة عن قضاء الكورة، وظلّ حتى ١٨٦٥. من ١٨٦٥ إلى ١٨٦٧ عيّنه داود باشا قائمقامًا على الكورة.

في متصرفية فرنكو سنة ١٨٧٣. توفي في مصر في أواخر القرن الماضي.

عمر محمد الخطيب[٤]
١٨٣٣ - ١٩١٣

والده الشيخ محمد الخطيب، عضو مجلس المحاكمة في متصرفية الجبل.

ولد في برجا سنة ١٨٣٣. عُيِّن عضوًا في مجلس الإدارة الكبير سنة ١٨٦٣[٥]. وسنة ١٨٦٦ انتخِب محمد عرب[٦]. ثم صار ينتخَب انتخابًا على

---

(١) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ١١٤.
(٢) عيسى المعلوف: دواني القطوف ص ٦٥٠ الحاشية.
(٣) رستم: ص ٤٣. - (٥) رستم: ص ٤٣.
(٤) أوراق لبنانية: ١٩٥٦ ص ١١٩. - (٦) رستم: ص ١٧٠.

دوارت متتالية كل ست سنوات، حتى تاريخ وفاته سنة ١٩١٣، إلّا مرة واحدة؛ سنة ١٨٧٧، في هذه الدورة انتخِب درويش القعقور.

سنة ١٨٧٣ نافسه علي أبي خزعل الحجّار ونال هو ٨٢ صوتًا والحجار ٨ أصوات[١]. وسنة ١٨٧٧ يوم خسر أمام القعقور، عيّنه المتصرف مديرًا عامًا على إقليم الخروب[٢]. ولكنه سنة ١٨٨٠ عاد إلى المجلس، إذ أن درويش هذا لم يعمر أكثر من ثلاث سنوات في عضوية المجلس[٣]. وفي هذه الدورة في ١٨ نيسان ١٨٨٠ نال ٨٦ صوتًا ونال منافسه التقليدي علي أبي خزعل الحجار ٥ أصوات[٤]. وسنة ١٨٨٣ أعيد انتخابه بدون منافس[٥].

وسنة ١٨٨٩ أعيد انتخابه أيضًا بدون منافس[٦]. وفي سنة ١٨٩٢ حلّ نعوم باشا مجلس الإدارة وأجرى انتخابات عامة، فاز فيها الخطيب بدون منافس[٧]. وسنة ١٨٩٥ عاد الحجار إلى منافسته ولكن بدون جدوى[٨]. وفي سنة ١٩٠١ انتخِب بدون منافس أيضًا[٩]. وسنة ١٩٠٧ حاول دروز الشوف حمل شخص يدعى «أبو كمال» لينافسه، فلم يفلحوا وأخيرًا نافسه حسن الخطيب ففاز عمر.

في متصرفية رستم باشا طلب له من الآستانة رتبة عاليه، فأنعمت عليه برتبة "مكرمتلو أفندي". توفي في ١٥ تموز ١٩١٣ وهو عضو في مجلس الإدارة.

برجا[١٠]: بلدة في الساحل الشوفي. ترتفع عن البحر ٢٥٠ م. تبعد عن العاصمة

(١) رستم: ص ٧١.
(٢) محمد الميسو الحجار: تاريخ إقليم الخروب ص ١٣٨.
(٣) كانت عضوية القعقور من ١٧ نيسان إلى نيسان ١٨٨٠.
(٤) رستم: ض ١٧١.
(٥) عادل اسماعيل: جـ ١٦ ص ١٤٦.
(٦) البشير: ٢٣ آذار ١٩٨٩.
(٧) البشير: ٩ تشرين الثاني - ولسان الحال: ٢٤ تشرين الأول ١٨٩٢.
(٨) البشير: ١٣ آذار ١٨٩٥.
(٩) لسان الحال: ١١ آذار ١٩٠١.
(١٠) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ٢٠٥.

٣٥ كلم. وعن مركز المحافظة ٣١ كلم. وعن مركز القضاء ٣٣ كلم. تصل إليها عن طريق: مفرق من الجية ـ برجا. فيها نقوش قديمة.

اشتهرت برجا بالحياكة، ففيها أكثر من ٥٠ نولاً.

منها: الشيخ محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان.

ماتمه[١]:

وافت المنية كبير قومه، الشيخ عمر أفندي الخطيب، عضو مجلس الإدارة عن قضاء الشوف وله من العمر ٨٠ عامًا. قضى شطرًا كبيرًا منها في خدمة الحكومة اللبنانية. وقد أقيمت له مناحة عظيمة، تقاطرت إليها الجماهير من كل الجهات، آسفين، ومعددين مناقبه وأعماله المشكورة.

حسن بو عواد[٢]

سني من عانوت الشوف. عينه داود باشا ١٨٧٣ أحد عضوي الطائفة السنية (مع عمر الخطيب) في متصرفية جبل لبنان. والمعروف أن المتصرف استشار في أمر تعيين أعضاء مجلس الإدارة رؤساء الطوائف ومن المفترض أن يكون المسؤول السني الأعلى في تلك الحقبة بالاتفاق مع أعيان الطائفة ورؤسائها الدنيين قد اختاروا العضوين المذكورين لهذا المنصب.

عانوت[٣]: في ساحل قضاء الشوف. ترتفع عن البحر٧٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٥٠ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٧ كلم. وعن مركز القضاء ١٨ كلم.

تصل إليها عن طريق: صيدا مفرق من وادي ا لزانية ـ شحيم عانوت.

عرفت عانوت بحياكة القش.

(١) البشير: ١٦ تموز ١٩١٣.
(٢) رستم: ص ٤٣.
(٣) اعرف لبنان: جـ ٧ ص ٥٣.

عبدالله برو[١]

من مليخ في الجنوب. عيّنه داود باشا سنة ١٨٦١ أحد عضوي الطائفة الشيعية في مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان (العضو الثاني محمد يونس الحسيني). وذلك عملاً بنظام المتصرفية بعد استشارة رؤساء الطوائف وأعيانها وظلّ حتى سنة ١٨٦٣.

مليخ[٢]: في جرد قضاء جزين. تعلو عن البحر ٩٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٨٩ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٦ كلم. وعن مركز القضاء ١٦ كلم. تصل إليها عن طريق: صيدا - النبطية - كفررمان - اللويزة - مليخ.

محمد يونس الحسيني[٣]

من بشتليدا (جبيل). عيّنه داود باشا سنة ١٨٦٢ أحد عضوي الطائفة الشيعية في مجلس متصرفية جبل لبنان. عملاً بنظام المتصرفية، وبعد استشارة رؤساء الطوائف وأعيانها. بقي سنة واحدة.

بشتليدا[٤]: في قضاء جبيل. ترتفع عن البحر ٩٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٦١ كلم. وعن مركز المحافظة ٦٥ كلم. وعن مركز القضاء ٢٤ كلم. تصل إليها عن طريق: جبيل - طورزيا - عنايا - بشتليدا.

الشيخ عباس ملحم[٥]

من الحصين. عيّنه داود باشا أحد عضوي الطائفة الشيعية خلفًا للعضو محمد يونس الحسيني سنة ١٨٦٣ إلى ١٨٦٤ بدء تنفيذ البروتوكول الجديد.

---

(١) محفوظات الدكتور رباح أبي حيدر.
(٢) اعرف لبنان: جـ ٩ ص ٤٠٤.
(٣) محفوظات الدكتور رباح أبي حيدر.
(٤) اعرف لبنان: جـ ٩ ص ٤٠٤.
(٥) محفوظات الدكتور رباح أبي حيدر.

الحصين[١]: في جرد كسروان. ترتفع عن البحر ٨٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٤٤ كلم. وعن مركز المحافظة ٥٠ كلم. وعن مركز القضاء ٢٥ كلم. تصل إليها عن طريق: المعاملتين - غزير - الكفور - الغينه - الحصين.

عبدالله جرجس أبو خاطر[٢]

هو قائد الحملة الزحلية لفكّ الحصار عن دير القمر في ٢ تشرين الأول ١٨٤١. مستشار طائفة الروم الكاثوليك لدى مجلس قائمقامية النصارى عام ١٨٤٧، وأحد أعضاء مجلس شيوخ زحلة سنة ١٨٥٥[٣].

في ١٨ شباط عيّنه داود باشا عضوًا عن الروم الكاثوليك مع جبرائيل مشاقه. فاستقال بعد مدة وجيزة من تاريخ تعيينه.

زحلة[٤]: عاصمة البقاع. ترتفع عن البحر ١٠٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٥٢ كلم. تصل إليها عن طريق: عاليه - بحمدون - المديرج - شتورة - زحلة.

مرّ بها الأمير بشير الثاني، والرحالة الفرنسي هنري غيز، في أوائل القرن التاسع عشر. بعد معركة عين داره سنة ١٧١١، دخلت في إقطاع الأمراء اللمعيين.

لأهالي زحلة مواقف في الوطنية والرجولة مشهود لهم بها. فهي شهدت أحداثًا مؤسفة في فتنة ١٨٤١ و ١٨٦٠.

فيها مدارس وجامعات تعدّ بالعشرات. أشهرها الكلية الشرقية التي يرقى إنشاؤها إلى حوالى قرن من الزمن. فيها عدد كبير من المصارف، والصيدليات، والمستوصفات، والأندية، والجمعيات، والمقاهي المنتشرة على ضفاف نهر البردوني.

منها: البطريرك بطرس الجريجيري، بطريرك الروم الكاثوليك، حليم دمّوس الشاعر المعروف. راجي الراعي القاضي والأديب، والمؤرخ عيسى اسكندر المعلوف، وغيرهم كثيرون ممن يضيق معنا المجال لتعدادهم.

---

(١) اعرف لبنان: جـ ٤ ص ٢٧٧.
(٢) محفوظات حفيده الوزير جوزيف أبو خاطر.
(٣) كانوا ٨: عبد الله أبو خاطر - مخول غره - عساف مسلم - يوسف البريدي - جرجس الحاج شاهين - حنا المعلوف - نصيف جدعون - خليل جحا (عيسى المعلوف: تاريخ زحلة ١٨٩).
(٤) اعرف لبنان: جـ ٥ ص ٤٢٤.

جبرائيل مشاقه[١]

ولد في دير القمر. عُرف عنه كونه رئيس محكمة زحلة ثم عضوًا في دائرة الحقوق اللبنانية. وهو نابغة بعلم الفرائض.

سنة ١٨٦٣ عيّنه داود باشا ممثّلاً لطائفة الروم الكاثوليك في مجلس المحاكمة، وعضوًا في مجلس الإدارة بعد موافقة رئيسه الديني.

(١) عيسى المعلوف: دواني القطوف ص ٤٦٤ حاشية ١.

ب - نواب المتن

خليل قرطاس[١]

ارثوذكسي من برمانا. عيّنه داود باشا عضوًا في مجلس الإدارة عن الطائفة الأرثوذكسية في قضاء المتن، خلفًا لشديد عيسى ١٨٦٣. انتهت ولايته في آذار ١٨٦٧ فخلفه نجم الياس الأسود.

سمعان غطاس اللبكي[٢]

١٨٠٧ - ١٨٨٨

هو سمعان بن غطاس بن مخايل اللبكي من بعبدات، مولود فيها ١٨٠٧.

تلقّى مبادىء العلوم والحساب واللغة السريانية في مدرسة تحت السنديانة في القرية. عُرف عنه جمال الصوت، مما لفت إليه أنظار رجال الدين، فعلموه الأنغام الطقسية. اتخذه الأمير حيدر اسماعيل اللمعي في عهدي حكمه الإقطاعي والنظامي كأخيه. وكذلك فعل الأمير بشير أحمد أبي اللمع.

وبعد وضع نظام جبل لبنان ١٨٦٤، انتخِب سمعان عضوًا عن موارنة المتن[٣]. وسنة ١٨٦٧ تجدد انتخابه حتى ١٨٧٣ في زمن متصرفية داود وفرنكو. ولمّا تولّى رستم باشا متصرفية الجبل، عندما حان موعد الانتخاب سنة ١٨٧٩ أوعز إلى قائمقام المتن للعمل على إفشاله في الانتخاب[٤]، وذلك لأن سمعان رفض الموافقة على مبلغ سبعين ألف قرش أنفقها المتصرف على إنشاء الجسر والجنينة المعروفة بـ "جسر الباشا". لكن رستم عاد فعيّنه مديرًا لصندوق المال في قضاء المتن. وفي ١٨٨٢ عيّنه مديرًا لجبيل السفلى. وسنة ١٨٨٤ عيّنه

(١) رستم: ص ٧١ و٨٠.

(٢) الخوري نعمة الله المكي: تاريخ بعبدات ص ١٠٨ - ١١١.

(٣) رستم: ص ٨٠.

(٤) رستم: ص ٦٨.

واصا باشا مديرًا لناحية شمسطار لم يلبث أن استقال احتجاجًا على الرشوة والفوضى اللتين كانتا سائدتين بزمن واصه. توفي في ١٧ كانون الأول ١٨٨٨ عن شيخوخة[١]

بعبدات[٢] : مصيف مشهور في المتن الشمالي. ترتفع عن البحر ٨٥٠ م. تكثر فيها غابات الصنوبر. تبعد عن العاصمة ٢٥ كلم. وعن مركز المحافظة بعبدا ٢٥ كلم. وعن مركز القضاء ٢٢ كلم. تحيط بها آثار رومانية منها قناطر زبيدة. فيها المدرسة الوطنية التي أنشأها نعيم صوايا سنة ١٨٩٢ . منها: الأب عمانوئيل البعبداتي رئيس عام الرهبنة الأنطونية وواضع تاريخ الرهبنة، الخوري نعمة الله الملكي واضع تاريخ بعبدات، والجنرال إميل لحود قائد الجيش اللبناني.

تصل إليها عن طريق: بيروت ـ عين سعاده ـ بيت مري ـ برمانا ـ بعبدات. أو: بكفيا ـ بحرصاف ـ ضهر الصوان ـ بعبدات.

مأتمه[٣] :

بمزيد الأسف ننعى إليكم وفاة الشهم الهمام المرحوم المبرور سمعان بك غطاس توفاه الله نهار الجمعة في ١٧ كانون الأول سنة ١٨٨٨ في بيته بقرية بعبدات بالغًا من العمر ٧٧ عاما متممًا واجباته الدينية. ولا غرو أن كل من عرف هذا الرجل يشاركنا الأسف لما كان عليه الفقيد من رحمة الله من الخلال الحسنة في جانب الحكومة والوطن، ولا جرم أن يكون الأسف عميمًا وهذا المصاب عظيمًا إلا أن ما يرفأ الدمعة ويفتأ اللوعة ما ترك من الخلف الصالح نخص منهم بالذكر جناب نجله الفاضل صاحب العزة غطاس أفندي[٤] .

نجم الياس الأسود[٥]

١٧٩٨ ـ ١٨٨٣

من برمانا وهو طليعة بني الأسود الذين تولوا المناصب في حكومتي القائمقاميتين والمتصرفية. تقرّب من الحكام والأمراء اللمعيين ونال منزلة سامية لديهم. ولد في برمانا سنة ١٧٩٨ .

---

(١) البشير: ٢٥ كانون الأول ١٨٨٨ .
(٢) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ٤٢٣ .
(٣) البشير: ٢٥ كانون الأول ١٨٨٨ .
(٤) جعل المؤلف ولادته ١٨٠٧ في حين تبين من العودة إلى النعي أنه من مواليد ١٨١١ .
(٥) ابراهيم الأسود: جـ ٤ ص ٢٥٣ .

لما عُيِّن الأمير بشير أحمد أبي اللمع قائمقامًا على النصارى جعله وكيلاً عموميًا لملة الروم الأرثوذكس. ولما انتقل الحكم بالوكالة إلى يوسف بك كرم سنة ١٨٦٠ انتخِب نجم الياس الأسود وحنا الخوري التبشراني قاضيًا ومستشارًا في مجلس الحكومة. وعندما تشكلت متصرفية جبل لبنان عُيِّن نجم عضوًا في مجلس المحاكمة الكبير[١] وبقي في هذا المنصب حتى ٢٩ آذار ١٨٦٧ يوم انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة خلفا لخليل قرطاس الذي كان داود باشا قد عيّنه[٢] .

وفي عهد رستم باشا قضى السنوات الست في العضوية ثم أدركته الشيخوخة فانصرف إلى اتمام باقي حياته في بيته وخلفه في منصبه شقيق زوجته أسعد الخوري الأسود.

كان مرجعًا لأبناء ملته. أدركته الوفاة في ٧ كانون الثاني سنة ١٨٨٣ .

مأتمه[٣] :

أدركته المنية في ٧ كانون الثاني ١٨٨٣ بالغا من العمر ٨٥ سنة وقد جرى له مأتم حافل بفريق كبير من أعيان البلاد ومن رجال الحكومة ودفن في مدفن مخصوص في قصبة برمانا، قد شاد أبناؤه فوقه قبة رخامية ذات قيمة كبيرة وقد أرخ نجله ابراهيم وفاته بأبيات نقشت على تلك القبة منها:

يبكيكَ عقلٌ وتدبيرٌ ومعرفةٌ وحسنُ رأيٍ وخَيرٌ كنتَ تَصْنَعُهُ
قد غِبتَ يا نجمُ لكنْ يا مُؤرِّخَهُ بشْراكَ في حُضْنِ إبراهيمَ مَطْلِعُهُ

أسعد الخوري الأسود[٤]

من برمانا. لم يتصل بنا شيء عن العلوم التي حصلها وكل ما نعرفه عنه أنه اتصل بالأمراء اللمعيين الحكام آنذاك وتولى مديرية الشوير.

سنة ١٨٧٣ انتخِب عضوًا في مجلس متصرفية جبل لبنان عن الطائفة

---

(١) رستم: ص ٤٣ .
(٢) رستم: ص ١٢٥ .
(٣) ابراهيم الأسود: جـ ٤ ص ٢٥٨ .
(٤) عيسى المعلوف: دواني القطوف ص ٦١٦ .

الأرثوذكسية خلفًا لصهره نجم الأسود في قضاء المتن[١] وجدد انتخابه سنة ١٨٧٩[٢] فيكون قد قضى اثنتي عشرة سنة في تمثيل طائفته ومنطقته في مجلس الإدارة[٣]. وبعد انقضاء ولايته الثانية انصرف إلى إدارة أملاكه. توفي عن شيخوخة صالحة.

يوسف حبيب الزغزغي[٤]

١٨٢٥ - ١٩٠٦

ماروني من فالوغا.

والده حبيب من مستشاري الأمير بشير الكبير، وعمه طنوس مدبر الأمير قاسم. تلقّى علومه في مدرسة القرية على عادة أهل ذاك الزمان.

ابتدأ يوسف يتعلم الطب على ابراهيم النجار برفقة الشيخ بشير الجميل (جد الشيخ بيار). مارس الزغزغي هذا الفن ووصل إلى شهرة جعلته يصبح طبيبا للأمراء والكبار ولا سيما الأمير يوسف علي أبي اللمع قائمقام المتن يومئذ[٥].

سنة ١٨٧٩ انتخِب عضوا عن موارنة قضاء المتن خلفًا لسمعان غطاس اللبكي[٦].

في أواخر سنة ١٨٩٢ فض نعوم باشا مجلس الإدارة فترشح الزغزغي منافسا النائب السابق شديد عقل ففاز الزغزغي ليتمم ولاية العضو السابق مدة أربع سنوات[٧] انتهت سنة ١٨٩٧ وفي هذه الدورة أعيد انتخابه مرة ثالثة وهذه

(١) رستم: ص ١٦٨.
(٢) فؤاد الخوري: النيابة في لبنان ص ٥١ - ٥٣.
(٣) فؤاد الخوري: النيابة في لبنان ص ٥١ - ٥٣.
(٤) دواني القطوف: حاشية ٢ ص ٤٣٤ - محفوظات الاستاذ كلود الزغزغي.
(٥) الخورسقف يوسف داغر: لبنان لمحات أسره وآثاره ص ٤١٢.
(٦) فؤاد الخوري: النيابة في لبنان ص ٥١ - ٥٣.
(٧) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول ١٨٩٢ - البشير: ٩ تشرين الثاني ١٨٩٢.

المرة لدورة كاملة مدتها ست سنوات انتهت سنة ١٩٠٣ نال في هذه الدورة ٦٨ صوتًا مقابل ٧ أصوات لمنافسه التقليدي شديد عقل[١]. أنشأ معملاً للحرير من ٦٠ دولابًا[٢]. توفي في أواخر نيسان سنة ١٩٠٦.

مأتمه[٣]:

بلغنا عن حمانا نعي المرحوم المأسوف عليه يوسف الزغزغي المعروف بأصالة الرأي. وافاه أجله بغتة في مسقط رأسه، رحمه الله تعالى وأجزل الصبر لآله.

قاسم سلمان صالحه[٤]

؟ - ١٨٨٦

هو قاسم بن سلمان بن محمد بن معضاد بن مخيبر صالحه.

ولد في رأس المتن وكان من أبرز وجوه هذه المنطقة. انتخِب عضوًا عن قضاء المتن سنة ١٨٨٣ خلفًا لحسن شقير[٥] لكنه لم يكمل ولايته إذ وافته المنية في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٨٨٦[٦] وهو في منتصف الولاية، فأعيد انتخاب حسن شقير.

كان لقاسم صالحه في حوادث سنة ١٨٦٠ مواقف مشرفة، إذ أرسل رجاله للمحافظة على النصارى في منطقة نفوذه رأس المتن وجوارها.

كان شجاعًا، كريم الأخلاق، وذا نفوذ واسع.

العاصمة ٢٩ كلم. وعن مركز القضاء ٢٩ كلم.

رأس المتن[٧]: في جرد قضاء بعبدا. ترتفع عن البحر ١٠٠٠م ؛ تبعد عن العاصمة ٢٩كلم؛ وعن مركز المحافظة والقضاء ٢٩كلم. تصل إليها عن طريق: المكلس - المنصورية

(١) لسان الحال: ١٢ آذار ١٩٠٣ - د. سليم هشي: يوميات لبناني في عهد المتصرفية ص ١١١.
(٢) الأسود: جـ ٢ ص ٢٣٢.
(٣) البشير: ٣٠ نيسان ١٩٠٦.
(٤) محفوظات الاستاذ نجيب البعيني.
(٥) البشير: ١٥ آذار ١٨٨٣.
(٦) المصباح: ١ شباط ١٨٨٦. (٧) اعرف لبنان: جـ ٥ ص ٢٥٣.

- مونتي فردي - رأس المتن. أو: بحمدون - القرية - حمانا - دير الحرف - رأس المتن.

منها: سلمان قاسم صالحه عضو مجلس إدارة سابقًا، أنيس فريحة دكتور في اللغات السامية له مؤلفات عديدة أشهرها: «اسمع يا رضا» - «قبل أن أنسى» - «أسماء القرى اللبنانية»، سعيد فريحة مؤسس دار الصياد.

فيها العديد من الأطباء والمهندسين والمجازين في فروع مختلفة.

شديد عقل سلامه[1]

١٨٥١ - ١٩١٧

ماروني من المتين ومولود فيها سنة ١٨٥١ في ٨ نيسان.

والده عقل شديد سلامه شقيق الأباتي عمنوئيل سلامه المتيني الرئيس العام على الرهبانية المارونية من ١٨٣٥ - ١٨٣٨ ومرة ثانية من ١٨٤١ - ١٨٤٥.

كان شديد عقل زعيمًا مارونيًا وسياسيًا مناهضًا الأمراء اللمعيين في تلك الناحية. جمع ثروة من تجارة الحرير مكّنته من اقتناء أملاك تبدأ من انطلياس وضواحيها وتنتهي في جرود عينطورة وفالوغا وبزبدين.

قام آل شديد بشق الطرقات وتشجير المتن، ومما يذكره لهم المتنيون بتقدير ووفاء مشروع مياه المنبوخ.

كان شديد عقل شيخ صلح الضيعة ومرجعًا لفض الخلافات، وكانت له مواقف مشرفة في مجلس إدارة المتصرفية الذي انتخب له في ثلاث دورات:

الأولى سنة ١٨٨٥ ينافسه يوسف الزغزغي النائب السابق[2].

وفي المرة الثانية سنة ١٨٩١ وبمنافسة الزغزغي أيضًا[3].

أما سنة ١٨٩٢ حين فض نعوم باشا المجلس فقد فاز عليه منافسه التقليدي يوسف الزغزغي[4] ولكنه في دورة سنة ١٩٠٣ تمكن من استرجاع مقعده من الزغزغي وبقي حتى سنة ١٩٠٨ حين أوقفه المتصرف يوسف

---

(١) محفوظات حفيده الاستاذ ألكسي عقل - الأسود: جـ ٢ ص ٧٥٢.

(٢) لسان الحال: ٤ و١٤ آذار ١٨٨٥.

(٣) البشير: ١٨ آذار ١٨٩١.

(٤) البشير: ٩ تشرين الثاني - ولسان الحال: ٢٤ تشرين الأول ١٨٩٢.

باشا[1] وفي دورة ١٩٠٩ تخلى لشقيقه خليل الذي احتل مركزه.

سنة ١٩٠٣ في أثناء نيابته عينه مظفر باشا قائمقامًا للمتن بالوكالة[2].

عرف عن شديد عقل تعاطيه الطب العربي ومع هذا فقد أصابته حمى التيفوس فأودت بحياته في ١٣ آذار سنة ١٩١٧.

كان لآل شديد معمل للحرير في المتين من ٢١٠ دواليب[3].

حسين بو عز الدين[4]

درزي من شويت.

انتخِب عضوا في مجلس إدارة جبل لبنان عن الطائفة الدرزية في قضاء المتن سنة ١٨٨٩ خلفًا لقاسم شقير الذي نافسه على المركز[5].

في تشرين الثاني سنة ١٨٩٢ حلّ المتصرف نعوم باشا مجلس الإدارة وأجرى انتخابات عامة ترشح فيها حسين بو عز الدين ضد منافسه السابق قاسم شقير ففاز شقير.

شويت[6]: في وسط قضاء بعبدا. ترتفع عن البحر ٦٢٥ م. تبعد عن العاصمة ١٥ كلم. وعن مركز المحافظة ١٠ كلم.

تصل إليها عن طريق: الحازمية - عاريا - شويت.

فيها معامل للألبسة والسجاد اللبناني، البرازيلي، والرخام.

---

(١) عادل اسماعيل: وثائق دبلوماسية جـ ١٨ ص ٢٩.

(٢) الملاّح: متصرفية مظفر ص ٢٤٧.

(٣) الأسود: جـ ٢ ص ٢٣٥.

(٤) محفوظات الاستاذ نجيب البعيني.

(٥) البشير: ٢٣ آذار ١٨٨٩.

(٦) اعرف لبنان: جـ ٦ ص ٢٧٦.

ابراهيم نجم الأسود[١]

١٨٥٥ ـ ١٩٤٠

هو ابراهيم بن نجم الأسود عضو مجلس الأدارة عن الطائفة الأرثوذكسية في قضاء المتن.

ولد في برمانا سنة ١٨٥٥ وتلقّى علومه في المدرسة الوطنية للمعلم بطرس البستاني ومنهاانتقل إلى درس الفقه على كبير فقهاء لبنان في عصره الشيخ بشارة الخوري.

في حداثة سنه عُيّن موظفًافي القلم التركي في زمن فرنكو باشا الذي شمله بعطفه إكرامًا لخاطر والده الذي كان عضوًا في مجلس الإدارة. وفي عهد واصا باشا عُيّن مدعيًا عموميًا. وبعد سنتين أي سنة ١٨٨٥ انتخِب عضوا في مجلس الإدارة عن قضاء المتن[٢] وأعيد انتخابه مرة ثانية سنة ١٨٩١ ينافسه ابن عمته نجم أسعد الخوري[٣].

سنة ١٨٩٢ حلّ نعوم باشا مجلس الإدارة وقد كان الأسود عضوًا فيه ينافسه طانيوس غصن الذي فاز، لكن المتصرف عيّنه عضوًا في دائرة الجزاء ببيروت ثم بعد سنتين انتخِب عضوًا في مجلس بلدية بيروت.

وفي عهد مظفّر باشا عُيّن مديرًا للمعارف وفي عهد يوسف باشا عين عضوا في دائرة الحقوق. وفي عهد أوهانس باشا نصب ابراهيم الأسود قائمقاما لقضاء الكورة وبعد سنة فصله.

سنة١٩١٥ حلّ جمال باشا مجلس الادارة وأجرى انتخابات صورية. كان ابراهيم الاسود أحد أعضائه وظل الى أن حلّ هذا المجلس وأعيد أعضاء المجلس السابق[٤].

---

(١) تنوير الأذهان: جـ ١ ص ٥٧٤ - يوسف داغر: مصادر الدراسات جـ ٣ ص ١٢٩.
(٢) لسان الحال: ٤ و١٣ آذار ١٨٨٥.
(٣) البشير: ١٨ آذار ١٨٩١.
(٤) يوسف الحكيم: ذكريات جـ ١ ص ١٨٣.

لابراهيم الاسود مؤلفات كثيرة: دليل لبنان ـ ذخائر لبنان ـ التحفة اللبنانية في أصول اللغة العثمانية ـ الرحلة الامبراطورية ـ الخطابة ـ تنوير الاذهان في تاريخ لبنان (٤ أجزاء)ـ الدستور والمرأة ـ روض المسّرة في تهاني المطران مسره ـ التليد والطريف في مدح المرحوم ناصيف بك الريس وديوان شعر.

وله الفضل الكبير في انشاء جريدة «لبنان» سنة١٨٩١.

توفي في ١١ كانون الاول ١٩٤٠.

المدرسة الوطنية بيروت: أنشأها المعلم بطرس البستاني خرِّيج مدرسة عين ورقة سنة ١٨٦٣. ووكل إدارتها الى ابنه سليم. من أساتذتها الشيخ ناصيف اليازجي. توقّفت سنة ١٨٧٦.

مأتمه[١]:

شيخ من شيوخ الأدب العربي أودى به الردى عن ٨٢ سنة. فطويت صفحة لبنانية من الوجود. واستقبل وجه مولاه مطمئنا مرتاحا، فنحن نشعر بعظم الخسارة بالصحافي القديم والمؤرخ البحاثة ابراهيم بك الأسود. ونرجو الله سبحانه أن يجعل مثواه جنات الخلود.

والفقيد الذي ننعاه من أسرة لبنانية عرفت بالوجاهة. وقد شغف بالعلم والأدب وانصرف إليهما بكليته. فكان المنشىء المجيد، والشاعر والناثر، والصحافي اللبق، والموظف الكبير.

وقد نعاه آله إلى ذوي المكانة والأدب. ونعاه أيضًا راديو الشرق، منوّهًا بفضله ومكارمه. وما إن ذاع خبر وفاته، حتى توافد الكبراء والوجهاء إلى داره، وشاطروا ذويه الأماثل الحزن والأسف، وأقيمت له مناحة كبرى، ودفن بجدث الرحمة والغفران.

فنحن نشاطر أسرته وصَحبه الحزن عليه. ونسأل الله أن يلهمهم صبرا، ويتعهّد جدثه بالرحمة الواسعة.

---

(١) لسان الحال: ١٣ كانون الأول ١٩٤٠.

طانيوس يوسف غصن[1]

١٨٣٦ ـ ١٩٠١

من الشوير ومولود فيها سنة ١٨٣٦.

بدأ حياته السياسية بتولي مديرية الشوير زمنًا طويلاً.

والده يوسف غصن باني قصر بيت الدين، ومعيد بناء دير القمر على أثر إحراقها سنة ١٨٦٠، بمعاونة رستم رستم و٢٠٠ من أشهر البنائين في الشوير.

تلقّى طانيوس علومه في مدرسة الشوير الأميركانية. نال حَظوَة لدى الصرح البطريركي الماروني، مما حمل البطريرك يوحنا الحاج على القول لأبناء المتن: "انتخبوا من تشاؤون من الموارنة، أما الأرثوذكسي، فمرشح البطريركية هو طانيوس غصن".

انتخِب أول مرة سنة١٨٩٢، مكمّلاً دورة المجلس السابق الذي فضّه نعوم باشا، ينافسه ابراهيم الأسود[2] وفي سنة ١٨٩٧ أعيد انتخابه ينافسه ابراهيم الأسود ونصر الغرزوزي. فاز غصن ونال ٤٥ صوتًا، فيما نال الغرزوزي ٢١ والأسود ٩ أصوات[3].

اهتم بهندسة طرق المنطقة خصوصًا طريق بسكنتا ـ وادي الجماجم، وطريق الشوير الزغرين.

كلفه مجلس الإدارة حلّ الخلاف الحاصل بين دير المخلص وشركائه، فقام بالمهمة خير قيام وأرضى الفريقين.

وافته المنية في بعبدا في ٥ آذار ١٩٠١.

الشوير[4] : مصيف رائع في وسط قضاء المتن. ترتفع عن البحر ١٢٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٢٧ كلم. وعن مركز المحافظة ٣٠ كلم. وعن مركز القضاء ٢٢ كلم. تصل

(١) محفوظات حفيده الدكتور نبيل غصن.
(٢) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - والبشير: ٩ تشرين الثاني ١٨٩٢.
(٣) البشير: ١٥ آذار ١٨٩٧.
(٤) اعرف لبنان: جـ ٦ ص ٤٤٥.

إليها عن طريق: انطلياس ـ بكفيا ـ الشوير.

امتاز أهلها بفن البناء. وهم بناة معظم الأبنية والكنائس في لبنان، وفي طليعتها قصر بيت الدين.

منها: الدكتور أسد رستم المؤرخ المشهور، أسعد رستم الشاعر الفكاهي، سلوى نصّار أولى عالمات الفيزياء، انطون سعاده مؤسس الحزب القومي السوري.

مأتمه[1] :

أمس، فاجأت المنية المرحوم طانيوس غصن، أحد أعضاء مجلس أدارة لبنان، ومن أعيان قضاء المتن. توفاه الله في مقام الجدّ والاشتغال بما وكِل إليه من المهام التي تعود على وطنه بالنفع. فعظم الخطب فيه على آله ومواطنيه، إذ فقدوا فيه رجلاً نزيه المبدأ، يؤيد ذلك خدمته نحو عشر سنوات نائبًا عن قضائه، في مجلس إدارة المتصرفية.

ولمّا طُيِّر نعيُه إلى مسقط رأسه الشوير، أقبل وجوه البلدة وأعيانها، وعليهم أمارات الحزن والأسف. وقد، تلطّف حضرة صاحب الدولة نعوم باشا، فاستناب عنه من برّد بتعزيته لظى أحزان ذويه. رحمه الله رحمة واسعة، وبرّد مثواه، وألهم آله صبرا جميلاً.

قاسم حسن شقير[2]

١٨٢٨ ـ ١٩٠٢

هو قاسم بن حسن بن حسين بن سليمان بن أحمد بن حمدان شقير.

والده حسن شقير عضو مجلس الإدارة السابق. ولد قاسم في أرصون سنة ١٨٢٨.

انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة عن قضاء المتن سنة ١٨٩٢، خلفًا لحسن بو عز الدين، مكمّلاً دورته[3] . سنة ١٨٩٥ كانت موعد انتخاب عضو المتن

(١) لسان الحال: ٦ آذار ١٩٠١.
(٢) محفوظات الاستاذ نجيب البعيني.
(٣) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - والبشير: ٤ تشرين الثاني ١٨٩٢.

الدرزي، فأعيد انتخابه لست سنوات جديدة انتهت سنة ١٩٠١[١] وفي هذه الدورة أعيد انتخابه مرة ثالثة[٢]. لكنه لم يمض من ولايته سوى سنتين، إذ توفي في أواخر سنة ١٩٠٢ وانتخِب خلفًا له محمد صبرا الأعور.

نجم أسعد الخوري الأسود[٣]

١٨٥٠ - ١٩٣٠

من برمانا ومولود فيها سنة ١٨٥٠. والده أسعد الخوري الأسود عضو مجلس الإدارة عن الطائفة الأرثوذكسية في المتن، في دورتي ١٨٧٣ و١٨٧٩.

تلقّى نجم علومه في مدارس الضيعة، وتمرّس بالسياسة على والده، أحد أبرز رجال السياسة في عصره. عُيِّن ضابطًا في قضاء المتن، فمديرًا لناحية الشوير زمنًا طويلاً. ثم عُيِّن كاتبًا في مجلس الإدارة قبل أن يُصبح عضوًا فيه. انتخِب في آذار ١٩٠١، خلفًا لطانيوس غصن[٤]. أعيد انتخابه سنة ١٩٠٣، وقد نافسه نسيبه «ابن خاله» ابراهيم الأسود وبقي حتى سنة ١٩٠٩[٥]. توفي سنة ١٩٣٠.

محمد صبرا الأعور[٦]

١٨٤٥ - ١٩٢١

هو محمد بن صبرا بن شرف الدين الأعور. ولد في قرنايل سنة ١٨٤٥. تلقّى علومه في المدارس المحليّة وصار وجيهًا في قومه. احتل مكانة رفيعة في الأوساط السياسية والاجتماعية. في عهد السلطان محمد رشاد أحرز وسامين رفيعين.

(١) البشير: ١٣ آذار ١٨٩٥.
(٢) لسان الحال: ١١ آذار ١٩٠١.
(٣) المعلوف: دواني القطوف ص ٦١٧.
(٤) لسان الحال: ١١ آذار ١٩٠١.
(٥) لسان الحال: ١٢ آذار ١٩٠٣.
(٦) محفوظات الاستاذ نجيب البعيني.

سنة ١٩٠٣ شغر مركز نائب المتن الدرزي بوفاة قاسم شقير. ترشح له محمد صبرا، ينافسه سليمان شقير شيخ صلح أرصون. ساند المتصرف محمد صبرا فأوصله إلى النيابة[١].

وفي دورة ١٩٠٧، الموعد المحدد لانتخاب نائب المتن الدرزي أعيدت الحادثة عينها، فترشح المتنافسان السابقان ففاز الأعور ونال ٤٧ صوتًا وشقير ٣٦.

وفي الدورة الثالثة، ١٩١٣ حصل الذي حصل في الدورتين السابقتين، وتنافس الخصمان، فأيّد مطران بيروت الماروني "بطرس شبلي" الأعور ضدّ شقير ففاز الأعور مرة ثالثة[٢].

أنشأ في قرنايل معملاً للحرير ذا عشرة دواليب[٣].

محمد صبرا الأعور نجا من النفي الذي أصاب زملاءه أعضاء مجلس الإدارة سنة ١٩٢٠ لأنه لم يوقع الوثيقة التي وقّعوها، فكانت سببًا لمحاكمتهم ونفيهم[٤]. توفي سنة ١٩٢١.

قرنايل[٥]: مصيف في جرد قضاء بعبدا. ترتفع عن البحر ١٢٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٣٥ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٨ كلم. تصل إليها عن طريق: المديرج - حمانا - فالوغا - قرنايل. أو: بحمدون - القريه - حمانا - فالوغا - قرنايل.

عاصرت العهد الفينيقي. وقد عثر فيها على آثار معبد روماني للاله "جوبيتير". كانت مقرًا للأمراء اللمعيين الذين بنوا فيها سرايا لا تزال إلى اليوم.

(١) متصرفية مظفر باشا: ص ٣٠٤ - لسان الحال: ١٢ آذار ٩٠٣.
(٢) اسماعيل: جـ ١٧ ص ٣٧٥.
(٣) أوراق لبنانية: ١٩٥٥ ص ٣٥٩ - اسماعيل: جـ ٢٠ ص ١٤٩.
(٤) الأسود: جـ ٢ ص ٢٣٣.
(٥) جورج أديب كرم: قضية لبنان ص ٣٢٠ - ٣٤٢.

خليل عقل شديد سلامه[١]

١٨٥٣ ـ ١٩٢٦

هو النجل الثاني لعقل شديد سلامه، أحد أعيان المتن في القرن الماضي. وشقيق شديد عقل عضو مجلس الإدارة عن قضاء المتن وخليفته في العضوية.

ولد في المتين سنة ١٨٥٣ وتلقّى علومه الابتدائية في مدرسة مار يوسف المتين. ومن المدرسة إلى الأعمال التي أسسها والده في تجارة الحرير.

شاد له قصرًا في عمارة شلهوب «ساحل المتن». وأقام في الطبقة السفلى منها كنيسة، كرّسها المثلّث الرحمات المطران بولس عواد، بتكليف من قداسة البابا لاون الثالث عشر الذي كان له عطف خاص عليه، وقد أهداه ثلاثة أوسمة رفيعة، وذخيرة من عود الصليب ومسبحة ثمينة. جميع هذه الهدايا لا تزال محفوظة لدى أحفاده أولاد إميل عقل.

سنة ١٩٠٨ كفّ المتصرف يوسف باشا يدّ عضو المتن شديد عقل، ومنعه من الترشح ثانية. فترشح سنة ١٩٠٩ خليل ليحل محل شقيقه، واتفق مع الياس الشويري على خوض الانتخابات معًا، ينافسهما نصري لحود وابراهيم الأسود. فاز عقل والشويري[٢] . ولكن المتصرف الذي لم يعجبه نجاحهما، أحالهما على المستنطق بقضية عرفت بـ «قضية الوثيقة». فأصدر المستنطق في تشرين الأول ١٩١٠ قرارًا بتوقيفهما. استأنفا القرار إلى هيئة الاتهام التي قضت بفسخه وإعادة العضوين إلى ممارسة صلاحياتهما.

نال عقل في هذه الدورة ٥١ صوتًا ومنافسه ٤٣[٣] .

في أواسط ١٩١٥ أبعده جمال باشا إلى الأناضول بتهمة تعامله مع الفرنسيين. وفي ١٩٢٠ نفي مع من نفي من أعضاء مجلس الإدارة، إلى كورسيكا، في قضية الأمير فيصل[٤].

---

(١) محفوظات حفيده الاستاذ رفيق عقل.
(٢) اسماعيل: جـ ١٨ ص ١٥٩ - ١٦٣.
(٣) أوراق لبنانية: ١٩٥٦ ص ٣٨٠. (٤) جورج أديب كرم: قضية لبنان ص ٣٢٠ - ٤٣٢

له كتاب «الاماني الشرقية في تهاني الحضرة البابوية» جمع فيه تهاني قداسة البابا لاون الثالث عشر لمناسبة يوبيله الكهنوتي الذهبي. طبعه على نفقته سنة ١٨٨٨. توفي في أيار ١٩٢٦ في القصر الذي سكنه طوال حياته، ودفن في مدافن العائلة في المتين.

مدرسة المتين: أنشأتها الرهبانية اللبنانية حوالى ١٧٩٥ في عهد رئاسة الأب مرقس من عين كفاع. وسنة ١٨٥٥ عززها الأب العام عمانوئيل المتيني، فساوت أرقى مدارس لبنان. درّس فيها وتولى إدارتها سنة ١٨٧٠ الخوري يوسف الزغبي «المطران فيما بعد» أعيد فتحها سنة ١٩٥١ في عهد الأب العام موسى عازار من عينطورة المتن.

الياس نصيف الشويري[١]

١٨٧٣ ـ ١٩٣٦

هو الياس بن نصيف الشويري من الحدث «ساحل بيروت». ولد فيها سنة ١٨٧٣. تلقى علومه الابتدائية في مدرسة الضيعة، وفي مدارس الجمعية الخيرية الأرثوذكسية في بيروت «البروسيا» أتقن الخط العربي على خطاط معروف حينذاك، هو فرنسيس صفير. ولمّا بلغ الخامسة عشرة من عمره، عيّنته عمدة المدرسة الأرثوذكسية في الحدث معلمًا، وبهذه الواسطة تسنّى له التنوع في العلوم والمعارف.

درس الشريعة على خاله أسعد أفندي الخوري ، أحد أشهر محامي تلك الأيام، وتمرّن في المعاملات. أخذ علم الفرائض عن يوسف أبي فاضل. وفي أواخر القرن الماضي توظف في حكومة المتصرفية برتبة رئيس قلم وسنة ١٨٩٢ عُيِّن عضوًا في محكمة زحلة ففي محكمة كسروان فمحكمة المتن.

سنة ١٩٠٩ انتخِب عضوًا في مجلس إدارة جبل لبنان عن الطائفة الأرثوذكسية مع خليل عقل، ينافسهما ابراهيم الأسود ونصري لحود[٢] . ولكن

---

(١) الاسود: جـ ٤ ص ١٠٦ - ١٠٨.
(٢) البشير: ١٥ آذار ١٩٠٩.

المتصرف الذي لم يكن راضيا عن انتخابه هو وخليل عقل، أمر بكفّ يدهما رغم معارضة المجلس، لكن العضوين المذكورين استأنفا قرار المستنطق فحكمت دائرة الاتهام بفسخ القرار[١].

نال الشويري في هذه الانتخابات ٥٥ صوتًا كما نال منافساه: راجي أبو حيدر ٢٣، ابراهيم الأسود ١٥.

الشويري هو أول عضو أرثوذكسي من الساحل، إذ إن كل أعضاء مجلس الإدارة عن الأرثوذكس في المتن كانوا من برمانا والشوير.

له مؤلفات في الأمور السياسية والاجتماعية ظلت مخطوطة.

من هواياته: العزف على العود ولعب المنقلة «لعبة كانت شائعة في ذلك العهد[٢] ».

سنة ١٩٢٠ نفي إلى كورسيكا وله حول ذلك مذكرات مشهورة[٣] .

توفي في بيت حميه في برمانا سنة ١٩٣٦ ونقل جثمانه إلى مدافن الأسرة في الحدث حيث أقيم له مأتم حافل اشترك فيه وفود من الساحل: دينيّة ومدنية.

مدرسة البروسيا - بيروت: أنشأتها جمعية "الدياكونيس" باشراف أحد خدمة الدين المدعو «تيودور فيلدز» سنة ١٨٣٦.

الحدث[٤] : بلدة ساحلية في قضاء بعبدا. تبعد عن العاصمة ٨ كلم. وعن مركز المحافظة والقضاء ٣ كلم. تصل إليها عن طريق: الشياح - الحدث. أو: الغبيري - الحدث. كانت موطنا لبعض الأمراء الشهابيين. ولمّا عُيِّن داود باشا متصرفًا، اتخذ سكنًا له بلدة الحدث في قصر الأمير فندي شهاب «سبنيه». وهو القصر الذي بناه الأمير بشير الثالث. وفي متصرفية رستم باشا نقل إليها جميع دوائر الحكومة. وفيها أقام المتصرفون الأتراك ١٩١٥ - ١٩١٨. وفيها أنشئت المطبعة «الشرقية». وصدرت جريدة «النصير» لصاحبها «عبود أبو راشد» وجريدة «البيرق» للمرحوم الشهيد «سعيد عقل» ومجلة «كوكب البريّة» لمؤسسها

(١) أوراق لبنانية: ١٩٥٦ ص ٣٨٠.
(٢)لها وصف في: حضارة في طريق الزوال للدكتور أنيس فريحه ص ٢٥٥.
(٣) جورج أديب كرم: القضية اللبنانية ص ٤٢٠ - ٤٣٢.
(٤) اعرف لبنان: جـ ٤ ص ١٩٣.

المدبِّر الأب "يوسف الشدياق" الحدثي. منها الأخوة: طنوس، وأحمد فارس، وأسعد الشدياق، من رجال النهضة في القرن التاسع عشر. الدكتور يعقوب صروف صاحب "المقتطف". جرجس الخوري كرم شاعر وأديب وصحفي. فيها: مطرانية جبل لبنان للروم الأرثوذكس، والمعهد الأنطوني على رابية شرقي البلدة.

اسكندر الخوري ابراهيم شلهوب[١]

١٨٧٠ - ١٩٥١

ماروني من بكاسين ومولود فيها سنة١٨٧٠. والده الخوري ابراهيم شلهوب. وشقيقه ملحم الخوري أميرالاي الجند اللبناني. أصل أسرته من بلدة كفرجره قرب بكاسين. استوطن والده بكاسين خادمًا لرعيتها.

تلقّى علومه في مدارس القرية سنة ١٨٩٥ في أثناء تشييع جثمان البطل أبو سمرا غانم. حصل خلاف بين أهل جزين وأهل بكاسين. كان من نتائجها أن سافر اسكندر الخوري إلى المكسيك ليعود منها ثريًا سنة ١٩١٣[٢] . في ١٩١٤ بدء الحرب زارهم جمال باشا في بكاسين وقيل أنه كان لهذه الزيارة تأثيرها على جمال باشا فعيّنه عضوًا في مجلس الإدارة عن قضاء المتن[٣] وقيل أن المطران عبدالله الخوري ابن بكاسين لعب دورًا بارزًا في هذا التعيين[٤] . أصيب بنكسة مالية فأفلس وسافر إلى حيفا وبقي فيها إلى سنة ١٩٤٨ حين أصدر رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري عفوًا عامًا. عندما عاد إلى لبنان. توفي في ٢٣ أيار سنة ١٩٥١ بداء السكري.

(١) محفوظات الاستاذ فريد حنينه.
(٢) اعرف لبنان: جـ ٣ ص ٣٥.
(٣) اعرف لبنان: جـ ٣ ص ٣٦.
(٤) يوسف الحكيم: جـ ٢ ص ١٨٣.

المقدم رشيد خليل مزهر[1]

١٨٦٩ - ١٩٣٤

درزي من حمّانا ومولود فيها سنة ١٨٦٩.

تلقّى علومه في مدارس القرية وفي سن مبكرة دخل الدرك اللبناني برتبة ميمباشي ١٩٠٦ في عهد مظفّر باشا. استقال من الدرك فعُيِّن قائمقامًا في الشوف.

سنة ١٩١٥ على أثر فضّ مجلس الإدارة انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة الجديد عن دروز المتن[2] وظلّ حتى سنة١٩١٧. بعد هذا التاريخ انقطع المقدم رشيد عن الاهتمام بالقضايا السياسية ولزم منزله في حمانا حيث كان يقصده المسترشدون بآرائه. توفي في ١٤ تشرين الأول ١٩٣٤ بداء القلب.

مأتمه[3]:

فجع المجد والكرم إذ فجع آل مزهر الكرام في عميدهم المرحوم المبرور المغفور له المقدم رشيد بك مزهر. توفي إلى رحمته تعالى مساء الأحد الماضي (١٤ تشرين الأول).

وقد شيعت جنازته أمس بعد الظهر في موكب حافل وسط جمهور عظيم في طليعتهم سماحة الشيخ حسين حماده، شيخ عقل الطائفة الدرزية، وسماحة الشيخ أحمد خالد مفتي الجمهورية، وسيادة المطران بولس عقل نائبًا عن غبطة البطريرك الماروني، وأصحاب السعادة: الأمير رفيق آرسلان مندوبًا من قبل الحكومة ليعلق نيشان الاستحقاق اللبناني على صدر الفقيد. والشيخ خليل الخازن والياس بك المدوّر ممثلين الجندرمة لأن الفقيد كان متقاعدًا برتبة بمباشي. وقد قدّما إكليلًا باسم الجندرمة، وأحمد أفندي البرجاوي محافظ لبنان والمسيو برونه مستشاره، وجمهور من القضاة ذاكرين للفقيد مآثره الطيبة في القضاء يوم تولّى عضوية محكمة المتن البدائية في عهد المتصرفية، ورجال المحاماة وأعضاء مجلس النواب.

واعتلى منبر التأبين نخبة من الخطباء والشعراء. الاستاذ أمين أفندي الحلبي باسم نقابة المحامين، قبلان أفندي فرحات، بهيج تقي الدين، الشيخ سليم حمدان، شاهين أفندي أبو

(١) محفوظات حفيده العقيد رياض مزهر.
(٢) الحكيم: جـ ٢ ص ١٨٣ - حل مجلس الإدارة في ٢٣ آذار ١٩١٥.
(٣) جريدة البلاد: ١٦ تشرين الأول ١٩٣٤.

علي، الشيخ أمين طليع باسم مدرسة عاليه، رؤوف أفندي طربيه، الدكتور بشارة أفندي اندراوس، علي أفندي نصرالله ، يوسف أفندي الحاج، جورج أفندي المشعلاني، أسعد أفندي الخوري (شحرور الوادي)، أمين أفندي المصري، وعلى أثرهم تقدم حضرة الفاضل المقدم علي أفندي مزهر فشكر الجمهور باسم آل مزهر ثم توجهوا إلى مدفن العائلة حيث أودعوا الفقيد التراب رحمه الله رحمة واسعة وألهم ولديه الكريمين كامل أفندي وبهيج وسائر ذويه الكرام الصبر والسلوان.

سليم منصور شهاب[1]

هو سليم بن منصور بن حسن بن علي بن حيدر جدّ الشهابيين الأول. والدته الست نور ابنة الأمير بشير الكبير.

ربّته والدته تربية حسنة وأدخلته مدرسة الآباء اليسوعين في غزير بعمر عشر سنوات. توفي والده وهو بسن ٨ سنوات.

دخل البنك العثماني سنة ١٨٦٦ وسنة ١٨٧٥ أصبح رئيس دائرة الصندوق في البنك المذكور. تزوج السيدة جِلّنار ابنة الكولونيل شرشل بك.

سنة ١٩١٥ انتخِب عضوًا في مجلس إدارة جبل لبنان عن المتن[2].

(١) شاكر الخوري: ص ٣٢٠.
(٢) الأسود: جـ ٣ ص ٥٥.

ج - نواب كسروان

حسن صالح همدر[1]

شيعي من بشتليدا. هو ابن شقيقة النائب السابق الشيخ محمد يونس الحسيني.

بعد تعديل نظام متصرفية جبل لبنان سنة ١٨٦٤ وتخصيص الطائفة الشيعية بعضو واحد عينه داود باشا عضوًا في هذا المجلس ممثّلاً الطائفة الشيعية من ١٨٦٦ إلى ١٨٦٨.

يوسف فارس البيطار[2]

١٨٢٧ - ؟

هو يوسف بن فارس بن يعقوب البيطار. ولد في غوسطا في ٢٧ أيلول سنة ١٨٢٧ تلقّى علومه في المنزل على عادة أبناء الأعيان في ذلك الزمان بواسطة معلمين خصوصيين كانوا في الغالب من رجال الدين.

سنة ١٨٦٧ عيّنه داود باشا عضوًا في مجلس الإدارة عن موارنة كسروان خلفًا لنصر طنوس نصر[3].

سنة ١٨٧٣ انتخِب في متصرفية رستم باشا ولكنه لم يلبث أن استقال بعيد انتخابه وحل محله فارس الخوري كرم من عمشيت[4].

---

(١) محفوظات الدكتور رباح أبي حيدر.
(٢) محفوظات مكتبة المرسلين اللبنانيين.
(٣) رستم: ص ١٦٨.
(٤) رستم: ص ١٦٩.

حمود سعد الدين عمرو[1]

شيعي من المعيصرة. عينه داود باشا سنة ١٨٦٧ عضوًا في مجلس إدارة جبل لبنان عن الشيعة في قضاء كسروان ولكنه لاسباب دينية اعتذر ووجّه كتابًا بذلك إلى المتصرف

كان رجل دين وقورا، محبًا للعدل والانصاف. قضى حياته في التقشف والعبادة. بعد استقالته عُيِّن نسيبه كاظم عمرو خلفًا له.

المعيصرة[2] : في جرد الهرمل. ترتفع عن البحر ١٢٥٠ م. تبعد عن العاصمة ١٣٥ كلم. وعن مركز المحافظة «حاليا زحلة» ٨٥ كلم. وعن مركز القضاء ٣٥ كلم. تصل أليها عن طريق: بعلبك - جبولة - زبود - خربة معره - المعيصرة.

كاظم الحاج عمرو[3]

خلف نسيبه الشيخ حمودًا سنة ١٨٦٧ في عضوية مجلس الإدارة عن الطائفة الشيعية في قضاء كسروان. وظلّ يتجدد انتخابه بدون منافس في ثلاث دورات ١٨٧٣[4] و١٨٧٩[5] و١٨٨٥[6].

---

(١) الدكتور رباح أبي حيدر: أطروحته ص ٢٥٩.
(٢) اعرف لبنان: جـ ٩ ص ٣٨٨ - كانت المعيصرة في عهد المتصرفية تابعة قضاء كسروان.
(٣) الدكتور رباح أبي حيدر: أطروحته ص ٢٥٩.
(٤) فؤاد خوري: النيابة في لبنان ص ٥١ - ٥٣.
(٥) فؤاد خوري: النيابة في لبنان ص ٥١ - ٥٣.
(٦) لسان الحال: ٤ و١٤ آذار ١٨٨٥.

علي الحسيني

شيعي من شمسطار. انتخِب عضوًا في مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان عن الطائفة الشيعية في قضاء كسروان سنة ١٨٩١، خلفًا لكاظم عمرو[1]. لم تدم عضويته طويلاً، إذ حلَّ المتصرف نعوم باشا مجلس الإدارة في أواخر ١٨٩٢. سنة ١٩٠٦ عُيِّن عضوًا في دائرة الحقوق[2].

شمسطار[3]: في جرد قضاء بعلبك. ترتفع عن البحر ١١٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٧١ كلم. وعن مركز المحافظة ٢١ كلم. وعن مركز القضاء ٢٦ كلم.

تصل إليها عن طريق: زحلة - أبلح - شمسطار.

منها: السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب السابق.

فارس الخوري يوسف كرم[4]

١٨٣٦ - ١٩٠٥

هو فارس ابن الخوري يوسف ابن الخوري يوحنا بن شاهين بن يوسف كرم.

ولد في عمشيت ١٨٣٦. تلقَّى علومه في مدارس الضيعة في ذلك الحين. كان وجيهًا مشهورًا، ذكي الفطرة، له اتصلات سياسية محمودة. عُيِّن في أيام رستم باشا مأمورًا في مكتب محاسبة جبل لبنان في بعبدا. وفي أيام واصا باشا، سنة ١٨٧٣ انتخب عضوًا عن كسروان في مجلس إدارة الجبل خلفًا ليوسف البيطار المستقيل[5]. ثم راحت تتوالى انتخاباته مرة بعد مرة. ففي سنة ١٨٧٧ أعيد

(١) البشير: ١٨ آذار ١٨٩١.
(٢) تقويم البشير ١٩٠٧.
(٣) اعرف لبنان: جـ ٤ ص ٢٤٠ - كانت شمسطار في العهد المتصرفي تابعة كسروان.
(٤) أديب لحود: الدوحة العمشيتية ص ١٦٩.
(٥) رستم: ص ١٦٩.

انتخابه[1] وسنة ١٨٨٣[2] وسنة ١٨٨٩[3].

أما سنة ١٨٩٢، وقد حلَّ نعوم باشا مجلس الإدارة وأجرى انتخابات عامة ترشح لها فارس الخوري ينافسه الشيخ أسد الدحداح الذي انتزع المقعد منه[4]. وسنة ١٨٩٥ عاد إلى المجلس ينافسه مواطنه أسعد لحود[5] وآخر مرة انتخِب كانت في سنة ١٩٠١[6] وما لبث أن استقال في ٧ شباط ١٩٠٣[7].

سنة ١٨٨١ كلِّف مع مهندس المتصرفية انطون قيقانو مناظرة جسر نهر الكلب الحجري.

منحه قداسة البابا لاون الثالث عشر وسام القديس غريغوريوس من رتبة قومندور، مكافأة على فضائله وأحساناته.

في ٢٤ كانون الثاني سنة ١٩٠٥ عاجلته المنية إثر احتقان في الرئتين.

عمشيت[8]: بلدة على ساحل قضاء جبيل. ترتفع عن البحر ١٢٥ م. تبعد عن العاصمة ٣٧ كلم. وعن مركز المحافظة ٤١ كلم. وعن مركز القضاء ٣ كلم. تصل إليها من جبيل - عمشيت.

هي بلدة قديمة العهد سكنها قوم يهود. إنها جارة جبيل وتكاد تكون متصلة بها. سكنها المؤرخ الفرنسي «ارنست رينان» وفيها توفيت ودفنت شقيقته «هنريت».

أنشىء فيها أول بلدية سنة ١٨٩٠. فيها آثار قديمة: كنيسة مار زخيا من القرن السادس، سيدة نايا من العهد الصليبي، مارت صوفيا على أنقاض بناء فينيقي.

فيها أنشأ «الفرير ماريست»، مدرسة نقلوها سنة ١٩٠٨ إلى جبيل، وحلَّ محلها مدرسة أنشأها المربي والأديب والشاعر «أديب لحود» واضع كتاب «الدوحة العمشيتية».

منها: البطريرك إرميا العمشيتي، عفيفة كرم أديبة مهجرية لها مؤلفات، الخورسقف

(١) رستم: ص ١٧١.
(٢) رستم: ص ١٧٢ - اسماعيل: جـ ١٦ ص ١٤٦.
(٣) البشير: ٢٣ آذار ١٨٨٩.
(٤) البشير: ٩ تشرين الثاني - لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول ١٨٩٢.
(٥) البشير: ١٣ آذار ١٨٩٥.
(٦) اسماعيل: جـ ١٧ ص ١٢٧ - ١٢٨ - لسان الحال: ١٠ آذار ١٩٠١.
(٧) اسماعيل: جـ ١٧ ص ٢٤٦ - الملاح: عهد مظفر ص ٣٠٤.
(٨) اعرف لبنان: جـ ٧ ص ٢١٤.

يوسف العمشيتي أمين سرّ البطريركية المارونية سابقًا. والعديد من الأطباء والمحامين والمهندسين والقضاة وحملة الإجازات في اختصاصات متنوعة.

مأتمه[1] :

فجعت أسرة شاهين كرم بفقد القمندور فارس الخوري كرم عن ٦٩ عامًا. فطُيِّر منعاه إلى المقامات الدينية والمدنية. وأوفد غبطة البطريرك الماروني نائبه العام المطران يوسف أبي نجم، وكاتم سره الخوري عبدالله الخوري. ووفد من قبل سيادة المطران يوسف الدبس رئيس أساقفة بيروت، حضرة شقيقه الخورسقفوس بولس الدبس، وحضرة الخوري طوبيا الرامي، وجمٌّ غفير من رؤساء الأديرة والكهنة وكبار القوم. وبعد الصلاة أبّنه القسّ جبرائيل عضيمي تأبينا بليغًا. وتتالت بعض الخطب والمراثي. وبعد أن رفع الفقيد على الأكفّ، سِير به إلى كنيسة مار ليشع؛ يتقدم الجميع راية الصليب المقدس، والرؤساء، وتلامذة المدارس، وفتيات راهبات العائلة المقدسة. وبعد الدفن، عاد الجميع، يعزّون أولاد عمه والسيدة قرينته وشقيقته وسائر ذويه.

الشيخ أسد أمين الدحداح[2]

١٨٢٥ - ١٩١٧

ولد الشيخ أسد في عرمون كسروان سنة ١٨٢٥ . والده كان أحد كتاب ديوان الأمير أمين ابن الأمير بشير الكبير.

تلقّى علومه في منزله على أساتذة إكليريكيين وعلمانيين.

لم يكن الشيخ أسد أديبًا أو مؤرّخًا، بل رجل سياسة موهوبًا وعريقًا في هذا الحقل.

كان رجلاً متحررًا، يريد لبنان مستقلاً. وكان طوال حياته يعمل لتحريره من النير التركي. كان على خلاف مع الفرنسيين لأنهم أبطأوا في نجدة المسيحيين سنة ١٨٦٠ . في عصره كان للإكليروس دور كبير في السياسة، وكان هو صديقًا حميمًا للبطريرك يوحنا الحاج الذي كان يستشيره في أمور سياسية كبيرة. أما المطارين، وأخصهم المطران بولس عواد، فقد كان لهم غرف خاصة في منزله؛ كأنهم في ديورتهم.

---

(١) البشير: ٦ شباط ١٩٠٥ .

(٢) محفوظات ابنته زهر آصاف.

عندما حلَّ نعوم باشا مجلس الإدارة سنة ١٨٩٢؛ انتخِب الشيخ أسد عضوًا عن كسروان، ينافسه العضو السابق يوسف الخوري كرم[1] .

بدأ حياته السياسة مديرًا في الفتوح على مدى ٤٥ سنة.

من أصدقائه المشايخ: رشيد الخازن، سليم العازار وحبيب البيطار؛ الذين كان يتباحث معهم في الشؤون السياسية.

كان بسيطًا في استقباله زوارا من الباشوات، والمطارين، والزعماء. يجلس وإياهم منفردين إلى الطعام، بعكس عادة تلك الأيام؛ حيث إنهم كانوا يقيمون للزائر والضيف الأكرامات والمهرجانات والعراضات. توفي سنة ١٩١٧ .

عرمون كسروان[2] : في وسط فتوح كسروان. ترتفع عن البحر ٧٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٢٨ كلم. وعن مركز المخافظة ٣٢ كلم. وعن مركز القضاء ١١ كلم. تصل إليها عن طريق: جونيه - غزير - القطّين - عرمون.

علي حمود الحاج عمرو

؟ - ١٩١٦

شيعي من المعيصره. والده الشيخ حمود سعد الدين عمرو، الذي عيّنه داود باشا سنة ١٨٦٧ عضوًا عن كسروان فاستقال في اليوم عينه.

انتخب عضوًا في مجلس الإدارة سنة ١٨٩٢، مكمّلاً دورة علي الحسيني[3] . أعيد انتخابه ثانية في دورة ١٨٩٧ ينافسه العضو السابق علي الحسيني، واستمرّ في مركزه هذا حتى ١٩٠٣[4] .

أعدمه جمال باشا السفاح في ٦ أيار ١٩١٦[5] .

---

(١) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - البشير: ٤ تشرين الثاني ١٨٩٢ .

(٢) اعرف لبنان: جـ ٧ ص ١٤٦ .

(٣) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - والبشير ٤ تشرين الثاني ١٨٩٢ .

(٤) البشير: ١٥ آذار ١٨٩٧ .

(٥) الحكيم: جـ ٢ ص ٢٣٨ .

أسعد مخايل لحود[١]

١٨٧٢ - ١٩٣٧

هو أسعد بن مخايل بن فارس بن لحود بن منصور بو يزبك عبيد.

والده الزعيم العمشيتي مخايل لحود. ولد في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٨٧٢ في عمشيت. تلقّى علومه في مدرسة «بطرس شحاده» في جبيل.

ساعد في بناء مدرسة الموارنة في روما ومدرسة الراهبات في عمشيت وفي بناء كنيسة سيدة حريصا وإقامة تمثالها.

سنة ١٨٩٥ ترشح للمقعد الماروني في قضاء كسروان ينافسه جرجي زوين. ففاز ونال ٩٠ صوتًا مقابل ١٠ لزوين[٢]. وفي دورة ١٩٠١ نافسه فارس الخوري كرم. لم يفز لحود وقاطع مؤيدوه الانتخاب واحتجوا، متهمين السلطة بالتزوير لمصلحة فارس كرم[٣]. في هذه السنة توجه إلى الآستانة في يوبيل السلطان عبد الحميد[٤].

سنة ١٩٠٧ عُيِّن قائمقاما على جزين وفي سنة ١٩١٥ عندما حلّ جمال باشا مجلس الإدارة وألغى امتيازات الجبل، نشأ مجلس إدارة جديد؛ كان فيه أسعد لحود عضوًا عن كسروان[٥] بقي سنة وستة أشهر إذ حلّ جمال باشا هذا المجلس سنة ١٩١٧ وفي هذه السنة عُيِّن وكيلاً لقائمقامية البترون.

سنة ١٩٢٢ ترشح عن جبل لبنان في اللائحة التي كان قد ألّفها داود عمون. وعند انسحابه، بقي بعض المرشحين المنفردين، منهم أسعد لحود[٦].

توفي في ٢٥ أيار ١٩٣٧ فجأة. فطيِّر منعاه إلى المقامات الرسمية والدينية.

---

(١) أديب لحود: الدوحة العمشيتية ص ٩٥ وما بعد.

(٢) البشير: ١٣ آذار ١٨٩٥.

(٣) اسماعيل: جـ ١٧ ص ١٢٧ - ١٢٨.

(٤) اسماعيل: جـ ١٧ ص ١٢٦.

(٥) الحكيم: جـ ٢ ص ١٨٣.

(٦) لسان الحال: ٢٥ أيار ١٩٢٢.

مدرسة مار بطرس – آل شحاده: أنشأها بطرس شحاده من مشمش في جنوبي جبيل سنة ١٨٨٣، قرب سيدة "مارتين" على طريق الساحل القديم.

مأتمه[١]:

أقيم له في اليوم التالي مأتم حافل، حضره السادة المطارنة: عبد الله الخوري، الذي رأس الصلاة نيابة عن البطريرك الماروني، اغناطيوس مبارك، الذي أبنه معددا مآثره وخدماته الوطنية، وبطرس الفغالي وبولس عقل والياس شديد. وعندما خرجوا بالجثة من الكنيسة، علّق محافظ الجبل أحمد بك البرجاوي على نعشه، باسم الحكومة وسام الاستحقاق اللبناني المذهب تكريما لذكراه بعد الوفاة وأشفعه بخطاب ذكر فيه جهوده في خدمة الحكومة والبلاد. وتلاه شحرور الوادي «أسعد الخوري الفغالي» بقصيدة زجلية رثاه بها، لم يزل الحضور يذكرون بعض قطعها الشهيرة ثم واروا الجثة بمدفن الكهنة بكنيسة سيدة البلدة.

أوسمته: أنعم عليه السلطان عبد الحميد بالرتبة الثانية المتميزة، صنف ثانٍ «عزتلو بك» مع الوسام العثماني الرابع. ثم أنعم عليه بالرتبة الأولى صنف ثانٍ «سعادتلو بك» مع الوسام المجيدي الثاني. وكان قد مُنح بتواريخ مختلفة نوط اللياقة والافتخار، ثم نوط الحمية الوطنية، ثم نوط الاعانة التركية. ومنح ايضًا نوط الشفقة هو وحرمه السيدة روز.

وقد نال سنة ١٩٠٠ من قداسة البابا لاون الثالث عشر وسام القديس غريغوريوس الكبير من رتبة قومندور.

الشيخ بربر فندي الخازن[٢]

١٨٦٠ - ١٩٢٨

والده الشيخ فندي الخازن ووالدته السيدة سلطاني بنت الشيخ شاهين الضاهر. ولد الشيخ بربر في ٢١ أيلول ١٨٦٠ في إهدن. أقام له أبواه أستاذًا يلقنه مبادىء العلم. ثم أدخلاه في مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير. ومنها نقلاه إلى مدرسة الآباء اللعازاريين في طرابلس. برهن في المعهدين على حدّة في الخاطر، وذكاء في الذهن، واستعداد في التحصيل. خرج من المدرسة واهتم بإدارة أشغاله الخاصة.

---

(١) الدوحة العمشيتية: ص ٩٨.

(٢) سليم أبو ياغي: الغرر الحسان في تهنئة أميرالاي لبنان بربر بك الخازن ص ٥ - ١٥.

سنة ١٨٩١ عيّن مديرًا لناحية الذوق في قضاء كسروان، فأدارها بحنكة ودراية طوال ست سنوات. سنة ١٩٠٠ أنعم عليه البابا لاون الثالث عشر بنيشان «سان غريغوار» وسنة ١٩٠٢ أنعمت عليه الحضرة الملوكانية بالرتبة الثالثة. ثم شملته الانعامات الشاهانية المتمايزة.

سنة ١٩٠٣ استقال فارس الخوري كرم عضو كسروان من العضوية، فانتخب لها الشيخ بربر ينافسه أسعد لحود. نال بربر ٨٣ صوتًا ولحود ٢٣[1] ولكنه لم يستمر فيها سوى ثمانية أشهر[2] إذ صدرت الأرادة السلطانية بتقليده وظيفة «ميمباشي» على الجند اللبناني. ولما توفي ملحم شقير المتولي إمارة الجند اللبناني، رقي الشيخ بربر إلى وظيفة «ميرالاي» الجند اللبناني. وفي هذه السنة في ١٠ كانون الثاني ١٩٠٥[3] تلي الفرمان العالي المؤذن بهذا التعيين.

توفي في ١٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ في بلدة أصنون في قضاء زغرتا بسكتة قلبية ودفن في موضع يعرف بـ «تلة الخازن».

مأتمه[4]:

فجعت الأسرة الخازنية بفقد ركن من أركانها، المرحوم بربر بك الخازن، أميرالاي الجند اللبناني في عهد لبنان القديم.

توفاه الله يوم الاثنين، في أصنون وله من العمر زهاء السبعين سنة. فأقيم له مأتم حافل وترأس حفلة الصلاة عن نفسه صاحب السيادة المطران بطرس الفغالي، ممثلاً غبطة السيد بطريرك الطائفة المارونية. فنتقدم إلى أسرته الكريمة بعبارات التعزية. ونستمطر على ضريحه غيوث المراحم الالهية.

(١) البشير: ١٢ آذار ١٩٠٣.
(٢) الملّاح: ص ٣١٦.
(٣) البشير: ٢١ كانون الثاني ١٩٢٨.
(٤) الأرز: ١١ كانون الثاني ١٩٠٥.

محمد الحاج محسن أبي حيدر

شيعي من الحصون.

انتخِب سنة ١٩٠٣ عضوًا في مجلس إدارة متصرفية جبل لبنان عن الطائفة الشيعية في كسروان[1] وفي ٩ آذار ١٩٠٩ أعيد انتخابه مرة ثانية ينافسه حمود ناصر[2] وظلّ نائبا حتى سنة ١٩١٥ يوم حلّ جمال باشا مجلس الإدارة ونفى بعض أعضائه.

وعند انتهاء الحرب ١٩١٨ ودخول الحلفاء إلى لبنان أعيد مجلس الإدارة السابق ولكن بعض أعضائه ومن بينهم محمد محسن حكم عليهم بالنفي لاتهامهم بمؤامرة ضد الفرنسيين فأصاب محمدًا ثماني سنوات[3]

الحصون[4]: في وسط قضاء جبيل. ترتفع عن البحر ٦٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٤٢ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٦ لكم. وعن مركز القضاء ٢٠ كلم.

تصل إليها عن طريق: نهر ابراهيم - فتري - بير الهيث - الحصون.

فيها آثار فينيقية.

يوسف عباس حبيش[5]
١٨٦١ - ١٩٤٥

ماروني من غزير ومولود فيها سنة ١٨٦١.

تلقّى علومه عند الآباء اليسوعيين بغزير. ابتدأ حياته مديرًا لناحية ثم أصبح زعيمًا سياسيًا.

انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة سنة ١٩٠٤ بعد استقالة الشيخ بربر

(١) لسان الحال: ١٢ آذار ١٩٠٣.
(٢) البشير: ١٥ آذار ١٩٠٩.
(٣) بشأن قضية أعضاء مجلس الإدارة راجع جورج أديب كرم: قضية لبنان المجلد الأول.
(٤) اعرف لبنان: جـ ٤ ص ١٥٦.
(٥)خليل حبيش آل حبيش في التاريخ. جعل خليل حبيش وفاته سنة ١٩٣٩ وهو خطأ.

الخازن[1]. ولمّا انتهت مدة عضويته سنة ١٩٠٧ ترشح ثانية يدعمه النفوذ الاكليريكي في كسروان ينافسه جرجي زوين مرشح المتصرف والجمعيات المتحررة في المنطقة ومعارضة بعض أقاربه على رأسهم يوسف اسكندر حبيش. خسر حبيش وفاز زوين[2]. على أثر خذلان أهله له اعتزل السياسة وانتقل ألى غوسطا مغتاظا من عملهم هذا. وفي سنة ١٩١٠ عُيِّن مديرًا لناحية غوسطا حتى سنة ١٩١٤.

عاش عزيبا وتوفي في د أيلول سنة ١٩٤٥ ودفن في غوسطا موطنه الثاني.

غزير[3]: في مدخل فتوح كسروان. ترتفع عن البحر ٤٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٢٧ كلم. وعن مركز المحافظة ٣٣كلم. وعن مركز القضاء ٨ كلم.

تصل إليها عن طريق: أوتوستراد جونيه - غزير.

هي بلدة أولها ساحل(المعاملتين) وآخرها جرد (جديدة غزير).

آثارها: جسر المعاملتين (كان في القدم يفصل بين معاملتي صيدا وطرابلس). خربت غزير في معركة المماليك سنة ١٣٠٧. كانت مقرًا للأمير عساف التركماني. سنة ١٥٩٣ تملكها بنو سيفا. وفي سنة ١٧١١ دخلت في حكم الشهابيين. وفي سنة ١٦٨٣ بنى فيها الآباء الكبوشيون ديرًا. في هذا الدير ولد سنة ١٧٦٧ الأمير بشير الكبير. سنة ١٨٤٤ اشترى اليسوعيون دار الأمير عبدالله شهاب وجعلوها مدرسة لاهوتية سنة ١٨٦٤.

وفي سنة ١٨٧٥ نقلوها إلى بيروت وفي هذا العام أقام المتصرف رستم باشا في غزير وجعلها مركز المتصرفية ثم عاد سنة ١٨٧٦ إلى بعبدا.

من غزير: الأمير فؤاد شهاب رئيس الجمهورية ١٩٥٨ - ١٩٦٤، المطران فرنسيس الزايك راعي أبرشية الولايات المتحدة المارونية، صولانج توتونجي أرملة الرئيس بشير الجميل.

مدرسة غزير: بعد أن نقل الآباء اليسوعيون مدرستهم الكبرى ١٨٧٥ من غزير إلى بيروت تحولت مدرسة إكليريكية. سنة ١٩٣٣ تسلمتها البطريركية المارونية وحولتها مدرسة إكليريكية للطائفة. من أشهر خرّيجيها المثلث الرحمات البطريرك الياس الحويك. من أساتذتها الخوري يوسف الزغبي المطران فيما بعد.

---

(١) الملاّح: ص ٣١٦.
(٢) اسماعيل: جـ ١٧ ص ٣٧٥.
(٣) سجل رعية القديس سمعان العمودي غوسطا.

مآتمه:

صلي على جثمانه في كنيسة مار الياس غوسطا برئاسة المطرانين يوحنا الحاج والياس ريشا وجمهور غفير من الكهنة في ٦ أيلول ١٩٤٥.

جرجي زوين زوين: الأسد اللبناني

١٨٧٢ - ١٨٥٣

ماروني من يحشوش (فتوح كسروان) مولود في مزرعة اسمها «الصارات». كانت تابعة قبل الحرب الأولى لمشيخة غبالة واليوم، هي تابعة لقريتي جورة بدران والعذرا.

تلقّى علومه في مدرسة المزار التي أنشأها وأشرف على إدارتها عمه المونسنيور لويس زوين في غزير. ومنها انتقل ألى كلية اليسوعيين في بيروت وتخرّج منها حاملاً شهادة نهاية الدروس. درس الطب سنتين وتوقف ليشتغل بالأمور السياسية فعُيِّن مدير قلم الترجمة في المتصرفية سنة ١٩٠٥[1].

سنة ١٩٠٧ شغر مركز عضو مجلس الإدارة الماروني في كسروان فترشح له ينافسه العضو السابق الشيخ يوسف حبيش تدعمه البطريركية المارونية وأساقفة القضاء. فيما يدعم زوين المحفل الماسوني في كسروان والمتصرف[2]. جرت الانتخابات في ٢٠ آذار ١٩٠٧ ففاز زوين ونال ٨٣ صوتًا مقابل ٣٦ لمنافسه وقد وجد في الصندوقة أربع ورقات زيادة عن عدد المقترعين[3]. جرت له في شباط ١٩١٠ حادثة مع المتصرف يوسف باشا انتهت بعزله في ١٨ حزيران سنة ١٩١١[4]. سنة ١٩١٤ عيّن قائمقامًا على البترون.

١٩٢٥ ترشح عن جبل لبنان مترئسًا اللائحة المعارضة ففاز ونال أكبر عدد

---

(١) شاكر الخوري: ص ٤٣٥.
(٢) يوسف بو نجم - وبولس مسعود - ويوحنا مراد.
(٣) الملاح: ص ٣٠٤ - اسماعيل: جـ ١٧ ص ٣٨٤ و٤٣٢.
(٤) البشير: ٢٧ حزيران ١٩١١.

من أصوات المقترعين ١٠٩ أصوات من أصل ١٥٨ مقترعًا[١].

في ١٠ كانون الأول ١٩٢٥انتخِب عضوًا في لجنة وضع الدستور.

في ٢٧ تشرين ١٩٢٦ انتخِب عضوًا في لجنة درس الموازنة.

في ١٨ تشرن الأول ١٩٢٧ انتخِب أمينًا للسر.

في ٢٢ كانون الأول ١٩٢٧ انتخِب عضوًا في لجنة النظام الداخلي.

في ٢٠ آذار ١٩٢٨ انتخِب عضوًا في اللجنة المالية.

سنة ١٩٢٩ لم يفز ونال ٧٩ صوتا من ١٧٤ مقترعًا (على لائحة حبيب باشا السعد لم يفز فيها سوى ميشال زكور)[٢].

١٩٣٤ و١٩٣٧ لم يترشح بسبب حصول ائتلاف استبعد عنه.

١٩٤٣ ترشح على لائحة الكتلة الوطنية ففاز في الدورة الأولى ونال ٢٠٩٣٥ صوتا من أصل ٣٩٨٠٠ مقترع[٣] ترأس أول جلسة في عهد الاستقلال (رئيسا للسن) لانتخاب رئيس المجلس.

وتوالى ترؤسه الجلسات في ١٩ تشرين الأول ١٩٤٣ وفي ١٧ تشرين الأول ١٩٤٤ وفي ٢٢ تشرين الأول ١٩٤٦.

وفي ٢٨ تشرين الأول ١٩٤٣ وفي ٢١ آذار ١٩٤٤ انتخِب عضوًا في اللجنة المالية.

١٩٤٧ ترشح على لائحة الاتحاد الوطني بقيادة الرئيس شمعون. فاز في الدورة الثانية. نال في الدورة الأول ٢٤٢٣٩ صوتًا وفي الثانية ٢١٦٨٣ صوتًا من أصل ٥٣١٣٨ مقترعًا[٤].

ترأس جلسات انتخاب رئيس المجلس في ٩ حزيران ١٩٤٧ وفي ١٩ تشرين الأول ١٩٤٨ وفي ١٨ تشرين الأول ١٩٤٩ وفي ١٧ تشرين الأول ١٩٥٠.

في ١ تموز ١٩٤٧ وفي ١٦ آذار ١٩٤٨ انتخِب عضوًا في المالية والخارجية.

---

(١) لسان الحال والبشير: ١٣ و ١٤ تموز ١٩٢٥.

(٢) الراصد: ١٨ حزيران ١٩٢٩.

(٣) لسان الحال: ٦ أيلول ١٩٤٣.

(٤) لسان الحال: ٢١ حزيران ١٩٤٧.

سنة ١٩٥١ قانون الانتخاب الجديد قسم جبل لبنان ثلاث دوائر. فكانت حبيل - كسوران دائرة واحدة ترشح فيها ونال ٧٩١٦ صوتا من أصل ١٥٠٢٤ مقترعًا[١].

ترأس جلسات انتخاب رئيس المجلس في الدورات ٥ حزيران و١٦ تشرين الأول ١٩٥١ وفي ٢١ تشرين الأول ١٩٥٢.

وفي ٢٨ حزيران ١٩٥١ وفي ١٨ آذار ١٩٥٢ انتخِب عضوًا في المالية والخارجية.

توفي في ١٣ آذار ١٩٥٣ وهو نائب فخلفه لويس زياده. أطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع يمتد من قريطم إلى الروشه رقمه ٥٣.

يحشوش[٢]: مصيف جميل في جرود فتوح كسروان. ترتفع عن البحر ٦٥٠ كلم. تبعد عن العاصمة ٤٢ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٨ كلم. وعن مركز القضاء ٢٣ كلم. تصل إليها عن طريق: غزير - الكفور - جورة الترمس - غبالة - يحشوش. تشرف على نهر ابراهيم. شهدت في القديم عذاب الاله أدونيس. فيها آثار وبعض المدافن القديمة. منها: داود بركات رئيس تحرير الاهرام سابقا، عقل وشكرالله الجر شاعران مهجريان.

مدرسة المزار غزير: بعد أن أنشأ المطران يوسف الدبس مدرسة الحكمة في بيروت أوعز إلى المونسنيور لويس زوين فأنشأ مدرسة المزار سنة ١٨٨٢.

مأتمه[٣]:

احتفل بعد ظهر أمس في المامِلتين بالصلاة عن نفس شيخ لبنان المغفور له جورج زوين وقد تلي على جثمانه بحضور أحبار الطائفة المارونية ولفيف من رجال الإكليروس وشيع إلى المقر الاخير في مأتم شعبي حافل قلَّ نظيره، وكان في مقدمة المشيعين رجال الحكومة والنواب وكبار الموظفين ورجالات لبنان وتوجه حضرة رئيس الجمهورير بنفسه إلى دار الفقيد وقدم التعزية إلى آله. وقد أبنه الكثيرون معددين خدماته ومواقفه في سبيل لبنان ورثاه باسم المجلس رئيسه السيد أحمد الأسعد.

---

(١) الصحف المحلية: ١٦ نيسان ١٩٥١.

(٢) اعرف لبنان:

(٣) العمل: ١٩ آذار ١٩٥٣.

نعوم جبرايل باخوس[1]

١٨٨٠ - ١٩٤٨

ماروني من الكفور (فتوح كسروان) ومولود فيها سنة ١٨٨٠.

نشأ في قريته وتعلم في مدارسها. درس الحقوق على أساتذة ذاك الزمان الذين كانوا يلقون المحاضرات على الطلاب في مجالسهم الخاصة.

سنة ١٩١١ في ٢٤ حزيران انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة خلفًا لجرجي زوين المعزول ونال مجموع أصوات الناخبين ٩٨ ناخبا[2] وسنة ١٩١٣ موعد الدورة الثانية أعيد انتخابه بدون منافس.

في الحرب الكونية ١٩١٥ نفاه جمال باشا إلى القدس حيث أقام ستة أشهر. في ٢٩ تشرين الأول ١٩١٨ عاد المبعدون من أعضاء الإدارة. وباشر المجلس القديم صلاحياته لكن نعومًا استقال في ٢٨ كانون الأول ١٩١٨.

سنة ١٩٢٢ انتخِب نائبًا عن جبل لبنان على لائحة ضمَّته والشيخ يوسف الخازن ينافسهما في اللائحة الثانية عن كسروان أسعد لحود وسليم الهاشم نال باخوس ١٣٢ صوتًا من أصل ١٦١ مقترعًا[3].

في ١٢ حزيران ١٩٢٢ وفي ٢٠ آذار ١٩٢٣ و١٨ آذار ١٩٢٣ انتخِب مقررًا للجنة الإدارة والعدل.

بعد ذلك انصرف عن السياسة إلى أعماله الخاصة.

يحمل وسام جوقة الشرف الفرنسي ووسام الاستحقاق اللبناني.

توفي بمرض القلب في ١٤ شباط ١٩٤٨.

الكفور[4]: في وسط فتوح كسروان. ترتفع عن البحر ٧٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٣٥ كلم. وعن مركز المحافظة ٤١ كلم. وعن مركز القضاء ١٦ كلم.

(١) الخوري يوسف أبي صعب: تاريخ الكفور ص ٢١٧.
(٢) البشير: ٢٧ حزيران ١٩١١.
(٣) لسان الحال: ٢٢ أيار ١٩٢٢.
(٤) اعرف لبنان: جـ ٩ أيار ١٩٢٢.

تصل إليها عن طريق: جونيه - غزير - الكفور. منها المرحوم الخوري يوسف أبي صعب واضع تاريخها مؤخرًا.

مأتمه[1]:

فجعت أسرة باخوس الكريمة بعميدها وكبيرها المأسوف عليه المرحوم نعوم باخوس اللبناني الصميم الذي أسدى إلى وطنه في الكثير من المناسبات خدمات جلى. وما إن انتشر نعيه حتى توافد الوجهاء والأعيان إلى داره وشاطروا ذويه الأفاضل أحزانهم. إننا نتقدم إلى أرملته الفاضلة وولديه وشقيقه بأصدق عواطف التعازي سائلي الله أن يتعهد جدث الفقيد الراحل بصيِّب الرحمات الواسعة.

السيد أحمد مصطفى الحسيني[2]

١٨٨٢ - ١٩٦٣

شيعي من مزرعة السياد (جبيل) مولود فيها سنة ١٨٨٢.

درس في المكتب الاعدادي في بيروت ودرس الفقه على الاستاذ شربل التحومي. سنة ١٩٠٧ عُيِّن مديرًا لناحية شمسطار وبعد سنة استقال. سنة ١٩٠٩ عُيِّن عضوًا لمحكمة كسروان الاستئنافية. سنة ١٩١٣ عُيِّن مستشارًا في الاستئناف.

في أيار سنة ١٩١٥ حلَّ جمال باشا مجلس الإدارة وانتخِب مجلس جديد كان فيه السيد أحمد ممثّلاً كسروان وظلَّ حتى ٣٠ حزيران ١٩١٧[3].

في ٦ تشرين الثاني ١٩١٨ أعيد عضوًا إلى دائرة الحقوق وسنة ١٩٢٢ عُيِّن رئيسا لمحكمة بعلبك البدائية وسنة ١٩٢٢ انتخب نائبا على لائحة ائتلافية عن البقاع[4].

في ١٧ تشرين الأول ١٩٢٢ و١٦ تشرين الأول انتخِب أمين سر المجلس.

(١) لسان الحال: ١٩ شباط ١٩٤٨.
(٢) تنوير الأذهان: جـ ٣ ص ١٧٠ - يوسف غانم: مشاهد الرجال ١ ص ٣٤.
(٣) الحكيم: ص ١٨٣.
(٤) لسان الحال: ٢٢ أيار ١٩٢٢.

سنة ١٩٢٥ ترشح في البقاع على لائحة قاطعت الانتخابات ففازت اللائحة المنافسة[1] ولكنه بعد عزل ابراهيم حيدر من مجلس الشيوخ عُيِّن السيد أحمد محله بقرار من المفوض السامي رقمه ٧٣٤ تاريخه ٢٥ حزيران ١٩٢٦.

في ٢٨ حزيران من تلك السنة انتخِب نائب رئيس اللجنة العامة في مجلس الشيوخ وفي ٢٣ تشرين الأول ١٩٢٦ انتخِب عضوًا في اللجنة المذكورة.

من ٥ أيار ١٩٢٧ إلى ٥ كانون الثاني ١٩٢٨ عُيِّن وزيرًا للأشغال العامة في وزارة الشيخ بشارة الخوري (مرسوم ١٥٦٠).

١٩٢٩ لم يترشح لكنه عُيِّن نائبًا عن الطائفة الشيعية بقرار من المفوض السامي رقمه ٥١٩٥ تاريخه ١٧ حزيران ١٩٢٩.

من ١٢ تشرين الأول إلى ٢٠ آذار ١٩٣٠ عُيِّن وزيرًا للزراعة في حكومة الرئيس إميل إده (مرسوم ٥٧٤٢).

من ٢٥ آذار إلى ٣١ تموز ١٩٣١ عُيِّن وزيرًا للعدلية في حكومة الرئيس إوغت باشا أديب (مرسوم ٦٤١٩). استقال من الوزارة بتاريخ ٧ تموز ١٩٣١ (مرسوم٨٢٨٥) لاسباب صحية.

١٩٣٤ لم يكن في البقاع سوى مقعد واحد للشيعة ترشح له صبري حماده ولم يترشح السيد أحمد.

١٩٣٧ لحظ قانون الانتخابات الجديد مقعدًا للشيعة في جبل لبنان ترشح له السيد أحمد على لائحة ائتلافية ففاز ونال ٣٢٥٨٥ صوتًامن أصل ٣٨٨٨٣ مقترعًا[2].

من ١٤ آذار إلى ٣٠ تشرين الأول عُيِّن وزيرًا للاشغال العامة في حكومة الرئيس خير الدين الأحدب (مرسوم ٨٠٧).

من ١ كانون الأول ١٩٤١ إلى ٢٧ تموز ١٩٤٢ عُيِّن وزيرًا للداخلية في حكومة الرئيس أحمد الداعوق (مرسوم ٢).

---

(١) لسان الحال و البشير: ١٣ و١٤ تموز ١٩٢٥.

(٢) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول ١٩٣٧.

ومن ٢٧ تموز ١٩٤٢ إلى ١٨ آذار ١٩٤٣ عُيِّن وزيرًا للعدلية والزراعة في حكومة الرئيس سامي الصلح (مرسوم ٩٤٦).

١٩٤٣ ترشح على لائحة الكتلة الوطنية في جبل لبنان ففاز في الدورة الأولى ونال ٢١١٩٢ صوتًا من أصل ٣٩٨٠٠ مقترع[1].

في ٢٨ تشرين الأول ١٩٤٣ و٢١ آذار ١٩٤٤ و٢٠ آذار ١٩٤٥ انتخِب عضوًا في لجنتي الإدارة والعدل والاشغال والصحة وفي ٢٠ آذار ١٩٤٥ انتخب رئيسًا للجنة الاشغال والصحة.

في ١٦ تشرين الأول ١٩٤٥ رأس بوصفه رئيس السن جلسة انتخاب رئيس المجلس.

في ١٩ آذار ١٩٤٦ انتخب رئيسا للجنة الأشغال والصحة وفي ١٨ آذار ١٩٤٧ انتخب رئيسا للجنة الإدارة والعدل.

من ٢٥ أيار ١٩٤٦ إلى ١٤ كانون الأول ١٩٤٦ عُيِّن وزيرًا للعدلية في حكومة الرئيس سعدي المنلا (مرسوم ٦٠٣٧). وفي ١٨ حزيران ١٩٤٦ كُلِّف وزارة الدفاع (مرسوم ٦٢٦٠).

١٩٤٧ ترشح على لائحة الاتحاد الوطني التي يتزعمهاكميل شمعون ففاز ونال ٣٢٥٥٤ صوتًا من أصل ٣٥١٣٨ (نتائج المحافظة) و٣٢٦٩٦ (نتائج لجنة الطعون)[2]. من ٧ حزيران ١٩٤٧ إلى ٢٦ تموز ١٩٤٨ عُيِّن وزيرًا للعدلية في حكومة الرئيس رياض الصلح(مرسوم ٩٢٥٣) وفي ٩ كانون الثاني ١٩٤٨ كلِّف وزارة الداخلية (مرسوم ١٠٦٥١). وفي ٦ شباط أعيد تكليفه الداخلية (مرسوم ١١٠٨٠) وفي ١٠ نيسان أعيد تكليفه الداخلية (مرسوم ١١٥٧٠).

سنة ١٩٥١ بعد التقسيمات الانتخابية الاخيرة حصر المقعد الشيعي في جبل لبنان بمنطقة كسروان -جبيل فترشح له السيد أحمد ففاز ونال ٨٣٩٦ صوتًا من أصل ١٥٠٢٤ مقترعًا[3].

---

(١) لسان الحال: ٦ أيلول ١٩٤٣.

(٢) لسان الحال: ٢ حزيران ١٩٤٧.

(٣) العمل والنهار: ١٦ نيسان ١٩٥١.

في ٢٨ حزيران ١٩٥١ انتخِب عضوًا في لجنة الاشغال والبريد والبرق وفي لجنة الشؤون الاجتماعية.

من ١١شباط إلى ٩ إيلول ١٩٥٢ عُيِّن وزيرًا للاشغال العامة في حكومة الرئيس سامي الصلح (مرسوم ٧٦٠٠).

١٩٥٣ ألغي المقعد الشيعي في كسروان وظلّ ملغى حتى صدر قانون سنة ١٩٦٠. توفي في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٣.

مزرعة السياد[١]: في جرد قضاء جبيل. ترتفع عن البحر ١٢٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٥٨ كلم. وعن مركز المحافظة ٦٢ كلم. وعن مركز القضاء ٣٣ كلم.

تصل إليها عن طريق: نهر ابراهيم - قرطبا - مزرعة السياد. سميت بهذا الاسم نسبة إلى السياد آل الحسين الذين سكنوها قادمين من البقاع.

مأتمه[٢]:

انتقل إلى رحمته تعالى في مزرعة السياد جبيل عن عمر يناهز الرابعة والثمانين المرحوم المأسوف عليه كثيرًا السيد أحمد الحسيني الوزير والنائب السابق. وبانتقاله إلى رحمته تعالى يتوارى رجل وطني كبير ووجه لبناني كريم. وسيقام للفقيد الكبير بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٩ الجاري مأتم رسمي وشعبي في مزرعة السياد. تغمّد الله الفقيد الكبير برحمته ورضوانه وعزّى نجله بفقده وألهم آله العزاء.

(١) اعرف لبنان: جـ ٩ ص ٢٨٨.
(٢) العمل: ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٣.

د - نواب جزين

يوسف الخوري إبراهيم الخوري[١]

١٨١٨ - ١٨٨٠

ولد في بكاسين في ٩ أيار ١٨١٨ وظل حتى سن الخامسة عشرة يدرس في بيته العلوم البسيطة و١٨٨٣ كلف المناظرة على الحديد الذي كانوا يستخرجونه بين مشغرة وكفرحونة. ومن ثم عين كاتّباعربيًّا في قنصلية انكلترة. بعد الحادثة الثانية بين النصارى والدروز طلبه سعيد جنبلاط واستخدمه كاتبًا خصوصيًّا وأقام في هذه الوظيفة مدة سبع عشرة سنة كان في أثنائها يدرس العلوم العربية والفقه على الشيخ ابراهيم الأحدب مؤدب أولاد سعيد بك جنبلاط وفي هذه المدة عيِّن مأمور النفوس في قضاء جزين و سنة ١٨٦٧ انتُخب عضوًا في مجلس الادارة عن قضاء جزين ثم جدد له مدة ثانية من سنة ١٨٦٧ الى سنة ١٨٧٣[٢].

وبعد انقضاء مدة عضويته نقله فرنكو باشا الى مجلس الدفترخانه الى أن ألغى رستم باشا هذا المجلس وعيَّنه في مجلس الجنايات. في ٢ كانون الثاني سنة ١٨٧٦ عيِّن قاضيًا في محكمة جزين وبقي في هذه الوظيفة حتى وفاته في ٥ آب سنة ١٨٨٠.

بكاسين[٣]: موقعها في قضاء جزين على علو ٨٥٠ م عن سطح البحر، تبعدعن العاصمة ٧٤ كلم. وعن مركز المحافظة ٣١ كلم. وعن مركز القضاء ٥ كلم.

تصل اليها عن طريق: صيدا - لبعا - روم - ضهر الرملة - بكاسين. أو: مشغره - يحمر - كفرحونه - جزين - بكاسين.

زارها جمال باشا السفاح وحلَّ ضيفًا على ملحم بك الخوري أميرالاي الدرك اللبناني.

منها المطارنة: عبد الله وشكر الله ويوسف الخوري، العلّامة المؤرخ الأب ابراهيم

(١) شاكر الخوري: مجمع المسرات ص ٣٠٩.
(٢) رستم: ص ٨٠ و١٢٥.
(٣) اعرف لبنان: جـ ٣ ص ٣٠.

حرفوش، البطل اللبناني أبو سمرا غانم، والدكتور شاكر الخوري.

مأتمه[1] :

قال شاكر الخوري عن مأتم والده: في الساعة الثالثة والنصف عربية من يوم ٥ آب سنة ١٨٨٠ هو تاريخ نظرته الأخيرة اليّ وكلمته الأخيرة. وكان دفنه في ثاني نهار الجمعة الساعة العاشرة عربية في ٦ آب وانتشر منعاه فاجتمع ألوف من أهالي اقليم جزين وعدد عظيم من الكهنة والرهبان في مأتمه.

عبد الله حنا غسطين[2]

١٨٨٩ _ ١٨٣٣

ماروني من قيتولي ومولود فيها سنة ١٨٣٣.

هو من سلالة الحاج كيوان الماروني. على عادة أهل زمانه تلقّى علومه على أستاذ خصوصي استقدمه والده من بكاسين ليعلِّمهم هو وأشقاءه(جاد الله حنينه).

كان ثريًا ذا جاه واعتبار، تعاطى التجارة فتكوّنت له منها ثروة وافرة.

عيِّن كاتبًا أول الأمر في إدارة الأمير حيدر أبي اللمع. انتخبه محمد باشا شندين كاتبًا لإدارة أعماله يوم كان بكباشي عساكر أيالة صيدا. ولمّا عُيِّن الباشا أميرالاي العساكر في الشام عيَّنه كاتبًا للآلاي المذكور. ولما جعل الباشا متصرفًا لسنجق حوران استصحبه وجعله بشكاتبًا لمجلس الدعاوى، ولما شكلت متصرفية لواء البلقاء وعُيِّن الباشا متصرفًا جعله أمين صندوق هذه المتصرفية، ثم جعل محاسبًا للواء عينه. انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة عن موارنة جزين في آذار ١٨٧٣[3] وفي أواخر آب أصدر المتصرف رستم باشا أمرًا بعزله لسبب تغيبه عن حضور الجلسات واهتمامه بملاحقة مصالحه الخاصة[4].

قدّم للكنيسة المارونية في دمشق الدرابزون الفاصل بين المذبح ومقاعد

(١) شاكر الخوري: مجمع المسرات ص ٣٠٩.
(٢) محفوظات حفيده سعيد الحاج - البشير تشرين ١٨٨٩.
(٣) رستم: ص ١٧٠.
(٤) فؤاد الخوري: النيابة في لبنان ص ٥١ - ٥٣.

الشعب. توفي في دمشق في ٧ أيلول ١٨٨٩ ودفن في مقبرة الموارنة في باب توما.

قيتولي[1] : في قضاء جزين. ترتفع عن البحر ٩٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٧٢ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٩ كلم. وعن مركز القضاء ٧ كلم.

تصل إليها عن طريق: صيدا - جزين - قيتولي.

منها: المطران افتيموس يواكيم، مطران زحلة الكاثوليكي سابقًا. لويس وأنسي الحاج صحافيان.

منصور يوسف المعوشي[2]

١٨٨٦ - ١٨٠٢

ماروني من جزين ومولود فيها سنة ١٨٠٢.

شقيقه الخوري بطرس المعوشي وكيل مطران صيدا في إقليم جزين. درس على أساتذة خصوصيين كما كانت عادة ذلك الزمان.

كان ملاّكًا كبيرا ووجيهًا في قومه. عرف عنه سعة الصدر وهدوء الاعصاب حتى لقب «بحلال المشاكل». عندما حصل خلاف بين ولاية سوريا ومتصرفية جبل لبنان على الحدود بينهما انتدبه المتصرف رستم باشا ممثّلاً لبنان في لجنة لفض هذا الخلاف يقابله من الجهة الأخرى الشيخ علي الحر فتوصلا إلى وضع الحدود بشكل يرضي الطرفين.

سنة ١٨٧٣ عندما عزل المتصرف رستم باشا عضو جزين عبدالله غسطين من عضويته في مجلس الإدارة انتخِب منصور المعوشي خلفًا له. وظلّ في هذه الوظيفة حتى سنة ١٨٧٩[3]. كانت صداقة شقيقه الخوري بطرس مع المطران بطرس البستاني سببًا في خلق المتاعب بينه وبين المصترف حتى قيل أن المتصرف عزله وعزل جميع الموظفين من آل المعوشي[4]. توفي في ٢٢ كانون الأول سنة ١٨٨٦.

(١) اعرف لبنان: جـ ٨ ص ٣١٢.
(٢) محفوظات الرئيس بدري المعوشي.
(٣) رستم: ص ١٧٠.
(٤)الأسود: جـ ٣ ص ١٥٢.

جزين[1] : مصيف مشهور بشلالاته. مركز القضاء. تعلو عن البحر ٩٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٧١ كلم. وعن مركز المحافظة ٣٢ كلم. موقعها على سفح جبل التومات في جنوبي سلسلة جبال لبنان الغربية. فيها مغارة فخر الدين.

تفردت جزين بصناعة السكاكين وأدوات المائدة.

منها المثلث الرحمات البطريرك الكردينال بولس المعوشي، المطران يوسف رزق الجزيني رئيس مدرسة عين ورقة، المطران بولس كساب رئيس أساقفة طرابلس الماروني.

مأتمه[2] :

في ٢٢ كانون الأول رزىء قضاء جزين بفقد كبير القوم المرحوم منصور المعوشي وله ٧٨ سنة من عمره فانتشر نعيه في أقليم جزين والشوف وجبل الريحان واتصل بسيادة المطران بطرس البستاني وبحضرات رؤساء الأديرة وغيرهم كثيرين من كهنة الموارنة والروم الكاثوليك. وثاني يوم وفاته كان له مأتم حافل ومشى أمام النعش صفان من الجند ووراءها مأمورو الحكومة والأعيان وجمع ينيف على ستة الاف نفس وبعد الصلاة عليه دفن بكمال الإكرام والاحترام. تغمّده الله بوافر رحمته ووهب لحضرة شقيقه الخوري بطرس المعوشي ولحضرات أنجاله وسائر أقربائه الكرام حسن العزاء على فقده.

أحمد أمين الدين أمين الدين[3]

؟ - ١٨٩٠

هو أحمد أمين الدين بن حسين بن سعيد أحمد بن حسين أمين الدين من عبيه كان رجلاً وقورًا كريم الاخلاق.

عيِّن عضوًا في لجنة مسح الأراضي في عهد المتصرفية برئاسة الأمير مسعود شهاب وعضوية عيد حاتم.

انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة عن قضاء جزين سنة ١٨٧٥[4] خلفًا لوهبه بو غانم ثم جدد انتخابه سنة ١٨٨١ وبقي حتى سنة ١٨٨٧ حين خلفه

(١) اعرف لبنان: جـ ٤ ص ٥.
(٢) المصباح: ١ كانون الثاني ١٨٨٧.
(٣) محفوظات الاستاذ تجيب البعيني.
(٤) رستم: ص ١٧١.

سعيد أبو علوان. توفي في ١٨٠٧ هـ (١٨٩٠).

عبيه[1] : في وسط قضاء عاليه. ترتفع عن سطح البحر ٧٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٤٠ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٦ كلم. وعن مركز القضاء ١٥ كلم.

تصل إليها عن طريق: عاليه - سوق الغرب شملان - قبر شمون - عبيه. أو: خلده - عرمون - قبر شمون - عبيه.

كانت قاعدة الشحار في غرب لبنان. أول من عمرها الأمير جمال الدين البحتري التنوخي. حكمها التنوخيون حتى سنة ١٦٣٢ وقد شادوا فيها قصورًا فخمة لا تزال إلى اليوم. أشهرها القصر الذي بناه الأمير شرف الدين البحتري التنوخي سنة ١٤٦٦ وقد أصبح اليوم مدرسة وميتمًا للآباء الكبوشيين. وفيها ضريح السيد عبد الله ١٤٧٩ الذي أصبح مزارًا دينيًا يؤمه الدروز من مختلف المناطق. فيها مدرسة الكبوشيين ١٨٤٢ والانجيلية الأميركية ١٨٤٦ ثم بنى داود باشا المدرسة المعروفة باسمه «الداودية» سنة ١٨٦٢.

منها البطريرك الأرثوذكسي غريغوريوس حداد، خليل سركيس مؤسس جريدة لسان الحال، عارف التكدي مدير العدلية في سوريا ومحافظ السويداء سابقًا.

فرحات حبيب نصيف[2]

؟ - ١٨٩٩

ماروني من جزين. والده حبيب نصيف أحد وجوه المنطقة.

أغلب الظن أنه تلقّى علومه في مدرسة مار يوسف جزين ومن ثم عُيِّن في الجندرمة اللبنانية (سواري أي خيالة) في قضاء جزين.

سنة ١٨٧٩ انتخِب عضوًا في مجلس إدارة جبل لبنان عن قضاء جزين خلفًا لمنصور المعوشي المعزول ينافسه يوسف الخوري العضو الاسبق[3]. أعيد انتخابه مرة ثانية سنة ١٨٨٥[4] وسنة ١٨٩١ ترشح ونافسه سليم نصيف

(١) اعرف لبنان: جـ ٧ ص ٩٤.
(٢) سعيد رزق: تاريخ جزين ص ١٠٣.
(٣) رستم: ص ١٧١.
(٤) لسان الحال: ٤ و١٤ آذار ١٨٨٥.

ففاز سليم[١] وفي مجلس ١٨٩٢ حين حلّ نعوم باشا المجلس السابق مثّل جزين خليل الخوري ولكن المنية وافته في ٢٥ تموز سنة ١٨٩٤ قبل اكتمال عقده فترشح فرحات نصيف ينافسه نسيبه النائب السابق سليم نصيف ففاز فرحاتوفي دورة سنة ١٨٩٧ نافسه سليم المعوشي وفاز عليه ولكن المتصرف أجبر المعوشي على الاستقالة لمصلحة فرحات الذي أعيد انتخابه بدون منافس ووجد في صندوقة الاقتراع ورقة بيضاء[٢] ولكنه لم يلبث أن توفي في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٨٩٩ مصابًا بمرض القلب[٣] .

كان في سياسته مواليا للانكليز[٤] .

مدرسة مار يوسف – جزين: أنشأها المطران يوسف رزق الجزيني وهو رئيس لمدرسة عين ورقة سنة ١٨١٥ .

مأتمه[٥] :

نعي إلينا من جزين المأسوف عليه فرحات بك نصيف أحد أعضاء مجلس إدارة لبنان. وافاه الأجل إثر مرض غضال. فطيّر منعاه بالبرق إلى دولتلو متصرف الجبل وغبطة السادة البطاركة وقناصل الدول والسادة المطارنة ورؤساء الدوائر في المتصرفية وولاية بيروت وصدر أمر دولة المتصرف إلى القائمقام (الأمير حارس شهاب) بتعزية آل الفقيد نيابة عنه.

وفي اليوم التالي للوفاة توافد جمع غفير من كل الجهات للاشتراك بمأتم الفقيد وعصر النهار سِير بالجثة إلى الكنيسة، يتقدمها قائمقام القضاء وجميع مأموري الحكومة والموسيقى الوطنية وفرقة من ضابطة القضاء ونحو السبعين من الكهنة وجمع غفير من الوجهاء والشعب وقد ترأس الصلاة حضرة الخوري داود أسعد كاتب أسرار الطيب الذكر المطران بطرس البستاني وفي ختام الجناز أبّنه الخوري المذكور والخوري كيرللوس زعتر رئيس دير المزرعة والشاب الأديب سليمان أفندي كرم وبعد الدفن أبّنه القائمقام بكلام مؤثر. رحم الله الفقيد وعزى أسرته الكريمة على فقده.

(١) البشير: ١٨ آذار ١٨٩١ .
(٢) البشير: ٢٢ شباط و١٥ آذار ١٨٩٧ .
(٣) اسماعيل: جـ ١٧ ص ٦٣ - ٦٧ .
(٤) اسماعيل: جـ ١٧ ص ٨٨ .
(٥) البشير: ٢٧ تشرين الثاني ١٨٩٩ .

سعيد مصطفى أبو علوان[١]

١٨٤٩ - ١٩٢٠

ولد في الباروك سنة ١٨٤٩ تيتم صغيرًا فعاش في عهدة عمه الشيخ عثمان في عز ووجاهة ثم أدخله عمه المدرسة الداودية في عبيه ونال منها قسطًا وافرًا من العلم وأجاد التركية والفرنسية والانكليزية.

كان عمه عثمان وجيهًا درزيًا مرموقًا خاض الكثير من الحروب وتعرض للاضطرابات. في هذا الجو عاش الشيخ سعيد وتمرس بالسياسة وقد شجعه عمه على ذلك في هذا البيت الذي يتبع السياسة والدين ترعرع سعيد أبو علوان، مما أهّله لتولي الزعامة بعد وفاة عمه.

سنة ١٨٨٧ انتخب عضوًا في مجلس الإدارة عن منطقة جزين باغلبية شبه مطلقة[٢] عارض الشيخ سعيد قرار المتصرف بابعاد المطران بطرس البستاني وعندما أفرج عنه وعاد إلى البلاد، توجه الشيخ سعيد على رأس وفد كبير لتهنئة سيادته. هذا الأمر أغضب المتصرف فأصدر أوامره بعدم إعادة انتخابه مرة ثانية ولكنه برغم معارضة المتصرف السافرة أعيد انتخابه بقوة أكبر من المرة الأولى من ١٨٩٢ إلى ١٨٩٩[٣] .

بعد ذلك عُيّن مديرًا لناحية العرقوب وظلّ في هذا المنصب يقوم بواجباته حتى وافته المنيّة في ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٠ .

كانت وفاته ساعة حزن وأسف لجميع عارفيه وأصدقائه ومحبيه وقد رثاه من بعيد الأمير شكيب آرسلان.

الباروك[٤] : مركز اصطياف في قضاء الشوف. ترتفع عن البحر ١١٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٥٠ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٣ كلم. وعن مركز القضاء ١١كلم.

تصل إليها عن طريق: الدامور - الفريديس - الباروك.

منها رشيد نخلة صاحب النشيد الوطني وفيها النبع المعروف.

(١) البعيني: رجال من بلادي جـ ١ ص ١٩ - ٤٣ .
(٢) البشير: ٣١ آذار و٢١ نيسان ١٨٨٧ .
(٣) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - البشير: ٤ تشرين الثاني ١٨٩٢ .
(٤) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ١٨ .

المدرسة الداودية – عبيه: أنشأها داود باشا أول متصرف على جبل لبنان سنة ١٨٦٢ وهي مدرسة تولت أمر تدريس أبناء الطائفة الدرزية في قضاء عاليه والشوف. أشهر من تولى رئاستها الاستاذ عارف بك النكدي.

سليم يوسف نصيف[1]

١٨٥٤ ـ ١٩١٨

ماروني من جزين مولود فيها سنة ١٨٥٤. والده يوسف آغا نصيف أميرلاي الجند اللبناني الخيالة والرجالة في عهد الأمير بشير وفي حركة سنة ١٨٦٠ كان شيخ شباب إقليم جزين.

عيِّن سليم وهو في الرابعة عشرة من عمره كاتب تحريرات في قضاء جزين ثم وهو في الثامنة عشرة عُيِّن ضابطًا في الجندرمة في قضاء جبيل فمديرًا لناحية جزين.

سنة ١٨٩١ انتهت عضوية نائب جزين فرحات نصيف فترشح ضده سليم نصيف وفاز[2] ولكن هذا المجلس لم يعمر طويلاً إذ أن المتصرف الجديد نعوم باشا فضّه في أواخر أيلول سنة ١٨٩٢ وأجرى انتخابات جديدة مثّل جزين فيها خليل الخوري الذي توفي سنة ١٨٩٤ فترشح النصيفان فرحات وسليم ففاز فرحات[3].

من سنة ١٩٠٩ إلى سنة ١٩١٢ عيّنه المتصرف يوسف باشا قائمقامًا في جزين وسنة ١٩١٣ في البترون سنة ١٩١٤ أصدر جمال باشا أمرًا بانهاء خدمته وتعيين جرجي زوين محله هو مؤسس الجمعيه الخيرية في جزين وقد نال الرتبة الثانية ونيشان القبر المقدس ومحامي القديس بطرس الذهبي.

توفي في شتاء سنة ١٩١٨ ودفن في مدافن القناية قرب صيدا لتعذر الوصول إلى جزين.

(١) شاكر الخوري: ص ٢٠٠ - سعيد رزق: تاريخ جزين ص ١٠٤.
(٢) البشير: ١٨ آذار ١٨٩١.
(٣) البشير: ١٣ آذار ١٨٩٥.

خليل يوسف الخوري[1]

١٨٥٠ ـ ١٨٩٤

والده يوسف الخوري أول عضو في مجلس الإدارة عن قضاء جزين. تلقّى علومه في مدارس الضيعة ثم انتقل إلى المدرسة الوطنية للمعلم بطرس البستاني. لم تطل إقامته فيها بسبب سوء صحته فراح يمارس العربية بنفسه ثم استخدم في الحكومة مدة فرنكو باشا في قلم المحاسبة. وفي عهد رستم أصبح باش كاتب في مجلس الإدارة ثم انتقل إلى دائرة الجزاء في بيروت مدة نعوم باشا. وفي زمن واصا باشا عُيِّن مستنطق مركز جبل لبنان وبعد إلغاء هذه الوظيفة أصبح عضوًا في محكمة الشوف عن الموارنة ثم باشكاتب القلم العربي في المركز.

سنة ١٨٩٢ انتخِب عضوًا في محلس الإدارة [2]. توفي في دير القمر في ٢٥ تموز ١٨٩٤.

مأتمه[3]:

نعي إلى دولتلو المتصرف فأرسل من قبله ياورًا يحمل تعازيه وتعازي حرمه المصون إلى إخوته وأرملته وبعث بإكليلين من الازهار حاكتها يد حرمه ليوضعا على نعشه. وحضر إلى دار الفقيد كل من سيادة المطران بطرس البستاني، والمطران باسيليوس حجّار مع أعيان دير القمر، وموظفي المركز المتصرفي. خطب المطران بستاني مؤبنا الفقيد وبعد ذلك نقلت جثته إلى بكاسين مسقط رأسه فحمله أهالي الدير إلى بكاسين ولما أشرفت الجنازة تحت السراي أطلّ حضرة المتصرف وأشار بمنديله إلى النعش مودعًا وقد أمر حضرته أحد ضباط الجند اللبناني أن يرافق الجثة إلى بكاسين بمعيّة ٤ من الفرسان الخيالة. ولما دخلوا بكاسين أقيم للفقيد مأتم لم يشهد أعظم منه، حضره نعمان بك حبيش قائمقام القضاء ونجيب بك جنبلاط مدير الشوفين وأبّنه شديد المعوشي وقيصر الخوري وفارس أمين العازوري. حضر جنازته ٨٠ كاهنًا في مقدمتهم نائب المطران البستاني الذي لم يتمكن من الحضور بسبب كبر سنّه ثم دفن في مقبرة عائلته بقرب والده وابن أخيه.

(١) شاكر الخوري: ص ٤٤٨.
(٢) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - البشير: ٩ تشرين الثاني ١٨٩٢.
(٣) البشير: ١٨ آب ١٨٩٤.

سليم ضاهر المعوشي[١]

١٨٥٤ ـ ١٩٢١

ماروني من جزين مولود فيها سنة ١٨٥٤. جده منصور المعوشي عضو مجلس الإدارة عن قضاء جزين سابقًا. والده ضاهر وكيل النصارى في قائمقامية الدروز. توفي والده وهو صغير فاهتم به وبإخوته جدهم الخوري بطرس المعوشي الشهير.

احضر له جده ولإخوته معلمًا خصوصيًا. في الشتاء يدرسون في أحد البيوت وفي الصيف تحت السنديانة. قضى في هذه المدرسة النقالة ثلاث سنوات ولما بلغ الرابعة عشرة من عمره عُيِّن كاتبًا في محكمة جزين ١٨٦٨.

سنة ١٨٧٨ أقيل من وظيفته بسبب خلاف المتصرف رستم باشا مع المطران بطرس البستاني، فسافر إلى حيفا حيث عُيِّن كاتبًا لقلم القائمقامية. لمّا تولّى واصا باشا متصرفية الجبل عيّنه عضوًا في محكمة زحلة وبعد ثلاث سنوات نُقل إلى دير القمر رئيسًا لمحكمتها. هناك انكب على دراسة العلوم الشرعية والقانونية على غير استاذ فنجح نجاحًا باهرًا وفي أول ولاية نعوم باشا عُيِّن عضوا في دائرة الجزاء الاستئنافية. وفيها تجلت معارفه القانونية، وبعد مدة ولاه رئاسة محكمة كسروان ثم المتن.

سنة ١٨٩٧ ترشح لعضوية مجلس الإدارة عن قضاء جزين منافسًا فرحات نصيف فقاز المعوشي في أول آذار[٢]. لكن المتصرف أقنعه بالاستقالة ليبقى في القضاء الذي هو في حاجة إليه كما قال المتصرف، وأعيد انتخاب فرحات نصيف. عاد المعوشي إلى القضاء فعين سنة ١٩٠٤ في ١٦ آب رئيسًا لمحكمة كسروان ثم مفتشًا عاما للعدلية وفي عهد أوهانس باشا عُيِّن ١٢ كانون الثاني سنة ١٩١٤ قائمقامًا على جزين[٣] وفي أوائل الحرب عزله جمال باشا. سنة ١٩١٦

---

(١) الأسود: جـ ٣ ص ١٥١.
(٢) البشير: ٢٢ شباط و١٥ آذار ١٨٩٧.
(٣) البشير: ١٤ كانون الثاين ١٩١٤ - الأرز ١٨ تشرين الأول ١٩٠٤.

فأخلي سبيله. انصرف بعدها إلى الراحة في جزين وبقي فيها إلى إن وافاه الأجل في ٢ شباط ١٩٢٠.

درس عليه كثير من أئمة الشرع والقانون. ومنهم براءات بذلك (وثيقة رقم ٢٥) اشتهر بدفاعه عن جرجي زوين في حادثته مع المتصرف يوسف باشا بين سنتي ١٩١٠ و١٩١١.

شكيب علي جنبلاط[١]

١٨٥٥ ـ ١٩١٥

هو شكيب بن علي بن أحمد بن قاسم بن رباح بن جنبلاط بن سعيد بن جنبلاط. ولد في البرامية سنة ١٨٥٥.

لم يُسمع عنه أنه تعاطى السياسة قبل سنة ١٨٩٩ يوم انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة عن قضاء جزين خلفًا للشيخ سعيد أبو علوان ينافسه الشيخ أبو علوان نفسه[٢]. وفي سنة ١٩٠٥ أعيد انتخابه ينافسه هذه المرة محمود جنبلاط الذي لعب المتصرف دورًا بارزًا لاحلاله محل شكيب. ورغم الترهيب والرشوة والتوقيف الاعتباطي لم تحمل أكثرية الناخبين على الاقتراع ضد شكيب جنبلاط[٣].

بقي في هذا المركز حتى ١٩٠٨، يوم استقال في أواخر أيلول وفسح للمتصرف المجال لتعيين محمود جنبلاط. توفي في أثناء الحرب سنة ١٩١٥.

البرامية[٤]: على الساحل الصيداوي وترتفع عن البحر ١٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٤٢ كلم. وعن مركز المحافظة الذي هو مركز القضاء أيضًا ٣ كلم. تصل أليها من مفرق من صيدا. فيها قبر من الرخام من العهد الفينيقي.

---

(١) محفوظات الاستاذ نجيب البعيني.
(٢) البشير: ١١ آذار ١٨٩٩.
(٣) اسماعيل: جـ ١٧ ص ٢٩٨ - الملاح: ص ٣٠٤.
(٤) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ١٧٣.

خليل كليب العازوري[١]

١٩٤٦ ـ ١٩٠٠

ماروني من عازور مولود فيها سنة ١٨٤٥. والده كليب بن مراد بن ضاهر العازوري. كان والده وكيلاً على أملاك الشيخ سعيد جنبلاط في المختارة تلقَّى علومه الابتدائية في الضيعة ثم صحبه والده إلى المختارة حيث أكمل علومه مع أولاد الشيخ سعيد على الشيخ ابراهيم الاحدب.

درس الطب في الجامعة الاميركية ببيروت وتخرج سنة ١٨٧٢. سافر إلى مصر ومارس الطب هناك ثم في لبنان. تعاطى السياسة في مصر وفي لبنان.

في كانون الأول ١٨٩٩ توفي عضو جزين فرحات نصيف فانتخِب الدكتور خليل العازوري خلفًا له[٢] ولكنه لم يعمر طويلاً إذ توفي في أول تموز سنة ١٩٠٠ فيكون قد خدم الوظيفة ٧ أشهر[٣]. توفي بنوبة قلبية وهو في طريقه إلى بيت الدين لحضور جلسات مجلس الإدارة. خلفه شقيقه مسعود.

كان مع أسرته من أنصار فرنسا في لبنان.

عازور[٤]: في جرد قضاء جزين. ترتفع عن البحر ٨٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٧٠ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٤ كلم. وعن مركز القضاء ٧٢ كلم.

تصل أليها عن طريق: صيدا ـ جزين ـ عازور. أخذت اسمها من لقب أطلقه الأمير بشير الثاني على أحد أعوانه منها اسمه فارس العازوري الذي تسلّم حكم المنطقة من جباع إلى الساحل على عهد الامير بشير.

مأتمه[٥]:

نعت إلينا أخبار جزين المرحوم الدكتور خليل العازوري عضو جزين في مجلس إدارة لبنان. قضى على أثر علة فاجأته وهو في بعقلين وأول أمس (الاثنين ٢ تموز ١٩٠٠) نقلت

(١) محفوظات الاستاذ سامي العازوري.
(٢) اسماعيل: جـ ١٧ ص ٤٤.
(٣) لسان الحال: ٤ تموز ١٩٠٠.
(٤) اعرف لبنان: جـ ٧ ص ٢٨.
(٥) لسان الحال: ٤ تموز ١٩٠٠.

الجثة إلى عازور منبت شعبيته وبعد أن صلى عليها لفيف الإكليروس الموقر بحضور جموع غفيرة. دفن بغاية التجلة والاكرام اللائقين به. رحمه الله وتغمد ضريحه بصيِّب الرضوان والهم آله الكرام الصبر الجميل.

مسعود كليب العازوري[١]

١٩١٧ ـ ١٨٤٨

هو شقيق الدكتور خليل العازوري وخليفته في عضوية مجلس الإدارة عن قضاء جزين. ولد في عازور سنة ١٨٤٨ وتلقَّى علومه نظير شقيقه في مدارس الضيعة ثم في المختارة، ففي الجامعة الأميركية. ومن ثم انصرف إلى دراسة الحقوق والفقه في المكتب السلطاني باسطنبول.

في أول تموز ١٩٠٠ توفي شقيقه الدكتور خليل وهو عضو في مجلس الإدارة وفي أوائل آب انتخِب مسعود خلفًا لشقيقه مكمّلاً المدة القانونية المتبقية له من العضوية[٢].

انتهت ولايته في شهر آذار من سنة ١٩٠٣ فأعيد انتخابه مرة ثانية[٣] وفي المرة الثالثة سنة ١٩٠٩ ترشح مسعود لكن المتصرف يوسف باشا عارضه مما اضطره إلى الانسحاب لمصلحة سليمان كنعان[٤]. توفي سنة ١٩١٧.

محمود أحمد جنبلاط[٥]

١٩٣٠ ـ ١٨٦٦

هو محمود بن أحمد بن بشير بن نجم جنبلاط. ولد في البرامية سنة ١٨٦٦ وعاش فيها.

(١) محفوظات الاستاذ سامي عازوري.
(٢) اسماعيل: حـ ١٧ ص ١٠٢.
(٣) لسان الحال: ١٢ آذار ١٩٠٣ - الملاح: ص ٣٠٣ - ٣٠٤.
(٤) البشير: ١٥ آذار ١٩٠٩.
(٥) محفوظات الاستاذ نجيب البعيني.

سنة ١٩٠٣ أسندت إليه مديرية مال الشوف بدلاً من خطار تلحوق.

في أواخر أيلول سنة ١٩٠٨ استقال شكيب جنبلاط من عضوية مجلس الإدارة عن قضاء جزين وفي أول تشرين الأول عُيِّن محمود جنبلاط[١].

وفي سنة ١٩١١ انتخِب عن قضاء الشوف خلفًا لفؤاد عبد الملك[٢].

سنة ١٩١٥ حلَّ جمال باشا مجلس الإدارة ونفى محمودًا إلى الآستانة حيث بقي سنتين، وفي بدء الاحتلال ١٩١٨ أعيد المجلس القديم فعاد محمود جنبلاط يحتل مركزه الذي شغله الأمير سامي آرسلان.

١٩١٨ اشترك في الوفد الذي سافر إلى مؤتمر الصلح في باريس. على أثر حادثة مجلس الإدارة مع الأمير فيصل حلَّ المفوض السامي غورو مجلس الإدارة ونفى الأعضاء الذين ألقي القبض عليهم في صوفر وحوكموا في ١٥ و١٧ تموز سنة ١٩٢٠ ـ نفاهم إلى كورسيكا وكان محمود جنبلاط أحدهم[٣] عاد إلى لبنان سنة ١٩٢١ عند صدور العفو عن المبعدين وبعد عودته ابتعد عن الأمور السياسية ـ توفي سنة١٩٣٠.

سليمان مارون كنعان القطار[٤]

١٨٥٦ ـ ١٩٣٢

ماروني من جزين ومولود فيها سنة ١٨٥٦.

تلقّى علومه في مدرسة مار يوسف في جزين وانتقل عن مقاعد الدراسة إلى منابر التدريس فيها. درس الحقوق على فقهاء ذاك الزمان. كانت له علاقات طيبة مع آل جنبلاط فاشترى أملاكهم في قضاء جزين ثم باعها إلى شركاء المساقاة[٥] الذين كانت الأراضي بيدهم، فحقق بذلك ربحًا بلغ ٣٠ ألف ليرة

(١) البشير: ١٢ تشرين الأول ١٩٠٨.
(٢) اسماعيل: جـ ١٨ ص ٣٤٢ - ٣٤٤.
(٣) جورج أديب كرم: قضية لبنان ص ٤٢٠ - ٤٣٢.
(٤) سعيد رزق: تاريخ جزين ص ٩٨.
(٥) استعمال الأراضي باصلاحها على أن تكون له نصيب من غلتها: المنجد ص ٣٤٠.

ذهبية انفقها في سبيل السياسة.

سنة ١٩٠٣ ترشح لعضوية مجلس الإدارة ينافسه مرشح المتصرفية ملحم نصيف، فاتفق مع مسعود العازوري فانسحب له ففاز العازوري.

وسنة ١٩٠٩ بادله العازوري الانسحاب فانتخِب كنعان بأكثرية ساحقة[١].

١٩١٢ ترأس الوفد الذي أرسل إلى اسطنبول لمعارضة تجديد ولاية يوسف باشا في مقابل المساعي التي كان يقوم بها الأمير قبلان أبي اللمع في الاتجاه المعاكس[٢].

نفته الحكومة العثمانية إلى الاناضول وعاد بعد الاحتلال. ثم نفته السلطة الفرنسية مع أعضاء مجلس الإدارة إلى كورسيكا ثم إلى باريس على أثر حادثة أعضاء مجلس الإدارة مع الأمير فيصل ومنها ذهب بحيلة إلى أميركا[٣] سمحت له السلطة الفرنسية بالعودة إلى لبنان فوصله يوم السبت ٤ تشرين الأول ١٩٢٣. نال من تركيا لقب بك مع رتبة ثانية. «عزتلو أفندم» مع المدالية الفضية. توفي في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٢.

مأتمه[٤]:

تلقينا نبأ برقيًا من جزين بوفاة رجل الوجاهة والاقدام المأسوف عليه كثيرًا المرحوم سليمان بك كنعان عضو مجلس إدارة لبنان سابقًا.

قضى نحبه صباح هذا النهار الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٢ وعين ميعاد الاحتفال بتشييع جثمانه ودفنه الساعة الثالثة من نهار غد الأحد وسيكون مأتمه حافلاً بأصحاب المقامات وأعيان البلاد. فتتقدم من انجاله وسائر أعضاء أسرته الكريمة بعبارات التعزية ونطلب من الله أن يتغمد الفقيد بمراحمه وينيله السعادة في دار الخلود.

(١) البشير: ١٥ آذار ١٩٠٩.
(٢) بشارة الخوري: حقائق لبنانية جـ ١ ص ٦٧.
(٣) جورج أديب كرم: قضية لبنان ص ٤٢٠ - ٤٣٢.
(٤) البشير: ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣٢.

فؤاد خليل العازوري[١]
١٨٨٢ ـ ١٩٣٨

هو نجل الدكتور خليل العازوري عضو مجلس إدارة جبل لبنان عن قضاء جزين وهو الثلث في هذا المركز بعد والده وعمه مسعود.

ولد فؤاد في عازور سنة ١٨٨٢. تلقّى علومه مع أشقائه في مدرسة عينطورة.

سنة ١٩١٥ فضّ جمال باشا مجلس الإدارة وأمر بإجراء انتخابات جديدة ليكون أعضاء مجلس الإدارة مدينين له وحده.

انتخب فؤاد بإجماع أصوات الناخبين في القضاء وعددهم ٣٢[٢] خلفًا لماورن كنعان الذي أبعد إلى الأناضول.

سنة ١٩١٨ عيّنه الفرنسيون ـ الذين كانت سياسة آل العازوري منسجمة مع سياستهم ـ متصرفًا على الجنوب. سنة ١٩٢٠ عُيِّن قائمقامًا على صور. توفي سنة ١٩٣٨.

نجيب أمين عبد الملك[٣]
١٨٨٧ ١٩٢٣

هو نجيب بن أمين بن محمد بن أحمد عبد الملك. ولد في بتاتر سنة ١٨٨٧.

تلقّى علومه في مدرسة عينطورة وأكملها بباريس ونال شهادة الحقوق سنة ١٩١٤. تدرج في مكتب والده المحامي أمين عبد الملك وظلّ يمارس المحاماة من هذا المكتب.

---

(١) محفوظات الاستاذ سامي العازوري.
(٢) محضر الانتخاب. (وثيقة رقم ١٦).
(٣) محفوظات الاستاذ نجيب البعيني.

انتخب عضوا في مجلس الإدارة ١٩١٥ عن قضاء جزين[١].

سنة ١٩١٩ كان عضوًا في الوفد اللبناني إلى مؤتمر الصلح في فرساي.

سنة ١٩٢٢ ترشح للانتخابات على لائحة داود عمون وعندما انسحب داود عمون وعين ناظرا للمعارف انسحبت اللائحة وبقي بعض المنفردين[٢]. ومن ثم عين في السنة عينها ٤ كانون الأول ناظرًا للمعارف خلفا لدواد عمون.

كانت له اليد الطولى في تنظيم مدرسة الصنائع والفنون وفي تحسين مناهج التعليم.

يحمل وسام المعارف من رتبة ضابط. أصيب بمرض في النوم فتوفي في تشرين الثاني سنة ١٩٢٣.

بتاتر[٣]: في جرد قضاء عاليه. ترتفع عن البحر ١٠٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٣٠ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٣ كلم. وعن مركز القضاء ١٤ كلم.

تصل إليها عن طريق: بحمدون ـ المنصورية ـ بتاتر.

اشتهرت بتاتر بمعامل الحرير. منها الدكتور مرشد خاطر رئيس معهد الطب ووزير في دمشق زمن الانتداب.

سليم داود تابت[٤]
١٨٦٤ ـ ١٩٤٨

ماروني من دير القمر مولود فيها سنة ١٨٦٤. هو شقيق خليل باشا تابت رئيس تحرير جريدة «المقطم» المصرية.

تلقّى مبادىء العلوم في مدرسة الاباء اليسوعيين ثم في مدرسة الأميركان في دير القمر. ترك المدرسة مبكرًا وتوظف وهو في الخامسة عشرة من عمره

---

(١) الحكيم: جـ ٢ ص ١٨٣.
(٢) لسان الحال: ٢٥ أيار ١٩٢٢.
(٣) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ٣٦.
(٤) حفيداه المحامي شاكر عون وسمير طحيني. وهو نائب عن دير القمر بعد داود عمون.

حاجبًا في إحدى دوائر الدولة ولم يلبث أن رقي إلى وظيفة معاون قضائي. كان في هذه الاثناء كان يدرس الشرع على كبير فقهاء ذلك العصر الشيخ عباس حميه ويتولى كتابة «المعاريض» للمواطنين. سنة ١٨٩٧ عُيِّن رئيسًا لمحكمة البترون وسنة ١٩٠٠ نقل إلى رئاسة محكمة المتن ثم نقل ثانية سنة ١٩٠٣ ولبضعة أشهر إلى محكمة البترون ومنها استدعاه مظفّر باشا وعينه مستشارًا له. وسنة ١٩٠٤ في ١٠ شباط[١] عيّنه رئيس دائرة الحقوق. ظلّ في هذا المركز إلى سنة ١٩١٠ حين انصرف إلى ممارسة المحاماة، فاشترك مع المحامين بشارة الخوري ونجيب أبو صوان في دعوى الرمول عن آل تابت (بيروت) ضد الدولة اللبنانية فربحوا الدعوى. سنة ١٩١٥ كان عضوًا في مجلس الإدارة الجديد عن دير القمر خلفًا لداود عمون[٢]. كان سليم داود تابت معروفًا بوقاره مما قربه من الجنبلاطيين فجعلوه وكيلهم وعند اختلافهم مع الآرسلانيين كان هو الحاكم المقبول لدى الطرفين.

توفي في ٢١ أيار سنة ١٩٤٨ إثر عملية «البروستات» ودفن في مدافن الأسرة في دير القمر.

مأتمه[٣]:

نعي إلينا عميد قومه المرحوم المأسوف عليه سليم بك داود تابت رئيس دائرة الحقوق وعضو في مجلس إدارة لبنان سابقًا. وما إن ذاع نعيه حتى توافد الوجهاء والأعيان إلى داره وشاطروا أرملته وأولاده وجميع ذويه الحزن والاسف.

واليوم ينقل جثمانه إلى مسقط رأسه دير القمر حيث يصلى عليه في كاتدرائية سيدة التلة ويدفن في مدافن العائلة.

بلل الله ثراه والهم أسرته الاسيفة وشقيقه الفاضل سعادة خليل بك تابت أحد أصحاب جريدة المقطم وصهره الفاضل نسيب أفندي شكري من كبار موظفي وزارة المالية في لبنان جميل الصبر وحسن العزاء في هذا المصاب الجلل.

---

(١) الأرز: ١١ شباط ١٩٠٤.
(٢) الحكيم: ص ١٨٣.
(٣) لسان الحال: ٢٢ أيار ١٩٤٨.

هـ: نواب الشوف

محمد العرب

من برج البراجنة. عيّنه سنة ١٨٤٥ قائمقام الدروز عضوًا في مجلس القائمقامية[١]. وسنة ١٨٦١ عيّنه داود باشا عضوًا في مجلس الطوائف عن الطائفة السنيّة[٢].

وفي سنة ١٨٦٤ عيّنه داود باشا عضوًا عن الطائفة السنية في قضاء الشوف خلفًا لعمر الخطيب في مجلس متصرفية جبل لبنان[٣] عملاً بنظام لبنان الجديد الذي حدد أعضاء كل طائفة في مجلس الإدارة.

برج البراجنة[٤]: بلدة ساحلية في قضاء بعبدا. تبعد عن العاصمة ٧ كلم. وعن مركز المحافظة الذي هو مركز القضاء ٤ كلم.

تصل إليها عن طريق: بيروت - الغبيري - حارة حريك - برج البراجنة. فيها عدد كبير من المدارس الرسمية والخاصة والأندية. وفيها مخيم للاجئين الفلسطينيين.

ضاهر عثمان أبو شقرا[٥]

١٨٠١ - ١٨٨١

هو ضاهر بن عثمان بن معضاد بن نجم أبو شقرا. ولد في عماطور سنة ١٨٠١.

عيّنه داود باشا في مجلس إدارة جبل لبنان سنة ١٨٦٤[١]، وكان قبلاً قد عُيِّن عضوًا في مجلس القضاء عن الطائفة الدرزية سنة ١٨٦١.

---

(١) أبو شقرا: الحركات في لبنان ص ١٧٩.
(٢) رستم: ص ٤٣.
(٣) رستم: ص ٨٠.
(٤) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ١٨٧.
(٥) نجيب البعيني.

وفي أواخر سنة ١٨٦٨ عزله المتصرف فرنكو باشا لتقدمه في السن وعجزه عن حضور الجلسات واستبدله بقويدر حماده[1] .

في أيلول سنة ١٨٤١ كان يقود الدروز سعيد جنبلاط وبعد قهره النصارى أمن الناس ووكل في جزين الشيخ ضاهر عثمان أبو شقرا وكيلاً عنه لجمع السلاح من النصارى وأرسله إلى المختارة[2] .

توفي سنة ١٨٨١ .

عماطور[3] : في جرد قضاء الشويف. ترتفع عن البحر ٨٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٥٧ كلم. وعن مركز المحافظة ٥٢ كلم. وعن مركز القضاء ١٢ كلم.

تصل إليها عن طريق: الدامور ـ دير القمر ـ المختارة ـ عماطور. فيها آثار وخرائب قصور قديمة.

منها: سماحة شيوخ عقل الطائفة الدرزية السابقون محمد أبو شقرا ـ نصيف علي أبي شقرا ـ يوسف عربيد أبي شقرا ـ حسين سليمان عبد الصمد ـ محمد قاسم عبد الصمد.

قويدر حسين حماده[4]

١٨٢٠ ـ ١٨٨٠

هو قويدر بن حسين بن فضل الدين بن مرعي حماده. ولد في بعقلين سنة ١٨٢٠ ونشأ فيها وتلقّى علومه في كتاتيب البلدة على عادة أهل ذلك الزمان.

اشترك بحرب القرم ١٨٥٤ مع علي بك ابن حسين الكبير وخاض معارك سبستول إلى جانب عمر باشا سنة ١٨٥٥ وبقي إلى أن انتهت الحرب بمعاهدة باريس سنة ١٨٥٦ هو أحد المتهمين بقيادة الدروز على دير القمر سنة ١٨٦٠ .

سنة ١٨٦٩ عُيِّن عضوًا في مجلس الإدارة عن قضاء الشوف في مستهل عهد فرنكو باشا خلفًا لضاهر عثمان أبو شقرا الذي تقدمت به السن فعاقته عن

(١) رستم: ص ١٢٤ .
(٢) أبو سمرا غانم: الفصل الثالث ص ١٠ .
(٣) اعرف لبنان: جـ ٧ ص ٢٠٧ .
(٤) محفوظات الاستاذ نجيب البعيني.

متابعة أعمال وظيفته[1] .

اشتهر بالبطولة والكرم ودماثة الاخلاق. توفي سنة ١٨٨٠ .

بعقلين[2] : في قضاء الشوف. كانت قديمًا مركز حكومة الشوف ومسكنًا للامراء المعنيين حكام لبنان. امتاز أهلوها بصناعة السجاد والعباءات وبعنبها وزيتها.

من آثارها: أبار وبرك قديمة، وعين الماء التي تحمل صورتها ورقة النقد اللبناني من فئة خمس وعشرين ليرة، وقصر آل حماده.

تصل إليها عن طريق: الدامور ـ بيت الدين ـ بعقلين. أو: جزين ـ المختارة ـ بعقلين.

منها الأدباء: أحمد وخليل وأمين تقي الدين، والشيخ وشيد حماده شيخ عقل الطائفة الدرزية.

درويش القعقور

؟ ـ ١٨٨٠

سني من بعاصير ومولود فيها.

انتخِب عضوًا عن الطائفة السنية في متصرفية جبل لبنان ممثلاً قضاء الشوف خلفًا لعمر الخطيب في ١٧ نيسان سنة ١٨٧٧[3] على أنه لم يعمر طويلاً فتوفي في نيسان ١٨٨٠ ليعودالخطيب فيحتل مقعده مجددًا.

ساعد القعقور على النجاح في الانتخابات كونه مديرًا لإقليم الخروب في تلك السنة[4] .

بعاصير[5] : في قضاء الشوف. ترتفع عن البحر ٥٣٠ م. تبعد عن العاصمة ٣٤ كلم. وعن مركز المحافظة ٣١ كلم. وعن مركز القضاء ٣٣ كلم.

تصل إليها عن طريق: الدامور ـ الجيه ـ مفرق برجا ـ بعاصير.

(١) رستم: ص ١٢٤ .
(٢) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ٤٣٨ .
(٣) رستم: ص ١٧١ .
(٤) محمد الميسو الحجار: تاريخ إقليم الخروب ص ١٣٥ .
(٥) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ٤٠٧ .

حمد قاسم حماده[1]

١٨٤٠ ـ ١٩١٢

درزي من بعقلين ومولود فيها سنة ١٨٤٠ .

توفي والده وهو صغير فاهتم بأمره عمه سليمان حماده وأحسن تربيته وجعله يدرس العلوم الدينية والتاريخية على الشيخ محمد حماده شيخ العقل في ذلك الحين.

ولما بلغ رشده ظهرت مواهبه زعيمًا سياسيًا لسنا يصح السكوت على قوله فقرّبه المتصرفون إليهم واسندوا إليه وظائف عديدة.

عُيِّن عضوًا في مجلس إدارة قائمقامية الشوف، مفتشًا لها ثم مديرًا لمالية القضاء ثم عضوًا في دائرة الحقوق الاستئنافية.

ولما كانت سنة ١٨٨١ موعدًا لانتخاب عضو الشوف الدرزي في متصرفية جبل لبنان انتخِب حمد خلفًا لقويدر حماده ونال ٧٨ صوتًا ومنافسه علي زيدان من عين عنوب ٧ أصوات[2] وفي ١٤ شباط ١٨٩٤ انتخِب خلفًا لنصر الدين عبد الملك المتوفّى[3] . وسنة ١٨٩٩ انتخِب للمرة الثالثة بدون منافس[4] . وسنة ١٩٠٢ عيّنه المتصرف وكيلاً لقائمقامية الشوف من تشرين الأول إلى كانون الأول[5] .

هو من مؤسسي المحفل الماسوني في سوريا تحت رئاسة مدحت باشا. توفي سنة ١٩١٢ .

---

(١) الأسود: جـ ٣ ص ٤٤١ .

(٢) لسان الحال: ٤ نيسان ١٨٨١ .

(٣) البشير: ٢١ شباط ١٨٩٤ .

(٤) البشير: ١٥ آذار ١٨٩٩ .

(٥) الملاح: ص ٤٤٧ وكان حمد وقتذاك عضوا في مجلس الإدارة.

ملحم ضاهر تلحوق[1]

١٨٣١ ـ ١٩٠٨

هو ملحم بن ضاهر بن حمد بن عباس بن تلحوق.

ولد في عيتات سنة ١٨٣١ تلقّى علومه في بيروت ثم في الآستانة حيث تخصص في الحقوق. سنة ١٨٦٣ عُيِّن ياورًا في قصر السلطان في الآستانة وبقي في هذه الوظيفة أربع سنوات عاد بعدها إلى لبنان.

سنة ١٨٨٧ انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة عن دروز قضاء الشوف[2] ولكنه سنة ١٨٨٨ استقال من مجلس الإدارة وعُيِّن عضوًا في الدائرة الجزائية وانتخِب خلفًا له حسن واكد وظلّ فيها حتى سنة ١٨٩٢[3] . وسنة ١٩٠٣ عندما استقال سعيد بك تلحوق عُيِّن ملحم خلفًا له في رئاسة دائرة الجزاء[4] منح لقب بك والوسام المجيدي الرابع وبقي في هذه الوظيفة إلى سنة ١٩٠٥ حين خلفه مصطفى بك العماد[5] . توفي سنة ١٩٠٨ ودفن في بلدته عيتات.

حسن واكد

درزي من بعقلين.

انتخِب عضوًا في مجلس إدارة جبل لبنان ممثّلاً الطائفة الدرزية عن قضاء الشوف وذلك سنة ١٨٨٨ خلفًا لملحم تلحوق المستقيل.

سنة ١٨٩٢ حلّ المتصرف مجلس الإدارة وأجرى انتخابات عامة ترشح فيها حسن واكد ضد نصر الدين عبد الملك ففاز عبد الملك[6] .

---

(١) محفوظات الاستاذ نجيب بعيني.

(٢) البشير: ٣١ آذار و٢١ نيسان ١٨٨٧ .

(٣) شاكر الخوري: ص ٣٩٦ .

(٤) لسان الحال: ٣ شباط ١٩٠٣ .

(٥) شاكر الخوري: ص ٤٥٣ .

(٦) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - البشير: ٩ تشرين الثاني ١٨٩٢ .

نصر الدين جنبلاط عبد الملك[١]
؟ ـ ١٨٩٤

هو نصر الدين بن جنبلاط بن كليب بن جنبلاط عبد الملك ولد في بتاتر ونشأ نشأة وجاهة ورئاسة.

سنة ١٨٦١ عيّنه داود باشا مديرًا للجرد الأعلى في قائمقامية الشوف يوم تسلم نعوم باشا متصرفية الجبل حلّ مجلس الإدارة وأجرى انتخابات عامة فاز فيها نصر الدين عبد الملك عن قضاء الشوف على منافسه حسن واكد[٢] .

لم يتم ولايته فتوفي في ٢٨ كانون الثاني ١٨٩٤[١].

مأتمه[٣] :

صبحية يوم الأحد ٢٨ كانون الثاني اختطفت المنيّة المأسوف عليه نصر الدين عبد الملك من أعيان الطائفة الدرزية إثر داء عياء. وظهيرة النهار المذكور نقلت جثته على عربة مخصوصة إلى وطنه قرية بتاتر وشيع جنازته إلى خارج قصبة بعبدا لفيف من المأمورين في المركز المتصرفي وأهالي القصبة المومأ إليها والبارح الاثنين جرى دفنه في القرية المار ذكرها وقد شهد مأتمه جمهور من الأعيان من نواحي الغرب والجرد والعرقوب وغيرها وكلهم يرددون الاسف على فقد شهم نظيره.

فؤاد نصر الدين عبد الملك[٤]
١٨٧٨ ـ ١٩٥٤

هو فؤاد بن نصر الدين بن جنبلاط بن كليب. ولد في بتاتر سنة ١٨٧٨ . والده نصر الدين عبد الملك عضو مجلس الإدارة سنة ١٨٩٢ .

حصل على ثقافة عاليه واشترك في الحياة السياسية. عُيِّن مديرًا لناحية الجرد الشمالي في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٩٠٣ .

---

(١) محفوظات ا لاستاذ نجيب البعيني.
(٢) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - البشير: ٩ تشرين الثاني ١٨٩٢ .
(٣) البشير: ٧ شباط ١٨٩٤ .
(٤) محفوظات الاستاذ نجيب البعيني.

سنة ١٩٠٥ انتخب نائبًا عن قضاء الشوف ونال ٦١ صوتًا فيما نال منافسه حمد حماده ٤٧ صوتًا[١] . وسنة ١٩١١ جدد انتخابه ولكن هذه المرة عن قضاء جزين بالتزكية بعد أن كان قد خاض الانتخابات عن الشوف وخسر أمام محمود جنبلاط[٢] وبقي فيه عضوا إلى أن أصدر جمال باشا قرارًا بحل مجلس الإدارة وتعيين مجلس جديد سنة ١٩١٥ .

لما دخل الحلفاء لبنان أعيد مجلس الإدارة المحلول وبقي إلى أن حله الجنرال غورو سنة ١٩٢٠ ونفي إلى أرواد مع من نفي من أعضاء مجلس الإدارة بحادثتهم مع الأمير فيصل ثم إلى كورسيكا فإلى فرنسا ثم عاد إلى لبنان بعد أن صدر عفو المندوب السامي عن المبعدين[٣] .

في ٩ تشرين الأول سنة ١٩١٨ اشترك في الوفد اللبناني إلى مؤتمر الصلح بباريس . وفي ٢٠ أيار سنة ١٩١٩ طالب الحكومة الفيصلية بإعلان الاستقلال التام وانشاء مجلس نيابي.

له مواقف جريئة في وجه المتصرف مظفر باشا بسبب مواقفه من بعض المشاريع التي رفضها المجلس. توفي سنة ١٩٥٤ .

الأمير سامي عباس ارسلان[٤]
١٨٧٣ ـ ١٩٤٧

درزي من الشويفات مولود فيها سنة ١٨٧٣ تلقّى علومه في مدارسها سنة ١٩٠٢ عُيِّن ترجمانًا للمتصرفية وسنة ١٩٠٤ عُيِّن قائمقامًا على الشوف استقال فعيِّن محله نسيبه الأمير توفيق آرسلان وسنة ١٩١٥ كان عضوًا في المجلس الجديد الذي تكون بإرادة جمال باشا السفاح[٥] .

---

(١) الملاح: مظفر باشا ص ٣٠٥ - اسماعيل: جـ ١٧ ص ٢٩٨ .
(٢) اسماعيل: ١٨ ص ٣٤٣ - ٣٤٤ .
(٣) جورج أديب كرم: قضية لبنان ص ٤٢٠ - ٤٣٢ .
(٤) محفوظات الاستاذ نجيب البعيني.
(٥) الحكيم: جـ ٢ ص ١٨٣ .

في ٢٤ أيار عُيِّن عضوًا في مجلس الشيوخ بقرار من المفوض السامي رقمه ٣٠٥ مكرر. في ٢١ تشرين الأول ١٩٢٦ انتخِب أمينًا للسر وفي ٢٣ تشرين الأول انتخِب نائبًا لرئيس اللجنة العامة.

بعد دمج مجلس الشيوخ بالمجلس النيابي وتكوين المجلس النيابي الأول. انتخِب الأمير سامي آرسلان في ٢٢ كانون الأول رئيسًا للجنة الأشغال والزراعة وعضوًا في لجنة الإدارة والعدل.

وفي ٢٠ آذار سنة ١٩٢٨ أعيد انتخابه رئيسًا للجنة الأشغال والزراعة.

توفي سنة ١٩٤٧.

حسين علي أبي خزعل الحجار

١٨٦٨ ـ ١٩١٧

هو حسين بن علي أبي خزعل الحجّار من شحيم ومولود فيها سنة ١٨٦٨.

والده علي أبي خزعل المنافس لعمر الخطيب.

تلقّى علومه الابتدائية في مدرسة شحيم «ملتقى الطلاب» التي أنشأها سنة ١٨٦٢ المتصرف داود باشا وعززها فرنكو باشا مدرسة رشدية على غرار مدارس الدولة في ١٢ كانون الأول سنة ١٩٠٧[1] ثم دخل مدرسة الدبس وتخرّج في شهر تموز ١٨٩٣[2].

في ١٥ تموز ١٩١٣ توفي عمر الخطيب عضو مجلس الإدارة عن السنيين في قضاء الشوف وفي ٢٨ منه انتخِب حسين الحجّار ليكمل مدته القانونية[3] في أواخر عهد يوسف باشا عيِّن عضوًا في محكمة الشوف[4].

---

(١) محمد الميسو الحجار: إقليم الخروب ص ١٢٣.
(٢) أوراق ابنه عبد الحليم. (وثيقة رقم ١٧).
(٣) البشير: ١٦ تموز ١٩١٣ - (٤) محمد الحجار: ص ١٥٧.

في مجلس سنة ١٩١٥ كان حسين الحجّار العضو الوحيد من المجلس المنحل الذي عاد استمر حتى وفاته في أيار ١٩١٧ (١٢ محرم ١٣٣٥ تاريخًا هجريًا[1]).

شحيم[2]: في وسط إقليم الشوف. تعلو عن البحر ٤٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٤٧ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٤ كلم. وعن مركز القضاء ٢١ كلم.

تصل إليها عن طريق: وادي الزانية ـ كترمايا ـ شحيم.

فيها آثار قديمة ومدارس ومصانع لصناعة الشعر والخيام والبسط.

منها: الشيخ فؤاد الخطيب المستشار الخاص لملك الأردن ومدير داخلية سوريا سابقًا، بهيج الخطيب رئيس دولة سوريا في عهد الانتداب.

عبد الحليم حسين الحجار[3]

١٨٩٦ ـ ١٩٣٧

هو عبد الحكيم بن حسين بن علي أبي خزعل الحجّار. والده عضو سابق في مجلس إدارة جبل لبنان عن الطائفة السنية في قضاء الشوف.

ولد في شحيم سنة ١٨٩٦ ودرس في المدرسة البطريركية ببيروت ومنها ألى الجامعة اليسوعية حيث درس الحقوق.

في ٨ حزيران سنة ١٩١٧ انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة خلفًا لوالده جرى الانتخاب في عاليه.

في ١١ أيار سنة ١٩١٨ عُيِّن مديرًا للهرمل وفي ١٠ كانون الثاني ١٩٢٠ أعيد اعتباره نائبًا عن الشوف في مجلس الإدارة الذي كان مفضوضًا.

---

(١) الحكيم: ٢ ص ١٨٣.
(٢) اعرف لبنان: جـ ٦ ص ١٨٥.
رأي - من المفترض أن يكون قد تخرج من مدرسة الدبس (الحكمة) حاملا شهادة الحقوق - بدليل أن تخرجه كان وهو في الخامسة والعشرين، سن يستبعد معها أن يكون تخرجه من نهاية الدروس الثانوية. (المؤلف).
(٣) مذكراته بخط يده.

في ١٦ أيلول ١٩٢٠ بعد حلّ مجلس الإدارة عُيِّن قائمقامًا في بعلبك.

في ٨ نيسان ١٩٢١ عُيِّن حاكمًا إداريًا في طرابلس وفي ٢٧ نيسان ١٩٢٧ عيِّن محافظًا في زحلة. في ٢ تموز ١٩٢٨ عُيِّن محافظًا في الشوف وفي ٣ شباط ١٩٣٥ عُيِّن قائمقامًا ممتازًا في بعلبك وظلّ في هذا المركز حتى وفاته في أول نيسان ١٩٣٧.

كان عضوًا في الوفد اللبناني الأول إلى مؤتمر الصلح في أواخر سنة ١٩١٨ من آثاره قصيدة «اسرجوا الخيول» التي كانت مؤهلة لتكون النشيد الوطني ولكنها على حد قوله استبعدت لاسباب سياسية.

سنة ١٩١٩ منحته الحكومة الفرنسية وسام المعارف من رتبة ضابط.

وسنة ١٩٢١ منحته الحكومة اللبنانية وسام جوقة الشرف في بعلبك وبعد وفاته منحته مدالية الاستحقاق اللبناني الفخرية المذهبة بواسطة وزير الداخلية آنذاك ميشال زكور علقه على النعش في ٢ نيسان ١٩٣٧.

و - نواب البترون

حسن مرعي عيد البستاني[1]

١٨١٦ - ١٨٩٧

هو أحد أفراد الأسرة البستانية. والده مرعي عيد البستاني. ولد في دير القمر سنة ١٨١٦، وفيها اقتبس علومه متزايدًا بالمطالعة ومخالطة الأدباء والنابغين. ولما اشتد ساعده وأصبح ذا ثروة أدبية دخل دوائر الحكومة فشغل وظائف مالية في متصرفية جبل لبنان.

عندما تسلم داود باشا قرار تمديد ولايته سنة ١٨٦٤ عمد إلى تطبيق نصوص البروتوكول فعيّن حسن عيد عضوًا في قضاء البترون نظرًا للحساسية التي كانت بين المتصرف ويوسف بك كرم وظلّ في هذه الوظيفة حتى سنة ١٨٦٦. توفي سنة ١٨٩٧.

بطرس حنا الضاهر[2]

ماروني من بشري ومولود فيها.

هو أحد أعيان آل الضاهر. كانت له منزلة واعتبار في قومه حتى إنه جُعل وصيًّا على راجي بك الضاهر ابن أنطونيوس الضاهر شيخ مشايخ جبة بشري[3]

تولى سنة ١٨٥٦ وهو زعيم بشري مفاوضة يوسف بك كرم زعيم إهدن في شأن مصالحة البلدتين على أثر الخلاف الذي حصل بينهما في أول كانون الأول سنة ١٨٥٦[4].

---

(١) ملحم البستاني: كوثر النفوس ص ٥٣٥.

(٢) لم نتمكن من العثور على تاريخ ولادته ووفاته ولكننا نميل إلى الاعتقاد أنه ربما كان تاريخ ولادته قريبا من تاريخ ولادة يوسف بك كرم لكونه معاصرا له.

(٣) فريد أبو فاضل: أسر العناحلة ص ٢١٦. (٤) المشرق ١٩٣٢ ص ٧٨١.

عُيِّن عضوًا في مجلس إدارة جبل لبنان عن قضاء البترون سنة ١٨٦٦ خلفًا لحسن عيد[1].

بشري[2]: مدينة المقدمين. ترتفع عن البحر ١٥٠٠ م. تبعد عن العاصمة ١٢٥ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٤ كلم.

تصل إليها عن طريق: بيروت ـ شكا ـ أميون ـ حدث الجبة ـ بشري. أو: طرابلس ـ زغرتا ـ إهدن ـ بشري. أو: طرابلس ـ كوسبا ـ حدث الجبة ـ بشري. أو: بيروت ـ بعلبك ـ دير الأحمر ـ عيناتا ـ الأرز ـ بشري.

بقربها تقع غابة أرز الرب ومغارة قاديشا وفيها ضريح النابغة اللبناني جبران خليل جبران ومتحفه الأثري. فيها عدد كبير من الأندية والجمعيات والأماكن السياسية.

منها: المثلث الرحمات البطريرك انطون عريضة.

أسعد جرجس أبي صعب[3]

١٨٢٠ ـ ١٩٠٥

هو أسعد بن جرجس بن أسعد بن جرجس ابن الخوري بطرس بن يونان أبو سليمان[4] ومولود في مزرعة بني صعب سنة ١٨٢٠.

كان والده عضو مجلس شورى النصارى في عهد القائمقاميتين. خلف والده في منصبه هذا سنة ١٨٥٨.

تلقّى علومه في مدرسة الضيعة. كان فارسًا يتقن ركوب الخيل[5].

انتخب عضوًا في مجلس الإدارة في أواخر سنة ١٨٦٨ خلفًا لبطرس حنا الضاهر، وتسلم مهام العضوية في مطلع ١٨٦٩[6] نافسه جرجس باسيم فنال أسعد ٤٧ صوتًا وباسيم ٢٧ وقد تم الانتخاب بتختيم العرائض[7].

---

(١) رستم: ص ١٢٤.
(٢) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ٣٤٠.
(٣) محفوظات الشيخ أسعد قبلان أبي صعب.
(٤) طنوس الشدياق: تاريخ الأعيان جـ ١ ص ٣١٨.
(٥) الخوري فرنسيس وحمه: تاريخ بشري ص ٨ - ٤.
(٦)و(٧) رستم: ص ١٢٤.

أعيد انتخابه لدورة ثانية سنة ١٨٧٥[1] ولما حل الموعد الثالث سنة ١٨٨١ ترشح ضده الشيخ كنعان البيطار بدعم من المتصرف رستم باشا وذلك بسبب خلاف كان قد وقع بين المتصرف والنائب حول انتخاب أعضاء مجلس المبعوثان[2]. نجح البيطار فأحدث هذا النجاح ثورة عارمة في القضاء واحتجاجًا صارخًا من راعي الأبرشية آنذاك المطران يوسف فريفر الزعيم الديني والمدني في القضاء مما حمل المتصرف على الطلب من مرشحه الاستقالة واستبعاد الشيخ أسعد عن الترشح والاتفاق على شقيقه الياس.

استقال البيطار وفي ١٧ أيلول من السنة عينها تم انتخاب الشيخ الياس بالاجماع[3]. توفي بعجز الشيخوخة سنة ١٩٠٥.

مزرعة بني صعب[4]: في قضاء بشري ترتفع عن البحر ١٠٠٠ م. تبعد عن العاصمة ١٠٦ كلم. وعن مركز المحافظة ٣٢ كلم. وعن مركز القضاء ١٦ كلم.

تصل إليها عن طريق: البترون ـ بستان العصي ـ دير بلا ـ مزرعة عساف ـ مزرعة بني صعب. أو: كوسبا ـ قنات ـ مزرعة بني صعب.

منها: جرجس مؤسس المزرعة، امتاز بالفروسية في عهد الأمير فخر الدين، حنا أبي صعب شاعر وفارس من فرسان الأمير بشير، كان ذا خطّ جميل.

كنعان ظاهر البيطار[5]

١٨٤٩ ـ ١٩١٩

ولد في البترون ١٨٤٩. تلقّى علومه في مدرسة مار يوحنا مارون (كفرحي).

في أواخر آذار ١٨٨١ انتهت عضوية الشيخ أسعد بو صعب عن قضاء البترون، فترشح ثانية تدعمه البطريركية المارونيةومطران الأبرشية الزعيم الروحي

---

(١) رستم: ١٧١.
(٢) كان المتصرف يريد تحقيق رغبة الباب العالي بانتخاب أعضاء لمجلس المبعوثان أسوة بالولايات.
(٣) رستم: ص ١٧١ - لسان الحال: ٤ نيسان ١٨٨١.
(٤) اعرف لبنان: جـ ٩ ص ٢٨٢.
(٥)محفوظات الخوري فرنسيس البيسري خادم البترون السابق (مطران بشري حاليا).

والمدني المطران يوسف فريفر، ينافسه الشيخ كنعان البيطار يدعمه المتصرف.
جرى الانتخاب في ٩ نيسان فاز الشيخ كنعان فأحدث فوزه اضطرابات وقلاقل واحتجاجات في المنطقة رافقها اعتقالات بعض زعماء المنطقة. هذا الأمر دفع المتصرف إلى الأيعاز إلى الشيخ كنعان بالاستقالة فاستقال واتفق على انتخاب الشيخ الياس أبي صعب شقيق العضو السابق فانتخب في ١٧ أيلول ١٨٨١[1] .
توفي في ٥ كانون الأول ١٩١٩.

البترون[2] : مدينة ساحلية قديمة العهد. هي مركز القضاء. كانت فيمامضى مركز محافظة. تبعد عن العاصمة ٥٤ كلم. وعن مركز المحافظة ٣٣ كلم.
تصل إليها على الطريق الساحلية بيروت - جونيه - جبيل - البترون. فيها آثار فينيقية ورومانية وصليبية وبيزنطية وعثمانية.

الياس جرجس أبي صعب[3]

١٨٤٤ - ١٨٨٦

هو شقيق العضو السابق الشيخ أسعد أبي صعب. ولد في المزرعة سنة ١٨٤٤. تلقّى علومه الابتدائية شأن شقيقه في مدرسة القرية وعلى أثر استقالة الشيخ كنعان البيطار سنة ١٨٨١ تم في ١٧ أيلول ١٨٨١ انتخاب الشيخ الياس عضوًا خلفًا لشقيقه في مجلس الإدارة عن قضاء البترون ونال ٧٦ صوتًا وامتنع أربعة.
توفي في ٧ أيار ١٨٨٦ بسبب التهاب على أثر وقوعه عن صهوة حصانه.
مأتمه[4] :
في ٧ أيار توفي الشيخ الياس أبي صعب العضو النائب في مجلس أدارة لبنان عن إهل قضاء البترون. توفاه الله بداء لم يبق عليه غير ثلاثة أيام وله من العمر نحو ٤٢ سنة. كانت

(١) لسان الحال: ٤ نيسان ١٨٨١.
(٢) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ٦١.
(٣) الشيخ أسعد قبلان أبي صعب.
(٤) المصباح ٩ أيار ١٨٨٦.

وفاته في وطنه وهو في فرصة العيد.
ورد نعيه بالتلغراف إلى بعبدا مركز المتصرفية فأسف الناس عليه أشد الأسف. لما عرف به من حميد السجايا والخلال بين الرجال رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله وأبناءه الكرام في هذه الفاجعة خصوصًا جناب عمه الأمثل صاحب العزة يوحنا بك الأسعد رئيس القلم العربي.

كنعان سجعان الضاهر[1]

١٨٤٥ - ١٩٢١

ولد في عرجس سنة ١٨٤٥ وتلقّى علومه على أساتذة خصوصيين كان أعيان البلاد يكلون إليهم أمر تعليم أولادهم مبادىء العلوم الأولية في ذلك الزمان.

خلال الثمانينات عُيِّن مديرًا على الزاوية فطهرها من مجرم خطر طارده حتى وادي خالد.

سنة ١٨٨٧ انتخِب عضوًا في مجلس إدارة المتصرفية عن قضاء البترون خلفًا للشيخ الياس أبو صعب. نافسه عساف البيطار تؤيده المقامات الدينية بينما أيد المتصرف الشيخ كنعان. فاز الضاهر ونال ٥٢ صوتًا مقابل ٤٣ لمنافسه البيطار وكما حدث في انتخابات ١٨٨١ حدث في هذه الدورة احتجاجات ومراجعات[2] .

أعيد انتخابه سنة ١٨٩٢ في انتخابات عامة بعد أن حلّ نعوم باشا المجلس[3] وفي المرة الثالثة سنة ١٨٩٩ حصل خلاف بين المتصرف والأهالي أوجب تعطيل الانتخابات وإعادة إجرائها وقد اتفق على ترشح أمين طربيه مدير زغرتا[4] رغم هذا بقيت منزلة الشيخ كنعان محترمة لدى الحكام والمتصرفين فاسندوا إليه وظائف كبرى.

(١) محفوظات حفيده الشيخ يوسف الضاهر.
(٢) البشير: ٣١ آذار و٢١ نيسان ١٨٨٧ - اسماعيل: ١٥ ص ٢٠٥.
(٣) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - والبشير ٩ تشرين الثاني ١٨٩٢.
(٤) البشير: ١٥ آذار ١٨٩٩ - اسماعيل: ١٧ ص ٦٣ - ٦٧.

في سنة ١٩٠٠ عينه المتصرف نعوم مديرًا لدير القمر[1] فوطد الأمن فيها بفضل علاقاته الطيبة بالأمير شكيب آرسلان ونسيب بك جنبلاط والمساعدة التي قدمها له ابن شقيقه حبيب باشا السعد. سنة ١٩٠٣ عُيِّن قائمقامًا على جزين[2] وسنة ١٩٠٤ على كسروان[3] فعلى البترون وظلّ فيها إلى سنة ١٩٠٦[4] ومن البترون نُقل إلى المتن[5].

في متصرفية يوسف باشا لم تسند إليه أي وظيفة ولكنه في أول متصرفية أوهانس باشا استندت إليه سنة ١٩١٣ قائمقامية كسروان[6]. وفي سنة ١٩١٤ أمر جمال باشا بإنهاء خدماته وتعيين الأمير مالك شهاب مكانه[7]. كان من أدهى رجال لبنان. عرف أن يقيم علاقات طيبة ومتوازية بقناصل الدول بشكل لا يشير إلى انحيازه، مع أنه لم يكن يخفي ميله إلى قناصل فرنسا الذين أبدوا تحفظًا على ترشحه سنة ١٨٨٧. توفي سنة ١٩٢١.

عرجس[8]: في وسط قضاء زغرتا. ترتفع عن البحر ٣٢٥ م. تبعد عن العاصمة ١٠٤ م. وعن مركز المحافظة ١٨ كلم. وعن مركز القضاء ١٠ كلم.
تصل إليها عن طريق: طرابلس - زغرتا - كفرحاتا - عرجس.

أمين لبس طربيه[9]

١٨٥٤ - ١٩٠٠

هو ابن لبُّس طربيه، والدته حوا شقيقة يوسف بك كرم. وولد في سبعل سنة ١٨٥٤. وبعد وفاة والده جاءت به أمه وبأخيه فسكنوا إهدن من سنة ١٨٨٠

---

(١) شاكر الخوري: ص ٤٤٦.
(٢) شاكر الخوري: ص ٤٣٥.
(٣) شاكر الخوري: ص ٤٣٥.
(٤) شاكر الخوري: ص ٤٣٥.
(٥) شاكر الخوري: ص ٤٣٥.
(٦) شاكر الخوري: ص ٤٣٥.
(٧) تقويم البشير: سنة ١٩١٤.
(٨) اعرف لبنان: جـ ٧ ص ١٣٥.
(٩) سمعان خازن: تاريخ إهدن ص ٢٩٤.

وبنوا لهم فيها دارًا جميلة.

تلقّى أمين علومه في معهد عينطورة وبعد تركه المدرسة تسلم وكالة دود الحرير من محلات «رانيه» الفرنسية وظلّ وكيلها حتى وفاته. سنة ١٨٨٩ انتدبته أسرة كرم لمرافقة جثمان يوسف بك كرم من أيطاليا.

سنة ١٨٩٣ عين مدير ناحية إهدن وظلّ فيها ٥ سنوات.

سنة ١٨٩٩ انتخب عضوًا عن قضاء البترون خلفًا للشيخ كنعان الضاهر فظلّ سنة وثلاثة أشهر[1].

توفي في بعبدا في ٤ أيار سنة ١٩٠٠ على أثر نوبة قلبية.

في أثناء عضويته فتح طريق العربات المؤدية إلى إهدن وقد استقدم لتخطيطها المهندس خليل الشدياق من حدث بيروت.

دفن في داخل كنيسة القديس بطرس وبولس في إهدن في لحد خاص.

سبعل[2]: بلدة في قضاء زغرتا. ترتفع عن البحر ٦٥٠ م. تبعد عن العاصمة ١١٠ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٣ كلم. وعن مركز القضاء ١٣ كلم.
تصل إليها عن طريق: طرابلس - زغرتا - كفرحاتا - كرمسده - سبعل. أو: بشري - أهدن - أيطو - سبعل.

سعد الله الخوري بطرس الحويك[3]

١٨٥٣ - ١٩٢٨

هو شقيق المثلث الرحمات البطريرك الياس الحويك. والده الخوري بطرس الحويك خادم رعية حلتا في قضاء البترون. ولد سعد الله سنة ١٨٥٣ وتلقّى علومه في مدرسة مار يوحنا مارون «كفرحي» جارة حلتا.

في ٤ أيار ١٩٠٠ توفي أمين طربيه عضو مجلس الإدارة عن قضاء البترون

---

(١) الشير: ١٥ آذار ١٨٩٩ - اسماعيل: ١٧ ص ٦٥ - ٧٠.
(٢) اعرف لبنان: جـ ٦ ص ٢٩.
(٣) محفوظات ابن شقيقه الياس الحويك.

فانتخِب سعد الله خلفًا له مكمّلاً مدته[١] وسنة ١٩٠٥ تمّت ولايته فجدد انتخابه لست سنوات كاملة وبدون منافس[٢] وفي الدورة الثالثة سنة ١٩١١ رشح المتصرف منافسًا له عقل أبي صعب ففاز الحويك[٣] .

في أثناء ولايتي مظفّر ويوسف باشا من ١٩٠٣ إلى ١٩١٢ شغل الحويك منصب وكيل رئيس مجلس الأدارة[٤] من ٢٨ نيسان إلى ١٥ تموز ١٩٠٣ عيَّنه مظفّر باشا قائمقامًا بالوكالة على البترون[٥] . سنة ١٩١٢ عند انتهاء ولاية يوسف باشا انتدب الحويك للقيام بحاكمية الجبل بالوكالة في انتظار تعيين المتصرف الجديد، فأظهر حنكه ودراية[٦] .

في أواخر كانون الأول ١٩١٤ نفاه جمال باشا إلى الأناضول. وفي سنة ١٩١٥ فضَّ جمال باشا مجلس الإدارة وصرف الأعضاء وتكون مجلس جديد.

في أواخر سنة ١٩١٨ أعيد مجلس الإدارة السابق ولكن حادثة المجلس مع الأمير فيصل قضت بنفي بعض أعضائه إلى كورسيكا ومن بينهم الحويك الذي أقام نحوًا من سنتين في المنفى. في أواخر سنة ١٩٢١ عفي عنه وعاد إلى لبنان[٧] .

توفي في ١٤ حزيران سنة ١٩٢٨ في بيت ابنته في حارة صخر (جونيه) ورأس الصلاة على جثمانه شقيقه البطريرك.

حلتا[٨] : في وسط قضاء البترون. ترتفع عن البحر ٦٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٧٤ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٢ كلم. وعن مركز القضاء ١٨ كلم.
تصل إليها عن طريق: البترون - اجدبرا - عبرين - بجدرفل - صورات - رشكده -

---

(١) اسماعيل: ١٧ ص ٦١ - ٧٢.
(٢) اسماعيل: ١٧ ص ٢٩٨.
(٣) خاطر: ص ١٧٦.
(٤) خاطر: ص ١٨٧.
(٥) الملاح: ص ٢٤٦.
(٦) خاطر: ص ١٨٧.
(٧) جورج كرم: قضية لبنان ص ٤٢٠ - ٤٣٢.
(٨) اعرف لبنان: جـ ٤ ص ٢٨٦.

حلتا.

منها: البطريرك الياس الحويك، الفنان يوسف سعدالله الحويك.

مأتمه[١] :

رأس الصلاة عن نفسه شقيقه غبطة البطريرك.

كان في مقدمة الوافدين للتعزية القاصد الرسولي (فرديانو جيانيني) وأصحاب السيادة المطارنة: باسيلوس قطان، اغناطيوس نوري، عبدالله الخوري، بطرس فغالي، الياس ريشا، الياس شديد، يوحنا مراد، يوسف الخازن. والرؤساء: العامون على الرهبانيات المارونية، ورئيس عام المرسلين اللبنانيين، ومندوب رئيس الجمهورية رئيس مجلس النواب الشيخ محمد الجسر وجمهور غفير من المعزين.

نقل الجثمان إلى كنيسة حارة صخر حيث صلي عليه برئاسة شقيقه البطريرك وبعد الانجيل أبّنه المطران بطرس الفغالي ثم دفن في حارة صخر.

عقل نخول إبي صعب[٢]

١٨٧٥ - ١٩٣٤

ولد في المزرعة سنة ١٨٧٥ وتلقّى علومه في مدرسة مار يوحنا مارون (كفرحي) المدرسة الوحيدة الكبيرة في المنطقة آنذاك.

درس الفقه والنظامات على الشيخ ابراهيم الفتال كبير فقهاء طرابلس في زمانه واستاذ المدرسة المحررة.

من رفاقه في دراسة الفقه جرجي تامر العضو الأرثوذكسي فيما بعد عن قضاء الكورة.

سنة ١٩١٠ عيِّن مديرًا لناحية قنات[٣] وسنة ١٩١١ رشحه المتصرف ضد سعد الله الحويك ولكنه لم يفز[٤] .

---

(١) البشير: ١٩ حزيران ١٩٢٨.
(٢) صهره الشيخ أسعد قبلان أبي صعب.
(٣) خاطر: ص ١٨٢.
(٤) خاطر: ص ١٨٦.

سنة ١٩١٥ على أثر فض مجلس الإدارة وتكوين مجلس جديد كان عقل أبي صعب ممثّلاً قضاء البترون في هذا المجلس[١] وظلّ حتى سنة ١٩١٧ وبعد هذا التاريخ انصرف الشيخ عقل إلى الاهتمام بأملاكه. توفي مفلوجًا سنة ١٩٣٢.

(١) الحكيم: جـ ٢ ص ١٨٣.

ز ـ نواب الكورة

ابراهيم طالب النبوت[١]

١٨١٠ ـ ١٨٨٠

أرثوذكسي من أميون ومولود فيها سنة ١٨١٠.

تلقّى علومه في كتاتيب الضيعة على عادة ذلك الزمان.

أنشأ في أميون معملاً للحرير ذا ٦٥ دولابًا[٢].

كانت لأسرته علاقة طيبة بالأمير حيدر أبي اللمع قائمقام النصارى فكتب: إلى مشايخ أولاد طالب النبوت لجباية أموال كفرصارون وكفرعقا سنة ١٨٤٤.

ترك لأسرته أملاكًا في قرية كفرصارون.

سنة ١٨٦٦ انتخب عضوًا في مجلس إدارة جبل لنبان عن قضاء الكورة خلفًا لخليل الجاويش[٣]. توفي سنة ١٨٨٠.

أميون[٤]: هي مركز قضاء الكورة. ترتفع عن البحر ٣٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٧٨ كلم. وعن مركز المحافظة ١٨ كلم.

تصل إليها عن طريق: شكا ـ كفرحزير ـ أميون. أو: طرابلس (البحصاص) ـ بشمزين ـ أميون.

هي بلدة تاريخية زارها المستشرق الفرنسي أرنست رينان. فيها وقعت المعارك بين بطريرك الموارنة يوحنا مارون وجيوش الروم. فيها كنائس أثرية بعضها يرجع إلى العهد الصليبي.

(١) محفوظات الدكتور نجيب طالب.

(٢) الأسود: ٢ ص ٢٤٠.

(٣) رستم: ص ١٢٥.

(٤) اعرف لبنان: جـ ١ ص ٣٥٥.

أسعد طالب النبوت[1]

١٨٤٠ ـ ١٩٢٨

هو أسعد بن ابراهيم طالب النبوت. والده عضو في مجلس الإدارة عن قضاء الكورة. سار على خطى والده وخلفه في عضوية مجلس الإدارة سنة ١٨٧١[2].

أعيد انتخابه ثانية سنة ١٨٧٧ وظلّ في هذا المنصب إلى سنة ١٨٨٣[3].

عيّن سنة ١٨٩٩ قائمقامًا على الكورة حتى سنة ١٨٩٩ ثم أعيد تعيينه من ١٩٠٢ إلى ١٩٠٧[4]. توفي سنة ١٩٢٨.

عبد الله جبور الحايك[5]

ولد في بشمزين، وتلقّى علومه في مدارسها على عادة أهل زمانه. ترشح لمقعد عضوية الكورة سنة ١٨٨٣ ففاز على منافسه الشيخ جرجس العازار وحلّ محل أسعد طالب وظلّ في مركزه عقدًا كاملاً حتى سنة ١٨٨٩[6].

كان رجلاً كبيرًا في شخصيته نادر المثال في جرأته. كانت له مع المتصرف واصا باشا مواقف تدل على جرأته وإخلاصه لوظيفته. وكان له في بشمزين معمل للحرير ذو ٨٠ دولابًا[7].

---

(١) محفوظات الدكتور نجيب طالب.
(٢) رستم: ص ١٢٥.
(٣) رستم: ص ١٧١.
(٤) شاكر الخوري: ص ٤٤٦.
(٥) محفوظات الدكتور فريد نجار.
(٦) البشير: ١٥ آذار ١٨٨٣.
(٧) الأسود: ص ٢٤٠.

بشمزين[1]: بلدة على ساحل الكورة. ترتفع عن البحر ٣٠٠ م. مشهورة بزيتها وعنبها. تبعد عن العاصمة ٧٦ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٠ كلم. وعن مركز القضاء ٣ كلم.

تصل إليها عن طريق: شكا ـ كفرحزير ـ بشمزين.

في باطنها إثار قديمة ظهر منها الكثير. فيها كنيسة السيدة بُنيَت على أنقاض كنيسة صليبية قديمة.

منها المطران الكسندرس جحا مطران حمص الأرثوذكسي.

الياس حنا الملكي[2]

روم أوثوذكسي من بشمزين ومولود فيها.

لم يكن الملكي رجلاً متعلمًا فهو على جانب قليل من العلم والثقافة ولكنه رجل رزين يتحلى بقسط وافر من الذكاء والتعقل والدهاء والقدرة.

رشحته القنصلية الروسية مزاحمًا لعديله عبد الله الحايك لأنها لم تجد أفضل منه من يستطيع أن يقف في وجه الحايك. ففاز على عديله في انتخابات سنة ١٨٩٩[3].

لم تعمر نيابته طويلاً لأن نعوم باشا حلّ المجلس سنة ١٨٩٢. فخلفه جرجس عازار ولزم الملكي بيته.

كانت كل معضلة سياسية تحدث في الكورة تعرض عليه فتجد لها عنده حلاً.

---

(١) اعرف لبنان: جـ ٢ ص ٣٧١.
(٢) محفوظات الدكتور فريد نجار.
(٣) البشير: ٢٣ آذار ١٨٨٩.

جرجس مخايل العازار[1]

١٨٥٠ ـ ١٩٠٨

ولد في أميون سنة ١٨٥٠ وعلى عادة أهل زمانه تلقّى علومه في مدارسها وتحت السنديانه وعلى بعض المعلمين الذين كان يستقدمهم أعيان البلاد لتدريس أولادهم في منازلهم. نشأ في البيئة هذه شغوفًا بالسياسة فمارسها باكرًا.

ترشح أول مرة سنة ١٨٨٣ في منافسة عبد الله الحايك فلم يبسم له الحظ حتى كانت سنة ١٨٩٢ يوم حل المتصرف نعوم مجلس الأدارة. فترشح العازار منافسا الياس الملكي وفاز عليه[2] .

وفي دورة ١٨٩٥ موعد تجديد انتخاب عضو الكورة ترشح العازار ففاز بدون منافس[3] وفي الدورة الثالثة سنة ١٩٠١ فاز أيضًا بدون منافس[4] ، أما الدورة الأخيرة التي كان موعدها سنة ١٩٠٧ فقد نافسه فيها الدكتور خليل الحايك ففاز العازار بـ ٢٢ صوتًا مقابل ١١ صوتًا لمنافسه[5] ولكن القدر فاجأه فلم يكمل دورته إذ فاجأه الموت وقد قضى سنة ونصفا من العقد الأخير. توفي في ١٨ آب ١٩٠٨ مفلوجًا.

مأتمه[6] :

ليل الاثنين الماضي ١٨ آب ١٩٠٨ نزل القضاء في ضبيه بالشيخ جرجس العازار أحد أعضاء مجلس إدارة لبنان بينما كان عائدًا من بلدته أميون قاصدًا محل مأموريته وبوصوله إلى ضبيه أصيب بفالج لم يهمله أكثر من ٣ إلى ٤ أيام قضى نحبه مأسوفًا عليه ويوم الثلاثاء نقل جثمانه على عجلة الموتى إلى مسقط رأسه أميون.

---

(١) محفوظات الرئيس سليم العازار.

(٢) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - والبشير: ٩ تشرين الثاني ١٨٩٢.

(٣) البشير: ١٣ آذار ١٨٩٥.

(٤) لسان الحال: ١١ آذار ١٩٠١.

(٥) اسماعيل: ١٧ ص ٣٧٥.

(٦) البشير: ٢٤ آب ١٩٠٨.

جرجي تامر أبي كرم[1]

١٨٦٨ ـ ١٩١٧

هو جرجي بن تامر أبي كرم من وجه الحجر، انتقل والده إلى حامات سنة ١٨٦٢ وأقام فيها وعرفت ذريته بآل تامر.

تلقّى علومه الابتدائية في مدرسة حامات ثم أكملها في مدرسة «بكفتين».

درس الفقه والنظامات على العلاّمة الشيخ ابراهيم الفتال الذي كان استاذًا في المدرسة المحررة في طربلس وانهى دروسه سنة ١٨٨٩.

كانت علامة النجابة والذكاء ظاهرة عليه. سنة ١٨٩٠ عُيِّن مديرًا للمال في قضاء الكورة ثم مديرًا لناحية القويطع.

سنة ١٨٩٨ سكن شكا ولا يزال بيته جنب كنيسة الروم الأرثوذكس فيها.

تقلب في مناصب إدارية مختلفة.

سنة ١٩٠٨ بعد وفاة عضو الكورة جرجس العازار ترشح نجله فؤاد ونافسه جرجي تامر. حاول المتصرف تأجيل الانتخاب مرتين لانجاح العازار فلم يفلح. وأخيرًا أجريت الانتخابات في ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٠٩ في جو من الرعب عاصف، ففاز تامر ونال ٢٠ صوتًا مقابل ١٣ صوتًا لمنافسه وقتل في الحادث ضابطان ممن يشرفون على الانتخاب[2] .

سنة ١٩١٣ انتهت عضويته فترشح ثانية ينافسه نقولا غصن ففاز غصن ونال ٥٢ صوتًا فيما نال هو ٤٨ صوتًا. وبعد ذلك عيَّنه المتصرف عضوًا في دائرة الحقوق في بعبدا[3] .

سنة ١٩١٦ أبعده جمال باشا إلى القدس مع من أبعد من الموظفين، ثم أعيد إلى بعبدا حيث كانت أسرته وتعيَّن باشكاتب دائرة الجزاء الاستئنافية.

توفي في ١٣ آذار سنة ١٩١٧ في بعبدا بداء التيفوس الذي كان متفشيًا في

---

(١) محفوظات حفيده جورج.

(٢) اسماعيل: ١٨ ص ١٤٢.

(٣) أوراق لبنانية: جـ ٤ ص ١٦٤.

أيام الحرب.

مؤلفاته: الهدية الوطنية في نظامات لبنان والآثار الدستورية. طبع سنة ١٩٠٩ في مطبعة متصرفية جبل لبنان.

حامات[١]: في ساحل قضاء البترون. ترتفع عن البحر ٣٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٦٠ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٦ كلم. وعن مركز القضاء ٦ كلم..

تصل إليها عن طريق: البترون باتجاه طرابلس ثم مفرق إلى اليمين من حنّوش.

فيها دير النورية الأثري الشهير. منها عبدالله الخوري سعاده رئيس القلم الأجنبي في عهد المتصرفية، الشيخ يوسف زخريا شاعر وقاضٍ سابق.

مدرسة بكفتين: أسسها سنة ١٨٨١ نخبة من رجال العلم والخير في منطقتي الكورة وطرابلس. من أساتذتها جبر ضوميط.

جددها سنة ١٨٩٣ مطران طرابلس غريغوريوس حداد ثم جددها ثانية المطران الكسندروس طحان سنة ١٩١٢

نقولا مخايل غصن[٢]
١٨٨٣ - ١٩٥٥

روم أورثوذكسي من أميون ومولود فيها سنة ١٨٨٣.

سنة ١٩١٠ عُيِّن مديرًا للكورة بالناحية الوسطى[٣].

سنة ١٩١٣ انتهت عضوية نائب الكورة جرجي تامر، فترشح ثانية وبرز له منافسًا نقولا غصن. كان التنافس شديدًا وانتهت الانتخابات بفوز نقولا بـ ٥٢ صوتًا مقابل ٤٨ لمنافسه تامر.

قيل إن المطران عبدالله الخوري أوعز إلى المندوبين الموارنة فأيدوه جميعهم[٤].

---

(١) اعرف لبنان: جـ ٤ ص ١٦٤

(٢) محفوظات ابنه النائب فؤاد.

(٣) تقويم البشير: ١٩١١.

(٤) أوراق لبنانية: ١٩٥٥ ص ٣٥٩.

حلّ هذا المجلس سنة ١٩١٥ وعُيِّن الدكتور زخور العازار نائبا عن الكورة. وسنة ١٩١٨ أعيد المجلس السابق بقرار من حاكم لبنان. هذا المجلس سِيق أكثر أعضائه إلى الحاكمة فالنفي. نقولا غصن كان واحدًا من الذين نجوا من هذه المحاكمة.

سنة ١٩٢٠ عُيِّن عضوًا في اللجنة الأدارية قرار المفوض السامي ٣٧٠ تاريخ ٢٢ أيلول ١٩٢٠.

سنة ١٩٢٢ ترشح على اللائحة المعارضة ولم يفز. لم تذكر الأصوات التي نالها[١].

سنة ١٩٢٥ نجح على اللائحة المؤتلفة ونال ٦٩ صوتًا من أصل ٨٨ مقترعًا[٢] في هذا العقد انتخِب عضوًا في اللجان الآتية:

الأشغال والزراعة في ١٦ آذار ١٩٢٦ - المعارف والصحة في ٢٢ آذار ١٩٢٧.

سنة ١٩٢٩ نجح على اللائحة المؤتلفة نفسها ونال ٩٥ صوتًا مجموع أصوات المقترعين[٣]. في هذا العقد اشترك في اللجان الآتية:

درس بيان الوزارة في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٩ - المعارف والأشغال في ٢٥ نيسان ١٩٣٠. وفي ١٧ آذار ١٩٣١ و٢٥ آذار ١٩٣٢.

سنة ١٩٣٤ نجح على اللائحة المؤتلفة ونال ٢٤٤٨٧ صوتًا من أصل ٢٤٥٣٢ مقترعًا[٤]. في جميع دورات هذا العقد انتخِب عضوًا في اللجنة المالية (٤ مرات).

سنة ١٩٣٧ مثل الدورات السابقة فاز على اللائحة المؤتلفة ونال ٣٤٧٨٠ صوتًا من أصل ٣٤٨٢٠ مقترعًا[٥].

---

(١) لسان الحال: ٢٥ أيار ١٩٢٢.

(٢) البشير: ١٤ تموز - ولسان الحال ١٣ تموز ١٩٢٥.

(٣) البشير: ١٧ حزيران ١٩٢٩.

(٤) لسان الحال: ٢٣ كانون الثاني ١٩٣٤.

(٥) البشير ولسان الحال: ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣٧.

في ١٦ آذار سنة ١٩٣٧ انتخب عضوًا في اللجنة المالية و١ نيسان ١٩٣٨ في لجنة السياحة والاصطياف وفي ٢٢ إذار ١٩٣٩ في لجنة الأشغال والصحة.

سنة ١٩٤٣ ترشح على اللائحة المعارضة ففاز جميع أعضائها ونال هو ١٥٧٢٩ صوتًا من أصل ٢٩٦٩٢ مقترعًا[١] .

من ٢١ أيلول ١٩٤٣ إلى ١٦ تشرين الأول ١٩٤٥ (٤ دورات) انتُخِب نائبًا لرئيس المجلس.

في ٩ كانون الثاني ١٩٤٥ عُيِّن نائبا لرئيس الوزراة ووزيرًا للبريد والبرق والتجارة في حكومة الرئيس عبد الحميد كرامي (مرسوم ٢٦٢٢) - في ١٤ آذار كلف نيابة الرئاسة (مرسوم ٢٨٢٣) وفي ١٠ نيسان كلف التربية (مرسوم ٣٠٤٣) وفي ٢ حزيران كلف الرئاسة (مرسوم ٣٢٨٠).

سنة ١٩٤٧ حصل ائتلاف في الشمال استبعد عنه.

سنة ١٩٥١ ترشح عن مثلث الزاوية - الكورة - البترون ولم يفز[٢] .

سنة ١٩٥٣ فسح المجال لولده فؤاد. توفي في ١٤ تموز سنة ١٩٥٥ .

كوسبا[٣] : في وسط قضاء الكورة. ترتفع عن البحر ٥٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٨٢ كلم. وعن مركز المحافظة ١٧ كلم. وعن مركز القضاء ٣ كلم.

تصل إليها عن طريق: شكا - كفرحزير - أميون - كوسبا. أو: طرابلس - البحصاص - ضهر العين - بصرما - كوسبا.

أنشأ فيها الدكتور شاكر حكيم والد النائب باخوس حكيم مستشفى. فيها صيدلية ومصرف ومطاعم ومدارس.

تنفرد كوسبا مع شحيم بحياكة شعر الماعز. وفيها أكثر من عشرين نولاً، ومكابس للزيت الذي تكثر شجرته في الكورة الخضراء.

منها المطران مخائيل شحاده مطران البرازيل للطائفة الأرثوذكسية سابقًا.

---

(١) لسان الحال: ١٦ أيلول ١٩٤٣ .

(٢) العمل والنهار: ١٦ نيسان ١٩٥١ .

(٣) اعرف لبنان: جـ ٩ ص ١١٩ .

مأتمه[١] :

فقد لبنان كبيرًا من رجالاته هو المرحوم نقولا غصن والد النائب فؤاد غصن وقد أقيم للفقيد يوم الأحد ١٧ الجاري مناحة كبرى تمثل فيها رئيس الجمهورية بوزير المالية بيار إده بحضور رئيس مجلس الوزراء سامي الصلح والنواب وكبار موظفي الدولة وممثلي الأحزاب والهيآت إلى جانب جماهير غفيرة في الشمال وجميع الأنحاء وقد رأس الصلاة صاحب الغبطة البطريرك الكسندروس وناب عنه سيادة المطران أبو رجيلي يعاونه المطارنة إيليا كرم، وحريكه، وجحا وجمع من الأكليروس من جميع الطوائف وأبنه المطران أبو رجيبلي تأبينًا بليغًا منوهًا بخدماته في سبيل الوطن ورثاه على المقبرة فريق من الشعراء والأدباء. فنكرر تعازينا لأولاده وإله ونسأل لنفسه الرحمة والراحة في دار الخلود.

زخور نقولا العازار - طبيب
١٨٥٢ - ١٩٤٩

ولد في أميون سنة ١٨٥٢ .

درس الطب في الآستانة. عيَّنته الدولة العثمانية طبيبًا في الجيش.

سنة ١٩١٥ كان عضوًا عن الطائفة الأرثوذكسية عن مقعد الكورة في المجلس الذي تكون بمعرفة جمال باشا السفاح. توفي في ١٣ نيسان سنة ١٩٤٩ .

---

(١) العمل: ١٩ تموز ١٩٥٥ .

ح ـ نواب زحلة

عبد الله ابراهيم مسلم

١٨١٠ ـ ١٨٨٥

ولد في زحلة ١٨١٠ وتلقّى علومه في مدارس المدينة آنذاك.

عُيِّن خلفًا لعبدالله أبو خاطر الذي استقال سنة ١٨٦٣ بُعَيْد تعيينه[1] عضوًا عن طائفة الورم الكاثوليك في مجلس إدارة جبل لبنان.

سنة ١٨٦٤ عندما عدل نظام جبل لنبان حصر مقعد الروم الكاثوليك بواحد فقط من زحلة انتخِب له عبد الله مسلم وبقي حتى سنة ١٨٧٠[2]. توفي في ١٧ آذار ١٨٨٥.

مأتمه[3]:

لقد رزئت بلدتنا زحلة بفقد جناب المرحوم عبد الله أفندي مسلم أحد وجوه هذه البلدة عن ٧٥ عامًا متمما واجباته الدينية بعد أن مارس رياضة في ابتداء هذا الصوم.

كان لمأتمه احتفال عظيم وقد غصت الطرقات بازدحام الجمع الغفير عند تشييع جثته إلى كنيسة مار الياس الطوق، نادبين نائحين على هذا الفقيد الأثيل. فصلى على الجثة سيادة كيريوس اغناطيوس ملوك مطران الأبرشية مع طائفة من آل الكهنوت ثم أودعوها الرمس المختص بعشيرته. تغمده الله بمراحمه وعزّى جناب أنجاله وآله الكرام.

سليم فارس مطران

١٨٢٩ ـ ١٩٠٤

خلف عبدالله مسلم في مجلس إدارة جبل لبنان عن مقعد الروم الكاثوليك في آذار سنة ١٨٧١.

انتهت ولاية عبدالله مسلم فوقع خلاف بين الزحليين على من يخلفه مما

---

(١) رستم: ص ٤٣.
(٢) رستم: ص ٧١.
(٣) البشير: ٢٥ آذار ١٨٨٥.

اضطر المتصرف إلى تأجيل موعد الانتخاب الذي حصل في أواخر كانون الأول سنة ١٨٧١ بعد سنة من موعده بسبب الخلاف على الخلف. تمَّ الاتفاق على انتخاب سليم مطران.

وفي ١٢ آذار ١٨٧٥ اضطر إلى الاستقالة قبل نهاية ولايته بسنة ليخلفة نصيف غره[1]. توفي في ٣ تشرين الثاني ١٩٠٤.

نصيف مخول غره

١٨٢٨ ـ ١٨٨٩

والده مخول غره كان أحد أعضاء مجلس شيوخ زحلة سنة ١٨٥٥.

امتاز نصيف بعلمه وبطولته توفي بدون عقب[2].

سنة ١٨٧٥ انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة خلفًا لسليم مطران المستقيل.

حصل انتخابه في ٧ حزيران من تلك السنة وظلّ حتى سنة ١٨٨١ حين خلفه ابراهيم المعلوف[3]. توفي في ١٥ آذار ١٨٨٩.

ابراهيم باشا نعمان المعلوف[4]

١٨٤٩ ـ ١٩١٨

والده نعمان المعلوف عضو مجلس الإدارة سنة ١٨٩٢.

ولد في زحلة سنة ١٨٤٩ في ١٤ تشرين الثاني. عُرف البيت الذي يعيش فيه بالوجاهة والغنى.

تدرب بالتجارة على والده، ثم حال إلى خدمة الحكومة فعين مديرًا لصندوق قضاء زحلة وهو لم يتجاوز العشرين من عمره فخدمه مدة طويلة.

---

(١) رستم: ص ١٧١.
(٢) فريد أبو فاضل: تاريخ العناحلة ص ٣٤٨.
(٣) رستم: ص ١٧١.
(٤) عيسى المعلوف: دواني القطوف ص ٣٩٤.

كانت له علاقات ودّ وصداقة مع الرجال الذين تولوا قائمقامية زحلة.

سنة ١٨٨١ انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة رغم العراقيل التي أثاروها حوله لكونه صغير السن. فأظهر مقدرة على العمل وجرت منافسات بين المجلس والمتصرف(١).

كان ابراهيم باشا يقف ضد المتصرف حفظًا لحقوق لبنان. ولما انتهت مدة عضويته سنة ١٨٨٧ عاد إلى زحلة وأدار عقاراته، فكان موضوع ثقة أرباب الحكومة والأعيان، فعينه واصا باشا عضوًا في لجنة المعارض والزراعة وفي كانون الثاني ١٩٠١ أنعمت عليه الدولة العلية ببراءة عالية رقمها ٩٨٤ مع لقب بك.

توفي في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩١٨.

ابراهيم عساف مسلم(٢)

١٨٣٨ - ١٩٢٣

والده عساف كان أحد أعضاء مجلس شيوخ زحلة سنة ١٨٥٥.

تلقّى علومه في مدارس المدينة ونال شهادة الحقوق من اسطنبول. يتقن لغات أجنبية إلى جانب اللغة العربية.

شغل منصب عضو محكمة استئناف الجزاء في زحلة.

سنة ١٨٨٧ انتُخب عضوًا في مجلس الإدارة عن كاثوليكيي زحلة خلفًا لابراهيم المعلوف وظلّ حتى سنة ١٨٩٢ يوم حلّ نعوم باشا المجلس المذكور(٣).

مدة متصرفية مظفر باشا ١٩٠٢ - ١٩٠٥ عُيّن رئيسًا لقلم الأوراق.

سنة ١٩٠٥ ترشح ينافس يوسف البريدي ولم يفز رغم مساندة المتصرف له(٤). سنة ١٩٠٦ عُيّن عضوًا في دائرة الجزاء. سنة ١٩١٣ عُيّن مستشارًا في الدائرة الجزائية والحقوقية.

توفي في ١٨ شباط سنة ١٩٢٣.

---

(١) الملاح: وثائق جديدة من تاريخ المتصرفية (مستنسخ) ص ١١٦.

(٢) شاكر الخوري: ص ٣٧١.

(٣) البشير: ٣١ آذار و٢١ نيسان ١٨٨٧.

(٤) اسماعيل: ١٧ ص ٢٩٨ - الملاح: متصرفية مظفر ص ٣٠٤.

مأتمه:

فجعت زحلة صباح الأحد بوجيه كبير من وجهائها وركن من أركانها المأسوف عليه عميد قومه الموحوم ابراهيم عساف بك مسلم شيخ الأسرة المسلمية الكريمة وهو آخر من بقي حيا من أنجال المرحوم عساف مسلم، حل به القضاء بعد أن عانى آلام داءٍ. عجز عن معالجته الأطباء فكان لمنعاه أسف عميم وحزنٌ شامل وتقاطرت الجماهير إلى داره تبكي العميد الذي رحل والرجل الذي خدم وطنه ومدينته خدمات عديدة طيلة توليه النيابة في مجلس إدارة لبنان القديم وعضوية محكمة الجزاء في بعبدا. وقد كان رحمه الله متصفا بالغيرة الوطنية والحمية الزحلية فشعر القوم بفقده بعد أن توالت الفواجع بخسارة شيوخ المدينة واحدًا إثر واحد.

ولقد أقيم للراحل الكريم مأتم حافل شهدته جماهير غفيرة وسار النعش تتقدمه الموسيقى والجمعيات الخيرية بشاراتها الخاصة ويحف به فريق من البوليس والجند الناكسي السلاح إلى دير مار الياس الطوق فترأس الصلاة سيادة الأسقف بولس أبي مراد وجمهور الإكليروس، واشترك فيه رجال الحكومة المحلية، في مقدمتهم حضرة متصرف اللواء وحضرة معاون مفتش الأمور الملكية الافرنسي. وبعد نهاية الصلاة ودعه سيادة المطران أبي مراد وحضرة الإرشمندريت مخايل ألوف بعبارات منسجمة عدّدا فيها مناقب الفقيد ووصفا هول الخسارة. ولما أنزل الجثمان في ضريح آل مسلم الخاص ودعه حضرة النائب عبدالله بك أبي خاطر ابن شقيقته وداعًا مؤثرًا، وألقى الأديب سليم أفندي فرج الحاج شاهين نسيبُه رثاء أسال الدموعَ. وبعد أن واروا العميد الثرى عادوا يترحمون عليه ويقدمون لأسرته الكريمة العزاء. وإننا نقدم لحضرة أرملته الفاضلة وآله وذويه الكرام واجب التعزية سائلين الله ان يتغمد الفقيد برحمته ويلهمهم جميل الصبر والسلوان.

نعمان بطرس المعلوف(١)

١٨٣١ - ١٩١٠

ولد في زحلة في ٦ كانون الثاني سنة ١٨٣١ تيتم طفلاً من والدته ويافعًا من والده فاضطر أن يهتم تدبير شؤون إخوته. تعاطى تجارة الأغنام والغلال فنال منها حظًا وافيًا. تعرف بكثيرين من قناصل وأغنياء وتجار وموظفين. سنة ١٨٦٣ اتجر بالاغنام وربح بها مالاً وفيرًا.

---

(١) عيسى المعلوف: دواني القطوف ص ٣٨٩ - ٣٩٢.

اقتنى الكثير من الاغنام ولكن وباء عرف بالهواء الأصفر قضى على العدد الكبير منها. سافر أسفارًا شاقة في سبيل تجارته وبعد هذا انصرف إلى الزراعة. سنة ١٨٧٣ قدم الحنطة لدمشق وسنة ١٨٨١ ابتاع مطحنة المريميات. سنة ١٨٩٢ انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة ممثّلاً زحلة[١] وفي أثناء عضويته بنى جسر الصفة وأعاد أربعة وأربعين ألف غرش لزحلة من خزينة المتصرفية من الربع المجيدي الذي تجمعه الحكومة لتنفق في الإصلاحات. وبنى جسرًا قرب الدباغة على نهر البردوني. توفي في ٤ تشرين الأول ١٩١٠.

مأتمه[٢]:

نعي إلينا من زحلة المأسوف عليه كثيرًا المرحوم نعمان بطرس المعلوف. استأثرت به رحمة الباري يوم الخميس ٢٩ الماضي وله من العمر اثنان وثمانون سنة. فكان المصاب به أليمًا على آله وذويه وعلى كل من عرف مزاياه الحميدة وصفاته الجليلة. وللحال طُيِّر منعاه إلى المقامات العالية الدينية والمدنية في بيروت وبتدين ولبنان والبقاع وبعلبك.

وفي اليوم التالي غصّت زحلة بالجماهير الغفيرة القادمة لحضور جنازة الفقيد وتعزية آله. وبعد الظهر وضعت الجثة في تابوت فاخر ونقلت إلى الكنيسة الكاثوليكية محمولة على أيدي الجند اللبناني يتقدمهم ضابط القضاء، وقد مشى في الموكب تلميذات المدارس حاملات الأكاليل. ثم الجمعيات الطائفية، فموسيقى مار الياس، فأرباب المقامات الدينية والمدنية والأعيان والوجهاء. فترأس حفلة الجنّاز صاحبا السيادة المطران كيرللوس مغبغب والمطران بولس أبي مراد، وفي المقام لفظ سيادة المطران كيرللوس تأبينًا بليغًا ختمه بتعزية أسرة الفقيد والطائفة والوطن وبتحريض الجميع على النسج على منوال الفقيد في حياته البارّة، وبعد هذا نقلت الجثة على الأكف إلى الضريح المعد لها وهناك تناوب التأبين جمهور من الأدباء فعدّدوا ما تحلى به الفقيد من سلامة النية والبسالة وإباء النفس وحب الوطن والعطف على الفقير والبائس والغيرة على نصرة المظلوم وأمطر الله غيوث رحمته على ضريح الفقيد الكريم وألهم بنيه وجميع أفراد أسرته الصبر والعزاء.

---

(١) لسان الحال: ٢٤ تشرين الأول - والبشير: ٩ تشرين الثاني ١٨٩٢.
(٢) البشير: ٨ تشرين الثاني ١٩١٠.

يوسف انطون البريدي[١]

١٨٦٧ - ١٩٥٤

ولد في زحلة سنة ١٨٦٧ وتلقّى علومه في المدرسة الأسقفية الفرنسية في المدينة.

والده انطون كان شيخ حارة الراسية وزعيمها المطاع.

انتخِب عضوًا في مجلس الإدارة ٣ مرات متتابعة بغالبية مطلقة رغم تدخلات المتصرف المفضوحة لاقصائه عن هذا المركز.

سنة ١٨٩١ بعد وفاة والده تسلم الزعامة في العائلة.

سنة ١٨٩٩ فاز أول مرة على منافسه ابراهيم نعمان باشا المعلوف الذي كان يدعمه المتصرف نعوم باشا[٢] وفي سنة ١٩٠٥ تجددت حادثة سنة ١٨٩٩ ولكن هذه المرة ضد ابراهيم مسلم[٣]. وسنة ١٩١١ كانت الموعد الثالث للبريدي مع الانتخابات ينافسه جميل ابراهيم باشا المعلوف وفي هذه الدورة أيضًا برز تدخل المتصرف ضده ولكن الزحليين قطعوا عليه طرق التدخل وأعادوا انتخاب البريدي[٤]. عندما حلّ جمال باشا مجلس الإدارة سنة ١٩١٥ عيّن البريدي قائمقامًا في زحلة، وفي ١٨ تشرين الأول ١٩١٨ أعاد الحاكم العسكري الفرنسي مجلس الإدارة السابق فعاد البريدي.

في ١٠ تموز ١٩٢٠ ألقت السلطات الفرنسية القبض على سبعة من أعضاء مجلس الإدارة[٥] بتهمة الانحياز إلى الأمير فيصل ولكن البريدي لم يكن معهم ورغم ذلك لم ينج من نقمة الفرنسيين ترشح للانتخابات في دورتي ١٩٢٢[٦] و١٩٢٥[٧] فحاربته السلطة الفرنسية فانسحب.

---

(١) ليزا الرياشي: تاريخ زحلة العام ص ٣٣٩ - ٣٧٥.
(٢) البشير: ١٥ آذار ١٨٩٩.
(٣) الملاح: ص ٣٠٥.
(٤) اسماعيل: ١٨ ص ٣٤٣ - ٣٤٤.
(٥) سعدالله الحويك، محمد محسن، خليل عقل، الياس الشويري، سليمان كنعان، فؤاد عبد الملك، ومحمود جنبلاط.
(٦) البشير: ١٧ أيار ١٩٢٢ - (٧) البشير: ٢٣ حزيران ١٩٢٥.

أسهم في مشاريع عمرانية كبيرة في المدينة، أهمها بناء مستشفى تل شيحا سنة ١٩٠٦، ومشروع توليد الكهرباء سنة ١٩٠٧.

توفي في ٥ شباط ١٩٥٤ عن شيخوخة مليئة بالاعمال المجيدة. أقيم له تمثال في مسقط رأسه زحلة.

المدرسة الأسقفية - زحلة: أسسها الخوري بطرس الجريجيري (البطريرك فيما بعد) سنة ١٨٦٧ وسار فيها على مستوى المدرسة البطريركية التي كان أول رئيس عليها في عهد مؤسسها.

كان خريجوها يتمون دروسهم في مدارس بيروت الراقية. هي اليوم مدرسة مجانية.

مأتمه[1]:

هل غيض البردوني أم زلزل الجبل أم مات البريدي. وانطوى العلَم؟

نعم غاب عن الوادي ذلك الوجه الذي ظلّ مشرقًا في سمائه نحو قرن من السنين وانطوى ذلك العلَم الذي رفرف في سماء العزّة والكرامة في لبنان. نعم مات مِيتة الأبرار.

ودنا موعد الوداع فأقبل الوزراء والنواب والأعيان والسادة والأحبار ورجال الأكليروس.

فحيتهم ثلة من الجندرمة تحية عسكرية بينما كانت موسيقى الدرك تعزف أناشيد الموت تتلوها موسيقى بتغرين. وقد تقدّم فخامة وزير الخارجية (الفرد نقاش) من الجثمان وعلّق عليه باسم رئيس البلاد وسام الأرز من رتبة قومندور تخليدًا لذكرى العميد. وغادر الجثمان الدار محمولاً على الأكف يتقدمه الطلاب والراهبات والجمعيات وأبسطة الرحمة وقد انتهى الموكب إلى الدار الأسقفية الكاثوليكية حيث رأس الصلاة سيادة المطران ديب (بطرس) مندوب البطريركية المارونية وسبعة أحبار من الطائفة الكاثوليكية، وهم أساقفة زحلة: (افتيموس يواكيم)، بيروت (فيلبوس نبعه)، بعلبك (الياس الزغبي)، صيدا (باسيليوس خوري)، صور (أغابيوس نعوم)، مرجعيون (اتناثيوس الشاعر)، طرابلس (يوسف كلّاس).

ورؤساء الرهبانيات الأربعة وسيادة المطران نيفن سابا راعي الطائفة الأرثوذكسية ولفيف كبير من رجال الإكليروس؛ وبعد تأبين الراحل الكبير في باحة الدار الأسقفية ووُري الجثمان في مدافن مار الياس الطوق. ورثاه شكري بخّاش والمحامي جوزف خوري ويوسف الغندور المعلوف وجان سكاف.

إقامة التمثال[2]: في ١٨ تشرين الأول ١٩٥٩ أقيم له تمثال في مدخل المنشية

(١) زحلة الفتاة: ١٣ شباط ١٩٥٤.
(٢) زحلة الفتاة: ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٩.

بعلو يتناسب مع قامته. في ذلك اليوم أزيح الستار عن التمثال فعند الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، والجماهير تتدفقت على الحديقة العامة حيث أقيم المهرجان بحضور الجماهير من الوزراء والنواب والأعيان والوفود والاحبار تقدم لإزاحة الستار معالي الوزير فيليب تقلا وغبطة البطريرك مكسيموس الرابع ثم توالت الخطب فتكلم باسم بلدية زحلة رئيسها جوزيف ساسين فتلاه نخبة من أصدقائه: سعيد عقل، راجي الراعي، وغبطة البطريرك الصائغ والمطارنة ومنهم المطران نيفن سابا.

يوسف سليم البردويل[1]
١٨٧٢ - ١٩١٦

ولد في زحلة سنة ١٨٧٢. تلقّى علومه في المدرسة الشرقية بزحلة ومنها انصرف باكرًا إلى تعاطي التجارة في زحلة وعلى الخصوص تجارة الأجواخ.

على أثر فضّ مجلس الإدارة ١٩١٥ وإلغاء امتيازات الجبل تكوّن مجلسٌ مثّل زحلة فيه يوسف البردويل[2].

وفي حزيران من تلك السنة زاره جمال باشا في منزله بزحلة فجرى له استقبال حافل.

في أيار سنة ١٩١٦ اتّهمه جمال باشا بالتعاطي مع العدو فاعتقله وأصدر حكمًا بنفيه إلى أنقره، وفي الطريق قبل بلوغه المنفى دسّ له مرافقُه السُّمَّ في حلب فمات في ١٧ أيار.

المدرسة الشرقية - زحلة: تأسست المدرسة الشرقية للرهبانية الشويرية بسعي الأب يعقوب الرياشي وبرئاسته سنة ١٨٩٩ وظلت حتى سنة ١٩٣٧ لا تقدّم طلابًا إلى الامتحانات الرسمية وذلك لأنها خلال ١٩٢٣/١٩٣٢ سلّمت إدارة المدرسة إلى الفرير ماريست وهؤلاء ألغوا الصفوف العليا فيها وحوّلوا طلابها إلى مدارسهم في جونية وجبيل. من أشهر مدرسيها جرجس همام، عيسى المعلوف، الشاعر القروي رشيد سليم الخوري، نقيب المعلمين ميشال الغريِّب، الياس يوسف صقر.

(١) معلومات من الوزير السابق ألفرد سكاف.
(٢) الحكيم: ٢ ص ١٨٣.

وقد أرّخ لها الشيخ ابراهيم اليازجي قال:

لرهبنةِ الشُّويرِ عَميمُ فَضْلٍ   يَفوحُ ثَنَاهُ في عُجْمٍ وعُرْبِ
بَنَتْ لِلْعِلْمِ مَدرسةً أضاءَتْ   بأنْوارِ المعارفِ كُلَّ لُبِّ
هيَ الشَّرقيَّةُ انبَلَجَتْ كشَمْسٍ   بِزَحْلَةَ تَنْجلي مِنْ غيرِ حُجْبِ
ولَكِنْ نُورُه ما زالَ يَزْهُو   لَدَى التَّاريخِ في شَرْقٍ وغَرْبِ

١٨٩٨

وقال عيسى المعلوف:

بَنَى رُهْبَانُ يُوحَنَّا مَقَرًّا   على أُسُسِ التُّقى والعِلْمِ قَرَّا
فيَكْفيهِمْ مَقَالُ مُؤرِّخيهِ   بِزَحْلَةَ شَيَّدوا لِلعِلْمِ ذِكْرَى

١٨٩٨

ط - أعضاء المبعوثان

رضا أحمد الصلح[1]

١٨٦٠ - ١٩٣٥

سُنِّي من صيدا ومولود فيها سنة ١٨٦٠. تلقّى علومه في المدارس الآتية: البطريركية والكلية الأميركية والكلية اليسوعية فالكلية الوطنية التي أسّسها المعلم بطرس البستاني. وفي السادسة عشرة من عمره عندما عُيِّن والده أحمد باشا الصلح متصرفًا في اللاذقية، وفي زيارة الوالي لمتصرفية اللاذقية ألقى الفتى رضا الصلح خطابًا في حضرته، سُرَّ به الوالي فعيّنه سكرتير المتصرفية، وبعد سنة عُيِّن مديرًا في النبطية ثم رُقِّيَ إلى درجة قائمقام وعُيِّن قائمقامًا على المرقب في العلويين ثم على صافيتا، فمرجعيون، فصور، فجبلة، ففي أدنا، فصيدا، فبعلبك.

ثم رُقِّيَ إلى درجة المتصرفية وعُيِّن متصرفًا في نجد عاصمة الوهّابيين ونُقل منها إلى متصرفية جبل بركات على الحدود التركية فالكرك فمتصرفية بوني التابعة ولاية قسطموني في الاناضول، ونُقل منها إلى متصرفية بروزا في اليونان، يوم كانت ممتلكات الدولة العثمانية.

سنة ١٩٠٨ استقال من الوظائف وعاد إلى بيروت.

وبعد إعلان الدستور انتُخب عضوًا في مجلس المبعوثان في٢ تشرين الثاني سَنة ١٩٠٨، ولما فُضَّ المجلس أعيد انتخابه ثانية سنة ١٩١٢[2].

ألّف «حزب الحرية والائتلاف» المناوىء للاتحاديين. وكان نائبًا لرئيسه. فنفاه الاتراك من ١٩١٦ إلى ١٩١٨ إلى ديار بَكر ومنها إلى قونيه فأزمير. على أثر مرض ألمَّ به سمح له بالعودة إلى بيروت في أواخر سنة ١٩١٨ فعينته الحكومة العربية واليًا على حلب. ثم عُيِّن وزيرًا للداخلية في حكومة الملك فيصل ثم رئيسًا لمجلس الشورى فوزيرًا للداخلية مرة ثانية. بعد استقالة وزارة

(١) البلاد: كانون الثاني ١٩٣٥ - مذكرات سليم علي سلام ص ١١٤ حاشية - تاريخ جبل عامل ص ٢١٤.

(٢) يوسف الحكيم: ٢ ص ١١٣.

هاشم الأتاسي حاول الملكُ فيصل إقناع رضا بك تأليف الحكومة فاعتذر. بعد سنة ١٩٢٠ اعتكف في بيروت إلى أن وافه الأجل في ٣١ كانون الأول سنة ١٩٣٤.

أطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع في دار الفتوى رقمه ٥٢.

صيدا: هي مركز محافظة الجنوب. مدينة ساحلية، هي صيدون القديمة من أقدم ممالك فينيقيا، تاريخها مشهور وهي في غنى عن التعريف. إلٰهها القديم أشمون. فيها جميع دوائر الدولة وعدد كبير من المدارس والمستشفيات والملاهي والفنادق والجمعيات الخيرية والمصارف.

مأتمه[1]:

استيقظت المدينة أمس على خبر مفجع دوّى في سائر أنحائها وسار مسير البرق في الداخل والخارج فقابله الناس بالحزن والوجوم، كيف لا وقد نعى الناعي الشيخ الوقور والوطني الكبير والزعيم الخطير رضا بك الصلح. نزلت المنون أمس بالفقيد الكبير في منزله في حي المنارة، وما انتشر الخبرُ حتى تدفّقت الجماهير على منزل الأمير أمين مصطفى آرسلان حيث جلس نجلُ الفقيد الزعيم رياض بك الصلح والاستاذ سامي بك الصلح الرئيس الأول لمحاكم الاستئناف وعفيف بك الصلح نائب دمشق وعموم آل الصلح الكرام يتقبلون التعازي. وكان في طليعة المعزّين رؤساء الحكومة ومجلس النواب ومحافظ العاصمة والنواب والمديرون وكبار الموظفين.

وما انتصف النهار حتى تجمعت ألوف المعزين حول آل الصلح من العاصمة والملحقات، عرفنا منهم وفد دمشق المؤلف من النواب: جميل مردم بك ونسيب بك البكري وفخري بك البارودي، ووفود الشمال، وكسروان، والمتن، والشوف، والجنوب، وفي مقدّمهم علماء جبل عامل الاجلاء وانهالت برقيات التعزية من حلب واللاذقية وفلسطين ومصر.

وعند الساعة الواحدة حُمل نعش الفقيد يتقدمه فرق رجال الشرطة من مشاة وراكبي دارجات، فجلاوزة البلدية فرجال الدين، فنعش الجثمان ومن ورائه جماهير لا يدرك الطرفُ لها آخر؛ ولم تُقَدَّم الأكاليل نزولاً عند رغبة آل الفقيد. وعلى هذا الترتيب سار الموكب إلى الجامع العمري الكبير حيث صُلّي عن نفس الفقيد ومن هناك سار الموكب إلى جبانة الباشورة فأودع الجثمان المقرّ الأخير ووقف نجلُ الفقيد رياض بك وسامي بك وعفيف بك الصلح، نائب دمشق، والاساتذة كاظم بك الصلح صاحب جريدة النداء، والاساتذة عادل بك وتقي الدين بك الصلح يتقبلون التعازي الأخيرة، فدام مرورُ الجماهير المعزية من الساعة الثالثة والنصف إلى الساعة الرابعة والنصف، مدة ساعة تمامًا.

---

(١) البلاد: ١ كانون الثاني ١٩٣٥.

كامل خليل الأسعد[1]
١٨٧٠ ـ ١٩٢٦

والده خليل بك الأسعد الزعيم الجنوبي، متصرف لواء البلقاء سنة ١٨٨٠.

ولد في الطيبة معقل آل الأسعد الزعماء الوائليين.

تلقّى علومه في المدرسة السلطانية وهي المعروفة بالمكتب الملكي الاعدادي برئاسة الإمام محمد عبده.

برز سياسيًا لامعًا في العهد العثماني وتقرب من جمال باشا. عُيِّن مديرًا للنبطية سنة ١٣٠٩ هـ ثم استقال منها وانتخب عضوًا للمجلس العمومي في بيروت.

سنة ١٩٠٨ انتخِب عضوًا عن ولاية بيروت في مجلس المبعوثان[2]، ولما فُضَّ المجلس المذكور سنة ١٩١٢ أعيد انتخابه، وانتخِب ثالثة سنة ١٩١٤.

كانت بينه وبين رضا الصلح عداوة سببها ترشح رضا لمجلس المبعوثان وتعاطيه الأمور السياسية التي كانت من الأمور المحظور التعاطي بها في جبل عامل، فهي وقف على البيت الوائلي وأسياده آل الأسعد.

منحه السلطان عبد الحميد الرتبة الأولى من الصنف الثاني "سعادتلو".

أنشأ في النبطيه بشراكة عبد الحميد الزهراوي جريدة الإدارة في ١١ كانون الثاني سنة ١٩١٢[3].

توفي سنة ١٩٢٦ ودفن في مدفن خاص بجانب القصر الذي شيده على الرابية الجنوبية من الطيبة.

الطيبة[4]: في قضاء مرجعيون. ترتفع عن البحر ٧٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٩٩ كلم. وعن مركز المحافظة ٤٦ كلم. وعن مركز القضاء ١٨ كلم.

تصل إليها عن طريق: النبطية ـ مرجعيون ـ العديسة ـ الطيبة. أو: صور ـ الطيبة. هي مركز زعامة آل الأسعد.

---

(١) حسان حلاق: مذكرات سليم علي سلام ص ٢٠٦ حاشية ٢ - محمد جابر آل صفا: تاريخ جبل عامل ص ٦١.

(٢) الحكيم: ٢ ص ١١٣ و١١٤.

(٣) يوسف أسعد داغر: قاموس الصحافة العربية رقم ٩٩ ص ٥٨.

(٤) اعرف لبنان: جـ ٥ ص ٥٠٠.

سليمان خطار البستاني - هوميروس العرب[١]

١٨٥٦ ـ ١٩٢٥

هو سليمان بن خطار البستاني. ولد في ٢٢ أيار سنة ١٨٥٦ بمزرعة من مزارع الدبية تدعى "بكشتين". تلقّى علومه العربية والسريانية على عم أبيه المطران عبدالله البستاني. وفي السابعة من عمره دخل المدرسة الوطنية لنسيبه المعلم بطرس حيث أقام ثماني سنوات.

تخرّج من هذه المدرسة ومكث مدةً يعلّم فيها ويكتب في المجلات التي أنشأها المعلم بطرس. عيّنته قنصلية انكلترا ترجمانًا لها. درس على نفسه وتمكن من خمس عشرة لغة وأتقن اللغة التركية مثلَ كبار كتابها.

أتقن من العلوم الرياضيات، الكيميا، الحقوق، الزراعة، التجارة، وعلم المعادن والاجتماع. دعاه وجهاء البصرة إلى إنشاء مدرسة وجريدة. ففعل ولمّا يتجاوز العشرين من عمره. ثم عُيِّن عضوًا في محكمة العراق التجارية. عاد إلى لبنان سنة ١٨٨٥ وسنة ١٨٨٧ سافر إلى مصر ثم عاد إلى العراق سنة ١٨٨٨ ومنها إلى الآستانة حيث أقام سبع سنوات انتُدب في خلالها لتولّي القسم التركي في معرض شيكاغو سنة ١٨٩٣.

سنة ١٩٠٤ أصدر الإلياذة، وسنة ١٩٠٨ نشر كتابه "عبرة وذكرى"، وعلى أثر ذلك انتُخِب مع رضا الصلح وكامل الأسعد نائبًا عن ولاية بيروت في مجلس المبعوثان وأعيد انتخابه سنة ١٩١٢[٢].

عينه السلطان عضوًا في مجلس الأعيان. سنة ١٩١٣ عيِّن وزيرًا للتجارة والزراعة حتى إعلان الحرب سنة ١٩١٤ وقد حاول جاهدًا إبعاد تركيا عن الدخول في الحرب، فلم يوفَّق، فاستقال من الوزارة واعتزل السياسة. توفي في نيويورك في أول حزيران سنة ١٩٢٥ ونقل جثمانه إلى مرفأ بيروت في ١٥ آب، وبعد يومين نُقل إلى مسقط رأسه وأودع ضريحًا خاصًّا شيد له. أطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع من الملعب البلدي إلى المزرعة رقمه ٤١.

---

(١) ملحم البستاني: كوثر النفوس ص ٢٧٦ - يوسف أسعد داغر: مصادر الدراسات ٢ ص ١٨٩.

(٢) الحكيم: ٢ ص ١١٣.

الدبيه[١]: في وسط إقليم الخروب في الشوف. ترتفع عن البحر ٥٠٠ م. تبعد عن العاصمة ٣٩ كلم. وعن مركز المحافظة ٣٤ كلم. وعن مركز القضاء ٢٧ كلم.

تصل إليها عن طريق: صيدا ـ مفرق من السعديات ـ الدبية.

منها: رتل من رجال الدين والعلم والثقافة وكلهم من العترة البستانية الشهيرة التي أغنت اللغة العربية بمؤلفاتهم وإنجازاتهم. المطارنة: عبدالله وبطرس واوغسطينوس، والمعلم بطرس صاحب دائرة المعارف، والجنة والجنينة والجنان والمدرسة الوطنية. الشيخ عبدالله البستاني صاحب قاموس البستان. واللغوي بلا منازع وديع فارس البستاني معرِّب الملحمة الهندية "المهابراتة". ملحم ابراهيم البستاني صاحب تاريخ البساتنة "كوثر النفوس وسفر الخالدين".

مأتمه[٢]:

كان أول المتقدمين للتعزية باسم حكومة لبنان الكبير حبيب باشا السعد أمين السر العام في الحكومة، عزى أشقاءه. ثم جاءت لجنة المجلس النيابي فمندوب المفوضية العليا، فمحافظ بيروت. فنقيب المحامين فالمطران مبارك فالمطران البستاني.

لُفَّ النعش بعلم لبناني وعلم أميركي، وقد كتب على العلم اللبناني: "البستاني راقد تحت كل الأرز"؛ أودع النعش على عربة تجرها ستة من الجياد. سار بموكب ترافقه الجمعيات وطلاب المدارس إلى كاتدرائية مار جرجس حيث رأس المطران مبارك الصلاة يعاونه مطران السريان ولفيف الإكليروس. ثم ألقى الخوري يوحنا الحاج (مطران فيما بعد) رئيس كهنة مار جرجس خطبة بليغة وقرأ برقية واردة من غبطة البطريرك الماروني.

رثاه كل من حليم دموس وخليل مطران وبولس غانم (شعرا)

سليم علي سلام[٣]

١٨٦٨ ـ ١٩٣٨

والده علي عبد الجليل سلام، من الوجوه التجارية في بيروت، ولد في ٢٧ تموز سنة ١٨٦٨، لم يتهيأ له جوُّ العلم والدراسة، فوفاة والده سنة ١٨٨٥

---

(١) اعرف لبنان: جـ ٤ ص ٤٩١.

(٢) لسان الحال: ١٧ آب ١٩٢٥.

(٣) د. حسان حلاق: مذكرات سليم علي سلام ومؤتمر الساحل.

أجبرته على ترك المدرسة والانتقال إلى العمل،ومع العمل بدأ بالسياسة. وفي سنة ١٨٩٥ انتخب عضوًا في غرفة تجارة بيروت وقد مثلها في المحكمة التجارية من ١٩٠٣ إلى ١٩٠٦.

سنة ١٩٠٠ عين رئيسا للبنك الزراعي حتى سنة ١٩٠٩.

سنة ١٩٠٨ انتُخِب عضوًا في جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية. وسنة ١٩٠٩ أصبح رئيسًا لها فاستعان بأساتذة اختصاصيين لرفع شأن مدارس الجمعية.

سنة ١٩٠٨ أصبح رئيسًا لبلدية بيروت.

تولى قيادة الحركة الاصلاحية علنًا في بيروت بين ١٩١٢ و١٩١٣.

وفي ٩ نيسان ١٩١٤ انتُخِب عضوًا في مجلس المبعوثان[1].

في أوائل عام ١٩١٩ اعتقله الفرنسيون واودعوه السجن مدة أربعة أشهر ولم يُطلق سراحه إلا في ٣٠ نيسان بعد مساع بذلها الأمير فيصل في هذا الشأن.

انقطع عن العمل السياسي بين ١٩٢٢ و١٩٣٢ مدة عشر سنوات لاهتمامه بمشروع "الحولة".

في ١٠ آذار ١٩٣٦ انعقد مؤتمر الساحل المطالب بالوحدة السورية برئاسة سليم علي سلام.

توفي في ٢٦ حزيران سنة ١٩٣٨ وأقيم له مأتم حافل.

أطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع ممتد من المصيطبة إلى وطى المصيطبة رقمه ٢٣.

مأتمه[2]:

أصيب سليم علي سلام بنوبة قلبية قبل وفاته بأسبوعين.
توفي في ٢٦ حزيران ١٩٣٦ وفي الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر الاثنين ٢٧ حزيران تألف موكب الجنازة أمام دار الفقيد من:
رجال الشرطة ـ جلاوزة البلدية ـ جمعيات رأس السنة الهجرية ـ جمعيات المولد النبوي

(١) الحكيم: ٢ ص ١١٤.
(٢) لسان الحال: ٢٨ حزيران ١٩٣٨.

الشريف ـ جمعيات الشبان المسلمين ـ اتحاد الشبيبة الاسلامية ـ دار الايتام الاسلامية ونقابات: الصحافة والمحامين والتجار وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية المجلس البلدي وأنجال الفقيد وشقيقته فالمشيعون وقد بلغ عددهم بضعة آلاف وقد غصت الشوارع والسطوح والشرفات بالناس.

وبعد أن صلي عليه في الجامع العمري الكبير سار الموكب إلى الباشورة وكان هناك في انتظاره حضرات رئيس الوزراء والوزراء ورئيس مجلس النواب والنواب والمحافظون والمديريون والصحافيون والقضاة وفي مقدمتهم سماحة مفتي الجمهورية ووفود صيدا وطرابلس والملحقات والتجارة والقضاة والمحامون. فووري الزعيم في جدث الرحمة ثم تقبل أنجاله الأدباء وشقيقته وسائر انسبائه التعازي.

ميشال ابراهيم سرسق[1]

١٨٨٦ ـ ١٩١٩

هو ميشال بن ابراهيم سرسق، ولد في بيروت سنة ١٨٨٦، تلقّى علومه في مدرسة الآباء اليسوعيين. كان ضليعًا في اللغة الفرنسية وله فيها مسرحيات مثلث في باريس.

كانت بينه وبين جمال باشا صداقة متينة فكان الباشا كثيرا ما يزوره وينزل في قصره.

في ٩ نيسان ١٩١٤ انتخِب عضوا في مجلس المبعوثان عن مدينة بيروت، فنال ٣٢ صوتا ونال منافسه جان نقاش ٨ أصوات[2] وقام في الآستانة بحكم كونه نائبًا حتى سنة ١٩١٨ يوم فض مجلس المبعوثان.

توفي في ٢٨ شباط سنة ١٩١٩ بحمى التيفوس.

مأتمه:

فجعت عائلة سرسق بوفاة المرحوم ميشال ابراهيم سرسق. توفاه الله عصر أمس الخميس بحمى تيفوسية وفي الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم يصلى عليه في كنيسة

(١) من ابنته السيدة ماري زوجة جوي إميل تابت.
(٢) يوسف الحكيم: ٢ صّ ١١٤ - د. حسان حلاق: مذكرات سليم سلام ص ١٩٠ حاشية ٢.

القديس نيقولاوس ثم يشيع إلى مدفن العائلة في تربة القديس ديمتريوس. غفر الله له وتغمده برحمته[1].

حارس فارس شهاب[2]

١٨٧٠ - ١٩٢٧

هو الأمير حارس بن فارس شهاب ماروني من الحدث ومولود فيها سنة ١٨٧٠. تلقّى علومه في مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت.

درس الفقه في المكتب السلطاني. أنهى دروسه فتوظف في إدارة المرفأ في بيروت وبعد مدة عُيِّن مديرًا لساحل بيروت، ومكافأة على نجاحه عيَّنه المتصرف نعوم باشا قائمقامًا على قضاء جزين سنة ١٨٩٩، وبعد ثلاث سنوات نقله إلى مديرية دير القمر سنة ١٩٠٢.

في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٥ انتُخب عضوًا في مجلس المبعوثان ممثّلاً لبنان بعد أن ألغيت امتيازاته، وبعد نهاية الحرب عاد إلى لبنان.

بعد الاحتلال عُيِّن عضوًا في مجلس شورى الدولة في دمشق في عهد الحكومة الفيصلية وبعد سنة استقال وعاد إلى لبنان فعينته الحكومة اللبنانية قائمقامًا على مرجعيون ومنها نقلته إلى قائمقامية جزين. فإلى صور ومنها عُيِّن محافظًا لقضاء المتن؛ ونظرًا لحسن إدارته في محافظة المتن نقلته إلى محافظة الشوف فأوقف ما كان واقعًا هناك من اضطرابات ومشاكل.

في ٢٠ آذار سنة ١٩٢٧ حضر مأذونًا إلى مسقط رأسه لمشاهدة عائلته، وبعد يومين بلغه حصول جناية في ضواحي المختارة فقطع مأذونيته وعاد إلى

---

(١) لسان الحال: ١ آذار ١٩١٩.
يوم ترشح للانتخابات لم يكن قد بلغ السن القانونية مما اضطره إلى إجراء معاملة تكبير سنه فاصبح تارخ ولادته سنة ١٨٨٤ بدل سنة ١٨٨٦.
كانت لائحته مؤلفة من سليم علي سليم ٣٥ صوتا، ميشال سرسق ٣٢، وكامل الأسعد ٢٦. واللائحة المنافسة كانت مؤلفة من: سامي الصلح ٣ أصوات، جان نقاش ٨ أصوات، وطه المدور واحدًا.

(٢) ابراهيم الأسود: ٢ ص ٦٣٩.

مركز عمله لتفقد أحوال المنطقة، فأصيب بعلَّة نتيجة برد لحق به في ذلك الطقس البارد وتوفي في السابع والعشرين من ذلك الشهر.

ما انتشر منعاه حتى عم الأسف جميع الذين عرفوه فأمُّوا داره في الحدث وكانت له مناحة كبيرة شهدها كبار رجال الحكومة وتوالى فيها وقوف المؤبّنين فذكروه بمآثره الحسان.

رشيد موسى الرامي[1]

١٨٧٢ - ١٩٢٠

ولد في فالوغا سنة ١٨٧٢.

تلقّى علومه في مدرسة الحكمة ومنها انتقل إلى اسطنبول فدرس اللغة التركية على مدى سنتين ثم دخل معهد الحقوق وتخرج بعد ثلاث سنوات وعاد إلى لبنان ليدخل سلك القضاء في المتن أولاً ثم في البترون.

سنة ١٩٠٣ عُيِّن عضوًا في دائرة الجزاء الاستئنافية وسنة ١٩١٠ كان عضوًا في هيئة دائرة الاتهام[2] التي حكمت بفسخ قرار المستنطق ومنع المحاكمة عن العضوين في مجلس الإدارة: خليل عقل، الياس الشويري اللذين أوقفهما المتصرف يوسف باشا بتهمة رشوة الناخبين.

سنة ١٩١٥ انتُخِب عضوًا في مجلس المبعوثان ممثّلاً جبل لبنان الذي ألغيت امتيازاته[3]. توفي في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٠.

فالوغا[4]: في جرد قضاء بعبدا. ترتفع عن البحر ١٢٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٣٥ كلم. وعن مركز المحافظة ٢٨ كلم.

تصل إليها عن طريق: عاليه - محطة بحمدون - حمانا - فالوغا. أو: المنصورية -

---

(١) محفوظات الاستاذ إميل الرامي مدير عام وزارة التربية.

(٢) كانت هيئة دائرة الاتهام مؤلفة من: الأمير مالك شهاب رئيسا، رشيد الرامي، الياس الخوري مالك، الشيخ سعيد حمدان، سليمان الجاهل، علي الحسيني.

(٣) الحكيم: ٢ ص ١١٣.

(٤) اعرف لبنان: جـ ٨ ص ٤٩.

مونتي فردي ـ رأس المتن ـ فالوغا، أو: عاليه ـ صوفر ـ المديرج ـ حمانا ـ فالوغا.

كانت قديمًا مركز الأمراء اللمعيين وفيها قصورهم. اشتهرت قديمًا بمعامل الحرير. فيها مياه معدنية معروفة "بعين الصحة". فيها آثار يعود تاريخها إلى عهد الإمبراطور كركلا الروماني.

سعد الدين سعيد خالد[1]

١٨٨٧ ـ ١٩٤١

هو سعد الدين بن سعيد ابن السيد خالد من سلالة الحسن ابن الامام علي.

كان والده سعيد من رجال الفضل وأصحاب الرأي وجده خالد في عهد سابق قاضيًا في مقاطعة المتن.

ولد سعد الدين في قرية مزبود من إقليم الخروب سنة ١٨٨٧. تلقّى علومه في المدارس الوطنية في تلك الناحية.

سنة ١٩١٥ عينته الحكومة مستنطقًا في محكمة زحلة ثم رقي إلى درجة كاتب أول في المحكمة عينها ثم أصبح عضوًا ملازمًا.

بعد الاحتلال عُيِّن سكرتيرًا لمجلس إدارة لبنان فقام بأعباء الوظيفة حقّ قيام وكان في الوقت عينه عضوًا ملازمًا في محكمتي الحقوق والجزاء.

سنة ١٩٢٠ عيّنه داود عمون سكرتيرًا للجنة الإدارية لما عُهد فيه من سرعة الخاطر والدّقة في اكتشاف المحفوظات.

وفي عهد المجلس التمثيلي الأول سنة ١٩٢٢ رُقِّي إلى وظيفة معاون رئيس قلم المجلس، وفي دورة المجلس الثاني سنة ١٩٢٥ رُقِّي إلى وظيفة

(١) الأسود: ٣ ص ٢٧٨. هو غير نائب. أوردنا سيرته اعترافًا بفضله في حفظ سجلات مجلس الإدارة.

رئاسة القلم وظلّ في هذه الوظيفة حتى تاريخ وفاته سنة ١٩٤١.

على هذه الخطة درج مَن خَلَفه في رئاسة قلم مجلس النواب.

مزبود[1]: في قضاء الشوف. ترتفع عن البحر ٤٥٠ م. تبعد عن العاصمة ٤٤ كلم. وعن مركز المحافظة ٤١ كلم. وعن مركز القضاء ٢٤ كلم.

تصل إليها عن طريق: الجية ـ سبلين ـ كترمايا ـ مزبود.

فيها إثار قديمة تعود إلى عهد الفينيقيين.

(١) اعرف لبنان: جـ ٩ ص ٢٧٧.

وثائق ورسوم
بعض من وردت
سيرتهم في هذا الجزء

ع ٢١ آب ٦١

نوجه ع ٢١ آب ٦١
وفحنه تحرير ليوسف بك كرم بخصوص
انتخاب الاعضاء للمجالس

غبطة السيد البطريرك الراعي الجزيل الطوبى والكلي الاحترام بطريرك الطايفة المارونية المحتشم

انه بحسب صار البيانه في الفرمان الجليل العنوان الملوكاني الذي صار شرف صدوره بهذه الدفعه وبمقتضى امر وارادة الحضرة العليه السلطانيه
حيث مقتضي تشكيل مجلسين في ادارة متصرفية جبل لبنان الواحد مجلس ادارة الكبير والثاني باسم مجلس المحاكمة الكبير وكل من
المجلسين المذكورين يكون مركبا من اعضايين مسلمين واعضايين موارنه واعضايين دروز واعضايين روم واعضايين روم كاثوليك
واعضايين متاوله ومن كونه مقتضي ان ماعدا هذين المجلسين يكون موجود بمعية مخلصكم وكيلا من طرف كل من الستة ملل
المذكوره وبما ان البداية والمباشره برؤية دعاوي جبل لبنان الواقعه جبد متوقف على تشكيل المجلسين السالف ذكرهم وعلى وجود وكيل
من طرف كل من الملل المذكورين بناء عليه نؤمل ان بالمذاكره مع معتبرين المله والمشاوره معهم يصير انتخاب الاعضا اللازم تعيينهم
الى مجلس ادارة الكبير ومجلس المحاكمة الكبير لكل مجلس اثنين اعضا ويكون انتخابهم بحسب منطوق النظامات الحسنه والبيان الطرف مخلصكم
عن اسمايهم ثم والوكيل المرقوم اللازم تعيينه من طرف المله المذكوره يصير انتخابه ايضا بمعرفة روسا ومعتبرين المله وتعيينه
وارساله لطرف مخلصكم ونؤمل ان يجري ايجاب ذلك قبل بوقت ولاجل ذلك اقتضى ترقيم نميقة الموده والخلوص

٢٠ محرم ١٢٧٨

متصرف جبل
لبنان

داود باشا

صاحب الدولة علي الهمم كريم الشيم متصرف جبل لبنان الافخم ادام الله تعالى بقاه

بوجوده النعم للدوام

عن اهداء البركة الرسولية ومواجب رسوم الاحترام والاحتشام والدعا بتأبيد ايام دولتكم
الزاهرة بمزيد العز والاقبال للدوام بأحسن ختام وردت الينا كتابة دولتكم التي بها تذكرون
بوجوب المذاكرة مع روسا طايفتنا ومعتبريها بضرورة انتخاب اربعة اعضا منها
اثنين لمجلس ادارة جبل لبنان الكبير واثنين لمجلس المحاكمة الكبير ووكيلين
لطرف طايفتنا ايضاً ويكون انتخابهم وتعيينهم بموجب منطوق النظامات
السنية وان يجرى ذلك باقرب وقت ونقدم الافادة عن اسما الاشخاص ونرسلهم لدى
دولتكم جميع ذلك اضحى قرين اذعان هذا الداعي . وبما ان ما رسمته دولتكم نعده من تمامه
من الفروض اللازمة فبادرنا حالاً الى تعريف الكيفية لحضرة الاخوان اساقفة
طايفتنا المحترمين ووجهاهم لكي يباشروا هذا الامر باقرب وقت ويسرعوا
بانتخاب الاشخاص المطلوبين بالمذاكرة مع معتبري رعاياهم بموجب منطوق النظامات
السنية [illegible] لنا الافادة عن ذلك انما نحن لا نتأخر عن المذاكرة
بهذا الامر مع من تقتضي بجهتنا وعند النهاية نقدم الافادة عن ذلك لدى
دولتكم وفيما اننا نسأله تعالى ان يحفظ شريف وجود سعادتكم بمزيد العز
والاقبال مدى الاحقاب والاجيال نمنح دولتكم بكرر البركة الرسولية ثانيا

في ٢٦ تموز ١٨٦١

الداعي [illegible]
بولس بطرس البطريرك
الانطاكي

٤ لحضرة سعادتكم

داود باشا

صاحب الدولة علي الهمم كريم الشيم سعادة متصرف جبل لبنان الافخم ادام الله شريف وجوده بوجود

النعم للدوام

بعد اهدا سعادتكم البركة الرسولية ومواجب رسوم الاحترام والاحتشام والدعا ببقا ايام دولتكم الزاهرة
بمزيد العز والاقبال للدوام . انه بناء على ما رسمتم به سعادتكم خلال تحديد انتخاب اشخاص خمسة
من ابنا طايفتنا [illegible] للوظايف منها لدى دولتكم والمجلس
الاداري الكبير والمحاكمة الكبرى قد [illegible] الداوله في هذا الامر بذلك مع حضرة الاخوان
اساقفة طايفتنا المحترمين والمذاكرة معهم عن قدر الامكان مع من توفقت المذاكرة
معهم من معتبري طايفتنا [illegible] الشيخ عبد خان [illegible] وكيل
طايفتنا لدى سعادتكم وان يكونوا [illegible]
[illegible] ستنتخب اعضا لمجلس الادارة الكبير . والشيخ بشارة الخوري [illegible]
[illegible] والخوري [illegible] اعضا لمجلس المحاكم
الكبير . فالآن حسن لدى سعادتكم [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] بالارسال لدى سعادتكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مزيد التوفيق والاقبال [illegible] سعادتكم [illegible]

١٨٦١
١٣١

الداعي [illegible]

٣ هذا الانتخاب

٤ [illegible] الاشخاص [illegible]

داود باشا

صاحب الدولة عطوفتلو كرم الشيم سعادة (زين وجوده) متصرف جبل لبنان الافخم ادام الله تعالى [illegible] بوفور النعم المدام

من بعد اهدا سعادتكم اكرام الولية وسكاجب رسوم الاحترام والاحتشام والدعا ببقا ايام دولتكم
الزاهية بمزيد العز والاقبال المدام . انه بتاريخ [illegible] طابع وورد لنا كتابة سعادتكم المسطرة
في صفر ٧ التي بها توصونا بان نشرع بانتخاب الاشخاص المطلوبين من طائفتنا [illegible] اصحاب
[illegible] لدى دولتكم والاربعة منهم لمجلس الادارة الكبير ولمجلس المحاكمة الكبير من جبل لبنان وتسليمهم
الى طرف سعادتكم تخليصا للحكومة من التعطيل الحاصل من جرى تاخير هذه المصلحة .
ولما كان [illegible] الاهالي [illegible] من صعوبات [illegible] سعادتكم [illegible]
[illegible] المذاكرة [illegible] الحال والاوان [illegible]
كتابة الوساطة [illegible] صفوف [illegible] طائفتنا [illegible] المتحيزين عنهم
[illegible] المذاكرة مع معتبرين رعايانا [illegible] بالافادة لنا [illegible] يسيرة
من انتخاب الاشخاص المذكورين وقدمنا
الافادة عنهم لدولتكم صحبة مخصوص [illegible] الماضي [illegible] الشيخ عبد حاتم من حمانا [illegible]
للوكالة عن طائفتنا لدى سعادتكم . و[illegible] عمون [illegible] من دير القمر ونصر طنوس نصر من شننعير لمجلس الادارة
الكبير والشيخ بشارة الخوري صالح من رشميا والخواجا ارسانيوس الخوري من كور بلاد البترون لمجلس المحاكمة
الكبير [illegible] الى محلهم [illegible] والامل [illegible]
[illegible] الافادة عنهم تقدمت الان لسعادتكم [illegible] مخصوصا [illegible]
[illegible] من لدن دولتكم [illegible] من هذا الانتخاب [illegible] مراعاة [illegible]
[illegible] انها [illegible] وفيما [illegible]
[illegible] كرم [illegible] دولتكم [illegible] مزيد التوفيق والاقبال
[illegible] سعادتكم [illegible]

في ٤ [illegible]

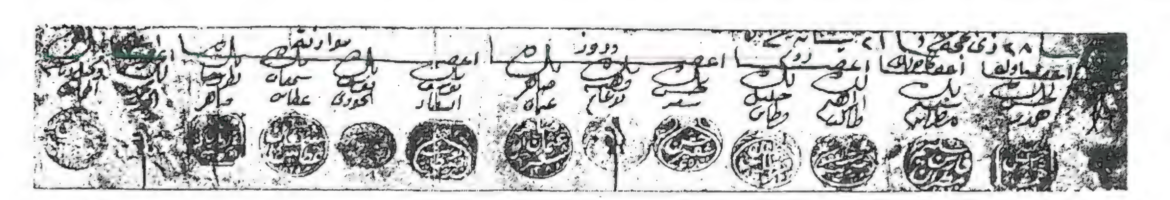
Margin notes:
[illegible]
[illegible]
[illegible]

غبطة السيد البطريرك الراعي الجزيل الطوبى والكلي الاحترام بطريرك الطائفة المارونية المحتشم

وردت الينا تحريرات غبطتكم المتضمنة انه بحسب الاشعار الذي وقع من طرفنا لدى المذاكرة مع معتبرين الملة قد انتخب الشيخ عبد حاتم من حمانا وكيلا للطائفة المارونية والخواجات عمود بن يوسف عمون من دير القمر ونصر بن طنوس نصر من شننعير اعضا الى مجلس الادارة الكبير والشيخ بشارة الخوري صالح من رشميا والخواجا ارسانيوس الخوري من كور بلاد البترون اعضا الى مجلس المحاكمة الكبير وهم حاضرين تحت وقوع الاشعار من طرفنا بقبولهم ورغما انه يصير ايصال العرض والتقديم من طرفنا وكلما ذكرتموه صار معلوم وقد حصلت عندي المحظوظية من ورود نميقة غبطتكم ومن الهمة الواقعة بانتخاب الوكيل والاعضا الموميا اليهم الذين غدوا مقبولين عندنا وقبلنا انتخابهم وتحرر من طرفنا الى الوكيل الموميا اليه بانه يستجلب الاعضا الموميا اليهم على امرنا ويحضر معهم سوية الى دير القمر ويكون وصولهم يوم الاحد الواقع في ٤ صفر [illegible] حيث انه مزمع انه يصير فتح المجالس في يوم الاثنين القادم ولكي تكون الكيفية معلوم عند غبطتكم وبيانا لمحبتنا مع همة سيادتكم اقتضى ترقيم نميقة المودة والثنا في ٢٧ محرم [illegible]

داود

متصرف جبل لبنان



الى جانبه تواقيع واختام اعضاء مجلس الادارة الاول على معاملة رسمية ، واسماؤهم على الترتيب التالي ابتداء من اليسار :

وكـيل رئاسة المجلس ، يوسف عمون .

اسلام ، محمد العرب .

موارنة ، بطرس حنـا ضاهر ، سمعان غطاس ، يوسف الخوري ، يوسف البيطار .

دروز ، ضاهر عثمان ابو شقرا ، وهبه ابو غانم ، حسن شقير .

روم ، خليل قرطاس ، ابراهيم طـالب .

كاثوليك ، سليم مطران .

متاولة ، حسن همدر .

تعليق حول الوثيقة رقم ٦

هذه الوثيقة تحمل أختام أعضاء مجلس الإدارة. ولكنهم ليسوا أعضاء المجلس الأول، كما ورد في الحاشية، للأسباب الآتية:

١ – إن تاريخ التواقيع غير ظاهر.

٢ – في هذه الوثيقة أربعة أعضاء انتهت ولايتهم قبل انتخاب سليم مطران سنة ١٨٧٢.

أ – بطرس ضاهر، انتهت ولايته في آذار ١٨٦٨.

ب – ضاهر عثمان، عُزل في أواخر ١٨٦٨.

ج – خليل قرطاس، انتهت ولايته سنة ١٨٦٧.

د – حسن همدر، انتهت ولايته سنة ١٨٦٦.

٣ – ورد أن رئيس مجلس الإدارة هو «يوسف عمُّون»، والحال أن فرنكو أقال عمُّون وعيَّن عيد حاتم وكيلاً لمجلس الإدارة.

٤ – إن أسماء مجلس الإدارة المكتوبة فوق أختامهم، تبدو كأنها بخطٍّ واحد. الأمر الذي يُعتقد معه أن الأختام جُمعت بهذا الشكل. وإلاّ فمن وقَّع عن المريضين (العرب وأبو غانم).

على كلٍّ، إن حسنة هذه الوثيقة أنها وضعت أمامنا صورة لأختام اثني عشر عضوًا من أعضاء مجلس الإدارة.

٥ – لفظة «بنده» المكتوبة فوق اسم العضو الإداري تعني «محسوبكم».

صورة المضبطة

ان من كون الشيخ كنعان البيطار الذي تنخب عضواً لهذا المجلس بموجب المضبطة التي صدرت في ٢٢ مارت سنة ٩٧ تحت نومرو ٥٦ و حين فتح الصندوق وجود اكثرية الاصوات لم قد قدم استعفاه الآن منها براحة القضا المقوم لوازم التلافي والبلابل التي حدثت بين اهاليه بسبب تحزب قسم منهم للشيخ المومى اليه وقسم للشيخ اسعد ابو صعب وبما ان دولته قد قبل استعفاه عيدة منه على السكينة العمومية وذلك كما هو معروف ومشهور من محافظة دولته وسهره المتمادي على راحة اللبنانيين واستراحتهم التامة فبناءً على كل ما ذكر وعند المداولة والمذاكرة مجلسنا بهذا الخصوص رأى مجلسنا بوصل منع المحذورات المبحوث عنها ان يصير اجراء التنخيب الضروري في مدار الانتخاب فاذا وافقت الارادة الكريمة صدور الامر العالي من قائمقام قضاء المتن بالتنبيه على مشايخ مصلح القضا المقوم لينتخبوا عضواً يكون به الكفاءة والاهلية لهذه الوظيفة ما خلا الشيخ كنعان والشيخ اسعد المذكورين ولكل الامر لمن له الامر افندم

في ٢ اغسطوس ٩٧

ايها الاب الاقدس

عند اقدام قداستكم الطاهرة المقدسة وادعو بطول بقا قداستكم للدوام . قد اعرض لدولة الصدر الاعظم ما ارتكب به خبطتم
بطريقة مسيئة انتخاب البترك بوجه لا يسن لا جبه بمبادئ الحكومة ونفوذاتها وكون نتيجة الفرمة بلاديا بخراج سيادة
يوسف زغيب الخوري الاحترام من موقفه الحالي في هذه المادة . واعرضت لديه ايضا ان ليس الملاهم عند عظمته
سيادة تجديد انتخاب الشيخ اسعد او انتخاب شخص مخصوص خلافه لانه اذا رفض من الانتخاب كلا الشخصين السا
بقيان عند سيادته . ثم . فقداستكم تعلمون وتؤكدون ان دولة مابرح يجب ان لا يبرح في وقت من الا
وقات حسن حاله وصلة مع اشرف شعوبكم الجليل القدر والوقار وان كذلك على التمادي مستعد لاعمال كل ما يستطيع
يعود بوقاية الراحة والسكينة الموجودة في البلاد وكل حد وانفصال . فلذلك وحيث الشيخ كنعان بالتحقيق الأكيد
الوطني قد اعرض لديه استقالته به خلفوية اخاله قد قبل اعتفاءه ونقر قرار مجلس الادارة على
المومأ اليهما من الانتخاب الجديد المزمع اجراؤه يكون به الاحتياطات اللازمة لملافاة كل تحزب وبما به بعيدا
وعلى هذا البنا ستصدر ارادة دولته لقائمقامية القضا بتجديد الانتخاب مع التنبيه على اتمامه بروح السكينة والانتظام هذا
فلقد وبنيه على ان مشائخ الصلح ان يتجنبوا كل ردة لا تليق طرف المانوريه ما خلا الشيخ اسعد والشيخ كنعان
المومأ اليهما . هذا وتعتمد دولته ان تقع هذه التدابير موقعها الحسن عند قداستكم وسيادته كونها عائدة بنتائجها لحفظ
راحة البلاد وصالح الامارة من اتراح رغوب حيث من هذا الفكر لميدان الصدد . وتوجيه اعرافه مكررا
ما لكم المقدسة راجيا عدم ابرائي من دائرة الرضا الشريف ودعائي باطالة بقا قداستكم للدوام ١٢ ...

عطوفتلو ... البهار

انا اسبابه ... تقبيلة أوجبت حصول براءة الانتخاب بالمجهود الذي قبلناه ثم استصعب
من ملم يكن قصدنا بقبول مفرح معاذ الله فان مدة استعدادنا كانت كفاحا لعل الخير والاتحاد
... جعلا كان الحال فتعين ... عظمة ابدى الله الدول كان بالشفقة والتدقيق والتروي
قبل انفاذ احكام الموسسة على دعائم الحق والشفقة معا فوجدنا بدرجة اولى الحصول على انشراح
خاطركم ونوال العفو والبركة الرسولية وبناء عليه نرجو حضرتكم استعطاف خاطر الكريم لنحرر
وقبول تشرفنا بلثم مواطئ اقدامه الطاهرة لنا لذلك مستعدون بعد اذنه وجهتم لنا عنه
بطرس افندي ... في بيروت الذي يوصله الينا ثم انني اؤكد لكم انه في كل هذه المدة الى الان
لم يجر مني شيء مغاير لصحة ولمحصلة على ان ما توقعه البعض من تسليم تجديد سيادة زعيم الذي
حاولته حضرتكم الاحد هو بغير محله لان هذا التحرير فقد ولم تمسه بعد فقد يد ...
في ١٧ ...

الجواب له

سنة ١٣٠

فهمنا شرحكم في البرقية التي توضحون فيها بعض اعذار عما حدث من جريكم في مسألة الانتخاب وتقولون
انكم بدرجة اولى الحصول على انشراح خاطر غبطته من اجل العفو والبركة الرسولية وتستغفرون منا استعطاف
خاطره الكريم لنحوكم وقبول شرحكم بلتم مواطني قدام الطاهر انكم مستعدون لذلك بعد اذنه فبحسب
رغوبكم قدمنا شرحكم لغبطته وترجيناه بخصوصكم فرسم ان قضيتكم متعلقة بسيادة غيره الذي
التحقت به الاهانة من جهتكم وانه لذلك ينبغي منكم قبل كل شيء ان تصالحوا ذاتكم مع سيادته

في ١٩ كانون

حفظ الخوري الياس الحشاوي

TEXTE DU TÉLÉGRAMME ADRESSÉ AU GRAND VIZIR
PAR SIX CONSEILLERS ADMINISTRATIFS DU LIBAN.

(s.d.)

Nous avons l'honneur d'exposer à Votre Altesse qu'une plainte a été portée contre l'un de. nous, Khalil Effendi Akel, concernant son élection cependant dûment validée par le gouverneur du Liban depuis un an et demi.

Cette plainte comportant la corruption par Khalil Effendi d'un juge de paix, a été déférée par le gouverneur à la justice et le juge d'instruction du tribunal du Méten a procédé à une enquête à huis clos et consulté des experts en écriture sans avoir au préalable interrogé les prévenus pour ne pas leur permettre de décliner sa compétence.

L'enquête sur de telles affaires relève exclusivement soit du conseil administratif, étant donné la qualité officielle des prévenus (tous deux étaient alors juges de paix), soit du conseil d'État en raison de la qualité de conseiller administratif de Khalil Effendi.

Le gouverneur a déjà commis un précédent abus en suspendant Chédid Bey Akel de ses fonctions de conseiller administratif, il y a plus de deux ans. Dernièrement encore, il a suspendu Zouain Bey sans prendre au préalable l'avis du conseil; puis il vient d'ordonner une enquête, et toujours sans l'avis du conseil, sur l'élection de Mohamed Effendi Mohsen bien que son élection ait été validée depuis un an et demi.

Tout cela va à l'encontre des lois constitutionnelles et des formalités suivies par le gouvernement impérial et par les gouverneurs généraux depuis la constitution du mutsarrefieh du Liban, car il est notoire que de telles affaires relèvent directement du conseil administratif comme en témoignent les registres de notre conseil.

Nous protestons donc auprès de Votre Altesse contre ces mesures illégales, et sollicitons que nos droits soient sauvegardés et que nos usages soient respectés.

Signé: Saadallah Hoyek
Mohamoud Jumblatt
Youssef Braydi
Khalil Akel
Élias Chouéri
Mohamed Mohsen

بلاغ لأهالي لبنان

السلام عليكم يا أهل لبنان المعدودة من أثمن اجزاء الوطن العثماني . اني لادعوكم للالتفاف حول العرش العثماني للمدافعة عن الوطن المهدد بخطر غارات العدو الخارجي .

ان احكام النظامات التي احسنت الدولة بها عليكم لتأمين رفاهيتكم ستبقى محفوظة من حيث مباديها الاساسية واني موكل للمحافظة على هذه النظامات وبصفتي احد مواطنيكم العثمانيين آمل ان ارى اللبنانيين يقدرون هذه النعمة حق قدرها فيرسمون لانفسهم خطة تناسب اهمية هذه النعمة .

بما ان وجود الادارة العرفية في جميع انحاء الممالك العثمانية يشمل لبنان ايضا وبما ان وجود الادارة العرفية يستدعي تأجيل تطبيق بعض احكام القوانين العدلية والملكية موقتاً ما دامت الادارة العرفية اود ان اعلمكم هذه الحقيقة بكل صراحة واخلاص منعا لحدوث اقل سوء تفاهم .

ان جميع الاحكام التي لم تتقيد باحكام الادارة العرفية وعلى الخصوص المعافاة من الخدمة العسكرية ومن دفع الويركو ستبقى مرعية رغم وجود الادارة العرفية

ولقد ارسلت مفرزة عسكرية من الجند للدفاع عن لبنان لدى الحاجة ضد غارات العدو الخارجي وللمحافظة على شرف الاهالي وحياتهم واموالهم واني لادعو اهل لبنان فيما اذا حاول العدو القيام بأي مسعى ضد سواحل لبنان وبيروت للانطواء تحت

العلم المقدس للجيش الهمايوني ومشاركة المفرزة العسكرية في تضحية النفس والنفيس لاحباط اعمال العدو . ولتأمين هذه الغاية يجب العمل بمقتضى اوامر قومندان هذه المفرزة العسكرية وتلبية طلباته .

ان كل من حاول من اللبنانيين كائنا من كان الاخلال بسلامة المملكة والامن العام بأقل حركة وكل من ابدى اقل مظهر من مظاهر العطف والمحبة نحو اعدائنا الفرنسيس والانجليز والروس يحاكم فورا امام ديوان حرب عرفي ليلقى جزاءه من العقاب وبما ان قومندان المفرزة العسكرية الميرآلاي رضا بك سيعين في بلاغ آخر سينشره جميع انواع وصور الاعمال والحركات الماسة بسلامة المملكة اخطر جميع الاهالي باجتناب هذه الافعال كل الاجتناب .

ان الحكومة المحلية ستحتل جميع المؤسسات والمكاتب التابعة للدول المخاصمة لنا الكائنة بجبل لبنان وتحولها الا كل ما لم تر الجهة العسكرية لزوما لاقامة الجند موقتاً الى معاهد علمية وطنية لترقية المعارف اللبنانية وعقب انتهاء الحرب يسلم الجزء المهمل بالجهود لتحويله لهذه الغاية ايضا هذا واني في الختام لابتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يمطر على لبنان وابل السعادة والرفاهية ويرشده الى الحبل الرقي والنجاح

٢٨ تشرين الثاني ١٣٣٠

قائد الجيش الهمايوني الرابع
وناظر البحرية
[signature]

٥٠٠

عدد ١
٢٨١

[illegible]

[illegible] ورد الينا من صاحب الدولة جمال باشا قومندان الاردوي الهمايوني الرابع وناظر البحرية التحريرات المؤرخة في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٣٣٠ عــدد ١٤٤ الآتي تعريبها

« لقد عينت الميرآلاي رضا بك قومنداناً عَلَى المنطقة المركبة من متصرفية جبل لبنان ومركز قضائي بيروت وصيدا وهو سيذهب اولاً الى الشوير ثم يحضر الى عاليه واني مرسل معه البلاغات التي نشرتها خطاباً الى اهالي جبل لبنان وواضع بطيه صورة عنها سيسلمكم الميرآلاي رضا بك البلاغات المذكورة في عاليه وتتفقون معه اتخاذ الوسائط لتعميمها عَلَى كافة القرى والقصبات وكما صرحت في بلاغي ان نظامات الجبل محفوظة وانما شملت جبل لبنان الادارة العرفية التي اعلنت في جميع الممالك العثمانية فعليه يتأخر حكماً بمقتضى الادارة العرفية قسم من القوانين العدلية وسينشر الميرآلاي رضا بك عَلَى حدة بلاغاً بحق الافعال الممنوعة بمقتضى الادارة العرفيــة فاطلب تعميم هذه البلاغات والبيانات عَلَى الاهالي بواسطة المأمورين المحليين والروحانيين والهيآت الاختيارية كما انه اعطيت الاوامر القطعية للقومندان الموما اليه لكي يكون موكلاً على اموال وارواح وناموس اهالي لبنان فلا تجري المفرزة العسكرية التكاليف الحربية في الجبل ولا تتحرى عن الاسلحة ولوازمها (جبخانه) وامر اعاشة العسكر سيؤمن من هنا انما الاشياء التي يمكن تداركها هناك فتصير مبايعتها ولا يؤخذ شيء بدون قيمته النقدية واذا اساء احد العساكر الاستعمال بحق شخص ما فعلى هذا الشخص ان يراجع الميرآلاي رضا بك رأساً ويبين شكايته ويدعي بحقه .

ان المؤسسات المنسوبة الى الدول المخاصمة تشغل في جميع انحاء المملكة بموجب القرار العمومي المتخــذ فعليه يوافق ان تترك المحلات اللازمة لاقامة العسكر لامر قومندانية المفرزة بصورة موقتة واذا لم تسمح الملاحظات العسكرية باشغال هذه الابنية فيخصص لاقامة العساكر الاوتلات اولاً فاذا لم تكف فيخصص بعض المباني الخصوصية ببدل ايجار معقود ومعتدل تقدره الدائرة البلدية . اما قومندانية الجندرمة فتكون مرتبطة بقومندانية المفرزة من جهة الانضباط وبذاتكم العلية من الجهات الادارية والملكية »

هذه هي ترجمة البلاغ العالي المآل ولا شك ان سيكون له احسن تأثير في قلوب عموم اللبنانيين الذين قدروا وسيقدرون النعم العظيمة التي كانت ولم تزل تعطف بها عليهم دولتنا العلية العثمانية الابدية القرار وقــد ابدينا لصاحب الدولة القومندان جمال باشا المشار اليه تشكراتنا عن عموم اللبنانيين الصادقين والمخلصين لمندرجات بلاغه المنيفة وكما اننا اسرعنا بالامس فارسلنا لكم نسخاً كافية عن البلاغ لتوزيعه على الاهالي باحسن واسرع الوسائط فنؤمل ان يتقيد جميع اللبنانيين باحكام البلاغ الآنف الذكر والبيانات المالية المحررة اعلاه ويقابلوا تعطفات الدولة العلية ومراحم جلالة متبوعنا السلطان الاعظم بمزيد الامتنان والاخلاص ويشكروا للقومندان المشار اليه حسن نيته وحكمته واهتمامه ويساعدوا الجيش العثماني الباسل ويدعوا للعزة الالهية بتوفيقات وتأييد ونصر الدولة العليــة [illegible] متصرف جبل لبنان

[illegible] [signature]

بلاغ بشأن الافعال والحركات الممنوعه بموجب احكام الادارة العرفيه :

١ – لا يجوز لأي شخص ما حمل السلاح علناً

٢ – ممنوع بتاتاً عقد كل اجتماع علني او خفي والقيام بالمظاهرات والحركات المثيرة للخواطر .

٣ – جميع الجرائد عدا المنتشرة منها بالممالك العثمانيه ممنوع .

٤ – ممنوع ايضاً اذاعة الاشاعات المختلفة ونشر الاوراق الضاره ونقل محمول باترخ .

٢٨ ربيع الثاني [illegible] قومندان الفرقة العسكرية بجبل لبنان الميرلاي

اداره عرفیه نك استلزام ایلدیکی افعال ممنوعه حقنده تبلیغات

١ – کیمسه علناً سلاح طاشیمیه جقدر .

٢ – هر نوع علنی و خفی اجتماعلر و تشبثلر و نمایشلر و هیجانی موجب احوال ممنوعدر .

٣ – ممالك عثمانیه ده انتشار ایدن غزته لردن ماعدا بالجمله غزته لر ممنوعدر .

٤ – بدخواهانه حوادث و اوراقی اشاعه و یا قرائت و یا نقل ایتمك ممنوعدر .

٢٨ ربیع الثانی [illegible] جبل لبنان عسکری قومندانی
میرآلای

[illegible]

خدماتي للحكومة

١	عضو مجلس المبعوثان عن جبل لبنان	انتخاب ... ١٣٢٧ ...	شعبان [illegible]
٢	مدير [illegible]	كتاب متصرف جبل لبنان رقم [illegible] تاريخ [illegible]	[illegible]
٣	نائب الشوف في مجلس ادارة جبل لبنان	انتخاب ١٠ [illegible]	[illegible]
٤	قائمقام [illegible]	قرار حاكم لبنان الكبير رقم ٨ تاريخ ٢٦ [illegible]	[illegible]
٥	حاكم [illegible]	قرار المفوض السامي رقم ٢٢٨ تاريخ ١٨ نيسان [illegible]	٨٠
٦	〃 〃 〃 ثاني	حاكم لبنان الكبير [illegible]	٩٠٠
٧	محافظ [illegible]	مرسوم رئيس الجمهورية اللبنانية ٩٥٢٥ | ٢٧ نيسان [illegible]	٤٧,٥٠
٨	محافظ الشمال	〃 〃 ٢٥١٢ | ٢ تموز [illegible]	
٩	قائمقام [illegible]	〃 〃 ٢٤١٨ | ٧ شباط [illegible]	٣٨٠٤

عضو الوفد اللبناني [illegible] ١٩١٨ - ١٩١٩

وسام المعارف [illegible] ١٩١٩

[illegible] ١٩٢١

[illegible]

١٩١٦

جلسة يوم الاثنين ٢١ تشرين اول ٣٣٢

بحضور وكيل الرياسة ورئيس الهيئة المنتخبة والاعضاء المرقمين الافندية يوسف السكاف شحادة الهندي وسليم جريجاتي وسعيد جدعون ونسيب تكلا

اقتضاءً للاوامر الكريمة الواردة من مقام متصرفية لبنان الجليلة المبلغة لنا بواسطة سعادتكم بوجوب المباشرة بانتخاب اعضاء البلدية قد التأمت الهيئة المنتخبة المتمثلة بالبلدية واجرت دعوة الرؤساء الروحيين والمنتخبين الثانويين وعددهم اربعة عشر [illegible] ثمانية محلات النقطة وهم حنين حرب تادرس والياس طعمه السكاف ومراد داود وسعيد جدعون واسعد الشويري وعبد الله الدويهي وابراهيم فارس السكاف واسعد الحكاك ووهبي زعتر [illegible] والياس [illegible] جمعوني [illegible] الشام [illegible] وحضر الهيئة [illegible] الصندوقة وفتحت امام الجميع وتحققت انها فارغة من كل شيء وختم القفل بخاتم الهيئة المنتخبة والرؤساء الروحيين ومن [illegible] من منتخبي الدرجة الثانية وشرع بوضع اوراق التصويت في الصندوقة فبلغ مجموعها ٨ ثمانية وبعد تمام وضع الاوراق فتحت الصندوقة بحضور الهيئة والذكر باعطاء الاوراق فوجد عددها مطابقاً وبفحصها تبين ان كلاً من المحبين السادة الذين نالوا الاصوات والمدير [illegible] وكيل الرياسة الثمانية اصوات المنتخبين الثانويين [illegible] تصديقاً لما تقدم [illegible] هذه المضبطة وتقديمها [illegible] لجانب [illegible] العالية لترفع لمرجعها الايجابي [illegible]

٢١ تشرين اول ٣٣٢

مختم | مختم | مختم | مختم | مختم | وكيل رياسة البلدية ورئيس الهيئة المنتخبة
سعيد جدعون | شحادة الهندي | سليم جريجاتي | يوسف السكاف | يوسف جدعون [illegible]

(وثيقة رقم ١٨٢)

١٩١٥

جلسة يوم الاحد ٢٨ شباط ٣٣١

بحضور الرئيس [illegible] والاعضاء المرقمين الافندية فارس السكاف [illegible] زريق [illegible] وديب سليم جريجاتي ابراهيم [illegible] هاشم يوسف السكاف

لما كانت المدة المعطاة لاجراء الانتخاب في محلات المدينة قد انتهت وكان المأمورون المعينون من قبل الهيئة المنتخبة قد انجزوا عملهم وحرروا لكل هيئة انتخابية متشكلة في المحلات المعينة مضبطة تشعر بانهم قاموا بالمعاملات الانتخابية حسب الاصول وبينوا عدد واسماء المنتخبين من الدرجة الثانية فلدى مطالعة هذه المضابط تقرر اعتبار الذوات الاتية اسماؤهم منتخبين من الدرجة الثانية كما يلي

المحلة		المنتخبون
من محلتي الراسية وسيدة النجاة	الافندية	حنين حرب والياس طعمه السكاف
" حارة الياس وحارة نقولا [illegible]	"	مراد داود ووهبه زعتر
" حارة نقولا [illegible] [illegible]	"	سعيد جدعون واسعد الشويري
" حارة [illegible] [illegible] [illegible]	"	الياس [illegible] وعبد الله الدويهي
" حارة [illegible] وحارة جرجس	"	ابراهيم فارس السكاف
حوش الزراعنة وحوش [illegible]	"	اسعد الحكاك

بناءً عليه صار اعتبار الافندية المرقومة اسماؤهم منتخبين من الدرجة الثانية يحق لهم التصويت لاعضاء مجلس البلدية ثانيةً وصار تحرير هذه المضبطة لتعرض لمحل الايجاب

مختم | مختم | مختم | مختم | مختم | مختم | مختم | رئيس

مختم

(وثيقة رقم ١٨٣)

بناءً على أسباب تعرفونها ولوجود الحكومة اللبنانية بدون إدارة جدية تدير شؤون الأهالي
والبلاد في هذه الظروف الحرجة ولما كانت البلاد في أشد الحاجة إلى الإسراع لتشكيل
حكومة رئيسية موقتة للقيام بالعمل فقد اجتمع رأي المجتمعين في ذيله على انتخاب حضرة
الأمير مالك شهاب رئيس إدارة الحكومة المستقلة في جبل لبنان وإعطائه الصلاحية
الإدارية [illegible] ريثما تستقر الأحوال وقد عهد إليه بالذات إجراء
كل ما يؤدي إلى استتباب الراحة وحفظ الأمن العام وإشغال الأيدي [illegible] الأهلية
واستخدام [illegible] في جبال لبنان وتنظيم قوة بكونها كافية
لحفظ الأمن [illegible] ١ تشرين الأول ١٩١٨

جبل لبنان
متصرفلغي
تحريرات قلمي
عدد

سعادة الأمير مالك شهاب المحترم

إنه بالنظر إلى خلو حكومة لبنان من مدير مسؤول للأعمال وإلى عدم ورود أوامر رسمية
حتى الآن يستفاد منها تشكيل الحكومة بعد الانقلاب الواقع اجتمع مأمورو مركز المتصرفية
والمنتسبون لحفظ السلامة العامة وتسيير الأمور [illegible] وانتخبوا سعادتكم للقيام
بمهام إدارة الجبل إلى أن يتسنى تشكيل حكومة قانونية وبناء عليه نرجو من فضلكم
[illegible] سعادتكم في المهام [illegible] ١ تشرين الأول سنة ١٩١٨ / ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٦

(وثيقة رقم ٢٢)

تلغرافنامه

دولت عثمانيه
پوسته وتلغراف وتلفون نظارتی

(وثيقة رقم ٢٣)

تلغرافنامه

دولت عثمانيه
پوسته وتلغراف وتلفون نظارتی

الحكومة اللبنانية
الموقتة
اول الاستقلال

٥ ت١ شهر ... بعد

سعادة الامير مالك شهاب رئيس الحكومة الموقتة في جبل لبنان

يقتضي ان تباشروا عمل ادارة اشغال حكومة الجبل الموقتة بحزم وحكمة اذ يسلم على اهالي الجبل بواسطة الحكام المحليين وجهاء العمود الى السكينة والخضوع بتوقيف كل مخابرة تتعلق بشؤون البلاد مكتفين الان بالحكومة الموقتة او ان يكون تشبثوا لهم فيادل الاراء بهذا الشأن لدى وصولنا قريباً ان شاء الله مع فرنسا في مركز نسأل لهم حسن التوفيق لكم وللجميع

٥ ت١ ١٩١٨

الطرابلسي
الباشا

ان ... افندي ... السعدوني قد قرأ على يده بعض اشهر اصول المحاكمات الحقوقية واصول المحاكمات الجزائية وبعض كتب المجلة فاتقن ما قرأه وهو يفضل السيد في ذلك بحدة الذهن وسلامة الذوق وحسن الانشاء تحريراً

٢٠ تموز ١٩٢٤

مفتش عدلية ... سابقاً
...



داود باشا



فرنكو باشا



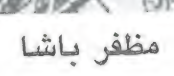
رستم باشا



واصا باشا



نعوم باشا



مظفر باشا



يوسف باشا



أوهانس باشا



إسمعيل حقي

علي منيف

الأمير حيدر أبي اللمع

الأمير بشير أبي اللمع

يوسف بك كرم

الشيخ بشارة الخوري الفقيه

الشيخ عيد بو حاتم

نعوم قيقانو

عمُّون عمُّون

الأمير أمين منصور أبي اللمع

الأمير قبلان أبي اللمع

سليم عمُّون

الأمير سليم أبي اللمع

عبدالله أبو خاطر

إبراهيم الأسود

نجم أسعد الأسود

الياس الشويري

فارس الخوري كرم

أسعد لحود


الشيخ بربر الخازن


الشيخ يوسف حبيش


جرجي زوين


نعوم باخوس


السيد أحمد الحسيني


الشيخ سعيد بو علوان


سليم المعوشي


سليم داود تابت


عبد الحليم الحجار


سراي بيت الدين


الشيخ كنعان الضاهر

نقولا غصن


إبراهيم المعلوف


إبرٰهيم عساف مسلم


نعمان المعلوف

يوسف البريدي



سراي بعبدا



رضا الصلح



سليمان البستاني



سليم علي سلام



الأمير حارس شهاب



سعد الدين خالد



أرسانيوس الخوري أرسانيوس



بعض أعضاء مجلس الإدارة: خليل عقل - سعدالله الحويك -
فؤاد عبد الملك - محمود جنبلاط - محمد محسن -
سليمان كنعان

المراجع التي اعتمدناها في تكوين هذه الموسوعة

أ ـ الكتب العربية:

وليد عوض — أصحاب الفخامة رؤساء الجمهورية
لحد خاطر — آل السعد في تاريخ لبنان
لحد خاطر — عهد المتصرفين
شاكر الخوري — مجمع المسرات
بشارة الخوري — حقائق لبنانية (ثلاثة أجزاء)
فؤاد الخوري — سوانح خمسين
فؤاد الخوري — النيابة في لبنان
فؤاد الخوري — على مشارف المئة
يوسف أسعد داغر — مصادر الدراسات الأدبية (أربعة أجزاء)
الياس الديري — من يصنع الرئيس
حنّا أبي راشد — القاموس العام (جزءان)
سمعان خازن — تاريخ إهدن (ثلاثة أجزاء)
الأب بطرس بركات — تاريخ إهدن (جزءان)
جورج عارج سعاده — تاريخ الانتخابات في لبنان
جورج عارج سعاده — سِيَر أرباب الفكر والسياسة في لبنان
يوسف غانم — مشاهد الرجال (١ و٢)
ناديا ونواف كرامي — العالم العربي
مؤسسة بشير الجميّل — بشير الجميّل ضمير وتاريخ
يوسف ابراهيم يزبك — داود عمون
ابراهيم الأسود — تنوير الأذهان في تاريخ لبنان (أربعة أجزاء)
ابراهيم الأسود — دليل لبنان
فؤاد إفرام البستاني — دائرة المعارف (٥ و٨)
مؤسسة ثري بي — ملف النواب والمرشحين
الخوري اسطفان البشعلاني — لبنان ويوسف بك كرم
الخوري اسطفان البشعلاني — تاريخ بشعلي وصليما
فيليب وفريد الخازن — المحررات السياسية (ثلاثة أجزاء)

ابراهيم نعوم كنعان	بيروت في التاريخ
ابراهيم نعوم كنعان	لبنان في الحرب الكبرى
ابراهيم نعوم كنعان	هولاكو لبنان
ابراهيم نعوم كنعان	لبنان في الطليعة
أسد رستم	لبنان في عهد المتصرفية
المطران يوسف الدبس	الجامع المفصّل في التاريخ المؤصّل
ميشال مرقص	الجمهورية قبل أن تنهار
ملحم البستاني	كوثر النفوس وسفر الخالدين
يوسف الحكيم	مذكرات (٢ و٣)
ناديا شيخاني	المئة الأولون في لبنان
د. جوزيف لبكي	نعوم لبكي ١٨٧٥ - ١٩٢٤ (أطروحة دكتورا)
عارف أبو شقرا	الحركات في لبنان
د. عبد الله الملاّح	متصرفية جبل لبنان في عهد مظفر باشا
د. عبد الله الملاّح	وثائق جديدة من تاريخ المتصرفية (مُستنسَخ)
عيسى اسكندر المعلوف	دواني القطوف في تاريخ بني المعلوف
عيسى اسكندر المعلوف	تاريخ زحلة
محمد الميسو الحجّار	تاريخ إقليم الخرّوب
د. عادل اسماعيل	وثائق دبلوماسية وقنصلية (من المجلد ١٢ إلى ٢٠)
الخوري نعمة الله الملكي	تاريخ بعبدات
ابراهيم أبو سمرا غانم	أبو سمرا غانم
فريد أبو فاضل	أُسَرُ العناجِلة
طنّوس الشدياق	أخبار الأعيان في جبل لبنان (جزءان)
أديب لحود	الدوحة العمشيتية
سعيد رزق	تاريخ جزين وأُسَرها
جورج أديب كرم	قضية لبنان ١٩١٨ - ١٩٢٠
سليم أبو ياغي	الشوارد الحسان في تهنئة أميرالاي لبنان؛ بربر الخازن
ليزا رياشي	تاريخ زحلة العام
خليل حبيش	آل حبيش في التاريخ
د. أنيس فريحة	حضارة في طريق الزوال
الخوري يوسف أبي صعب	تاريخ الكفور
عفيف مرهج	إعرف لبنان (تسعة مجلدات)
فاضل عقل ورياض حنين	ميشال زكور

محمد جابر آل صفا	تاريخ جبل عامل
د. حسّان حلاّق	مذكرات سليم علي سلام
د. حسّان حلاّق	مؤتمر الساحل
نجيب البعيني	وجوه من بلادي (جزءان)
فؤاد البدوي	الكتاب الأخضر
د. احمد طربين	لبنان من عهد المتصرفية إلى بداية الانتداب
جرجي تامر	الهدية الوطنية في نظامات لبنان والآثار الدستورية
د. سليم هشّي	يوميات لبناني في عهد المتصرفية
جان معلوف	خفايا وأرقام
جان معلوف وجوزيف أبي فرحات	الموسوعة الانتخابية المصورة في لبنان
منير تقيّ الدين	ولادة استقلال
منير تقيّ الدين	الجلاء
أصدقاء إميل سلهب	إميل سلهب ديوان وفاء
أصدقاء انطوان سُعَيد	الدكتور انطوان سعيد الراحل الخالد
الأب انطونيوس أبي يونس	الدكتور الياس عاد، صفحة من تاريخ لبنان
أصدقاء أنور الخطيب	أنور الخطيب في مجلس النواب
حزب الكتلة الوطنية	سِيرة ومواقف
وجيه مزبودي	أربع سنوات في خدمة لبنان
زخيا زخيا	حياتنا البرلمانية
دار العمل	تاريخ حزب الكتائب (ثلاثة أجزاء)
يوسف سالم	خمسون سنة مع الناس
عصام شبارو	تاريخ بيروت
سامي الصلح	مذكرات (أربعة أجزاء)
الخوري فيليب الخازن	كتاب الأنساب
مجلس النواب	الدستور وتعديلاته
اسماعيل حقي بك	لبنان، مباحث علمية واجتماعية
الخوري منصور الحتّوني	نبذة تاريخية في المقاطعة الكسروانية
عادل الصلح	حزب الاستقلال الجمهوري
حبيب مرعي	لبنان يحكي تاريخه (ثلاثة أجزاء)
كمال الصليبي	تاريخ لبنان الحديث
يوسف السودا	تاريخ لبنان الحضاري
يوسف السودا	في سبيل لبنان

يوسف السودا	في سبيل الاستقلال
علي شعيب	تاريخ لبنان من الاحتلال إلى الجلاء
وسام جرداق	نصّار غُلميّة
حازم صاغيّة	موارنة من لبنان
مصطفى العريس	مصطفى العريس يتذكر
خليل أبو جوده	صفحات من الماضي
توفيق وهبة	قضايا ورجال
أصدقاء رشيد بيضون	رشيد بيضون، قول وعمل
عبد الله نوفل	تراجم علماء طرابلس
نقولا ناصيف	آخر العمالقة؛ كميل شعمون
توفيق مشعلاني	شيء من كل شيء
الكتلة الوطنية	جريمة ٢٥ أيار
الخوري بولس الهاشم	تاريخ العاقورة
توفيق مقدسي ولوسيان جورج	الأحزاب السياسية في لبنان
الأخت ماري كزافيه لحّود	رجل العناية: البطريرك حويّك
الأب ابراهيم حرفوش	دلائل العناية الصَّمَدانية: البطريرك حويّك
الأب انطوان ضوّ	تاريخ الأمراء اللّمعيين
الأب عبد المسيح الأشقر	تاريخ الأُسرة الأشقريّة
إدمون بلئِيل	دليل بكفيا وأُسَرها
عبد الله حشيمي	تاريخ عائلة الجميّل
هنري أبو خاطر	جمهورية زحلة
مخايل بو عينين	صراع الحزم والظلم (جزءان)
الخوراسقف يوسف داغر	لبنان في أُسَره وآثاره
الخوري فرنسيس رحمة	تاريخ بشري

ب ـ الكتب الفرنسية:

انطوان خير	Le moutassarifiat du mont liban
لين لوهياك	Daoud Ammoun et l'état
توفيق توما	Paysans et institutions féodales...
نقولا دي بسترس	Je me souviens
د. رباح أبي حيدر	Thèse de doctorat.(Photocopiée)

مود فرج الله	Visages d'une époque
د. انطوان مسرّه	La structure du parlement libanais
	Who's who in Lebanon (7 tomes)

ج ـ المجلّات:

المفوضية العليا	دولة لبنان الكبير
المفوضية العليا	مجموعة المقررات للمنطقة الغربية ٩١٨ - ٩٢٠
المفوضية العليا	مجموعة المقررات لدولة لبنان الكبير ٩٢٠ - ٩٢٣
دولة لبنان الكبير	مجموعة القوانين والمراسيم ٩٢٣ - ٩٣٧
يوسف صادر	المجلة القضائية ٩٢١ - ٩٥٩
النشرة الرسمية	٩٢٠ - ٩٤٣
الجريدة الرسمية	٩٢٢ - ٩٩٣
مجلس النواب	المحاضر ٩٢٢ - ٩٩٢
مجلس الشيوخ	المحاضر ٩٢٦ - ٩٢٧
اللجنة الإدارية	المحاضر ٩٢٠ - ٩٢٢
المطبعة اليسوعية	تقويم البشير ٩٠٧ - ٩١٤
المطبعة اليسوعية	المشرق المجلد ٣٠ سنة ٩٣٢

د ـ الصحف:

المصباح - البشير - لسان الحال - البلاد - الأرز - التقدم - النديم - بيروت - االراصد - الوطن - زحلة الفتاة - النهار - العمل - بيروت المساء - الجريدة - نداء الوطن - اللواء - الأنوار - الوادي - الجمهورية - الزمان - البيرق - السفير - أوراق لبنانية (٩٥٥ - ٩٥٨) - الأوريان - لو جور - جريدة الحرية - المرسل.

هـ ـ المحفوظات:

البطريركية المارونية - المقاصد الإسلامية - دير المرسَلين اللبنانيين - السفير مارسيل نمور - السيدة ندى العويني سليم - الدكتور فريد النجار - الأستاذ نعمة الله أبي نصر - الأستاذ ألكسي عقل - الرئيس سليم العازار - الأستاذ رفيق عقل - الأستاذ فريد حنيني -

الأستاذ إميل الرامي - الحاج فضل المقدم - الأمير عبد العزيز شهاب - الأستاذ نجيب البعيني - الدكتور نجيب طالب - الأستاذ سامي عازوري - الأستاذ سعيد الحج - الشيخ يوسف الضاهر - الدكتور نبيل غصن - الأستاذ عبد الحليم الحجّار - الأستاذ جورج تامر - الأستاذ شاكر عون - الدكتورة سعاد أبو الروس سليم - الأمير سعيد حارس شهاب - الأستاذ جوزيف أبو خاطر - الشيخ أسعد قبلان أبي صعب - المطران فرنسيس البيسري - الرئيس بدري المعوشي - الرئيس جوزيف فريحة - الياس بك الحويك - السيدة زهر الدحداح آصاف - العقيد رياض مزهر - النائب فؤاد غصن - السيدة ماري سرسق تابت.

الفهرس

السيرة